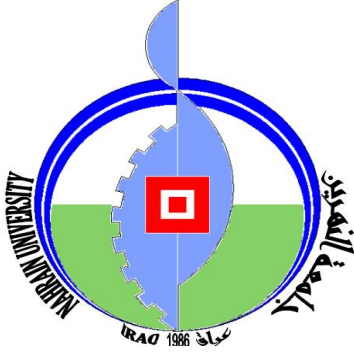




وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية
قسم الاستراتيجية

الولايات المتحدة الامريكية وادارة الازمات الدولية ”الازمة السورية أنموذجاً“

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية- الاستراتيجية

بإشراف

المدرس الدكتور

احسان عدنان عبدالله العبيدي

2015 م

1436 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

صدق الله العظيم

سورة المائدة : الآية ٦٤

الاهراء

الى ...

من بكته عيونى حزناً وأماً، انهض فقد طالت كبوتك ...

العراق - العظيم

الى ...

الذين سطوروا اروع املاحهم البطولية ورووا بدمائهم الزكية أرضنا
الطاهرة...

شهداء - العراق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

من أسأل الله ان يطول في عمرها ولا جرمي من رويت وجعلها الحون
في كل يوم، ولا جرمي من دعائها لي بالتوفيق، واسأل الله ان يعطيني على
البر بها...

أمي الغالبه - براً

الى ...

من لطاماً فرحوا وانتظروا وصولي، ذكري وسندي في هذه الدنيا ...
اخوتي واخواني - وفاء

كرار

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له وحده كما يستحقه، على نعمته التي تضيق الكلمات عن ايفاءها
والحروف عن استيعابها، بما اعان ويسر، وأبان فأظهر، وأعطى فأجزل، حمداً وافراً على قدر
همتي، وخلص نيتي .

لابد في هذا الموضع شكر كل من أسداني معروفاً واعانني في كتابة هذه الرسالة او تسهيل
سبيلي الى انجازها، وبالشكر تدوم النعم .

انطلاقاً من العرفان بالجميل، فانه ليسرني ويثلج صدري ان انتقدم ببالغ الشكر والامتنان
وجزيل العرفان الى كل من وجهني، وعلمني، واخذ بيدي في سبيل انجاز هذه الرسالة، ولاسيما

استاذي، ومشرفي الدكتور احسان عدنان عبدالله العبيدي، الذي قوم، وتابع، وصوب بحسن ارشاده

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

التي عدة في ف جم الحالات وحمداً لله بأن يسر في دربي ويسر به امري وعسى ان يحفظه
Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الجنابي، والدكتور حسين علاوي، والدكتور حسين مشنت، والدكتور سراب الدهان، والدكتور

جواد، والدكتورة سهاد اسماعيل، والست علا .

شكري وتقديري للصديقين الأستاذ نور كظوم والأستاذ علي عبد زيد على مساعدتهم الكبيرة
لي في الترجمة الى اللغة الانكليزية ، بما اعجز حقاً عن ايفائه من الشكر .

وانتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام اعضاء لجنة المناقشة الذي جشموا انفسهم عناء قراءة
الرسالة وتتبعها بالملحوظات العلمية والتقييم الاكاديمي، الذين شاء الله ان يكونوا ممن نهلت من
معارفهم، وشكرتهم قبل هذا الموضع .

وشكري وتقديري للأستاذين الكريمين، المقوم العلمي والمقوم اللغوي، على ما بذلاه من جهد
في قراءة الرسالة .

كما اتوجه بالشكر والتقدير لمدير وموظفي مكتبة كلية العلوم السياسية بجامعة النهرين، على ما بذلوه من عون ومساعدة وما قدموه من تسهيلات من اجلي، فجزاهم الله خير الجزاء عن الطلبة. وفي الختام اتوجه بالعرفان والامتنان الى اسرتي الكريمة، التي غمرتني بالرعاية والتفهم، والصبر، وسعة الصدر، ابي، وامي، واشقائي، سندي في الحياة: سلام و وسام وحسام، واعتذر للجميع عن القلق والهم الذي سببته لهم اثناء الدراسة .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المقدمة :

تشهد الاستراتيجيات الدولية تطورات متلاحقة، لاسيما واننا نعيش في عصر العولمة إذ تتفاعل متغيرات عديدة على جميع المستويات المحلية الاقليمية والدولية، وفي عصر يعاني وهنا في النظام الدولي، وغموضاً في المستقبل وبمر بتحولات جذرية يزداد ويتعاضم فيها منطق الصراع وسيادة القوة، وفي ظل هذا كله لم تعد ثقافة ادارة الأزمات الدولية ترفاً فكرياً، وانما اصبحت ضرورة ملحة. ولم يعد خفياً ان كثيراً من الأزمات الدولية قد مرت على العالم خلال العقود الماضية، ولا زالت هناك عدد من الأزمات التي تعصف بالعالم من حين الى آخر مما يصعب حصره وبيانها.

ومن المسلم به انه ما ان تنتهي أزمة حتى تنشأ ازمات جديدة، إذ تبدأ بإحداث صغيرة سرعان ما تتفاقم لتصبح أزمة تؤثر على الدول وعلاقاتها التي تجد نفسها متورطة بشكل او بآخر

في الأزمة، او تجد نفسها طرفاً في الأزمة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اتخاذ القرارات المتعلقة بالأزمة.

وبالنظر لأهمية ادارة الأزمات بكفاءة وتقليل اثارها في الاستراتيجيات الدولية، فقد بدأت الدول والمنظمات بتطوير نظم ادارية خاصة لمعالجة هذه الأزمات، عبر تأسيس وكالات في بعض البلدان لأداره الأزمات، يعمل فيها متخصصون وخبراء عديدون، كما بدأت الجامعات بتدريس مادة ادارة الأزمات الدولية.

وتعد الولايات المتحدة الامريكية من الدول الرائدة في مجال ادارة الأزمات الدولية، بل وصل الامر الى قيام صناع السياسة الامريكيين بتخطيط وافتعال بعض الأزمات (الادارة بالأزمة) لتحقيق المصلحة الامريكية من وجهة نظرهم، او خدمة لمصالح حلفاء الولايات المتحدة الامريكية. ولعل الأزمة السورية تمثل أنموذجاً لكيفية ادارة الأزمة الدولية في السياسة الخارجية الامريكية، إذ أن الولايات المتحدة الامريكية تحاول اظهار صورتها بأنها ذات القوة والسيادة العالمية والراعية لجميع

الدول الضعيفة، وتتدخل بشكل مباشر وغير مباشر في معظم الاحيان، ان لم يكن في جميع الأزمات الدولية، التي تطرأ على صانعي السياسة الخارجية، ومنها تحديداً الأزمة السورية، والتي تعتبر ازمة اقليمية ودولية في نفس الوقت.

إذ ان الأزمة السورية تعد من الأزمات الدولية الاكثر تعقيداً، التي شهدتها الساحة الاقليمية والدولية في الآونة الاخيرة، نظراً لموقع سوريا الجيوبوليتيكي المهم، إذ شهدت حالة اعادة اصطفاف للقوى، يبدأ من داخل سوريا ويصل الى عواصم القوى الكبرى في النظام الدولي مروراً بالطبع بالعواصم الاقليمية البارزة.

أهمية الدراسة :

ان اي دراسة او بحث أكاديمي علمي، لابد وان يبدئ بتحديد أهمية الموضوع الذي تدعو
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال عدد من المتغيرات والاسباب نذكر منها: تعد مشكلة لدراسة نظرية طبقت في ادارة الأزمات الدولية، فضلاً عن اهميتها في توضيح سلوك اهم واكبر دولة ذات نفوذ وقدرات على ادارة الأزمات في العالم، وهي الولايات المتحدة الامريكية. و تشير هذه الدراسة الجدل العلمي حول الغموض والملابسات التي احاطت بالأزمة السورية. وندره الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع المتنوع والمتعدد الجوانب التي تستند اليها الدراسة، فيما تقدمه من استقراء للإدارة الامريكية للأزمة السورية، لاسيما لما له تأثير مباشر على العراق والمنطقة العربية، وعلى مجمل الاوضاع والعلاقات الاقليمية والدولية. فضلاً عن ذلك تقدم هذه الدراسة حالة أنموذجية لكيفية التعامل مع الأزمات الدولية من خلال التطبيق على الأزمة السورية وتعدد الاطراف وتضارب المصالح حول هذا الموضوع ذو الابعاد الاقليمية والدولية.

إشكالية الدراسة:

أن الولايات المتحدة الامريكية تمتلك من القوة والقدرة ما يمكنها من ادارة الأزمات الدولية وتوظيفها بما يخدم مصالحها، ويعزز طموحاتها بالزعامة الدولية، ولكن وعلى الرغم من هذه الامكانية، اختلفت الآراء في طبيعة هذه القدرة ومدى النجاح او الاخفاق في ادارة الأزمة السورية، بسبب احداث ومتغيرات اقليمية ودولية حدثت من استمرار الولايات المتحدة الامريكية في ادارة الأزمات الدولية من منطلق الرؤية الامريكية.

فرضية الدراسة :

تنتقل فرضية الدراسة من مجموعة فروض اولية نلخص في أن انتهاء مدة الحرب الباردة

وغياب الطرف المكافئ للقوة الامريكية، اغرى الولايات المتحدة الامريكية بقيادة العالم وانفرادها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

بأخذ القرار الدولي، وفرض الارادة الامريكية على الدول والشعوب، وتسيير الأزمات والقضايا

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بمعزل عن ارادات اقليمية ودولية. ما حدى بالأزمة السورية ان تتحول الى مؤثراً اقليمي ودولي، تغلبت فيه الحسابات الجيوبوليتيكية.

وفي سبيل تفحص هذا، تحاول الدراسة ان تجيب على الاسئلة الاتية:

١. ما هو المقصود بالأزمة الدولية ؟ وما هو المقصود بإدارة الأزمة الدولية ؟
٢. كيف ادارة الولايات المتحدة الامريكية الأزمات الدولية التي سبقت الأزمة السورية ؟ وما هي تلك الأزمات ؟
٣. ما هي الأزمة السورية ؟ وكيف كانت ادارة الولايات المتحدة الامريكية لها ؟
٤. ما هي مخرجات الأزمة السورية ؟ وما هي افاقها المستقبلية ؟

مناهج الدراسة :

- ان اي دراسة علمية لكي تبلغ مبتغاها وتصل الى هدفها، لا بد ان تعتمد على منهج بحث علمي، ولطبيعة هذه الدراسة اعتمد الباحث على المناهج الآتية:
١. المنهج النظمي، تم الاستعانة بهذا المنهج لتوضيح الأزمات وادارة الأزمات، وفي تحديد خصائص واسس هذا العلم، ووصف شامل لطبيعته ونوعيته ومعرفة اسبابه.
 ٢. المنهج التاريخي، بوصفه احد المناهج المهمة لبيان الخلفية التاريخية لطبيعة ادارة الولايات المتحدة الامريكية للآزمات الدولية.
 ٣. المنهج الاستشراف المستقبلي، لطرح رؤية مستقبلية لإدارة الولايات المتحدة الامريكية للآزمة السورية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وتضمن الفصل الثاني (ادارة الأزمة الدولية في استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية)، وتضمن أربعة مباحث، تضمن المبحث الاول، (اهداف الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها في ادارة الأزمات الدولية)، وتضمن المبحث الثاني (آليات الولايات المتحدة الامريكية في ادارة الأزمات الدولية و وسائلها)، وتضمن المبحث الثالث (مؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية واثرها في ادارة الأزمات الدولية)، وتضمن المبحث الرابع (تطور الاداء الاستراتيجي الامريكي في ادارة الأزمات الدولية وتوظيف مخرجاتها).

في حين تضمن الفصل الثالث (الولايات المتحدة الامريكية وادارة الأزمة السورية) وتضمن ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الاول (مكانة سوريا في المدرك الاستراتيجي الامريكي)، وتضمن

المبحث الثاني (مدخلات اندلاع الأزمة السورية ومتغيرات الديمومة)، وتضمن المبحث الثالث (آليات الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة الأزمة السورية).

وتضمن الفصل الرابع (مخرجات إدارة الأزمة السورية وفاقها المستقبلية)، وتضمن ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول (اثر إدارة الأزمة السورية في تحقيق الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية)، وتضمن المبحث الثاني (انعكاسات إدارة الأزمة السورية في البيئة الاقليمية والدولية)، في حين تضمن المبحث الثالث (مستقبل الادارة الامريكية لازمة السورية).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
أ - هـ	المقدمة
43-1	الفصل الاول : الأزمة وإدارة الأزمة: اطار مفاهيمي
2	المبحث الاول: الأزمة الدولية
3	المطلب الاول: مفهوم الأزمة الدولية
10	المطلب الثاني: مدخلات الأزمة الدولية
13	المطلب الثالث: طبيعة وسمات الأزمة الدولية
17	المطلب الرابع: مراحل تطور الأزمة الدولية
21	المطلب الخامس: تصنيف الأزمات الدولية
24	المبحث الثاني: إدارة الأزمات الدولية
30	المطلب الثاني: مبادئ إدارة الأزمات الدولية
33	المطلب الثالث: مراحل إدارة الأزمات الدولية
35	المطلب الرابع: اساليب إدارة الأزمات الدولية
39	المطلب الخامس: صانع القرار وإدارة الأزمة الدولية
121-44	الفصل الثاني: إدارة الأزمة الدولية في استراتيجيات الولايات المتحدة الامريكية
45	المبحث الاول: اهداف الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها في إدارة الأزمات الدولية
46	المطلب الاول: الاهداف السياسية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المحتويات	رقم الصفحة
المطلب الثاني: الاهداف العسكرية - الامنية	51
المطلب الثالث: الاهداف الاقتصادية	55
المطلب الرابع: الاهداف الثقافية	60
المبحث الثاني: اليات الولايات المتحدة الامريكية في ادارة الأزمات الدولية ووسائلها	64
المطلب الاول: الوسائل السياسية	66
المطلب الثاني: الوسائل العسكرية	69

المطلب الثالث: الوسائل الاقتصادية	77
-----------------------------------	----

المطلب الرابع: الاهداف الثقافية	82
---------------------------------	----

المبحث الثالث: مؤسسات الأمم المتحدة الأمريكية وأثرها	91
--	----

المطلب الثاني: المؤسسات غير الرسمية	91
-------------------------------------	----

المبحث الرابع: تطور الاداء الاستراتيجي الأمريكي في ادارة الأزمات الدولية وتوظيف مخرجاتها	97
--	----

المطلب الاول: مبادئ رؤساء الادارات الأمريكية	98
--	----

المطلب الثاني: ادارة الأزمات الدولية في مرحلة الحرب الباردة	111
---	-----

المطلب الثالث: ادارة الأزمات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة	115
---	-----

الفصل الثالث: الولايات المتحدة الأمريكية وادارة الأزمة السورية	115-122
--	---------

المبحث الاول: مكانة سوريا في المدرك الاستراتيجي الأمريكي	123
--	-----

المطلب الاول: اهمية سوريا في المدرك الاستراتيجي الأمريكي	124
--	-----

المطلب الثاني: الاهداف الاقتصادية	124
-----------------------------------	-----

المطلب الثالث: الاهداف الثقافية	124
---------------------------------	-----

المطلب الرابع: الاهداف السياسية	124
---------------------------------	-----

المطلب الخامس: الاهداف العسكرية	124
---------------------------------	-----

المطلب السادس: الاهداف الاجتماعية	124
-----------------------------------	-----

المطلب السابع: الاهداف البيئية	124
--------------------------------	-----

المطلب الثامن: الاهداف الثقافية	124
---------------------------------	-----

المطلب التاسع: الاهداف السياسية	124
---------------------------------	-----

المطلب العاشر: الاهداف العسكرية	124
---------------------------------	-----

المطلب الحادي عشر: الاهداف الاجتماعية	124
---------------------------------------	-----

المطلب الثاني عشر: الاهداف البيئية	124
------------------------------------	-----

المطلب الثالث عشر: الاهداف الثقافية	124
-------------------------------------	-----

المطلب الرابع عشر: الاهداف السياسية	124
-------------------------------------	-----

المطلب الخامس عشر: الاهداف العسكرية	124
-------------------------------------	-----

المطلب السادس عشر: الاهداف الاجتماعية	124
---------------------------------------	-----

المطلب السابع عشر: الاهداف البيئية	124
------------------------------------	-----

المطلب الثامن عشر: الاهداف الثقافية	124
-------------------------------------	-----

المطلب التاسع عشر: الاهداف السياسية	124
-------------------------------------	-----

المطلب العشرون: الاهداف العسكرية	124
----------------------------------	-----

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المحتويات	رقم الصفحة
المطلب الثاني: مكانة سوريا الإقليمية في المشروع الأمريكي الشرق اوسطي	131
المبحث الثاني: مدخلات اندلاع الأزمة السورية ومتغيرات الديمومة	141
المطلب الاول: مدخلات اندلاع الأزمة السورية	142
المطلب الثاني: متغيرات الديمومة للأزمة السورية	151
المبحث الثالث: اليات الولايات المتحدة الأمريكية في ادارة الأزمة السورية	167
المطلب الاول: الاليات المباشرة	168
المطلب الثاني: الاليات غير المباشرة	180

244-196

الفصل الرابع: مخرجات ادارة الأزمة السورية وافاقها المستقبلية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

197

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

206

المطلب الثالث: تقويض الدور الروسي

المبحث الثاني: انعكاسات الأزمة السورية في البيئة الإقليمية والدولية	211
المطلب الاول: الانعكاسات الإقليمية	212
المطلب الثاني: الانعكاسات الدولية	220
المبحث الثالث: مستقبل الادارة الأمريكية للأزمة السورية	229
المطلب الاول: مشهد تصاعد الأزمة	230
المطلب الثاني: مشهد تسوية الأزمة	235
الخاتمة:	248-245

المحتويات	رقم الصفحة
قائمة المصادر:	288-249
الملاحق:	298-289
الملخص باللغة الانكليزية (Abstract):	A-C

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registed users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	طبيعة التبدل في التحالفات قبل احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وبعدها	76
2	اطراف المعارضة السورية	164

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	العنوان	رقم الصفحة
1	خريطة سورية السياسية	126
2	مناطق توسيع تنظيم الدولة الاسلامية فى سوريا والعراق	187

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Abstract

This Letter carries the title of United State of America and handing the international crises and the Syrian crisis .It consists of four chapters' .Chapter one tackles with the international crisis and its administration, chapter two deals with the United States of America and dealing with the international crises. While chapter three deals with the U S A and administrating the Syrian crises, and chapter four focuses mainly on the exits of its Syrian crisis and it's future aspects.

The letter set out with the problem of how the administration of U S A was like with the international crises in general and specifically with the Syrian crisis.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

one line ,but the Syrian crisis shows the presence of new forces proved a good role in administrating the international system. Those forces could make the U S A's role weaker and decreased its movements. It was clear that the U S A's administration for the Syrian crisis was not without the provincial and international wills that makes the Syrian crisis to change into an international and provincial struggle defeating the geopolitics accounts and the letter has ended with the following conclusions

Firstly: the concept of international crisis is considered one of flexible and deceptive concepts that are hard to identify. The different definitions of that concept increases a lot ambiguity that complicates the studies and schools that are concerned with .Dealing with crisis as

science and art is imposed by the requirements of our contemporary situation that is submitted to many shading and deceptive processes.

The administration of international crises and the update of mater are considered as unclear aspects. This is because of the techniques of applying human sciences in effect .That is why we notice there are many strategies found to face out crises. It is also the interest in the international crisis and the means to deal with it is difficult to predict and opponents can not control on event but events impose on them to making decisions going easily with their fear and doubts.

Secondly: We find the administration of international crises

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

this country is not taken mainly or haphazardly, but there are establishments instituted to make the decision of crisis. The dynamic performance of America has also a big role in dealing with international crises.

Thirdly: The administration of U S A with the Syrian crisis seems like the policy of a lower limit of activity or it has got a mix-up in behaviors and pragmatics in the international ambitions. It is also known that Syrian has an important position in the American strategy. However, some international and provinces changes has weakened the administration of U S A to the Syrian crisis and those changes also helped the continuity of the crisis. That is why the U S A administration has made some direct and indirect techniques fitting the Syrian crisis.

Fourth: The U S A connects between strategic interests and international crisis management, whatever the size of those interests, whatever the location and existence, as a result the U S A paid great attention to the Syrian crisis due to Syria's geopolitical location and geopolitical important. As a result of the complexity of the Syrian crisis accompanied by serious repercussions on regional and international environments.

Fifth: The future of the US administration to the Syrian crisis has become hostage to a rational strategic performance, and this administration is also hostage to the elements of American power, so in light of the suffering of the US economy from structural imbalances in

the possession of capabilities that qualifies them for the leadership of the world, and produced by the Syrian crisis of regional and international variables, Researcher likely that the United States will seek to deal with

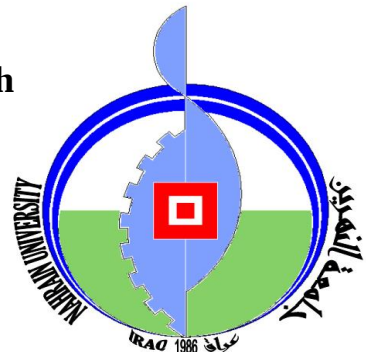
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Sciences
Strategy Department



The United States of America and the Management International Crises “The Syrian Crisis as a Model”

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

*College Board of Political Sciences / Al-Nahrain University
It is part of the fulfilments to obtain Master Degree in Political
Sciences / Strategy*

**Supervised by
Lec. Dr. Ihsan Adnan Al-Ubaidi**

1436 A.H

2015 A.C

الفصل الاول

الأزمة وإدارة الأزمة: اطار مفاهيمي

على الرغم من ان الأزمة هي وليدة مجتمعها، تؤثر فيه تأثيراً مباشراً، وتتفاعل مع معطياته وظروفه، والتفاعل المتبادل بين الأزمة والمجتمع يحكمه في الاساس، الفكر السائد في المجتمع فكلما كان ذلك الفكر متقدماً، ازدادت قدرة المجتمع على تجاوز ازماته.

تواجه الدول في العالم الراهن اوقات عصيبة نتيجة للأوضاع البيئية المتغيرة والمتقلبة باستمرار في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، اذ تعد الأزمات من اهم الظواهر في حياة الدول لما لها من تأثير كبير على حياتها، اذ لم يتم التعامل مع الأزمات بصورة صحيحة، فان نتائجها السلبية توقع افدح الاضرار بالدولة واهدافها، لاسيما في حالة فشلها في تحقيق تلك الاهداف والمصالح الاستراتيجية العليا.

ويعد مصطلح (إدارة الأزمة) من المصطلحات الحديثة التي طرأت على وسائل التعامل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الأزمة، وهو ما يفود بطبيعة الحال الى المسألة الاخر اهمية فيما يخص الأزمة وإدارتها، وهو صنع القرار واتخاذ الذي بقي يشمل اسمى مرحلة من العمل الاداري- السياسي الموصل الى مرحلة المواجهة مع الأزمات.

ومع التطور غير المسبوق الذي تتسارع خطاه كل يوم، فان عصراً جديداً في إدارة الأزمات قد بدأ اساسه الاندماج مع قاعدة النظام، وليس السعي الى قمته، وعلى هذا الاساس فان الحركة في إدارة الأزمة تصبح امتداداً وتواصلاً مع الاحداث، وليس اوامر تصدر بتخبط وعشوائية وعدم دراية.

ومن اجل الاحاطة بما تقدم أرتأى الباحث تقسيم هذا الفصل الى مبحثين وكالآتي:

المبحث الاول: الأزمة الدولية.

المبحث الثاني: إدارة الأزمات الدولية.

المبحث الأول

الأزمة الدولية

أثار مصطلح الأزمة كثير من الجدل لما لحق به من لبس وغموض حول معناه الحقيقي والدقيق، إذ اوضحت الأزمات الدولية ظاهرة عملية في العلاقات بين اعضاء المجتمع الدولي وتاريخ العلاقات الدولية يزخر بكثير من الأزمات التي كثيراً ما أدت الى الحرب، وقد بحث كثير من الباحثين مفهوم الأزمة من منطلقات علم السياسة وبعض العلوم الاجتماعية والعلوم الصرفية، الامر الذي اعان على تحديد سماتها ومراحلها واستشراف سبل ادارتها والسيطرة عليها والأزمة الدولية ظاهرة معقدة في عالم اليوم، ويقترن مفهومها بإشكالية رئيسة قوامها امران: اولهما اختلاف دالتهما باختلاف الاجتهادات العلمية، وثانيهما الاستخدام الواسع لمضمونها خدمة لأهداف ومصالح

محددة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الرابع: مراحل تطور الأزمة الدولية.

المطلب الخامس: تصنيف الأزمات الدولية.

المطلب الاول : مفهوم الأزمة الدولية

تتبع اهمية الأزمة من كونها تشكل لدى حدوثها تهديداً خطراً للدولة وتؤثر على اهدافها ومصالحها واستراتيجياتها المخططة لتنفيذها وتضع صانع القرار امام اختبار حقيقي يحدد نجاحه وبقائه، وبسبب تلك الخطورة التي تشكلها الأزمة، أولى الباحثون والمحللون دراستها كثير من الاهمية والاهتمام^(١).

يعد مفهوم الأزمة واحد من المفاهيم الواسعة والمرنة التي يصعب تحديدها، اذ يرى الباحثون ان ذلك يعود لأسباب متعددة ومختلفة ابرزها:

١. صعوبة تحديد ما هو المقصود بالأزمة.
٢. الطبيعة الشمولية للمصطلح واتساع نطاق استخدامه (أزمة هوية، أزمة اقتصادية، او

سياسية او عسكرية).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ولما كانت الأزمة على درجة من درجات الصراع او مرحلة منه فأنها من الصعب حصرها او تحديدها، ولذا فأننا نورد بعض التعاريف لبيان ماهية الأزمة وذلك على النحو الآتي:

(١) ثامر كامل الخزرجي، العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية ادارة الأزمات، دار مجدلوي للنشر والتوزيع،

عمان، ٢٠٠٩، ص ٣٧٥.

(٢) عباس رشدي العماري، ادارة الأزمات في عالم متغير، مؤسسة الاهرام للنشر والترجمة، القاهرة، ١٩٩٣،

ص ١٦.

(٣) وائل محمد اسماعيل، نظرية ادارة الأزمة الدولية، مكتبة السنهوري، بغداد، ٢٠١٣، ص ١٦-١٧.

أولاً: مفهوم الأزمة لغةً واصطلاحاً:

تعني الأزمة لغةً: الشدة والقحط، وازم عن الشيء: امسك عنه، وأزم على الشيء أزمة: عض بالفم كله عضاً شديداً، وتأزم: أصابته أزمة^(١)، متأزم القوم أصابتهم أزمة، وتألموا لأزمة الزمان، الأزمة: الامتناع عما يضر، يقولون "اصل كل دواء الأزمة"، والأزمة، جمع أزم، وأزم وأزمات واوازم: الشدة والضيق^(٢)، وهي لدى الفراهيدي، زأمت الرجل: ذعرت، وزئ، أي ذعر وفزع. والأوازم، وواحداهم أزمة: الانياب، وأزمة يد الرجل أزمها أزماء، وهو اشد النص. وأزم علينا الدهر يأزم أزماء، اذ ما اشتد وقل خيره^(٣).

اما في اللغات الاجنبية فان اصل الكلمة اغريقي، وهي (kiris) وتعني القرار (decision)^(٤)، وفي اللغة الانكليزية يعرف (قاموس ويستر)، الأزمة (crisis)، أنها نقطة تحول الى الاحسن او الى الاسوأ، في مرض خطير، او خال في الوظائف، او تغيير جذري في حالة

الانسان، وفي اوضاع غير مستقرة^(٥).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الحياة، او تطور التاريخ، ونقطة التطور هذه هي وقت يتسم بالصعوبة والخطر، والقلق من

المستقبل، ووجوب اتخاذ قرار محدد وحاسم في مدة زمنية محددة^(٦).

(١) محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥، ص١٦.

(٢) ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الاول، دار الدعوة، استانبول، ١٩٨٩، ص١٦.

(٣) الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، الجزء السابع، تحقيق مهدي المغزوني وابراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٤، ص٣٩٥.

(٤) سيد عليوة، ادارة الأزمات في عالم متغير، مؤسسة الاهرام للنشر والترجمة، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٧.

(5) Wevester dictionary. London university press, London,1993 .

(6) Ox ford dictionary, London university press, London,1997, P.48.

(٧) جاسم محمد جاسم، ادارة الأزمة، المفهوم والادارة، بلا، عمان، ١٩٩٣، ص١٣.

اما في اللغة الصينية، فهي (wetji) وتعني الفرصة والخطر، اي عندما تستعرض للخطر، انتهاز الفرصة وحقق ما كنت تحلم به^(١).

اما اصطلاحاً، فهي مرحلة تحول في احداث متشابهة، كما انها تعني حالة التغيير (عدم الثبات)، او انها تؤدي الى تغيير حاسم او فاصل، فيما يذهب اخر واصفاً الأزمة انها نقطة تحول في اي شيء، وان التغيير يكون فيها قطعياً اما للأحسن او للأسوأ.

وتشير كلمة الأزمة لمعنيين منفصلين الاول تغيير مفاجئ نحو الافضل او الاسوء، والمعنى الثاني تعني الأزمة مرحلة من العمل القصصي او المسرحي^(٢).

وعلى الرغم من الاهتمام الواسع الذي ناله مصطلح الأزمة في ابحاث وكتب العلاقات الدولية الا انه بقي من دون تعريف شامل يتفق عليه جميع المهتمين بالسياسة، وان كان ذلك لا

يمنع من اتفاق هؤلاء على وجود (سمات مشتركة او عامة) تتميز بها الأزمات بشكل عام على

اختلاف انماطها وانواعها.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

ويؤيد الاختلاف في تحديد مفهوم الأزمة الدولية الى غياب نظرية تفسيرية عامة تفسر

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الحالات التطبيقية الأخرى لحالات دراسة الأزمة الدولية، وعلى الرغم من وجود

فيها الأزمات الدولية المختلفة الا انه يبقى لكل أزمة خصائصها وظروفها وسماتها الخاصة والتي

تعطيها صفة التميز والتفرد عن باقي الأزمات الأخرى^(٣).

والأزمة الدولية هي الحد الذي يبلغه التناحر الدولي ويؤدي تعطيل سير النظام او يحول دون تأديته لوظيفته او احدى وظائفه، ويحتوي مفهوم الأزمة الدولية في العادة على عنصر المجابهة المباشرة والتحدي، وقد حاول عدد من الكتاب اعطاء مفهوم دقيق للأزمة الدولية ولاسيما في مدة الحرب الباردة في ستينيات القرن العشرين بعد أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢. وتعود اهمية وخطورة الأزمة الدولية الى النتائج والاثار المهمة التي تفرزها سواء على سياسات اطرافها

(١) ولاء البحيري، ادارة الأزمة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية الاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢.

(٢) معتز سلمان عبد الرزاق، ادارة الأزمات ونظم المعلومات حريات التأثير والفاعلية، مجلة كلية بغداد للعلوم

الاقتصادية الجامعة، العدد (٢٨)، بغداد، ٢٠١١، ص ١٤٦.

(٣) سامي الصماري، ادارة الأزمات، معهد الادارة العامة، عمان، ١٩٩٧، ص ١.

الداخلية او الخارجية على صعيد النظام الدولي، وهذا لا يعني ان الأزمة الدولية لابد ان تغير نمط العلاقة بين اطرافها، فكثيراً ما تنتهي الأزمات الدولية بالرجوع الى الحالة الطبيعية التي تسبق نشوب الأزمة.

ونظراً لتنوع واختلاف المعايير المستخدمة في دراسة الأزمة وتحليلها لا يمكننا ان نجد تعريفاً جامعاً ودقيقاً لمفهوم الأزمة الدولية، إذ يمكن ان يطلق على كل انواع الأزمات ويحدد طبيعتها^(١) ويمكن القول بان الكتاب انقسموا في تعريف الأزمة الدولية وتحليلها الى ثلاث مدارس:

١. تحليل مدرسة النسق أو النظام للأزمة الدولية:

تعتمد هذه المدرسة في دراستها وتحليلها للأزمة الدولية على التفاعلات الدولية التي تحدث بين اطراف الأزمة، ومدى تأثير هذه التفاعلات في توازن واستقرار النظام السياسي ف (اوبيل) عرف

الأزمة أنها المجال الزمني الذي تظهر فيه نزعات ترتفع الى الحد الذي تهدد فيه الى تغيير طبيعة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

كلا الطرفين تغيير مجرى التاريخ لصالحه^(٣).

(١) مصطفى علوي، التعريف بظاهرة الأزمة الدولية، التطبيق على ازمات الصراع العربي الاسرائيلي، مجلة

الفكر الاستراتيجي العربي، العدد (١٩) ، بيروت، ١٩٨٧، ص ١٥٩.

(٢) فكرت نامق العاني، الأزمة الدولية: دراسة في المفهوم والخصائص الاساسية، مجلة قضايا سياسية،

العددان (٥-٦)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠٠٤، ص ٣١.

(٣) نقلاً عن: فاضل زكي محمد، الشؤون الدولية من التوترات الى الأزمات، مجلة الدراسات الدبلوماسية، وزارة

الخارجية، السعودية، الرياض، ١٩٨٧، ص ٧٩.

في حين يعرفها (ماكليلاند) بأنها "فترة انتقالية بين الحرب والسلام واحتمال تصعيد كافة الأزمات لتصل مرحلة الحرب، الا ان معظمها يتضاءل دون اللجوء الى استخدام القوة من قبل الدول المتورطة في الأزمة"^(١).

اما (اوران يونغ): فيرى الأزمة انها "مجموعة احداث تكشف عن نفسها بسرعة محدثة بذلك اخلالاً في توازن القوى القائمة في ظل النظام الدولي العام او أياً من أنظمتها الفرعية، بصورة اساسية وبدرجة تفوق الدرجات الاعتيادية مع زيادة احتمال وقوع العنف داخله"^(٢).

٢. تحليل مدرسة صنع القرار للأزمة الدولية:

ترتكز هذه المدرسة في تفسيرها وتحليلها للأزمة الدولية على عملية صنع القرار السياسي داخل النظام، ومن ابرز رواد هذه المدرسة (جارلس هيرمان): الذي عرف الأزمة انها "الحالة او

الموقف الذي يشمل درجة عالية من التهديد لأهداف وحدة اتخاذ القرار، وانها موقف يدرك به

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(هولستي): الأزمة انها "حالة تمثل تهديد غير متوقع ومفاجئ للقيم المهمة، وتتطلب قصر الوقت

في الرد واتخاذ القرار" ، وعرفها (جيمس روبنسون): انها "موقف مهم يستخدم فيه العنف او يحتمل استخدامه"^(٤).

(١) نقلاً عن: وليد الاعظمي، الأزمة الدولية: دراسة نظرية، مجلة العلوم السياسية، العدد(٣)، كلية العلوم

السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص٣٧.

(٢) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص٣٨.

(٣) نقلاً عن: فكرت نامق العاني، الأزمة الدولية: دراسة في المفهوم والخصائص الاساسية، مصدر سبق ذكره، ص٣١.

(٤) نقلاً عن: وليد الاعظمي، مصدر سبق ذكره، ص٣٨.

ومن خلال ما تقدم نستنتج من التعريفات التي جاء بها رواد مدرسة صنع القرار ان الأزمة لابد ان تحتوي على عناصر ثلاثة: وجود تهديد لقيم ومصالح النظام، محدودية الوقت للاستجابة ورد الفعل، عنصر المفاجئة.

٣. تحليل المدرسة التوفيقية للأزمة الدولية:

تحاول هذه المدرسة ان تجمع بين التعريفات التي قدمها كلا من انصار نظرية النظم ونظرية صنع القرار في محاولة للتوفيق بينهما وتغطية اوجه النقص التي تعترى كل منهما ومن ابرز رواد هذه المدرسة (مايكل بريشر): الذي يعرف الأزمة الدولية تبعاً للظروف التي تصاحبها، يرى ان هناك اربعة ظروف ترافق الأزمة، وهي تغير في ظروف محيطها الداخلي والخارجي، وتؤدي الى تهديد للقيم الاساسية انياً ومستقبلياً، واحتمال عال الدرجة لقيام اعمال عنف عسكرية

فضلاً عن وقت محدد للرد عليها كونها مهدداً خارجياً للقيم.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

هناك مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بصورة أو باخرى بمفهوم الأزمة، أهم هذه

ما يأتي:

١. الكارثة: هناك خطأ كبيراً بين الكارثة والأزمة نظراً للالتصاق والارتباط الشديدين بين الكلمتين، فالمشكلة التي تبقى دون حسم مدة طويلة تتحول الى كارثة، والكوارث في الغالب تكون المسببة للآزمات، فالكارثة هي الحالة التي حدثت فعلاً وادت الى تدمير وخسائر في الموارد البشرية والمادية او كلاهما، وأسباب الكوارث تكون دائماً مباشرة ويمكن حصرها من خلال مدة زمنية محددة، ومن أسبابها ما يمكن ان تكون طبيعية او بشرية او صناعية او جميعها معاً^(٢).

(١) نقلاً عن: فاضل زكي محمد، الأزمة الدولية بين التصعيد والتعقيد، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد

(خاص) ، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص ٢٧٣.

(٢) محمد عبد الغني هلال، مهارات ادارة الأزمات، مركز تطوير الاداء والتنمية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٠.

٢. **الصدمة:** تعبر عن موقف حاد ينجم عن حادث غير متوقع، وهو يجمع بين الغضب والذهول والخوف. ومن ثم تكون الصدمة هي احد عوارض الأزمات، واحدى نتائجها، ولذلك، فهي لا تمثل الا اطاراً خارجياً عاماً، يخلف أسباب الأزمة، ويتطلب معها استيعاب تأثيرها في اقل وقت ممكن، حتى يمكن الوصول الى جوهر ما نجم عنها؛ ما يخالف التعامل مع الأزمة، الذي يتركز في مواجهة جوهرها^(١).

٣. **المشكلة:** هي حالة من التوتر وعدم الرضا، الناجمين عن بعض الصعوبات، التي تعوق تحقيق الاهداف او الوصول اليها، وتظهر المشكلة بوضوح حين نعجز في الحصول على النتائج المتوقعة من اعمالنا وانشطتنا المختلفة، لذا تكون المشكلة هي السبب لحالة غير مرغوب فيها، وبذلك يمكن ان تعمل بمثابة تهديد للأزمة اذا اتخذت مساراً حاداً ومعقداً يصعب حساب او توقع نتائجه بصورة دقيقة ويحتاج التعامل معها

الى سرعة كبيرة في اتخاذ القرارات والاجراءات^(٢).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

واطرافه، بينما تكون هذه العناصر غير محددة وغير معروفة بوصوح في الأزمة، ويسم الصراع بطبيعة شبه دائمة، فهناك صراعات تتبدل وتتغير بين اطراف مختلفة وبين مستويات متعددة، بينما تبدأ الأزمة وتنتهي بسرعة وتترك وتخلق وراءها مجموعة من النتائج^(٣).

٥. **الحادث:** هو حالة فجائية غير متوقعة تحدث بصورة سريعة وتنتهي هذه الحالة فور انقضاء الحادث، ولا يكون للحادث امتدادات وتتبعات جوهرية، وتختفي اثاره مع اختفاء

(١) حمدي محمد شعبان، الاعلام الامني وإدارة الأزمات والكوارث، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق

والتوريدات، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص ٩١.

(٢) محمد الصيرفي، ادارة الأزمات، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٢٤.

(٣) يوسف احمد ابو فارة، ادارة الأزمات مدخل متكامل، اثراء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٥٣.

نتائج وتداعيات الحدث، من جانب آخر، فإن الأزمة قد تكون ناجمة عن حادث، وتكون احد نتائجه، لكن الازمة ليست الحادث نفسه^(١).

٦. **الخلافاً:** هو احد مظاهر الأزمة، لكنه ليس الأزمة نفسها، وهو يعبر عن وجود حالة من التضاد والتعارض والمعارضة، وحالة من عدم التطابق في الشكل او في المضمون، والخلافاً يكون في اوقات كثيرة احد الأسباب والبواعث الرئيسة للأزمة، وفي كثير من الاحيان يكون الخلافاً في امور لا تستدعي الخلافاً، وهو ما يؤدي الى تعميق الفجوة^(٢).

٧. **النزاع:** يقصد به الخلافاً الذي ينشأ بين دولتين على موضوع قانوني، او حادث معين أو بسبب وجود تعارض في مصالحهما الاقتصادية او السياسية او العسكرية وتباين في حججها القانونية. وقد جرى الفقه والتعامل الدولي على التمييز بين نوعين من

المنازعات الدولية: المنازعات القانونية والمنازعات السياسية، النوع الاول: يصلح لأن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

المنزاع: هو النزاع الثاني فلا يصلح لأن تنتظر فيه محكمة دولية، ويمكن الرجوع بشأنه Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الثاني : مدخلات الأزمة الدولية

تطرقنا في المطلب الاول من هذا الفصل الى مفهوم الأزمة الدولية، وعرفنا انها ظاهرة دولية تؤكد وجودها الصراعات الدولية المستمرة، اذ تمثل هذه الظاهرة نقطة الذروة في الصراعات، او مرحلة مهمة وخطيرة من مراحل الصراع، فلا بد من التعرف ايضا على الأسباب التي تؤدي الى نشوب الأزمات الدولية.

ان البحث عن أسباب الأزمة الدولية يكشف لنا تعدد الآراء بهذا الشأن، إذ قدم الباحثون أسبابا متعددة لحدوث الأزمات الدولية، فبعضهم يرى ان أسباب الأزمة مرتبط بنوع الأزمة نفسها،

(١) رجب عبد الحميد، استراتيجية التعامل مع الأزمات والكوارث: دراسة نظرية وتطبيقية، دار الكتاب الجامعي،

ابو ظبي، ٢٠١١، ص ٢١ .

(٢) يوسف احمد ابو فارة، مصدر سبق ذكره، ص ٥٣.

(٣) عصام العطية ، القانون الدولي العام، ط٤، الشركة العراقية للطباعة الفنية، بغداد، ١٩٨٧، ص ٤٣٣.

فإذا كانت الأزمة سياسية مثلاً فهذا يعني ان أسباب الأزمة تتركز على اسس سياسية، اذا كانت الأزمة اقتصادية فان أسباب نشوئها يرتبط بعوامل اقتصادية^(١).

ان أسباب الأزمات الدولية متعددة وهي تتباين من أزمة الى أخرى، وعليه يمكن الإشارة بشكل عام الى اهم هذه الأسباب وهي:

اولاً: النزاعات والمشكلات الحدودية:

ان مشكلة ترسيم الحدود بشكل نهائي كما يراها بعضهم ناجمة عن السياسات الخاطئة التي قام بها الاستعمار في الدول الخاضعة للاحتلال أي انها واحدة من عناصر الارث الاستعماري وفي الغالب تكون النزاعات الحدودية بؤرة خلاف متجدد ومصدراً كامناً للتوتر، إذ يكون سبباً لنشوء الأزمات بين الدول حين يدعي كل طرف من اطراف الأزمة أحقيته في منطقة حدودية مشتركة وان عدم الاتفاق على حسم مشكلات الحدود تجعل من الأوضاع القائمة على الشك والتقرب سبباً لأثارة

الأزمة بشكل متكرر، مثلما هو الحال في أزمة كشمير بين الهند وباكستان^(٢).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الأزمات الدولية، وقد يكون السبب في تدخل دولة ما، في شؤون دولة أخرى هو حسر أيديها مهيبة او الحفاظ على قيم انسانية عليا او نشر عقيدة معينة. وهذا الأسلوب قد تم اتباعه بشكل متكرر من قبل الدول العظمى او الكبرى تجاه دول أخرى اقل منها قوة وحجماً مثل تدخل الاتحاد السوفيتي السابق في هنغاريا عام ١٩٥٦، وتدخل الولايات المتحدة الامريكية في لبنان عام ١٩٥٨^(٣).

(١) عباس رشدي العماري، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٤-١٦.

(٢) شيماء فرحان، الأزمة الدولية دراسة حالة الأزمة بين العراق والامم المتحدة (أزمة المفتشين الدولية)، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠٠٠، ص ١٦.

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٧.

ثالثاً: التناقض والصراع الايديولوجي:

يمكن ان نلاحظ هذا العامل بشكل واضح في مدة الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية إذ كان المصدر لكثير من الأزمات الدولية، والصراع الايديولوجي هو أخطر الأسباب بسبب شموليته وأثارته للمشاعر، ولأن كثير من المصالح والاطماع يمكن ان تظهر وراءه بمظهر الشرعية، لاسيما وان العالم كان في اغلبه مقسماً الى كتلتين ايديولوجيتين متناقضتين هما الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفيتي، والرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية^(١)، ان خطورة هذا العامل سببها ان الايديولوجية او العقيدة التي يتبناها الفرد او الدولة لا يمكن تغييرها بسهولة لأنها ترتبط بكيان الفرد او الدولة، وان التناقض مع ايديولوجية اخرى يجعلهما يدخلان في صراع اشبه ما يكون بالصراع من اجل البقاء، وهذا بحد ذاته مصدر كبير وخصب للازمات، ومثال ذلك الأزمة التي تشوب العلاقات بين الولايات المتحدة وايران منذ عام ١٩٧٩ بعد أزمة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

خامساً: أسباب انسانية وعوامل نفسية:

ان الاخطاء البشرية الناجمة عن سوء الفهم وسوء التقدير او سوء الادارة الى جانب اليأس والشعور بعدم الثقة والشك في مواقف الآخرين، كل هذه المسائل تدفع ولاسيما صناع القرار الى اتخاذ قرارات سريعة وغير عقلانية تدفع الموقف نحو التأزم، فضلاً عن ان بعض القيادات تسند

(١) غيث سفاح متعب الربيعي وقحطان حسين طاهر، ماهية الأزمة الدولية دراسة في الاطار النظري، مجلة

العلوم السياسية، العدد (٤٢) ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ١١.

(٢) يوسف احمد ابو فارة، مصدر سبق ذكره، ص ٩٢.

(٣) نادية ضياء شكارا، استراتيجية الولايات المتحدة في الأزمات الدولية المعاصرة، اطروحة دكتوراه (غير

منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص ٤٥.

مناصب ومسؤوليات الى اشخاص يفتقرون للمؤهلات والخبرة اللازمة والضرورية لاتخاذ قرارات مصيرية تتعلق بالقيم والمصالح العليا للدول مما يخلق ظروفًا مواتية لنشوء الأزمات تتجه للممارسات الخاطئة التي تثير الشك والخوف من قبل الطرف الآخر مما يؤدي الى تصعيد الموقف والتأزم^(١).

ونستنتج مما سبق ان للأزمات الدولية أسباباً عديدة ومختلفة ولا يمكن حصرها والاحاطة بها كما لا يشترط ان يكون هناك عامل واحد او سبب واحد فقط لاندلاع الأزمة الدولية، او اكثر ومهما كانت الأسباب الواضحة للآزمات، فأنها لا تغدو ان تكون مجرد ظواهر لها مساس واثر مباشر على الامن القومي والمصالح العليا للدولة، وهذه الظواهر تدفع صنّاع القرار الى تبني سياسيات الهدف منها حماية المصالح العليا لدولهم حتى لو ادى ذلك الى بروز مواقف وردود فعل تدفع باتجاه الأزمة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

التصعيد، والتعامل مع نقص المعلومات، وضيق الوقت وعامل الإدراك.

والبيئة الدولية بما تنطوي عليه من افعال وردود افعال، واحتكام وتقاطع مصالح بين الدول والدخول فيما بينها بتنظيمات اقليمية واحلاف وكتل، ونتيجة لما حصل من تقدم علمي وتكنولوجي، انعكس على مكونات القوة القومية للدول، فضلاً عن الثورات المتتالية في المواصلات والاتصالات والمعلومات، فقد اصبح أي حدث دولي ذا صفة عالمية اكثر منه صفة محلية... وبعبارة اخرى فان أي احتكاك متصاعد بين دولتين لا بد وان يعكس او يستجيب لتأثيرات اما نحو مزيد من التصاعد

(١) عز الدين الرازم، التخطيط للطوارئ وإدارة الأزمة في المؤسسات، دار الخواص للنشر والتوزيع، عمان،

او التهدة، وكلما كانت البيئة الاقليمية لطرفي الأزمة تتطوي على اهمية جيوسراتيجية(*)، كانت الأزمة موضوع لاستقطاب قوى دولية، واكثر الدول عرضة للاستجابة لعملية التفاعل مع الأزمة هي تلك الدول التي تتمتع بنفوذ واسع على غيرها التي ترى ان أي زعزعة في ترتيب الاوضاع معناها زعزعة مصالحها، او تأثير في العرض الراهن الذي يهتمها المحافظة عليه. واستناداً لذلك فان أي تحليل لطبيعة الأزمة الدولية في ظل النظام الدولي المعاصر نادر ما يجعل منها أزمة

(*) الجيوسراتيجية: تعني التخطيط العسكري، والسياسي، والاقتصادي، والاستراتيجي، والذي يتناول بالدراسة البيئة الطبيعية لتحليل وفهم المسائل السياسية والاقتصادية ذات الشأن الدولي، وان هذه الدراسة تتضمن موقع الدولة

وصولاً لتحديد مركزها الاستراتيجي فضلاً عن إنها "دراسة علاقة القوة بين مختلف القوى بالنسبة إلى مجموعة المعطيات الجغرافية لتحديد سياسة الدول". لذلك فهو منهج تحليلي يعزز المقومات والمعطيات التي تجعل بعض

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

السلطات الدولية هي الناحية السياسية. انظر: عادل عبد الحمزة ثجيل البديوي، تأثير المبادئ الجيوبوليتيكية على الإدراك الاستراتيجي لولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الباردة، اطروحة (دكتوراه) في العلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

- Benefits for registered users:
- 1.No watermark on the output documents.
 - 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
 - 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

هاوسهوفر)، تنطلق من رؤية مفادها، ان لموقع الدولة والحيز الذي تشغله، تأثير مباشر في حركتها وفعاليتها على المستويين الاقليمي والدولي. في حين الجيوسراتيجية، وآراء مفكريها (ماكندر، سيبكمان، ماهان)، هي الاخرى تنطلق من رؤية مفادها: ان قوة الدولة تكمن في السيطرة على الاقليم ذا الاهمية الاستراتيجية، اما من حيث المضمون فان (الجيوسراتيجية) تؤكد على ان الاقليم ذو الاهمية الاستراتيجية، والذي له دوراً كبيراً في خلق السيطرة العالمية للدولة الساعية الى تلك السيطرة. بمعنى آخر ان (الجيوسراتيجية) تنطلق من جعل الاقاليم الاستراتيجية اهدافاً توسعية للدول الكبرى، فالاختلاف بين (الجيوسراتيجية) و (الجيوبوليتيكية) هو اختلاف في البنية والوظيفة لكلا المفهومين، فـ (الجيوبوليتيكية) تجعل من دراسة الدولة (وحدة تحليلية لها)، من حيث الموقع او الحيز الجغرافي الذي تشغله الدولة، ومن ثم فهي تدرس تأثير ذلك الموقع الجغرافي او الحيز المكاني الذي تشغله الدولة، وعبر العلاقة التأثيرية للأرض في السياسة. للمزيد انظر: سيار جميل، المجال الحيوي للخليج العربي (دراسة جيوسراتيجية)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٣، ص ٣٥.

اما (الجيوسراتيجية) من حيث البنية والوظيفة، فهي تمثل الطابع الشمولي للأهداف، كما تتخذ من دراسة الاقاليم اداة لدراسة استراتيجية التوسع بطابعها الجيوسراتيجي، بسبب ما تملكه تلك الاقاليم من خصائص استراتيجية وموقع استراتيجي وثروات متعددة. انظر: بدري محمود اسماعيل، دراسة في الجيوبوليتيك (اسس وتطبيقات)، دار فاروس العلمية، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٠٠.

محلية، ويعود سبب ذلك كما توضح الى التشابك والترابط بين المصالح والتوجهات والاهداف والنفوذ لدى عدد غير قليل من الدول الفاعلة في البيئة الدولية^(١).

وعلى هذا النحو فان المظاهر الازموية قد جعلت طبيعة السياسة الدولية ذات سمات عالمية، لذا فان بعض المحللين يشبهون ظاهرة الأزمة بظاهرة الصراع والحرب، وحجتهم في ذلك ان هنالك تشابه في الخطورة بينها وبين الحرب، بدعوى الى النتائج التي تخلفها ظاهرة الأزمة تنطوي على مخاطر كبيرة، اذ يمكن ان تتطور الأزمة بسرعة بحيث تؤدي الى تغيير فعلي في العلاقات بين الوحدات المتفاعلة بشكل مباشر وكذلك الوحدات المتأثرة من جو الأزمة، قد يدفع بالوحدات الى الحرب اذ ما فشلت محاولات احتواء الأزمة عند درجة من درجات تصعيدها^(٢).

وهذا التغيير السريع في العلاقات الدولية يعني تكثيف البعد الزمني، مما يعني اتخاذ القرارات الدولية بطريقة استثنائية وتحت ضغط عامل الوقت، واحياناً في ظل عدم توافر كافي من

المعلومات الدقيقة والضخمة، واعتماداً على خبرة الفريق المكلف بإدارة الأزمة وتأثراً بجو الأزمة بما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١. ادراك مظاهر انعطافات جديدة في سلوك الدول.

٢. اتخاذ قرارات واجراءات واضحة تقتضيها ادارة الأزمة.

٣. الكثير من التهديدات والتحذيرات والوعود تبدو ظاهرة.

٤. تداخل وتسارع الاحداث.

٥. اتسام الموقف بالضبابية وعدم الوضوح في بعض الاحيان.

(١) ثامر كامل الخزرجي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٦١ - ٣٦٢. للمزيد أنظر: محمد سرور الحريري، ادارة

الأزمات واستراتيجية القضاء على الأزمات الاقتصادية والمالية والدولية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،

٢٠١٢، ص ١١٠ - ١٢٠ .

(٢) طارق صالح عبد النبي المغربي ومنى رمضان بويكر المطري، ادارة الازمات في العلاقات الدولية، المكتب

العربي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٠، ص ٢٥-٢٦.

(٣) ثامر كامل الخزرجي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٦٢.

٦. نتائج ما تقدم تقرر اتجاهات ومستقبل الأزمة.
٧. في بعض المراحل قد يكون هناك فقدان في السيطرة او ضعف قدرة السيطرة على الموقف.
٨. سيادة جو من الحالات الطارئة المتصاعدة.
٩. شحة المعلومات المهمة كماً ونوعاً فضلاً عن الاريك الذي تسببه المعلومات المظلمة او التحليلات الصحفية.
١٠. شعور كلا فريقَي الأزمة بضغط عامل الوقت.
١١. العلاقات المتبادلة تكون عرضة للتغير وبالاتجاهات التي تسير فيها الأزمة سواء نحو التصعيد ام التهدئة.
١٢. بروز مظاهر القلق في البيئة الدولية.

ولابد من الإشارة الى ان دراسة ظاهرة الأزمة وتحديد سماتها يتطلب التركيز على النقاط

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ولا يخطئ من يظن القول ان اخطر ما في الأزمة هو المضاعفات التي يمكن ان تسبب

نتيجة لتدخل طرف ثالث تتعرض مصالحه الحيوية للخطر، مما يدفع به الامر الى اتخاذ اجراءات مضادة تقضي به الى اتخاذ موقفاً الى جانب احد طرفي الأزمة وضد الطرف الاخر، ولما كانت البيئة الدولية متشابكة وحافلة بتداخل الاهداف والمصالح، فأندخول طرف ثالث قد يجر اطراف اخرى، بسبب انتمائها الى حلف او معاهدة دفاع مشترك او اتفاقية تجارية، هذا وان الشيء الذي يخشى منه ولكنه يبقى محتملاً، هو ان اتساع رقعة المتدخلين في الأزمة، يزيد من خطورتها ويجعل منها صراعاً دولياً فعلياً، على ان اسوء حالات الصراع يمكن ان تدفع الأزمة باتجاه الحرب^(٢).

(١) طارق صالح عبد النبي المغربي ومنى رمضان بويكر المطري، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨.

(٢) ثامر كامل الخزرجي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٦٣.

عموماً فان اي من طرفي الأزمة حين يتخذ الاجراءات التي يعتقد بأهميتها لمواجهة الموقف وللحفاظ على مصالحه، انما يحسب حساباته في ان الخطوة التي يتخذها لابد وان تترك اثرها في الخصم، فاذا كانت خطوة ذات استهداف واطى وليست لها مساس مباشر بالمصالح الحيوية وبمنظومة القيم الجوهرية للطرف المقابل فان الامر المتوقع عادة هو ان الخطوة او الخطوات التي تليها من اي من طرفي الأزمة مساساً مباشراً او غير مباشراً بمنظومة القيم والمصالح الحيوية للطرف المضاد فان الخطوة المحتملة للأخير باتجاه الاول تكون عادة مشابهة تقريباً ان لم تفوق في شدتها الخطوات التي اتخذها الطرف الاول^(١).

المطلب الرابع : مراحل تطور الأزمة الدولية

تشير ادبيات ادارة الأزمات الى ان الأزمة تمر عند حدوثها بمجموعة من المراحل المتتابعة التي توضح تطورات الأزمة من النشوء وحتى النهاية، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين والكتاب في هذا الشأن على هذه المراحل، بل يتباينون في تقسيماتهم لمراحل تطور الأزمة، وتتباين آراء الباحثين والكتاب في عدد مراحل الأزمة التي تمر بها الأزمة، لكن هذا التباين هو تباين سطحي

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

في ظل هذه المرحلة تكون هناك بوادر تلوح في الأفق تنذر بأخطار غير معروفة بعد، وغير محددة المعالم تماماً وغير واضحة الاتجاه ولم يتحدد او يتضح المدى الذي ستصل اليه هذه الاخطار، وذلك لاشك راجع الى عدم توافر بيانات ومعلومات عن الأزمة واتساع نطاق المجهول الذي يسير فيه الفرد^(٢).

فاذا كان متخذ القرار لديه الخبرة والقدرة على استيعاب هذه المرحلة من مراحل الأزمة استطاع القضاء عليها في مهدها والا تقدمت الأزمة الى المرحلة التالية، ويمكن القضاء على الأزمة في مولدها بتجميدها والقضاء عليها دون تحقيق اية خسارة او مواجهة بين اطراف مختلفة،

(١) فاضل زكي محمد، الأزمة الدولية بين التصعيد والتعقيد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧٦.

(٢) نعيم ابراهيم الظاهر، ادارة الأزمات، عالم الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٢٤.

وكذلك بإيجاد محور اهتمام جديد يغطي على الاهتمام بالأزمة ويحولها الى شيء ثانوي لا قيمة له، وكذلك يمكن القضاء عليها بامتصاص قوة الدفع المحركة لها وتشتيت جهودها^(١).

ثانيا: مرحلة نمو واتساع الأزمة:

تنمو الأزمة حين لا ينتبه متخذ القرار الى خطورة الأزمة في مرحلة الميلاد نتيجة تغذيتها من خلال المحفزات الذاتية والخارجية التي استقطبتها الأزمة وتفاعلت معها وفي تلك المرحلة يتعاضد الاحساس بالأزمة ويشعر بها كثيرون ولا يستطيع متخذ القرار ان ينكر وجودها او يتجاهلها، وفي هذه المرحلة يكون على متخذ القرار التدخل من اجل افقاد الأزمة روافدها المحفزة لها على النحو الاتي:

١. تحديد وعزل العناصر الخارجية الداعمة للأزمة.

٢. تجميد نمو الأزمة بإيقافها عند المستوى الذي وصلت اليه.

٣. معالجة الأزمة بتصحيح الاختلالات وواجه القصور التي ادت اليها^(٢).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وبعبارة اخرى هي تلك المرحلة التي تؤشر ازدياد حدة الأزمة وتشدنها، اي ازدياد حدة التوترات والصراعات بين اطراف الأزمة من جهة، وازدياد نطاقها ومجالها كازدياد عدد اطرافها من خلال انضمام اطراف ثالثة قد تتأثر بالأزمة من جهة اخرى، وكذلك تزداد حدتها وتضاعفها من خلال طبيعة الوسائل والاساليب التي تم اللجوء اليها من قبل اطرافها كاللجوء الى العنف، او القيام

(١) يوسف احمد ابو فارة، مصدر سبق ذكره، ص ٣٦.

(٢) سلوى فراج و ريمان عبد العال، ادارة الأزمات والتفاوض، مطبعة العشري، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٣٠.

(٣) مباح ملكية ، استراتيجية ادارة الأزمات وفعالية التسيير: دراسة نظرية وتطبيقية، دار الكتاب الحديث، بيروت،

ببعض التحركات العسكرية^(١)، وهنا يشير هولستي الى: ان هذه الافعال قد تؤدي الى تصاعد الأزمة وتصعيد مساراتها منها:

١. مذكرات الاحتجاج.
٢. الاتهامات المتبادلة.
٣. استدعاء السفراء.
٤. سحب السفراء المعتمدين لدى دولة الخصم.
٥. التهديد بالعواقب الوخيمة من جراء قيام الخصم ببعض التحركات.
٦. فرض الحصار الجزئي او الكلي.
٧. شن الحملات الاعلامية داخليا وخارجياً.
٨. اللجوء الى استخدام القوة بشكل محدود او شامل^(٢).

ومن نافذة القول، ان اللجوء الى استخدام القوة المسلحة تمثل اخطر حالات التصعيد في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

خامسا: مرحلة انتهاء الأزمة وتلاشيها:

تنتهي الأزمة الدولية بانتهاء مسبباتها واختفاء عوامل اثارها، فالأزمة التي تنشأ نتيجة لوجود صراع كامن او مسبق بين دولتين او اكثر، تزول بزوال هذا الصراع، وفي الغالب تنتهي هذه الصراعات حين يشعر احد اطراف الأزمة او الصراع او كليهما بمخاطر التصعيد في مسارات الصراع او حين يكون التصعيد الذي يقوم به احد الاطراف في الأزمة، لا يصل الى مستوى من التهديد والاستفزاز فلا يجد الطرف الاخر مبرراً لتصعيد الأزمة طالما ان ذلك التهديد لا يضر

(١) وائل محمد اسماعيل، نظرية ادارة الأزمة الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٧.

(٢) فكرت نامق العاني، الأزمة الدولية: دراسة في المفهوم والخصائص الاساسية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٦.

بمصالحة^(١)، وعموماً فإن الأزمة الدولية حين تأخذ طريقها نحو الانتهاء والتلاشي فإنها تنتهي بإحدى الطريقتين الاتيتين:

١ - انتهاء الأزمة الدولية بالتسوية السلمية:

تنتهي الأزمة الدولية بالتسوية السلمية، وذلك من خلال اعادة ترتيب التناقضات، وعزلها وتجميدها بما يتماشى مع مصالح اطراف الأزمة، بعد قناعتهم التامة ان اضرار الأزمة وتداعياتها السلبية ستتال من جميع اطرافها، في حالة تصعيد الموقف، فالتسوية السلمية تهدف الى التوفيق بين اطراف الأزمة كلياً او جزئياً طبقاً لميزان القوى.

وتدار الأزمة الدولية سلمياً بعدد من الطرق، منها الطريقة الدبلوماسية، مثل المفاوضات والمساوي الحميده، والوساطة وعرض النزاع على المنظمات الدولية، وهناك طريقة اخرى هي القضائية مثل التحكيم والقضاء الدوليين، والطرق المختلطة، وهي ذات صفة وسطية بين النوعين

اعلاه، والاجراءات التي تتخذ فيها تشبه الاجراءات القضائية دون التزام اطراف الأزمة بنتيجتها مثل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ولابد من الاشارة الى ان اهمية الحلول السلمية للازمات قد ازدادت بشكل واضح، ولاسيما بعد الثورة التكنولوجية في مجال انتاج الاسلحة النووية، الامر الذي يجعل من الحرب وسيلة مدمرة وهذا ما يفسر لنا حرص الدولتان العظيمتان آنذاك على حل الازمات التي كانت تحدث بينهما بالطرق السلمية^(٤).

(١) فكرت نامق العاني، الأزمة الدولية: دراسة في المفهوم والخصائص الاساسية، مصدر سبق ذكره ، ص٣٦.

(٢) شيماء معروف فرحان، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢٦-٢٧.

(٣) احمد مختار الجمال، المفاوضات بإدارة الازمات، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٠٧)، مؤسسة الاهرام،

القاهرة، ١٩٩٢، ص٢٣٩.

(٤) اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الاصول والنظريات، منشورات ذات السلاسل،

العدد (٤)، بيروت، ١٩٨٥، ص١٣٨.

٢ - انتهاء الأزمة الدولية باللجوء الى الحرب:

قد تنتهي الأزمة الدولية باللجوء الى استخدام القوة العسكرية، إذ تتدلع الحرب بين اطرافها بعد فشل محاولات حلها سلمياً، نتيجة لتصلب الاطراف في مواقفهم وعدم ابدائهم اية مرونة في تعاملهم مع تداعيات الأزمة^(١)، وقد تتدلع الحرب نتيجة لقناعة احد الاطراف الأزمة ان ما سيحصل عليه باستخدام القوة العسكرية يفوق من حيث القيمة المادية والمعنوية ما يخسره جراء عدم استخدامها، فضلاً عن عوامل اخرى تؤدي الى نشوب الحرب، مثل سوء الادراك والتقييم الخاطئ لقدرات الخصم^(٢)، اذن يمكن القول ان وجود أسباب الاختلاف والتباين بين وحدات النظام الدولي يمكن ان يؤدي الى ظهور الأزمات الدولية، طالما ان الاهداف والمصالح متباينة، ومن الطبيعي ان تكون لكل أزمة أسباب خاصة لنشوتها واندلاعها، لكن هذا لا ينفي وجود أسباب عامة لكثير من الأزمات الدولية وعند بروز الأزمة فأنها لا تخضع لنظام ثابت في مسار تطورها وانما تمر

بعدد من المراحل تطول كل مرحلة او تقصر اعتماداً على طبيعة الظروف المرافقة لتطور الأزمة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

والاستعداد لمواجهة واحتواءها، وقد تمثل الأزمة الواحدة اكثر من نوع بسبب تعدد التصرفات

والمعايير المعتمدة فيها، وقد تتحول الأزمة من نوع الى اخر مع مرور الوقت.

اولاً: الأزمة التراكمية (الكامنة):

في الغالب ان الأزمة الكامنة هي أزمة تتجاوز حدود التفاعلات الراهنة بين الدول، وتلك الأزمة بالإمكان توقع حدوثها عن طريق دوائر القرار ومراكز الابحاث وذلك لان عملية تشكيلها وتفاعل أسبابها تأخذ وقتاً طويلاً قبل ان تنفجر، لتنمو وتتطور مع تطور الزمن ومن ثم تكون هناك فرص كثيرة لدى الادارة لمنع وقوع الأزمة والتخفيف من اثارها قبل ان تصل الأزمة الى مرحلة حاسمة^(٣).

(١) شيماء فرحان معروف، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨.

(٢) غيث سفاح متعب وقحطان حسين طاهر، مصدر سبق ذكره، ص ١٥.

(٣) محمد شومان، الأزمات وأنواعها، جريدة الجزيرة النظرية، العدد ١٠٣٢٥، في ٢٥/١٨/٢٠٠١.

ثانياً: الأزمة المفاجئة:

هي عكس الأزمة الكامنة اذ هي حدث مفاجئ مرتبط اساساً بالتفاعلات الآتية المباشرة ولم يكن من الممكن التكهّن بها او تكوين تصورات مسبقة عنها^(١)، بمعنى اخر يكون التنبؤ بوقوعها صعباً واكثر صعوبة من التنبؤ بالأزمة التراكمية^(٢).

ثالثاً: الأزمة متداعية (متسعة) النطاق:

هي أزمة تتورط فيها عدد من الدول رغماً عنها وذلك كحرب البلقان في اوائل التسعينات بعد تفتيت يوغسلافيا، اذ ادت هذه الحروب التي وقعت جغرافياً في وسط امريكا الى ضرورة تدخل بريطانيا وفرنسا لتحقيق الاستقرار في اوروبا بعد ان اتسع نطاق المذابح العرقية بشكل غير مسبوق منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ولكن انتهى الامر باقتناع كل من بريطانيا وفرنسا بمثابة البنيات الدفاعية الأوروبية وان اوروبا لا تستطيع وحدها ان تضمن امنها واستقرارها، وهنا التفت الولايات

المتحدة الامريكية بكل ثقلها عبر قوات الناتو لتضع حدا لحروب البلقان وتعيد الاستقرار الى اوروبا

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الغالب مفتوحة النهايات اي انها نوع من المقامرة السياسية الكبرى التي تحتل كتب كبيراً او باهظة والأزمة المرغوبة بالأساس تسمى الى بناء حقائق جديدة على الارض كالتدخل العراقي في الكويت ١٩٩٠^(٤).

خامساً: الأزمة المحسوبة:

أزمة مرغوبة ولكن اسلوب ادارة الأزمة اسلوب استراتيجي رفيع المستوى يرفض تماماً النهايات المفتوحة وانما يضع في الحسبان غاية سياسية معينة يريد ان يبلغها سواء كان سلباً او

(١) محمد شومان، الاعلام والأزمات مدخل نظري وممارسة عملية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥.

(٢) يوسف احمد ابو فارة، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٣.

(٣) خالد عبد العظيم، النظام العالمي: المصالح الاقتصادية والسياسية والتوجهات الاستراتيجية (التطور التاريخي

لتوازنات القوى)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١١، ص ٥١.

(٤) المصدر نفسه، ص ٥١. للمزيد أنظر: السيد سعيد، استراتيجية ادارة الأزمات والكوارث: دور العلاقات العامة،

دار العلوم والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٢٢.

حرباً، ويمكن تحقيق هدف الأزمة المحسوبة سلباً عن طريق (سياسة حافة الهاوية) أي وضع الخصم تحت أعلى درجات الضغوط، بمعنى أن يتم اللجوء مثلاً إلى رفع حالة الاستعداد النووي إلى أعلى درجة مع مناورات وحشود بحرية واسعة النطاق، كما حدث في أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢، أما الأزمة المحسوبة حرباً فلا شك أن أبرز مثال عليها هو حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ التي كانت تعبيراً عن أن العمل العسكري ما هو إلا أداة من أدوات السياسة الاستراتيجية، إذ في عام ١٩٥٩ تم إبرام اتفاقية السلام التي كانت هدف الأزمة المحسوبة التي ادارها الرئيس المصري (محمد أنور السادات) حرباً وتفاوضاً^(١).

في ضوء ما تقدم يمكن القول، أن مفهوم الأزمة الدولية يعد واحد من المفاهيم الواسعة والمرنة التي يصعب تحديدها. ونتج عن كثرة التعاريف زيادة غموض المفهوم وتعدد الدراسات أو المدارس التي اهتمت به، وأن التعامل مع الأزمات كعلم وفن، فرضته مستلزمات واقعنا المعاصر

الذي خضع لكثير من عمليات الخداع والتضليل. فضلاً عن ذلك أن الأزمات الدولية لا تنشأ من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المبحث الثاني

ادارة الأزمات الدولية

إن موضوع ادارة الأزمات ليس من الموضوعات الجديدة في مجال العلاقات الانسانية فالممارسة السياسية والفعلية لأساليب ادارة الأزمات قد تمت منذ زمن قديم لكن بدون ان تحمل مسمى ادارة الأزمة (Crisis Management)، وانما اخذت مسميات اخرى متعددة ارتبطت بالقدرات البشرية كالمهارة السياسية او الخبرة الدبلوماسية او الدهاء او فن المفاوضات وغيرها من الأساليب التي كان يلجأ اليها الانسان للخروج من المأزق التي كان يمر بها.

الا ان الدراسة العملية المنظمة لموضوع ادارة الأزمات الدولية قد بدأت منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وكانت أزمة الصواريخ الكوبية التي نشبت بين الولايات المتحدة الامريكية

والاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٢، بمثابة البداية الحقيقية للاهتمام بموضوع ادارة الأزمات الدولية،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

التساؤلات ويمكن اجمالها بالاتي:

١. ما هو مفهوم ادارة الأزمات الدولية؟
٢. ماهي مبادئ ادارة الأزمات الدولية؟
٣. ماهي مراحل ادارة الأزمات الدولية؟
٤. ماهي اساليب ادارة الأزمات الدولية؟
٥. والسؤال الاخير هو كيفية ادارة صانع القرار للأزمة الدولية؟

المطلب الأول : مفهوم ادارة الأزمات الدولية

يقتررب مفهوم ادارة الأزمات كثيراً من تسوية المنازعات بل يكاد يتمشى معه أحياناً، والمقصود بالنزاع (Dispute) التعارض في الحقوق القانونية، أما الصراع (Conflict) فهو تعارض في المصالح، وتهدف ادارة الأزمات في المجتمع الدولي أساساً الى الحد من تفاقم الصراعات والمشاكل السياسية والاقتصادية والعسكرية والأيدولوجية ومنع تحولها الى مواجهة عسكرية مباشرة او نزاع خطير يصعب حله، من خلال اعمال وسائل واجراءات متنوعة، دبلوماسية وقضائية او اكرائية أحياناً^(١).

وترتبط هذه التقنية ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بطبيعة انماط السلوك الدولي تعرفه من تناقضات وخلافات، بما يجعلها تفرض تحديات جسام امام صانعي القرار باتجاه الحد من تفاقم الاوضاع، وهي تركز في مجملها على وسائل التسوية السلمية، كبديل عن المواجهة العسكرية التي أصبحت

تتسبب في تطور الصناعات العسكرية وتزايد مخاطرها دمار الانسانية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

هذه التقنية اهمية وحيوية كبرى بالنظر الى اسهاماتها الملحوظة في تدبير عدد من الأزمات الدولية الكبرى^(٢).

وبالنظر لما تحتله عملية ادارة الأزمة من اهمية كبيرة اخذ الباحثون والاكاديميون على عاتقهم تعريف هذه العملية ويعرف الكاتب (فيليب ويليامز) ادارة الأزمات انها: "سلسلة الاجراءات والقرارات الهادفة الى السيطرة على الأزمة والحد من تفاقمها، حتى لا ينفلت زمامها، مؤدية بذلك الى نشوب الحرب"، وبذلك تكون الادارة الرشيدة للأزمة هي التي تضمن الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة وحمائتها، اي انها محاولة للتحايل على الخصم والتأثير فيه مصحوبة في نفس

(١) طارق صالح عبد النبي الغربي ومنى رمضان بويكر المطردي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤.

(٢) ادريس لكروني، ادارة الأزمات في عالم متغير المفهوم و المقومات والوسائل والتحديات، المركز العلمي

للدراستات السياسية، عمان، ٢٠١٠، ص ٧.

الوقت بمحاولة أخرى للتحكم في تطور الاحداث وتجنب الحرب، فالإدارة الناجحة للأزمة هي تلك القدرة البارعة على تحقيق التوازن الدقيق بين ممارسة الضغوط على الخصم بحرص ذكي او ترصيته بثمن بخس او باستخدام هاتين الوسيلتين معا^(١)، ويذهب الكاتبان السياسيان (ج أي دراتي وفالنر جراف) الى تعريف ادارة الأزمة على انها "قدرة احد الاطراف الداخليين في النزاع على اقناع خصمه، او خصومه بصدق عزمه على تصعيد النزاع لحملة او لحملهم على التراجع عن تصعيد الأزمة تجنباً للمساس بمصالحه وقد يفضل اطراف النزاع احتواء الأزمة من خلال ممارستهم ضبط النفس من خلال الوصول الى تسوية لنزع فتيل الأزمة دون المساس بالمصالح الجوهرية لا يهتم"^(٢)، ويعرفها الباحث (هانزبيتر نيوهولد): انها "احتواء الأزمة والتلطيف من حدثها بشكل يستبعد معه حدوث اشتباكات عسكرية على نطاق واسع"، وفي تعريف الباحثان السياسيين (جورج وسيمونز) لها يقولان "انها كل الاجراءات او القرارات المؤدية الى ضبط النزاع والحد منه في

مواجهة محاولات الاستفزاز وتصعيده"^(٣).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الخصم، او في الاقل يقلل خسائرها الى ادنى حد ممكن ان ادوات المساومة الضاغطة والتوفيقية تستخدمان معا في ادارة الأزمة، وذلك لان موقف الأزمة يجمع بين خصائص حالة الحرب وخصائص حالة السلم، فلا هو تعبير عن حالة حرب صرفة ولا هو تعبير عن حالة سلام مطلق، ومن المعروف ان ادوات المساومة الضاغطة الصرفة تنتهي الى حالة الحرب اكثر ما تنتهي الى

(١) نقلاً عن: فيليب ويليامز، ادارة الأزمة: المجابهة والدبلوماسية في العصر النووي، سلسلة الكتب المترجمة،

العدد (١٥)، مركز البحوث والمعلومات، منشورات مارتن روبرتسن، لندن، ١٩٨٦، ص ص ٨٩-٩١.

(٢) نقلاً عن: اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، ادارة الصراعات والأزمات الدولية نظرة مقارنة لأدراه الصراع

الاسرائيلي في مراحل مختلفة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١، ص ص ٣٣ - ٣٤.

(٣) نقلاً عن: عباس رشدي العماري، مصدر سبق ذكره، ص ٤٨.

(٤) نقلاً عن: اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مصدر سبق ذكره، ص ص ٣٢-٣٣.

حالة السلم، أما الادوات التوفيقية فهي ادوات علاقات السلم اساساً، لذا تجمع الأزمة بين الادوات الضاغطة والادوات التوفيقية معاً، ويرى (هنري كيسنجر) ان ادارة الأزمة الدولية مفهوم يقتزن بالسيطرة على الموقف خدمة لهدف محدد^(١)، في حين يرى (سنايدر) ان ادارة الأزمة "عملية تفاعلية يتم بموجبها التلاعب بقيم ومدرجات الهويات المشتركة في الأزمة وهي في الوقت نفسه عملية تحكم بالأزمة بتقليل الفرص لوصولها الى الحرب"^(٢)، في حين نجد بعضهم، مثل الباحثة (أميمية الدهان)، ترى ان مفهوم ادارة الأزمات بوصفها نظاماً لمواجهة الحالات الطارئة والتخطيط للتعامل مع الحالات التي يمكن تجنبها او اجراء التحضيرات اللازمة التي يمكن التنبؤ بحدوثها^(٣).

ويرى (فليب ويليامز) ان ادارة الأزمة الدولية لها هدفان هما المحافظة على المصالح القومية، والعمل على عدم وصول الأزمة الى مرحلة الحرب، ويؤكد ان هناك فرقاً اساسياً بين الأزمات الدولية التي نشبت بين الدولة النووية بعد الحرب العالمية الثانية وما قبلها، إذ كانت الدول

في الماضي تلجأ كثيراً الى الحروب اذا لم تستطع تحقيق مصالحها سلمياً اثناء الأزمة، ولكن خشية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users: والأهم من ذلك، يبقى عرضه ولاسيما المتعلق

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

لمصالحها القومية وهو ما يسمى (الادارة بالأزمات) (Management by crises).

بالأزمات هي "عملية تطالب فيها دولة ما بتغيير او الحفاظ على الوضع القائم مما يجبر دولة اخرى على انتهاج سياسة للرد على ذلك، مما يزيد من تورط الطرفين مع تصاعد احتمالات نشوب الحرب بينهما"، ومن هنا يطلق بعضهم على الادارة بالأزمات (علم صناعة الأزمة للتحكم والسيطرة

(١) فكرت نامق العاني، الأزمة الدولية: دراسة في المفهوم والخصائص الاساسية، مصدر سبق ذكره، ص ص ٣٨ - ٣٩.

(٢) نقلاً عن: عبد المنعم سعيد، ادارة الأزمات والصراعات الدولية، مجلة المنار، العدد (٢٠)، باريس، ١٩٨٦، ص ٦٩.

(٣) اميمة الدهان، ادارة الأزمة في المنظمات، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٣، ص ٢٠٩.

(٤) فيليب ويليامز، مصدر سبق ذكره، ص ص ٨٩ - ٩١.

على الآخرين)، وهي عملية تحتاج الى احكام التدبير، وتوزيع الادوار، واعداد المسرح الدولي، ويجاد مبررات اخلاقية وقانونية للأزمة، واختيار التوقيت المناسب^(١).

ويقول (جيمس ريتشاد سون) في معرض تعريفه لها "ان الدراسات الخاصة بإدارة الأزمات، لابد الا تقتصر ان تجنب الأزمة او الحد من تصاعدها هو الهدف الذي يسعى اليه كل اطرافها، إذ تلجأ بعض الدول في سعيها لتحقيق مصالحها القومية الى افتعال الأزمة والتخطيط لها وتصعيدها"^(٢).

ويتطلب الأمر لنجاح الادارة بالأزمات الدولية الى عدد من الشروط منها: وجود تفاوت كبير في ميزان القوى لصالح مفتعل الأزمة، مما يضطر المستهدف به الى التسليم بمطالبه تجنباً لصراع يعرف الاخير نتيجته مسبقاً، وفي حالة عدم وجود فارق جوهري بين قوة الطرفين، فان على مدير الأزمة او مفتعلها ان يقع الطرف المستهدف بها بقدرته على تكبد خسائر فادحة في حالة عدم

اذعانه، وانه لمن الخطورة بمكان ان يكتشف الاخير أن الاول ليس جادا في تهديده أو ليس لديه
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تطراً مستجدات تغير مسارات الأزمة، وخططها، وتحول اتجاهها في غير صالحه^(٤).

ويتضح مما سبق ان مفهوم ادارة الأزمة الدولية يختلف على وفق طبيعة الأزمة واسلوب ادارتها، ودرجة حدتها، ومراحل تطورها وقد ادى ذلك الى وجود ثلاث مدارس في فهم ادارة الأزمة الدولية:

(١) السيد بهنسي، الاعلام وإدارة الأزمات الدولية، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٤٠.

(٢) نقلاً عن: عباس رشدي العماري، مصدر سبق ذكره، ص ٤٩.

(٣) اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥.

(٤) السيد بهنسي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٢-٤٣.

الاولى: ان هذه المدرسة تحمل فلسفة ومفهوم ادارة الأزمة من خلال المعالجات والحلول السلمية الهادئة التي تهدف اساساً الى منع اندلاع الحرب^(١)، ولكن عن الرغم من نبل هذا الهدف الا انه لا يعبر عن النجاح في ادارة الأزمات الدولية دائماً، اذا تم تجنب الحرب، إذ ان الهدف الرئيس قد يتمثل في الدفاع عن المصالح القومية الذي قد لا يكون الا بالمواجهة العسكرية، وهنا قد تكون الادارة العسكرية احدى الادوات القهرية التي لا بد من استخدامها لكسر ارادة الخصم، او ردعه، او دفعه الى مائدة المفاوضات^(٢).

الثانية: وتقوم فلسفتها في ادارة الأزمة الدولية على رؤية مناقضة لفلسفة المدرسة الاولى، وتتنظر الى ادارة الأزمة الدولية على انها كسب المعارك في مواجهه الخصم، أي ان الهدف هنا من ادارة الأزمة تعظيم المصالح القومية على حساب مصالح الخصم بالزامه بأكبر قدر من التنازلات، أي اتباع المعادلة الصفرية (Zero –Sum Game) اما غالب او مغلوب^(٣).

الثالثة: تنظر الى المدرستين السابقتين بنظرة اكثر واقعية، وهي تقوم على معادلة غير (Win – Win) (Non Zero – Sum Game) أي لا غالب ولا مغلوب، بل الكل يكسب

Benefits for registered users: ^(٤) Approach، وذلك بأسس في اتفاق، يرضي جميع الاطراف

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ويمكننا تعريف مفهوم ادارة الأزمة الدولية على وفق ما تقدم أنها مجموعة من الاجراءات التي تستهدف السيطرة على الأزمة بما يحافظ على المصالح الاساسية للدولة، والحد من تصاعدها الى درجة نشوب الحرب ان امكن ذلك، باستخدام وسائل متعددة تتراوح بين ممارسة الضغوط على الخصم، او الوصول الى تسوية مرضية تضمن المصالح الحيوية للطرفين.

(١) احمد مختار الجمال، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣٨.

(٢) حسن بكر احمد، ادارة الأزمة الدولية نحو بناء نموذج عربي في القرن الحادي والعشرين، مركز الدراسات

السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٧٣.

(٣) السيد بهنسي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩ - ٤٠.

(٤) حسن بكر احمد، مصدر سبق ذكره، ص ٧٣.

المطلب الثاني : مبادئ إدارة الأزمات الدولية

نتيجة تعدد وكثرة الأزمات، تعددت الرؤى بخصوص مبادئ إدارتها، وهي بمثابة الدستور الذي يتعين على كل متخذ قرار ان يعيه جيداً لدى التعامل مع اي أزمة تواجهه، وان لا يتناسى او يتجاهل احدى هذه المبادئ التي هي شديدة الاهمية والخطورة.

اولاً: تحديد الهدف: ان تحديد الهدف بدقة هو نصف المعالجة الحقيقية للأزمة، فكثيراً ما يكون الهدف غامضاً امام متخذ القرار، لاسيما وان ضغط الأزمة وتفاقمها يجعل من متخذي القرار عاجزين عن تحديد الهدف وهناك دائماً هدفان متعارضان في إدارة الأزمات، وكل منها مضاد للآخر، وهما هدف قوى صنع الأزمة ويسعون لتحقيقه، وهدف مدير الأزمة الذي يعمل على تحقيقه، وان تحديد الهدف بدقة يُمكن متخذ القرار من مهاجمة الأزمة في اللحظة المناسبة، ان

توافرت له القدرة على الاثر والتأثير بالأزمة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ثالثاً: المباغتة: وهي اهم المبادئ للتعامل مع الأزمات، لابل اهمها اذ تساعد ولمدة مناسبة من الزمن على السيطرة شبه الكاملة على الأزمة، لأنها تحقق نوعاً من الذهول لدى القوى الصانعة للأزمة وتجعلها لا تستطيع التفكير او التصرف بشكل عقلائي وبذلك يمكن القضاء عليها كحوادث مهاجمة الاختطاف او التفجير وتتطلب الكتمان والسرعة في الرد^(١).

رابعاً: الحشد: ويقصد بالحشد جمع القوة المناط بها معالجة الأزمة في الزمان الذي يهيئ الوفرة الفنية للقوة، والمكان المناسب لتأمين تنفيذ عملية مواجهة الأزمة، وتعني حشد وتهيئة الموارد والامكانيات والتقنيات والخبرات البشرية القادرة والراغبة في معالجة الأزمة، كمثال على ذلك عقد

(١) وائل محمد اسماعيل، نظرية إدارة الأزمة الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٣ - ٧٤.

(٢) محسن احمد الخضيرى، إدارة الأزمات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٩٤.

مؤتمر صحفي سريع عن الأزمة أو تحريك واستخدام ادوات سياسية أو عسكرية للرد على الأزمة^(١).

خامسا: التعاون: لابد ان ينظر للدولة كوحدة واحدة، وقد لا يستطيع صانع القرار ان يتعامل مع الأزمة التي تعترضه، لذلك عليه فضلاً عن استعمال كل امكانياته، ان يستعين بأطراف يمكن ان تساعد في مواجهة الأزمة^(٢).

سادسا: الاقتصاد في استخدام القوة: وهي من اهم المبادئ، ان لم تكن اهمها على الاطلاق، وهي تحذير اكثر منها وصية، إذ ان استخدام القوة ضد الأزمة أو صانعيها، يتعين ان يخضع لحساب دقيق، فالإسراف في استخدام القوة يكون مدمراً ليس فقط لصانعيها، بل للدولة ذاتها، سواء من حيث التكلفة التي انفقت أو رد الفعل العكسي، وقد يتم خلق أزمة وهمية يسرف صانع القرار في استخدام القوة لإخمادها، وحين يضعف تظهر الأزمة الحقيقية القاتلة المدمرة، والتي لا يكون لديه

أي قدرة أو قوة احتياطية لمواجهة، فضلاً عن ذلك ان بعض الأزمات لها صفة التجدد الذاتي، إذ
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

استقطاب عناصر جديدة لقوتها وانصاراً ومؤيدين جدد لها، وهم جميعاً يشكلون جبهة معارضة لصانع القرار في الدولة، وفي الوقت ذاته يصعب القيام بإدارة أزمة جديدة قد لا يمكن التغلب عليها أو التعامل معها بنجاح، ومن هنا ان معالجة الأزمات تتطلب ان يكون هناك تفوق في السيطرة على احداث الأزمة عن طريق:

أ. المعرفة الكاملة التفصيلية اولا بأول بتطورات الأزمة.

(١) توماس شيلينج، استراتيجية الصراع، ترجمة: نزهت طيب واكرم حمدان، الدار العربية للعلوم ناشرون،

بيروت، ٢٠١٠، ص ص ١١٢ - ١٢٦.

(٢) وائل محمد اسماعيل، نظرية إدارة الأزمة الدولية ، مصدر سبق ذكره، ص ٧٥.

(٣) محسن احمد الخضير، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠١.

ب. الاختراق الأمني للقوى الموجهة والصناعة للأزمة والمهتمة بها وهو ما يسمى بالاختراق الثلاثي (اختراق القوى الموجهة للأزمة، اختراق القوى الصناعة للأزمة، اختراق القوى المهتمة بالأزمة)^(١).

ثامنا: الأمن والتأمين للأرواح والممتلكات: ويتعلق الأمن أساساً بمحاربة الخوف، فالتخلص من الخوف يعني الانتصار. والتأمين المادي للأرواح والممتلكات بكسر القوى الصناعة للأزمة، أي بعبارة أخرى تأمين الاحتياطات لمواجهة الأزمة^(٢).

تاسعا: المواجهة السريعة والتعرض السريع للأحداث: فالتيار المتدفق من الأحداث السريعة والمتلاحقة لازال هو السائد، وكثير منها يمثل أحداثاً وأوضاعاً مستحدثة لم تكن موجودة من قبل، وإن هذه الأوضاع قد أفرزت قيماً وفكراً جديداً، وفي اطار اعتبارات البقاء وحتمية التوافق مع المتغيرات واليات التفاعل في موازين القوى داخل وخارج الدول وما تؤدي إليه من تحول في اطار

الدولة التي حدثت فيها الأزمة الى مساحات صراع عنيف، كل هذا وغيره يستدعي من صانع القرار
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

عاشرا: استخدام الاساليب غير المباشرة كلما كان ذلك ممكنا: ان هذه الطريقة لمواجهة الأزمة

اثبتت صحتها من الناحية العلمية وتتضمن عدد من الخطوات وهي كالآتي:

أ. **التدرجية:** إذ ان الاساليب غير المباشرة تسمح بالتدرج في مواجهة الأزمات والتعامل معها بفاعلية اكبر وبجرعات متفاوتة ودون ان ينتبه لها الخصم، بل ويتم استيعاب وامتصاص تفاعلات الأزمة بشكل تدريجي يتناسب مع أحداثها وقوة هذه الأحداث.

ب. **التلازم والتتابع:** ويعني ان يتم استخدام مجموعة الادوات المعالجة للأزمة بشكل متلازم ومتتابع، سواء لاحتياج كل منها لتراكمات النتائج الأولية التي أفرزتها، التي

(١) توماس شيليج، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢ - ٩١.

(٢) محسن احمد الخضير، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٥.

(٣) وائل محمد اسماعيل، نظرية ادارة الأزمة الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٦ - ٧٧.

تم استخدامها، او لكون هذه الادوات تحتاج الى استخدامها بصورة متتابعة او متلازمة^(١).

ج. **التناسق والاتساق:** تحتاج عملية استخدام الاساليب غير المباشرة الى قدر كبير من الذكاء والدهاء والقدرة على استخدام مجموعة متكاملة من الادوات التي يتم استخدامها بقدر كبير من التناسق والاتساق فضلاً عن انها تشكل في مجموعها حزمة مترابطة ومتكاملة يصعب اختراقها من جانب صانعي الأزمة.

د. **التغطية والخداع:** ويرجع استخدام هذه الطريقة الى قول نابليون الشهير "وهناك دائماً وقت للانتظار ويتعين علينا فيه ان ننتظره"، نحن نحتاج لمعالجة الأزمات الى الرؤية، لان كثيراً من الأزمات غير واضحة المعالم وغير محددة الاتجاهات، لذلك لا يمكن التصدي لها الا بعد الانتظار لحين ان تتجلى لنا الأزمة وفاعليها

واهدافها، وبعبارة ذلك قد نتورط في فخ منصوب لنا عن طريق ايجاد أزمة وهمية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بمجموعة مراحل متعاقبة ومترابطة لتحقيق الادارة الناجحة للأزمة بهدف معالجتها والتخلص من

اثارها السلبية تشكل تلك السلسلة من المراحل منهجاً متكاملاً للتعامل مع الازمات واحتوائها، وتمر معظم الأزمات بخمس مراحل اساسية واذا فشلت الدولة في ادارة مرحلة من هذه المراحل فأنها تصبح مسؤولة عن وقوع الأزمة وتفاقم احداثها وهذه المراحل هي^(٣):

١. **اكتشاف اشارات الانذار المبكر:** ترسل الأزمة قبل حدوثها اشارات تحذيرية مبكرة متتالية وان لم يوجد الاهتمام الكافي بهذه الاشارات فمن المحتمل جداً ان تقع الأزمة، ويمكن تعريف نظم الانذار المبكر انها ادوات تعطي علامات مسبقة لاحتمالية حدوث

(١) محسن احمد الخضيرى، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٢.

(٢) نعيم ابراهيم الظاهر، مصدر سبق ذكره، ص ص ٤٩ - ٥٩.

(٣) زهراء صالح مهدي، ادارة الأزمة في المدرك الاستراتيجي الاسرائيلي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٣، ص ٣٣.

خلل ما يمكن من خلالها التعرف على ابعاد موقف ما قبل تدهوره، وتحوله الى أزمة تمثل مصدراً للخطر على الدولة^(١).

٢. الاستعداد والوقاية: ليس هناك طريقة لمنع كل الأزمات، ولكن النظام الوقائي يمكن ان يمنع امتداد او انتشار الأزمة، وان تصميم الخطط ووضع السيناريوهات يزيد من كفاءة مواجهة الأزمة^(٢).

٣. احتواء الاضرار او الحد منها: في هذه المرحلة يتم احتواء الاثار الناتجة عن الأزمة وعلاجها وتهدف هذه المرحلة في المقام الاول الى تقليل الخسائر لأقصى حد ممكن^(٣).

٤. استعادة النشاط: لابد ان تتوفر للدولة خطط طويلة وقصيرة الاجل لإعادة الاوضاع لما كانت عليه من قبل الأزمة واستعادة مستويات النشاط، وهذه المرحلة تمثل عملية ترميم ما حدث وهناك ثلاثة اعتبارات اساسية لتحقيق الكفاءة والفاعلية في عملية اعادة

التوازن:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الافادة من المنظمات والدول التي مرت بأزمات والوسائل التي استخدمتها^(٥).

وترى بعض الدراسات ان ادارة الأزمة تمر بالمراحل الاتية^(٦):

١. مرحلة تخفيف حدة الأزمة: وهي المرحلة التي تتم بعد وقوع الأزمة، ويتعين فيها تحديد ما هو مطلوب للتخفيف من درجة خطورته.

(١) نعيم ابراهيم الظاهر، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٩.

(٢) محمد شومان، الاعلام والأزمات: مدخل نظري وممارسات عملية، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٩.

(٣) نعيم ابراهيم الظاهر، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٠.

(٤) زهراء صالح مهدي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٣ .

(٥) وائل محمد اسماعيل، نظرية ادارة الأزمة الدولية ، مصدر سبق ذكره، ص ٩٣.

(٦) عادل صادق محمد، الصحافة وإدارة الأزمات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٩٦.

٢. مرحلة الاستعداد والتحضير: ويتم في هذه المرحلة تطوير خطة مواجهة الأزمة،

وتتضمن الخطة هنا تحديد الموارد الأساسية المطلوبة.

٣. مرحلة المواجهة: وهنا لابد من توافر الخدمات الضرورية المساعدة، والسعي لتقليل

دائرة الضرر، والاهتمام بتوجيه عملية المواجهة بالشكل الذي يضمن تخفيف حدة

المشكلات بعد انتهاء الأزمة.

٤. مرحلة إعادة التوازن: وفيها تتركز المهام على توافر الدعم الضروري من خلال المدة

الاولى من اعادة الامور الى الوضع السابق لحدوث الأزمة بشكل تدريجي.

المطلب الرابع : اساليب ادارة الازمات الدولية

تختلف وتتعدد اساليب ادارة الازمات الدولية التي تستخدمها الدول وتمثل تلك الاساليب اهم

العوامل المؤثرة في تطور الأزمة أو القضاء عليها، ومهما تعددت اشكال وانواع الازمات ومهما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

١. اسلوب انكار الازمة: ويعني انكار الازمة وعلان القياديين في الدولة بانه لا توجد

هناك ازمات اصلاً، وان الاوضاع هي افضل ما يكون ومن احسن واجمل مما يمكن

السير عليه، وانه ليس بالإمكان افضل مما كان، وانه كل شيء يتم بصورة ايجابية

وجيدة، وان هناك انجازات مستقبلية، فيقوم القائد والمسؤول السياسي في الدولة بالتهرب

من هذه الأزمة وبأنكار الأزمة، وهذه طريقة سلبية سيئة لا تصلح في حل الازمات.

٢. اسلوب كبت الازمة: من خلال استخدام العنف والقوة لتدمير العناصر الاولى وعدم

الاستجابة لأية ضغوط والتحرك منها يكون سريعاً ومباشراً^(٢).

(١) يوسف احمد ابو فارة، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢٧١ - ٢٧٢.

(٢) محمد سرور الحريري، ادارة الازمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الازمات السياسية الدولية، دار

صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ص ١١٧ - ١١٨.

٣. اسلوب بخس الأزمة: ومحور هذه الطريقة "التقليل من شأن الأزمة"، وتأثيرها ونتائجها،

ولكن يتعين أولاً الاعتراف بالأزمة كحدث تم فعلاً، ولكن حدث غير هام، قليل الشأن،

سيتم التعامل معه بالأساليب المناسبة للقضاء عليه حتى يستعيد الكيان الذاتي للدولة

توازنه واتساقه، وإداء عناصره بشكل سليم.

٤. اسلوب تنفيس الأزمة: وهي تشير الى تهدة الأزمة من خلال ايجاد فتحات جانبية في

الأزمة للتنفيس من الضغط والتوتر والصراع الموجود داخل الأزمة ومنعها من

الانفجار، وهذه الطريقة معروفة ايضاً باسم " تنفيس البركان " وتتسم هذه الطريقة بشيء

من الديمقراطية، إذ عبر مسببي ومؤيدي الأزمة عن رأيهم من خلال المناقشات الطويلة

تهبط حدة المناقشات وتهداً الأزمة ويقل الغضب، ويتم التنفيس عن البركان الغاضب

قبل ان يصب حممه^(١).

٥. اسلوب تشكيل لجنة لبحث الأزمة: يعتمد هذا الاسلوب، حينما تفتقد المعلومات الكافية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٧. اسلوب تفريغ الأزمة: وبموجب هذه الطريقة يتم ايجاد مسارات بديلة ومتعددة امام قوه

الدفع الرئيسية والفرعية المولدة لتيار الأزمة وتدفقاته، ليتحول الى مسارات متعددة وبديلة

تستوعب جهده وتقلل من خطورته، ويتم التفريغ على ثلاثة مراحل.

اولاً: التحالفات المؤقتة مع العناصر المسببة للأزمة.

ثانياً: الاعتراف الجزئي بالأزمة ثم انكارها.

ثالثاً: تزعم الضغط الأزموي ثم توجيهه بعيداً عن الهدف الاصلي^(٢).

(١) نعيم ابراهيم الظاهر، مصدر سبق ذكره، ص ص ١١٨-١١٩.

(٢) محمد سرور الحريري، ادارة الأزمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الأزمات السياسية الدولية، مصدر

سبق ذكره، ص ص ١١٧ - ١٢٦.

٨. اسلوب عزل قوى الأزمة: يمهّد لذلك بأرسال اشخاص، سرّاً، الى نطاق عمل الأزمة؛

لتحديد القوى، التي سببتها، وعزلها عن مركز الأزمة، وعن مؤيديها^(١).

ثانياً: الاساليب غير التقليدية: ادى التطور في العلوم الادارية والعسكرية والاستخباراتية والاجتماعية الى مزيد من الاستراتيجيات الحديثة والعصرية الخاصة بمواجهة الأزمات والمشاكل منها:

١. اسلوب المشاركة الديمقراطية: هذا الاسلوب شديد التأثير، حين تتعلق الأزمة بالعنف

البشري، وعادة ما يستخدم في المجتمعات، التي تتسم بالحرية الفردية، والسلوك

الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الحر، إذ يعلن مدى الأزمة وخطورها واسلوب

مواجهتها؛ وتحدد واجبات ابناء المجتمع ومسؤولياتهم، تمهيداً للقضاء عليها^(٢).

٢. اسلوب تصعيد الأزمة: وتستخدم هذه الطريقة حين تكون الأزمة التي يواجهها متخذ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٣. اسلوب الوفرة الوهمية: يتم ايجاد انطباع وهمي لدى الجماهير بأن هناك وفرة

الشيء محل الأزمة وذلك لوقف الفزع والهلع التي تصيب متضرري الأزمة.

٤. اسلوب الاحتياط الوقائي: ويتم هنا الاستناد الى نظرية حد الامان حتى يستلزم معرفة

المناطق الضعيفة التي يمكن للأزمة ان تخترقها ومن ثم اعداد احتياطي تعبوي وقائي

يمثل حاجزاً وقائياً لمواجهة اي اختراق^(٣).

(١) نعيم ابراهيم الظاهر، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٩.

(٢) محسن احمد الخضير، مصدر سبق ذكره، ص ٢٩٨.

(٣) زهراء صالح مهدي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٢.

وهناك اساليب عامة للتعامل مع الأزمة، نذكر منها:

1. **الاسلوب الاكراهي:** يعتمد هذا الاسلوب على استخدام القوة لإجبار الخصم على التراجع عن موقفه، ويتضمن عدم الرضوخ لمطالب الخصوم، أياً كان حجم التهديد الذي يمثلونه، وهناك اسلوبان للإكراه، هما: الاسلوب القولي، الاسلوب الفعلي.
ويتم استخدام الاسلوب القولي من خلال التهديد الواضح، الذي يحدد الحد الأقصى للمصادقية، ولكن يعيبه انه لا يتمتع بمرونة؛ لأنه يضع امام المهدد التزاماً بتنفيذ تهديده، وهناك ايضا التهديد المناهض، وهو الذي يضمن حرية الحركة في اختيار البدائل المتاحة، ولكن يقلل من المصادقية، اي التهديد الذي يتمتع بنوع من المرونة، ويعطي عدد من البدائل، لابد من الالتزام بأحدها، والا فستكون العواقب وخيمة.

اما استخدام السلوك الفعلي، فيعني عملية تصعيد فعلية للضغط على الخصم؛ مثل توجيه أعمال شبه عسكرية او تنفيذ عمليات خاصة، وللأسلوب الفعلي اشكال واجراءات متعددة، وهو

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

2. **الاسلوب التساومي التوافقي:** يمثل الاسلوب التوافقي مجموعة من التحركات او التصريحات او الافعال التي يقوم بها احد اطراف الأزمة او جميعهم، للسعي للتوفيق بين مصالحهم من خلال ايجاد الحل المناسب عبر التنازلات المتبادلة، بهدف تحقيق معالجة سليمة وتسوية مرضية للجميع ومن ثم انتهاء الأزمة، ويعتمد هذا الاسلوب على التفاوض اساساً لحل الأزمة.

3. **اسلوب التساهم الاقتناعي:** هو اسلوب الجمع بين ادوات الضغط الاكراهي، وادوات الضغط التوافقي فقد ثبت ان الجمع بين الضغط والتوفيق بشكل متناسق يحقق في النهاية تسوية مقبولة لكل واحد من الطرفين، فالإقتصار على الضغوط الاكراهية

(١) سالم عبدالله الحبسي، ادارة الأزمات الامنية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي ،

المتصاعدة، يعني تصعيد اساليب الضغط الاكراهي، ومن ثم فقد يؤدي الى كارثة، وكذلك فان الاسلوب العكسي القائم على استخدام ادوات التوفيق غير مضمون النتائج لذلك فان الجمع بين الاسلوبين بشكل متناسق يساعد الى حد كبير على سرعة معالجة الأزمة^(١).

المطلب الخامس : صانع القرار وإدارة الأزمة الدولية

يرى بعضهم ان الأزمات الدولية في حقيقتها هي نتيجة لحركة صانعي القرار في الدول ذات الصلة بالأزمة، إذ يتحدد مسارها على وفق تقديرهم للموقف، وعلاقاتهم بالأزمة التي يواجهونها، ونظرتهم للقوى والمتغيرات الفاعلة، والهدف النهائي الذي يبتغون تحقيقه، ودرجة الكاريزما التي يتمتعون بها التي تزيد من قدرتهم على التأثير في الرأي العام، ومدى خبرتهم في

التعامل مع الأزمات، وحساسيتهم للعوامل الموضوعية المؤثرة، ومدى مرونتهم واستعدادهم لتغيير

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users: وعلى الرغم من أن عملية صياغة قرار إدارة الأزمة الدولية

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الدولي، وتؤدي الخلفية المعرفية الخاصة بصانعي القرار دوراً هاماً في تنمية حسن او سوء ادراك

متغيرات الأزمة مثل المبالغة في تقدير قوة الدولة في مواجهة الدول المعادية او العكس، او رؤية مختلف القوى المؤثرة داخل العدو على انها وحدات متماسكة ومتوافقة على رأي واحد، او تفسير كل الأزمات والمواقف الدولية وكأنها نتائج مباشرة لتحركات العدو، او عدم القدرة على توقع او تفسير دلالات اي تحركات ايجابية للعدو، وتفسير سلوكياته السيئة على انها جزء لا يتجزأ من نسقه، وتفسير سلوكياته الجيدة على انها نتيجة ضغوط وعوامل خارجية خارجة عن ارادته، او رؤيتها كخدعة يقوم بها ليخفي افعاله السيئة القادمة، وكذلك رؤية كل حلفاء العدو كتابعين سلبيين، دون النظر الى المصالح المتبادلة والمتغيرة التي تجمعهم التي يمكن من خلال التحكم فيها تغيير هذه العلاقة، وقد يؤدي سوء الادراك من جانب صانعي القرار الى تبني قرارات واجراءات قد لا تتفق مع واقع المتغيرات الدولية والطرف المقابل ولعل ذلك هو ما دفع بعضهم الى التركيز على

(١) المصدر السابق، ص ص ٣٨ - ٣٩.

اهمية وجود طرف في مركز صنع القرار يتبنى توضيح الاحتمالات ووجهات النظر لدى الطرف الاخر والدفاع عنها سعياً لمزيد من التبصر قبل اتخاذ القرار النهائي^(١).

ولهذا فان دور صانع القرار يتأسس على ركائز فاعلة ابرزها:

١. نظام عقيدي يرتقي الى روح العصر وخصائصه: ونقصد بالنظام العقيدي، مجمل

العقائد الفلسفية والادائية التي يعمد صانع القرار الى توظيفها سبيلاً لتشخيص طبيعة

حركة البيئة الخارجية لدولته حيالها، فضلاً عن تحديد كيفية التعامل معها.

٢. خصائص شخصية فريدة: يختلف دور صناع القرار باختلاف اثر خصائص

شخصياتهم في انماط سلوكهم، ومع ذلك يكاد الرأي يتفق على ان شخصية صانع

القرار حين تتحلى بخصائص رجل الدولة فأنها تنعكس بالضرورة على كيفية ادارته

الأزمة وتسهل من ثم:

أ. الانفتاح الايجابي على المعلومات او المعطيات المستجدة والافادة من مضامينها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

د. اختيار ادوات الحركة والتنسيق فيما بينها تبعا لتطور الموقف وبضمنه استشفاف

نوعية ردود افعال الخصم حين يواجه بأفعال محددة اثناء عملية ادارة الأزمة^(٢).

ومن الجدير بالذكر ان صانع القرار قد يتعرض لعدد من الضغوط البيئة نوجزها كالآتي:^(٣)

(١) السيد بهنسي، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٢٠ - ١٢١.

(٢) فكرت نامق العاني، الأزمة الدولية: دراسة في المفهوم والخصائص الاساسية، مصدر سبق ذكره، ص ص

٤١ - ٤٢.

(٣) سلوى فراج و ريمان عبد العال، مصدر سبق ذكره، ص ص ٩١ - ٩٢. للمزيد أنظر: محمد احمد الطيب،

مهارات ادارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص

ص ١٢٧ - ١٢٩.

١. كلما زادت الضغوط كلما زاد الاحتمال ان يختار صانع القرار بديلاً محفوف بالمخاطر

او يختار بدائل لم يحن وقتها بعد لتحقيق استجابة سليمة.

٢. كلما زادت الضغوط ادى ذلك الى تضائل فرص النجاح واضطراب الفكر.

٣. بزيادة الضغوط يزداد عدم الوضوح وتقل الرؤيا لأدراك كل التهديدات المحتملة وفي

الغالب يكون الحكم ضعيفاً.

وهناك الضغوط النفسية التي يتعرض لها صانع القرار لدى قيامه بصنع القرار ويؤدي هذا

الى شعور صانع القرار بالصراع الداخلي او النفسي، هذا الصراع يكون مصدراً للضغط الذي

يتعرض له صانع القرار وقد يؤدي الى منعه من القيام بصنع واتخاذ القرار.

وينشأ الصراع المصاحب للقرار حين يكون القرار ذو اهمية وله تأثير كبير على الدولة او

صانع القرار الذي يقوم بصنعه.

وحلا للنس الدارج لدى تناول مفهوم عملية صنع القرار، وعملية اتخاذ القرار لاسيما في
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اما عملية اتخاذ القرار فيقصد بها، اختيار بديل من البدائل المتاحة او خيار من الخيارات

المطروحة بعد ان تتم تهيئتها او صناعتها.

وازاء ذلك فان الاختلاف بين عملية صنع القرار واتخاذ القرار، هو اختلاف وظيفي وبنوي،

فالأولى، عملية صنع القرار، تختص بآلية تكوين القرار او وظيفة الاجهزة والمؤسسات التي تسهم

في عملية تشكيله اما الثانية، اتخاذ القرار فأنها تختص بآلية انتقاء القرار، او اختياره، بعد تشكيله،

إذ يمثل واحداً من بين القرارات الواجب اتباعه باعتباره اكثر عقلانية، او اكثر نفعاً في تحقيق

المصلحة العليا للدولة.

اما من حيث الطبيعة المرحلية فان عملية صنع القرار تسبق عملية اتخاذ القرار، إذ ان

الاولى (صنع القرار) تعد امتداداً للأولى (صنع القرار)، وفي كل الاحوال، فان عملية صنع واتخاذ

القرار تتأثر، وإلى حد بعيد، بطبيعة ادراك القائد السياسي للموقف الذي يواجهه، والذي يكون بصدد اتخاذ قرار بشأنه، وعملية الادراك هذه تتأثر بجملة معطيات، كالعوامل التي تسهم في بناء شخصيته، كعامل التنشئة الاجتماعية، ودرجة ثقافته وخبرته السياسية وتجربته التاريخية^(١).

وعلى الجانب الآخر، اذا كان صانعو القرار يؤثرون في الأزمات الدولية، فان الأزمات الدولية تمتلك ايضاً تأثيراً مقابلاً، ويشكل هذا التفاعل المتبادل للتأثير الشكل النهائي لقرارات ومسارات ادارة الأزمة وتتمثل تأثيرات الأزمات على صانعي القرار كالاتي:

١. تزيد الأزمة من سلطة صانع القرار في مجال اتخاذ القرار تجاه موقف الأزمة، اذ تضيق دائرة المشاركين في صنع القرارات خلال تلك المدة، إذ ان الأزمة تتطلب سرعة في اتخاذ القرار كما تتطلب قدر اكبر من السرية في اتخاذ هذه القرارات.

٢. تؤدي الأزمات الى الاجهاد النفسي لصانعي القرار مما يؤدي الى اثار سلبية على

عملية اتخاذ القرار، فهي تؤثر بشكل سلبي على القدرات والمهارات الذهنية لصانع قرار

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

٤. تزايد حجم المعلومات المتدفقة الى الدرجة التي تفوق قدرة صانع القرار على استيعابها

وبذلك يصعب تحديد وتصنيف المعلومات المهمة وغير المهمة، وصعوبة التأكد من مصداقية بعض المعلومات، وتزايد فرصة وصولها ناقصة او مضللة من جانب اطراف لها مصلحة في ذلك مما يعرقل اداء مجموعة صنع القرار، بل قد يؤدي الموقف السابق الى غموض معلوماتي بشأن الأزمة على الرغم من تزامم المعلومات.

٥. تؤدي الأزمات الى حرص صانعي القرار على تجنب التورط في ازميتين دولتين في وقت واحد، لاسيما اذا كانت الاحتمالات متصاعدة نحو الدخول في مواجهة عسكرية،

(١) عبد القادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص

ص ٢٣١-٢٣٢.

(٢) طارق صالح عبد النبي المغربي و منى رمضان بو بكر المطردي، مصدر سبق ذكره، ص ٥٣-٥٤.

ولذلك لتقليل الضغوط والاعداء، وزيادة قوة الجبهة المؤيدة، والاحذ في الحسبان المتغيرات غير المتوقعة التي يمكن ان تظهر اثناء الأزمات^(١).

وبناء على ذلك ان لصانع القرار دوراً لا ينازعه احد في ادارة الأزمات، من خلال دوره في التعامل مع المعلومات والحدث او الموقف الناشئ للأزمة على وفق مدركاته السليمة لها لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

في ضوء ما تقدم يمكن القول ان ادارة الأزمات الدولية وبسبب حداثة الموضوع فأنها تُعد عملية غير واضحة المعالم وهذا طبعا بسبب اليات التطبيق للعلوم الانسانية على الواقع، ولهذا نلاحظ انه هناك عدد من الطرق وجدت كاستراتيجيات لمواجهة الأزمات. وان الذي فرض الاهتمام بالأزمة الدولية وسبل اداراتها هو صعوبة التكهّن بها وان المتنازعون لا يتمكنون من فرض سيطرتهم على الاحداث بل ان الاحداث تفرض عليهم اتخاذ قرارات تتماشى مع مخاوفهم

وشكوكهم.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

التنظيم وآلية عمل لدى الاجهزة المعنية ذات العلاقة، يستطيع ان ينتقل فريق ادارة الأزمة من اسلوب الى اساليب تناول الأزمة إذ يمكن الحد من تناميها وتحقيق التدخل السريع .

(١) السيد بهنسي، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٢٢ - ١٢٣.

الفصل الثاني

إدارة الأزمة الدولية في استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية

تحاول الولايات المتحدة الأمريكية، كدولة عظمى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال ادارتها للآزمات الدولية، بما يحقق لها الريادة وقيادة النظام الدولي، نتيجة امتلاكها قدرات كبيرة وتحكمها في عناصر القوة.

وقد لا تختلف طبيعة ادارة الآزمات الدولية من دولة لأخرى كثيراً في المجتمع الدولي، فكل دولة تسعى لأحراز نتائج مرجوة من ادارتها للآزمات الدولية والمتركة أساساً في ضمان استقلالها و سيادتها وحماية أمنها وتحقيق مصالحها، ألا ان ما يختلف في التطبيق هو وسائل تحقيق تلك الأهداف فتتفاوت وتختلف تلك الوسائل من دولة لأخرى على وفق ما تمليه عليها أوضاعها وامكانياتها في المجالات المتجهة نحو الهدف المطلوب، وتبعاً لذلك تتفاوت مكانة وقدرة الدول فيما

بينها في النظام الدولي على وفق ما تمتلكه من قوة و إمكانية الوصول الى أهداف ادارتها للآزمات
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

في تطور دائم، وتبعاً لذلك سيتم تقسيم هذا الفصل على اربعة مباحث رئيسة هي:

المبحث الاول: اهداف الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها في ادارة الآزمات الدولية.

المبحث الثاني: اليات الولايات المتحدة الأمريكية في ادارة الآزمات الدولية ووسائلها.

المبحث الثالث: مؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية واثرها في ادارة

الآزمات الدولية.

المبحث الرابع: تطور الاداء الاستراتيجي الأمريكي في ادارة الآزمات الدولية وتوظيف مخرجاتها.

المبحث الاول

اهداف الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها في ادارة الأزمات الدولية

إن نهاية الحرب الباردة وتغير الادارة الامريكية لم يغير من المصالح والأهداف الامريكية الرئيسية ولكن الذي تغير هو طريقة تبرير تلك الأهداف والعمل على ايجاد مسوغات شرعية للتدخل في شؤون تلك الدول اذ ان التدخل المباشر لم يعد مقبولاً، ومن هنا فان البحث في الأهداف الامريكية من توظيف الأزمات الدولية قضية في غاية الاهمية لتوضيح الابعاد المتعددة والمتشابكة للعلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع المنطقة فالولايات المتحدة الامريكية قوى عظمى تمتلك كل مقومات القدرة والفعل وتتربع على قمة الهرمية الدولية كدولة مهيمنة على النظام الدولي، فهذا يعني وجود استراتيجية كونية تطل بأذرعها الاخطبوطية (سياسية واقتصادية وعسكرية وتقنية الخ...)، انحاء العالم كافة هخصائص تلك المناطق، الحوبة التي تزد، فبما مصالحا حوبة لدممة

دققها الاستراتيجي المتواصل نحو استمرارية الهيمنة والسيطرة العالمية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الثالث: الأهداف الاقتصادية.

المطلب الرابع: الأهداف الثقافية.

المطلب الاول : الأهداف السياسية

اولاً: ضمان أمن الولايات المتحدة الأمريكية وسيادتها ووحدتها الإقليمية وسلامة مواطنيها وحرياتهم⁽¹⁾، دأب مخططو استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية على وضع هاجس التهديد في الاعتبار الاول على توسيع مجاله ليشمل في مفهومهم مختلف الدول والائتلافات الدولية التي تشكل هواجسها الامنية خطراً على سلامة الولايات المتحدة الأمريكية وبقائها⁽²⁾، اي ان هاجس التهديد لا ينحصر بالإقليم الأمريكي فحسب وانما يمتد للأقاليم التي تعدها امتداداً لإقليمها، وبهذا الاتجاه عبر الرئيس السابق (جيمس مونرو) في رسالته الشهيرة المؤرخة في 2 يناير عام 1823 "متى اعلن ان اي تدخل من جانب الدول القومية في العالم القديم للضغط على مصير الجمهوريات الجديدة او التحكم بها بأي وسيلة انما يعد اعلاناً للميل العدائي نحو الولايات المتحدة الأمريكية"⁽³⁾.

واصبح تعبير الامن القومي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بمثابة (الشعار المركزي) الذي

عملت في ظله سياسات المجموعة الدولية وقياداتها، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية في المقدمة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) Eugene Gholz, Daryl G. and Havvey M. Sapolsky, Come home, America the strategy of restraint in the strategy of restraint in the face of temptation , New York, 2001 , P35.

(2) لهيب عبد الخالق، بين انهيارين الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 14 .

(3) دكستر بركنس، فلسفة السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة وتحليل، ترجمة: حسين عمر، مكتبة النهضة المصرية، 1952، ص 119.

(4) كوثر عباس الربيعي، الامن القومي الأمريكي والصراع العربي- الاسرائيلي في التسعينات: دراسة حاله، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 1999، ص 14 .

ولأهمية هذا المفهوم لدى صناع القرار الأمريكيين، فإنهم لا يستبعدون استخدام القوة العسكرية للحفاظ عليه، وأكد (بريجنسكي) ذلك بقوله : "ان الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم قوتها المطلقة في الدرجة الاولى لتحسين امنها الخاص" (1).

ويؤكد ايضا بقوله: "تتمثل وظيفة القيادة السياسية في ترجمة الاجماع الشعبي على مسألة الامن الى استراتيجية بعيدة المدى تعبئ الدعم العالمي ولا تنفرد، ففي عصر العولمة سيكون انعدام الامن الحقيقية الثابتة والسعي الى حماية الامن القومي الشغل الشاغل".

وإزاء ذلك يمكن القول ان اولى الأهداف السياسية في الاستراتيجية الأمريكية هي حماية وسلامة امن الولايات المتحدة الأمريكية وسلامتها وسيادتها ووحدتها الإقليمية وسلامة مواطنيها، وهو هدف استراتيجي مهم رافق ديمومة وجود النظام الأمريكي منذ اللحظات الاولى للتأسيس حتى وقتنا الحاضر.

ثانيا: اقامة النظام الدولي بزعامتها، الذي يسمح لها بالسيطرة على العالم وقيادته بما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الوضع الجديد، ومن جانب اخر تحاول الولايات المتحدة الأمريكية بناء نظام عالمي ينسجم مع القيم الأمريكية عن طريق تشجيع أنموذج الديمقراطية وباستخدام القوة العسكرية ضد الاساءات المحتملة او المتوقعة لحقوق الانسان الرئيسة⁽²⁾ ومن الجدير بالذكر ان هذه الدعوى ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، ففي عام 1945 قال (هاري ترومان) "ان النصر الذي حققته الولايات

(1) زينغنيو بريجنسكي، الاختيار: السيطرة على العالم ام قيادة العالم، ترجمة: عمر الايوبي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004، ص 15.

(2) ابراهيم ابو خزام، العرب وتوازن القوى في القرن الحادي والعشرين، مكتبة طرابلس العالمية، طرابلس، 1997، ص 807 .

المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية وضع على عاتق الشعب الأمريكي عبء قيادة العالم⁽¹⁾.

وأشار الرئيس الأمريكي الأسبق (ريتشارد نيكسون) بالقول "يجب على أمريكا أن تمارس قيادتها للعالم وأن العالم يحتاج إلى قيادة أمريكا عسكرياً وسياسياً واقتصادياً"⁽²⁾.

ثالثاً: تقديم الدعم والحماية للحلفاء والاصدقاء بما يضمن تحقيق وضمان مصالحها الحيوية، فالاستراتيجية الأمريكية في هذا المجال مازالت تعتمد على دول صديقة وحليفة للقيام بدور الحماية للمصالح الأمريكية، ولو تناولنا (إسرائيل) كمثال، فعلى الرغم من غياب الاتحاد السوفيتي ما زالت إسرائيل حليف استراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية وعلى الرغم من وجود القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط فهي مازالت تحظى بأهمية استراتيجية لدى الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها الشريك المهيمن على مقادير المنطقة، وأن الولايات المتحدة الأمريكية ربطت

ضمان حماية أمن (إسرائيل) في حال تعرضها للخطر واستعدادها للدفاع عنها مباشرة بأمن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مباشراً⁽³⁾، وفي ذلك استمرار لما أكدته (دانيال كوبل) نائب الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج

أن المبدأ الأول لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط يظل كما كان يمثل دعماً قوياً لا يتزعزع لأمن إسرائيل"⁽⁴⁾.

(1) Eugene R ., Witt K., Charles T., and Kegleg W. , American Foreign Policy, New York, 1982 , P44.

(2) ريتشارد نيكسون، أمريكا والفرصة التاريخية، ترجمة: محمد زكريا اسماعيل، مكتبة بيسان، بيروت، 1992، ص273.

(3) تميم حسين محمد التميمي، الاستراتيجية الامنية للولايات المتحدة الأمريكية بعد 11 ايلول 2001، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، 2009، صص36-37.

(4) ميخائيل سليمان وآخرون، فلسطين والسياسة الأمريكية في ولسون إلى كلينتون، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996، ص277.

رابعاً: الهيمنة على شؤون المجتمع الدولي بما يضمن للولايات المتحدة الأمريكية مصالحها ويزيد من فرص حركتها، ولأجل تحقيق ذلك وظفت الولايات المتحدة الأمريكية القانون الدولي والامم المتحدة لتحقيق مصالحها السياسية، كونها الاطار الذي يضع ويحدد الحدود القانونية والشرعية لسياستها وسلوكها، هذا من جهة، ومن جهة اخرى تدرك الولايات المتحدة الأمريكية ان هذا التوظيف يعطيها حرية مطلقة بالنسبة لأي فعل، ليس لأنها تتمتع بالأمان فحسب بل ولأنها متفوقة اقتصادياً وتمتلك قوة عسكرية. ومن هنا يستطيع قادتها متابعة الأهداف التي لا يمكن للدول توقعها، لذا اصبح قادة الولايات المتحدة الأمريكية قادرين على السير لتحقيق اهداف عريضة بدون ان يقلقوا من ردات فعل الآخرين⁽¹⁾ اذ يعتقد صانعي السياسة الأمريكية ان قوة امريكا الناعمة(*) (Soft Power) تبرر لها ممارسة قوة الزعامة (الهيمنة) اذ يسيطر على عقول العاملين في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية الاعتقاد ان الديمقراطية الليبرالية تهب الشرعية للزعامة

الأمريكية وان العالم يتقبل هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، لان الآخرين يعلمون انه ليس هناك ما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) ستين. م. روك، مرقى لسياسة كايرون الخارجية، مجلة الفكر السياسي، العددان (9-10)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص 273.

(*) حسب (جوزيف ناي) فقد عرف القوة الناعمة (Soft Power) عام 1990 على النحو الآتي: " القوة الناعمة في جوهرها قدرة امة على التأثير في امم اخرى وتوجيه خياراتها العامة وذلك استناداً على جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدل الاعتماد على الاكراه او التهديد". والجاذبية التي يقصدها (ناي) هي الثقافة الشعبية، الدبلوماسية الخاصة والعامة، المنظمات الدولية، مجمل الشركات والمؤسسات التجارية. ويحصر (ناي) القوة الناعمة، للدول العظمى في عناصر اساسية ثلاثة: اولاً: الثقافة العامة، وما اذا كانت جاذبة ام منفردة للآخرين. ثانياً: القيم السياسية ومدى جدية الالتزام بها سواء في الداخل ام الخارج، سلباً ام حرياً. وثالثاً: السياسة الخارجية المنتهجة ودرجة مشروعيتها وقبولها الطوعي من قبل دول العالم وشعوبه. للمزيد انظر: جوزيف س . ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان، العبيكان للنشر ، الرياض، 2002، ص ص 24-25. كذلك انظر: هيلاري رادوم اكلانتون، القيادة عبر القوة المدنية: اعادة تعريف الدبلوماسية والتنمية الأمريكية، سلسلة ترجمات الزيتونة، العدد (61)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010، ص 9.

الاب) قائلا "ان اعتقادنا الاساسي بالديمقراطية وحقوق الانسان يجعل الامم الاخرى تثق بان قوتنا العسكرية الضخمة لا تهدد من يطمحون الى التقدم الديمقراطي" (1).

خامسا: ديمومة وتعزيز التحالفات الامنية والعسكرية والسياسية التي تخدم مصالح الولايات المتحدة الامريكية، فمنذ مدة الحرب الباردة اقامت الولايات المتحدة الامريكية شبكة واسعة من التحالفات والتكتلات لاحتواء اتحاد السوفييتي، وبعد انتهاء الحرب الباردة سعت الاستراتيجية الامريكية الى تعزيز تلك التحالفات والابقاء عليها لضمان ديمومة هيمنتها، ومشاركتها في اعباء الهيمنة، وقد عبر عن ذلك (هنري كيسنجر) بالقول: "ان الولايات المتحدة الامريكية لن تستطيع حل كل مشكلة دولية وحدها بدون ارهاق نفسها مادياً ونفسياً وسنحتاج الى حلفاء واكثر دول مشاركة لنا في قيمنا وتاريخنا هي دول حف الناتو" (2).

سادسا: بعد ان اصبحت الولايات المتحدة القوى العظمى الوحيدة في العالم والاكثر تأثيراً

فيه انطلقت الاستراتيجية الامريكية الى التركيز على منع ظهور اي منافس للولايات المتحدة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

4. الاحتفاظ بالتفوق العسكري الامريكي.
5. الاستخدام المباشر للقوة ان تطلب الامر.
6. توافر الدعم الداخلي لقيام الولايات المتحدة الامريكية بدور قيادي في العالم.

(1) نقلا عن: كريستوفرلين، اعادة صياغة الأزمة الاستراتيجية الامريكية الكبرى، ترجمة: اديب يوسف شيش، مجلة

الفكر السياسي، العدد (4-5)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص33.

(2) فلاح مبارك بردان الفهداوي، مكانة الهيمنة في التفكير الاستراتيجي الامريكي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2010، ص ص 59-60.

(3) تميم حسين محمد التميمي، مصدر سبق ذكره، ص39.

المطلب الثاني : الأهداف العسكرية-الامنية

أولاً: الحفاظ على القوة العسكرية الأمريكية، أصبحت القوة العسكرية عنصراً لا غنى عنه للولايات المتحدة الأمريكية، لمنع مختلف التهديدات، وهذا ما عبر عنه تقرير "استراتيجية الأمن القومي الأمريكي" الصادر عن البيت الأبيض في فبراير عام 1996: "انه متى يهدد الأمن القومي الأمريكي فان الادارة الأمريكية ستلجأ الى استخدام الدبلوماسية حين تستطيع، في حين انها تستخدم استراتيجيتها العسكرية حين لا بد عليها ذلك، وانها ستعمل مع الآخرين حين تستطيع، الا انها ستعمل بشكل منفرد حين لا بد عليها ذلك" (1).

ولإدامة التفوق العسكري الأمريكي لا بد ان تكون هناك عدد من المقومات حيث الارتكاز على قوة اقتصادية هائلة والسيطرة على مصادر الطاقة في العالم ونشر فكرة الاقتصاد الحر ونشر العولمة فضلاً عن عدم السماح بقيام قوى منافسة وتدعيم ومساندة قوى اقليمية تابعة لها، لهذا فان

الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على تحقيق الاولويات العسكرية - الامنية هي (2):

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ولا يخطئ من يظن، من ان القوات المسلحة الأمريكية هي المهيمنة حالياً ومن المتوقع ان تستمر كذلك على مدى اعوام وما يتطلبه الجيش الأمريكي من وجهة النظر الأمريكية هو تقييم الوضع الاستراتيجي بطريقة واقعية، اي معرفة المهام المستقبلية التي سوف يطلب من الجيش

(1) نقلاً عن: مالك عوني، الاستراتيجية العسكرية الأمريكية وموقعها من السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة

السياسة الدولية، العدد (127) ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة، 1997، ص ص 94-96.

(2) سوسن اسماعيل محمد، ايران في دائرة استراتيجية الضربة الوقائية الأمريكية، مجلة الدراسات الدولية، العددان

(31-32)، مركز الدراسات الدولية، بغداد، 2006، ص 148 .

تنفيذها والارض التي سوف تنفذ عليها وموازن القوى المتغيرة في بيئة العمليات بين القوى الجوية والبرية والبحرية ولا بد ان يكون هذا التقويم هو الاساس للمفاهيم المستقبلية في بناء الجيش⁽¹⁾.

وبالنظر لتعامل القوة العسكرية الامريكية مع انواع جديدة من التهديدات خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة، فقد تم تبني استراتيجية الدفاع الوقائي التي تقوم على السعي الحثيث لإجهاض التطورات والقوى المنذرة بالخطر قبل ان تصبح في حاجة الى علاجات حاسمة. واولى مبادئ التي تقوم عليها استراتيجية الدفاع والوقائي هي فكرة الردع المبكرة، التي تذهب الى خلق قناعة لدى الخصوم القائلين او المحتملين، ان اي عمل يمكن ان يقدموا عليه ويمس امن الولايات المتحدة الامريكية في الداخل، او يهدد مصالحها الحيوية في الخارج، فانه سيواجه بضربات وقائية وبدون سابق انذار. وهذا يعني ان الولايات المتحدة الامريكية ستعمل على التغيير من النمط المستكن الى نمط التعرض بالهجوم عن طريق توجيه ضربات وقائية، بهدف تأمين الدفاع عن النفس. وتقوم هذه

الاستراتيجية ايضا على مبدأ الضربة الإجهادية - الاستباقية التي تضمن عنصر المبادرة بالهجوم

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

2. بواخر الدعم والعطاء الاستراتيجي لعمل القوات الصديقة الحليفة عسكرياً.

وقد اعد البنتاغون وثيقة تحت عنوان (قواعد العمليات النووية المشتركة) في منتصف شهر مارس عام 2005، تناول مبادئ السياسة النووية الامريكية الجديدة في المرحلة القادمة وكيفية تطبيقها ضد اعداء الولايات المتحدة الامريكية. وتعد الوثيقة الجديدة امتداداً عملياً لوثيقة (مراجعة الوضع النووي) التي اصدرتها الولايات المتحدة الامريكية عام 2002، والتي تمثل الاطار الاعم والاشمل للسياسة النووية الامريكية في المستقبل، بينما تحدد وثيقة 2005 الاساليب والتوجهات

(1) تميم حسين محمد التميمي، مصدر سبق ذكره، ص 40. للمزيد انظر: موسى الزعبي، الاستراتيجية الشاملة

للولايات المتحدة: حرب المنافسين، مجلة الفكر السياسي، العدد (21)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،

2005، ص 2.

(2) عبد القادر محمد فهمي، مصدر سبق ذكره، ص 230.

العسكرية التي ستستخدمها القوات الأمريكية في مسارح العمليات لتطبيق تلك السياسة. وتحدد الوثيقتان ان تطبيق الاستراتيجية النووية الجديدة يتطلب توافر عدد من العناصر، هي⁽¹⁾:

1. تطوير التعاون مع روسيا عن طريق انشاء اطار جديد للعلاقات الثنائية وانهاء الاعتماد على مبدأ الدمار الشامل Mutually Assured Destruction.
2. التركيز على تطوير الاسلحة التقليدية الى مدى يضمن لها قوة تدميرية قريبة من نظيرتها النووية واستبدال بعض الرؤوس النووية برؤوس تقليدية، فضلاً عن تطوير دقة وفعالية الرؤوس النووية في مهاجمة اهدافها.
3. تخفيض عدد الرؤوس النووية الأمريكية من حوالي (6000) رأس الى ما بين (1700) و(2200) رأس يمكن استخدامها فعلياً وذلك بحلول عام 2012.
4. استخدام السلاح النووي كضربة وقائية في حال حدوث اربعة مواقف تشمل (الرد على هجوم

بالأسلحة النووية او الكيميائية او البيولوجية، شن هجوم على اهدف لديها قدرة على صد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

شأن على الولايات المتحدة الأمريكية، اظهر قدرة الولايات المتحدة في حال ردع اي عدو

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

قصيرة ومتوسطة المدى.

6. تطوير كفاءة اجهزة القيادة والسيطرة والاستخبارات لإتاحة الحصول على معلومات في الوقت المناسب بهدف وضع تخطيط مرن لمواجهة السيناريوهات وغير المتوقعة.

ثانياً: تفعيل دور الاحلاف العسكرية (حلف الاطلسي) بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، فمنذ انشاء الحلف والولايات المتحدة الأمريكية، توليه اهتماماً كبيراً في استراتيجيتها وهي تسعى لمضاعفة قدراته العسكرية.

وازاء ذلك ترفض الولايات المتحدة الأمريكية اي بديل له إذ تعد المحاولات الأوروبية لتشكيل قوة أوروبية خاصة، امر غير مسموح به ويعبر عن ذلك (هنري كيسنجر) بالقول "ان الحلفاء الذين يشعر شركاؤهم ان بوسعهم الاستفادة من فشلهم في المدى الطويل ليسوا حلفاء، وإذا اريد الناتو ان

(1) باسل صلاح مصطفى، الملامح الجديدة للسياسة النووية الأمريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد (164) ، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2006، ص ص 208-209.

يبقى مؤثراً في مواجهة تحديات المرحلة الجديدة فان على قادته ان يعثروا على تعريف جديد لتطلعاتهم" (1).

وشهدت اعوام ما بعد انتهاء الحرب الباردة انهيار التحالفات التقليدية القديمة وقيام تحالفات جديدة محورها الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الاطلسي الذي تطور دوره ومهامه وبدأت عمليات توسيعه شرقاً، وظهرت وثيقة (التفكير الاستراتيجي) خلال مؤتمر الاحتفال بالعيد الخمسين للحلف في واشنطن التي رصدت خلالها الولايات المتحدة الأمريكية المتغيرات الجديدة واعادة صياغة استراتيجية حلف الاطلسي العسكرية لتتواءم مع المصالح والمهام الجديدة التي خرجت لأول مرة عن المسرح الاوروبي لتشمل العالم كله واقاليمة المختلفة (2) وقد اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية تشكيل ما اطلق عليه اسم (قوات المهمات المشتركة) التي يتم عبرها تجميع قوات من حلف الاطلسي وقوات اخرى لا تخضع له عن طريق مشروع تمت مناقشته في قمة بروكسل، في المدة

10-11 يناير عام 1994. وكان الحلف قد تبنى في قمة كوبنهاغن بتاريخ 7 يونيو عام 1991

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يكون الهدف الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية في أوروبا هو المحافظة على حلف الناتو لما يشكل بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية النطاق الوحيد الذي يمارس فيه دور القيادة المؤسساتي للعالم (3).

ثالثاً: السيطرة على انتشار اسلحة الدمار الشامل والسعي الدائم بشتى الاساليب (السياسية، الاقتصادية، العسكرية) دون حصول دول او قوى او تنظيمات تعدها الولايات المتحدة الأمريكية معادية وتشكل خطر على امنها، على هذه التكنولوجيا التي اصبحت متاحة بسهولة نتيجة التطور

(1) تميم حسين محمد التميمي، مصدر سبق ذكره، ص ص 41-42.

(2) احمد عبد الحليم، الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة، مجلة السياسة الدولية، العدد (147) ، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2002، ص 198.

(3) عمر عبد الجبار كامل الحياي، استراتيجية مكافحة الارهاب ودورها في تعزيز الهيمنة الأمريكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2008، ص 27.

التكنولوجي. وقد حفزت أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001، إدارة الرئيس السابق (بوش الابن) جعل هذا الهدف في قمة أولويات استراتيجية الأمن القومي الأمريكي لعام 2002، ويؤكد ذلك من خلال كلمة القاها (بوش الابن) في أكاديمية (وست بينت) العسكرية بقوله: "ان الخطر الاعظم الذي يهدد الحرية اليوم هو يكمن عند التقاطع الخطير للراديكالية التكنولوجية، فحين تنتشر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية، وتترافق مع تكنولوجيا الصواريخ العابرة للقارات، حين يحدث ذلك، يصبح بإمكان حتى الدول الضعيفة او الجماعات الصغيرة احرار قوة مدمرة تمكنها من ضرب الدول العظمى... سنقاوم بكل ما نملك من قوة..." (1).

المطلب الثالث : الأهداف الاقتصادية

أولاً: الحفاظ على قوة الاقتصاد الأمريكي، ان الحفاظ على قوة الاقتصاد الأمريكي وانعاشه يساعد

في تعزيز الأمن الاقتصادي الأمريكي بالدرجة الأساس، فالولايات المتحدة الأمريكية لا تتردد عن

عمل أي شيء لحماية المصالح الاقتصادية (2)، وهو ما أكدته الرئيس الأمريكي السابق (ريتشارد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

نيكسون، يجب ان يكون من أحد أولوياتنا الحفاظ على اقتصاد أمريكي قوي، ومنتج حر (3).

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وعلى هذا الأساس تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لدعم السياسات الاقتصادية الدولية التي

تقلع مميزات الاقتصاد الأمريكي وتوسع اطر التجارة الحرة بعدها اداتين حاسمتين في صياغة السياسة الاقتصادية الدولية.

فالولايات المتحدة الأمريكية اليوم تحرص اكثر من اي وقت مضى على قيادة العالم التي

تأمل من خلالها مضاعفة مكاسبها الاقتصادية، اذ انها لا تتكر ضرورة ان يكون لديها حصة

(1) فلاح مبارك بردان الفهداوي، مصدر سبق ذكره، ص 61 – 64.

(2) ريتشارد نيكسون، ما وراء السلام، ترجمة: مالك البديري، دار الامل للنشر، عمان، 1993، ص 24.

(3) ريتشارد نيكسون، مذكرات الرئيس نيكسون (الحرب الحقيقية)، ترجمة: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، 1983، ص 306.

(4) زيبغينو بريجينسكي، الاختيار: السيطرة على العالم ام قيادة العالم ، مصدر سبق ذكره، ص 178.

الاسد، فهذه (مادلين اولبرايت) تقول: "ان احد الأهداف العظمى لحكومتنا هو التأكد بان المصالح الاقتصادية الأمريكية يمكن ان تتوسع على مستوى العالم" (1).

ويؤكد (فرانسيس فوكوياما) صاحب اطروحة (نهاية التاريخ) هذا الاتجاه بقوله: "اصبح الاقتصاد وبشكل واضح أكثر أهمية من كونه مقياساً للقوة العظمى، وان الشأن الحقيقي للعالم في المستقبل ستركز على القضايا الاقتصادية..." (2).

ثانياً: تأمين مصادر الطاقة الدائمة والمضمونة للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها لاستمرارية انتعاش اقتصادياتها، من خلال ضمان قدرتها على الحصول على امدادات كافية من الطاقة وبأسعار مناسبة تدعم شروط وظروف نمو اقتصادها واستمرارية تعزيز قوتها العسكرية، وكذلك تطوير بدائل عن النفط الذي يمثل عصب الحياة للدول الصناعية (3).

يعد النفط من مصادر الطاقة المهمة بعده سلعه استراتيجية سواء اكان في ايام الحرب ام في

السلم، والنفط عنصر مهم جداً وحاسم في النواحي الاقتصادية والعسكرية للديمقراطيات الصناعية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

روسيا الاتحادية والدول الاسلامية المنسلخة عن الاتحاد السوفيتي السابق وحقول النرويج وحقول النفط جنوب الصحراء الافريقية ولاسيما نيجيريا من المناطق المهمة في المدرك الاقتصادي

(1) محمد بو عشه، العرب والمستقبل في الصراع الدولي، الدار العربي، بيروت، 2000، ص28.

(2) نقلا عن: فرانسيس فوكاياما، نهاية التاريخ، ترجمة: حسين احمد امين، مؤسسة الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1992، ص17.

(3) فيبي مار و وليم لويس، امتطاء النمر: تحدي الشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، ترجمة: عبد الله جمعة الحاج، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 1996، ص58.

(4) برادلي آ.تاير، السلام الأمريكي والشرق الاوسط: المصالح الاستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد 11 ايلول، ترجمة: عماد فوزي شعبي، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2004، ص9.

(5) محمد بوعشه، مصدر سبق ذكره، ص204.

الاستراتيجي الأمريكي الى جانب منطقة الشرق الاوسط صاحبة الحظ الأوفر في معدلات الانتاج والمخزون النفطي⁽¹⁾.

فالولايات المتحدة الأمريكية بصفتها اكبر منتج ومستهلك عالمي لموارد الطاقة، تسعى لتأدية دوراً قيادياً في معالجة تحديات الطاقة العالمية وفي تأمين مستقبل امن الطاقة، ويتطلب ضمان امن الطاقة القومي في الولايات المتحدة الأمريكية جهوداً دولية حسنة التنسيق نظراً للطبيعة المتكاملة بشكل متزايد للأسواق العالمية للطاقة، وإنه يلح الى ان تقع على عاتق المجتمع العالمي مسؤولية تأمين امدادات الطاقة إذ تكون كافية وبأسعار مقبولة واستناداً الى ذلك تقوم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخاصة بأمن الطاقة على ثلاثة عناصر اساسية⁽²⁾.

1. تشجيع وتعزيز وتنويع مصادر وامدادات الطاقة على نطاق عالمي.

2. العمل مع البلدان الاخرى المستهلكة للطاقة لمعالجة امر انقطاع الامدادات، عن طريق

استخدام المخزون النفط الاستراتيجي، إذ يوجد مخزون احتياطي نفطي استراتيجي يقدر بـ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

3. مميزات البرنامج: 1. عدم وجود علامة مائية في المستندات الناتجة عن البرنامج. 2. يمكن تشغيل ملفات PDF المسحوبة عبر OCR. 3. عدم وجود قيود على كمية الصفحات المحولة لملفات PDF.

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

و ضمان وصوله اليها ومن ثم استمرارية القوة الاقتصادية والعسكرية ونزوعها نحو الهيمنة.

ثالثاً: السيطرة على المؤسسات الرئيسة للنظام الاقتصادي الدولي ونشر العولمة الاقتصادية، السيطرة الأمريكية على المؤسسات الرئيسة للنظام الاقتصادي الدولي أمر هيمنة على الشؤون الاقتصادية والمالية الدولية التي قراها مؤتمر(بريتون وودز)^(*) ومنذ مؤتمر(بريتون وودز) عام

(1) جواد كاظم البكري، فخ الاقتصاد الأمريكي: الأزمة المالية، مركز حمورابي للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بغداد، 2011، ص38.

(2) تميم حسين محمد التميمي، مصدر سبق ذكره، ص60.

(3) ايان رتلدج، العطش الى النفط: ماذا تفعل امريكا بالعالم لضمان امنها النفطي، ترجمة: مازن الجندلي، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2008، ص ص84-85.

(*) بريتون وودز: مؤتمر عقد في ولاية New Hampshire الأمريكية عام 1944 وتم فيه انشاء (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير) بخصوص ممثلي 44 دولة.. . للمزيد انظر: عوني محمد فخري، التنظيم القانوني للشركات متعددة الجنسية والعولمة، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص ص165-166.

1944 أصبح معيار النقد الدولي العملة الأمريكية الوطنية (الدولار)، وقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بأنشاء مؤسسات اقتصادية مثل (صندوق النقد الدولي و البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية) وذلك بهدف اعادة هيكلة اقتصاديات العالم أجمع بشكل يساعد على تحقيق انفتاح الاسواق أمام التكنولوجيا والانتاج الأمريكي لتحقيق الهيمنة الاقتصادية لتواكب الهيمنة العسكرية والمعرفية⁽¹⁾. فرضت الولايات المتحدة الأمريكية موقفها على منظمة التجارة العالمية و الزمت الدول المنتمة لها بفتح الاسواق للتجارة الحرة و عقوبات للدول التي لا تفتح اسواقها متمكنة اقتصاديات الدول الصناعية السبع على التحكم باقتصاديات الدول النامية في العالم بطريقة غير عادلة وتعمل الولايات المتحدة الأمريكية ايضا باستمرار تطويع المنظمات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لخدمة مصالحها وفرض الشروط على الدول المستفيدة من هذه المؤسسات بطريقة تحكمية، اذ تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية (30%) من التمويل الخاص بالبنك والصندوق

الدوليين وتمتلك اكبر نصيب في رأسمال البنك والصندوق النقد الدولي إذ تصل الى (18%) من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وبهذا تهدف الاستراتيجية الأمريكية على الصعيد الاقتصادي، السيطرة على المؤسسات

الاقتصادية الدولية ونشر العولمة الاقتصادية وصولاً للتحكم بأسباب التفوق العالمي.

رابعاً: مواجهة القوى والتكتلات الاقتصادية الكبرى، تسعى الولايات المتحدة الأمريكية جاهدة

الى استمرارية نظام الاحادية القطبية لأطول مدة ممكنة والتقليل من امكانية ظهور اقطاب جديدة

(1) مايكل بوغنوث موردينت، امريكا المستبدة: الولايات المتحدة وسياسة السيطرة على العالم "العولمة"، ترجمة:

حامد فرازات، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص54.

(2) حنان دويدار، الولايات المتحدة الأمريكية والمؤسسات المالية الدولية ، مجلة السياسة الدولية، العدد

(127) ، مؤسسة الاهرام، القاهرة ، 1997، ص119.

(3) المصدر نفسه، ص ص50-60.

من خلال مواجهة تلك الاقطاب المحتملة والاضرار بها اقتصادياً وسياسياً فضلاً عن محاولة ربط عالم الجنوب في ركاب الحركة الاقتصادية والسياسة الأمريكية حداً يصبح الفصل فيها صعباً⁽¹⁾.

وفي هذا السياق يقول (روبرت شتراوس هوب) في كتابه (توازن الغد) الصادر عام 1994: "ان المهام الاساسية للولايات المتحدة الأمريكية هي توحيد الكرة الارضية تحت قيادتها واستمرار هيمنة الثقافة الغربية، وهذه المهام لابد من انجازها بسرعة لمواجهة نمور أسيوية قوى اخرى لا تنتمي للحضارة الغربية"⁽²⁾.

فالولايات المتحدة الأمريكية تعلم علم اليقين ان المؤشرات الاقتصادية والسياسية من دون العسكرية تشير الى امكانية صعود دول اخرى لتحلّ موقعاً متميزاً في ظل نظام متعدد القطبية القادم ومنها اليابان والصين واوروبا الموحدة والمانيا وفرنسا بوصفها دولتين منفردتين وبعض دول اسيا وامريكا اللاتينية⁽³⁾.

ويمكن تحديد اسس الاستراتيجية الأمريكية تجاه الدول التي تمثل تحدياً اقتصادياً بالاتي:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاتي:

١. السيطرة على النظام الاقتصادي العالمي (حرية التجارة - اليات السوق).

ب. لابد ان تكون الولايات المتحدة الأمريكية هي المستفيد الاول من النظام المتعدد

الاقطاب في المجال الاقتصادي⁽⁴⁾.

(1) محمود خالد المسافر، العولمة الاقتصادية: هيئة الشمال والتداعيات على الجنوب، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص ص133-134.

(2) نقلا عن: المصدر نفسه، ص134.

(3) المصدر نفسه ، ص132.

(4) تميم حسين محمد التميمي، مصدر سبق ذكره، ص ص62-63.

وبهذا فان ما تتضمنه الأهداف الاستراتيجية الأمريكية على الصعيد الاقتصادي هو مهمة ثنائية الابعاد لاستمرارها في موقعها القيادي المنفرد في النظام الدولي الاحادي القطبية، والحد من احتمالات ظهور قوى او تكتلات اقتصادية كبرى تنافسها الهيمنة.

المطلب الرابع : الأهداف الثقافية

انغمست الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية كثيراً بالسياسة العالمية، فالتزمت على راس معسكرها الغربي بالتصدي له بصورة مباشرة او غير مباشرة، واستخدام حياله استراتيجيات مختلفة تراوحت بين الرد الحاسم والمرن و بين الردع والاحتواء...الخ، كما عمدت لتسخير مختلف المتغيرات الفكرية و العقائدية ولذلك ولم تكتف بنشر الفكر الغربي وفلسفته الاقتصادية والسياسية فحسب، بل حاولت تسخير ايدولوجيات اخرى بما يؤمن خطوط صد

للتوسعات السوفيتية وصولاً لاحتوائه، وكان الاسلام من بين الايديولوجيات التي تم توظيفها لاحتواء

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

طروحات ومشاريع سياسية او اقتصادية مقبولة لدى الدول و الشعوب الاخرى فالهدف الثقافي ينصرف الى مجمل رؤى الفكرية او الايديولوجية والمنظومة القيمية واللغة والتراث وطريقة الحياة التي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية تصديرها او فرضها على الواقع الدولي عبر سياستها الخارجية⁽²⁾.

وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية مكانة متقدمة في الخريطة السياسية الثقافية العالمية (80%) من تدقق المعلومات، (60%) من الانتاج السينمائي العالمي، فضلاً عن تأثير معظم

(1) ياسر الزعاطرة، الظاهرة الاسلامية قبل 11 ايلول وبعده تجارب وتحديات وافاق، الدار العربية للعلوم، بيروت،

2005، ص 114 .

(2) روبرت م. كرتون، موجز تاريخ الثقافة الأمريكية، ترجمة: مازن حماد، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1995،

ص ص 9-12.

النخب في العالم بأسلوب وقيم الانموذج الأمريكي الذي خالطته وتشربت قيمه و مبادئه في اثناء مرحلة الدراسة في الجامعات الأمريكية⁽¹⁾.

وتنطلق الايديولوجية الأمريكية من القناعة بأنها مكلفه برسالة، عالمية ولكي تستطيع ان تنجز هذه الغاية انجازاً جيداً لديها السماح التام باستخدام كل الوسائل، وقد يعمل التفكير في المجتمع الأمريكي بمعادلة ثنائية (الأنا والآخر) أي فكرة الفوز على الآخرين مما جعل من مسألة الصراع مع الآخر امراً حتمياً تقتضيه الضرورة لتأكيد تفوق الأنموذج الخاص بهم، وقد ادى هذا التفكير الى الصراع الايديولوجي بين فكري الرأسمالية والشيوعية وتنتهي بانتصار العقيدة الرأسمالية والذي يعد(فوكومايا) الانتصار النهائي على بقية العقائد او الفلسفات وان هذا الأنموذج (الليبرالية- الديمقراطية) هو الاولى والاجدر باتباعه من باقي النماذج الفكرية وتحاول اقناع العالم بان أنموذج الليبرالية الديمقراطية يعد اساس كل التطورات التي تطرأ في المجتمع سواء على صعيد الاقتصاد او

العلم او التكنولوجيا او العلاقات المجتمعية وان سبب التطور والتقدم الذي تشهده المجتمعات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

فاليات المتحدة الأمريكية تهدف الى نشر مجموعة من القيم والمبادئ التي تعد من وجهة
Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على انتهاء الطغيان وكل خطوه نحو الديمقراطية في العالم نجعل بلدنا اكثر اماناً . وفي كلمتها امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في 18 يناير عام 2005 قالت (كونداليزا رايس) وزيرة الخارجية الأمريكية "احد انصع دروس التاريخ ان العالم سيكون اكثر اماناً والولايات المتحدة الأمريكية ستكون اكثر اماناً حينما وحيثما تسود الحرية، وصراعنا اليوم هو صراع ضد ايديولوجيا

(1) سلمان رشيد سلمان، البعد الاستراتيجي للمعرفة، مركز الخليج للأبحاث، ابو ظبي ، 2004.ص90 .

(2) فريدون صالح حمه، تحليل السياسة الخارجية الأمريكية من منظور المدرسة الواقعية(ادارة جورج دبليو بوش)

أنموذجاً، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، 2008، ص213.

(3) عبير بيسوني، الولايات المتحدة والتدخل لحماية حقوق الانسان والديمقراطية، مجلة السياسية الدولية، العدد(127)، مؤسسة الاهرام، القاهرة ،1997، ص114.

الطغيان والرعب"⁽¹⁾. وهذا ما اكدت عليه استراتيجية الامن القومي الصادرة في 20 مارس عام 2006 " من تشجيع الحرية والعدالة والكرامة الانسانية... العمل على وضع حد للطغيان وتعزيز الديمقراطية الفعالة وتوسيع رقعة الازدهار". اذ اكدت "...ان بقاء واستمرار الحرية في بلدنا يعتمد بصورة متزايدة على النجاح في الدول الاخرى وانتشار الحرية في جميع انحاء العالم، هو افضل امل لنا في هيمنة السلام على عالمنا، وتتاصر الولايات المتحدة الامريكية الحرية، لان ذلك يجسد قيمنا ويدفع عجلة مصالحنا، وتدفع مناصرة الحرية عجلة مصالحنا؛ لان بقاء الحرية واستمرارها في بلدنا يتوقف بشكل متزايد على نجاح الحرية في الخارج "⁽²⁾.

وفي التقرير حول حقوق الانسان في عام 2004، الذي أصدرته الخارجية الامريكية في بداية شهر مارس عام 2005، جعلت من نفسها شرطي على ممارسات حقوق الانسان في كل بلاد الدنيا، ماعدا امريكا نفسها، واكد التقرير سعي الولايات المتحدة الامريكية، وشركائها الدوليون،

لبسط الحرية في العالم، وذلك بمساعدتها في حماية الحقوق السياسية لمواطني الدول، ودعم حكم

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

فالولايات المتحدة الامريكية وفي اطار سعيها من اجل كسب الصراع السياسي مع منافسيها عمدت ومنذ ايام الحرب الباردة الى العمل على استمالة عقول وقلوب الافراد في مختلف انحاء العالم مستخدمة في ذلك شبكة واسعة من وسائل الاعلام المختلفة المدعومة مباشرة من الاستخبارات الامريكية، فضلاً عن ذلك الثقافة والذوق وانماط السلوك الامريكي، او ما أسماه (جوزيف ناي)، بـ(اسر العقول والافئدة) وبذلك ينتشر التعلق بالولايات المتحدة الامريكية وحب

(1) نقلا عن: معتز سلامة، الامن القومي الامريكي: التحليلات الجديدة في ظل ادارة بوش الثانية، كراسات استراتيجية، العدد(162) ، مؤسسة الاهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية، القاهرة 2006، ص15.

(2) عمر عبدالجبار كامل، مصدر سبق ذكره، ص 31.

(3) فريدون صالح حمه، مصدر سبق ذكره، ص214.

(4) المصدر نفسه، ص214.

الهجرة إليها، ان امكن، بحسبانها ارض الفرصة المتاحة، وتنتشر انماط التفكير والسلوك والاستهلاك الأمريكي، ولهذا السبب انتشرت المراكز الثقافية الأمريكية لكي تنافس غيرها⁽¹⁾. في ضوء ما تقدم، يمكن القول ان الاستراتيجية الأمريكية قد حققت عدد من الأهداف جراء ادارتها للأزمات الدولية. وان هذه القدرة والفاعلية في ادارة الأزمات الدولية ناجمة من ديناميكية وسائل الاستراتيجية الأمريكية التي توظف في ادارة هذه الأزمات، وسنتطرق الى هذه الوسائل في المبحث القادم.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) عمر عبد الجبار كامل ، مصدر سبق ذكره، ص32.

المبحث الثاني

آليات الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة الأزمات الدولية ووسائلها

يتطلب تحقيق أهداف الاستراتيجية الأمريكية جراء ادارتها للأزمات الدولية مجموعة من الوسائل وتعبئة مجموعة من الموارد والمهارات المناسبة لتحقيق تلك الأهداف، وقد تختلف وتختلف هذه الوسائل من دولة لأخرى وفقاً لما تمليه عليها ظروفها وامكانياتها في تحقيق الهدف المرجو، ولما كانت الولايات المتحدة الأمريكية دولة لها امكانيات وقدرات كبيرة فمن الطبيعي ان تأتي اهدافها وطموحاتها على قدر تلك الامكانيات وهي لدى ادارتها للأزمات الدولية لخدمة مصالحها فأنها قد عمدت الى عدد من الوسائل، وتتراوح الاستراتيجية الأمريكية في استخدام الوسائل ما بين الاكراه والقسر ووسائل الاغراء، بمعنى التهيب والترغيب، او المزج بينهما.

ويقدر تعلق الامر بالاستراتيجية الأمريكية فان ادوات التنفيذ لا تخرج عن نطاق استخدام

القوة الصلبة^(*)، (العسكرية والاقتصادية)، والقوة الناعمة (ان تحصل على ما ترغب به الدولة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الجزرة عن طريق الادوات الاقتصادية، بهدف التأثير في سلوك الآخرين. أي انها تعبير واضح عن الجانب الناعم

لدولة في ممارساتها العسكرية والاقتصادية. وبالتالي، يحسب السميير بين محبين للقوة الصلبة، يمثل الاول في القوة العسكرية، والتي تعد من اهداف الدولة. ويمثل المكون الثاني للقوة الصلبة في القوة الاقتصادية، وتعني استخدام الدولة (أ) الادوات الاقتصادية، لجعل الدولة (ب) تقوم بأشياء لصالحها، ولا ترغب فيها للمزيد انظر:

Joseph N., Power in the Global Information age: From realism to Global New York, Routedge, 2004, P5.

(**) القوة الذكية: هي القدرة على الجمع بين القوة الصلبة الصارمة وقوة الجذب الناعمة. ان القوة الذكية هي ليست القوة الصلبة او القوة الناعمة في معناها، انها حالة جمع تفاعلي بين الاثنين. والقوة الذكية تعني بناء استراتيجية متكاملة، وتحشيد للموارد، ومجموعة او صندوق ادوات مطلوبة لتحقيق اهداف الولايات المتحدة الأمريكية على قاعدة التفاعل بين القوتين الصلبة والناعمة. وهي مقارنة تشدد على ضرورة وجود قوة عسكرية الى جانب استثمار مكثف لبناء ائتلافات، وشراكات، وهياكل مؤسسية على المستويات والاعراض كافة، وذلك بهدف توسيع قدرة الولايات المتحدة الأمريكية في التأثير في بيئتها الخارجية، وإضفاء الشرعية على ما تقوم به من افعال تقدم من خلالها قيم ومبادئ ومساعدات انسانية تخدم أمم وشعوب أخرى في بقاع مختلفة من العالم بشكل يلغي التعارض الظاهر بين وجود قوة امريكية مهيمنة مع مصالح فواعل دولية أخرى وقيمتها. للمزيد انظر:

Richard. L. Armitage and Joseph S. Nye, CSIS On, "Smart Power", Washington D.C.,2007,p.7.

ومن أجل إبراز وسائل الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة الأزمات الدولية تم تقسيم هذا المبحث الى أربعة مطالب:

المطلب الأول: الوسائل السياسية.

المطلب الثاني: الوسائل العسكرية.

المطلب الثالث: الوسائل الاقتصادية.

المطلب الرابع: الوسائل الثقافية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الاول : الوسائل السياسية

تعد الوسائل السياسية واحدة من الوسائل المهمة التي تلجأ اليها الدول لإدارة أزماتها مع الأطراف الأخرى وفي الغالب يلجأ اليها كونها أسهل وسيلة ممكنة وربما كونها غير مكلفة اقتصادياً. ومن بين تلك الدول الولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن للأخيرة الاستفادة من عدد من وسائل الدعم السياسي لإدارة الأزمات الدولية ولقوة إمكاناتها في السيطرة، عمدت إلى استغلال تأثيرها في تحديد اتجاهات الأزمات وإدارتها، عبر عدد من الوسائل منها: (الدبلوماسية، تفعيل دور الأمم المتحدة وتوظيف النفوذ فيها، توظيف التحالفات السياسية).

أولاً: الدبلوماسية، تعد الدبلوماسية من أهم الوسائل السلمية التي تلجأ اليها الدول في إدارة الأزمات الدولية، إذ أنها تشير إلى كيفية نقل قواعد السلوك السياسي الداخلي على مستوى العلاقات الدولية، من خلال إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الأخرى وعقد المؤتمرات الدولية والإقليمية

والتوقيع على المعاهدات والاتفاقيات الدولية لأجل تحقيق مصالح الدولة عبر استخدام تلك القنوات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين وأنه لا بد عليها أن تعزز وسائلها الدبلوماسية لتضمن

تكون لها اتصالات فعالة وبناءة مع العالم كله⁽²⁾.

والولايات المتحدة الأمريكية بصفتها دولة عظمى، على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية، قد أولت لعملها الدبلوماسي اهتماماً كبيراً إذ يتمتع جهازها الدبلوماسي بمكانة مرموقة ومتميزة يتناسب مع الدور القيادي لها على المستوى العالمي، إذ يعد الجهاز الدبلوماسي الأمريكي (وزارة الخارجية) الهيئة المركزية المختصة في مجال السياسة الخارجية وهي

(1) ستيفن إي امبروز، الارتقاء إلى العالمية: السياسة الخارجية الأمريكية منذ عام 1938، المكتبة العالمية، القاهرة، 1994، ص 56.

(2) كونداليزا رايس، على الولايات المتحدة تعزيز مواردها الدبلوماسية لمواجهة التحديات العالمية، وزارة الخارجية الأمريكية، واشنطن، 2007، ص 1 .

مركز رئيس للمعلومات والوظائف الخاصة بعلاقات الولايات المتحدة الأمريكية بالخارج ويعد اعرق فرع تنفيذي في الحكومة يعود انشائه الى عام 1789⁽¹⁾.

في ضوء ما تقدم يتضح لنا أن للجانب الدبلوماسي دوراً كبيراً كونه وسيلة من وسائل ادارة الأزمات الدولية في الاستراتيجية الأمريكية، ولاسيما انها تتمتع اليوم بمكانة الصدارة على صعيد الفعل السياسي المؤثر والفاعل نتيجة الهيمنة التي تمارسها على الصعيد الدولي التي أوجب عليها تفعيل وتطوير الجهاز الدبلوماسي لكي يكون متوافقاً مع مكانتها الدولية.

ثانياً: تفعيل دور الامم المتحدة وتوظيف النفوذ فيها، يمكن القول أن أزمة الخليج الاولى عام 1990 كانت المنعطف الحاكم في تفعيل الدور الجديد للأمم المتحدة بفعل الثقة المتزايدة التي بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تمنحها لهذه المنظمة بعدما كان الفتور سمة اساسية لعلاقتها في مرحلة الحرب الباردة إذ بدا جلياً أن أزمة الخليج الاولى عام 1990 كرست وعلى نحو بالغ الوضوح

هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على القرار في المنظمة الدولية وعلى مختلف أجهزتها وبالشكل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وما يزيد من حجم التدخل الأمريكي هو ان الولايات المتحدة الأمريكية احدى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ولها حق النقض (الفيتو)، لكن هناك فرق يكمن في طريقه تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول الاعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن، اذ تمارس عليهم ضغوطات لكي يصوتوا لصالح قرار ما او ضده او على الاقل الامتناع عن التصويت، هذا فضلاً عن ان القرارات التي يصدرها مجلس الامن، لا يتم التصويت عليها الا بأذن الولايات المتحدة

(1) اياد عبدالكريم مجيد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه غرب افريقيا بعد الحرب الباردة (نيجيريا) أنموذجاً، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، 2008، ص51.

(2) محمد بويوش، الموقف الأمريكي من القانون الدولي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 145-146.

(3) سعيد اللاوندي، وفاة الامم المتحدة ازمة المنظمات الدولية في زمن الهيمنة الأمريكية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص27.

الأمريكية⁽¹⁾، وحين تخفق الأمم المتحدة في أن تكون أداة للأحادية الأمريكية في مسائل ذات اهتمام أمريكي هذا يجعلها تسقط حلاً من الاعتبار الأمريكي، فقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ الستينيات على نقض مشاريع قرارات مجلس الأمن (بالفيتو) التي تتعارض مع مصالحها أو مصالح حلفائها، إذ أن سطوة واشنطن الهائلة في الغالب تعتمد لأضعاف مشروع القرار الذي تعارضه أو حتى تبقى المسائل الحاسمة خارج جدول أعمال مجلس الأمن⁽²⁾.

وتأسيساً على ما تقدم، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بخرق ميثاق الأمم المتحدة، وتعطيل المنظمة لدى القيام بدورها في حل الأزمات الدولية، واتباع سياسة التفريق والتمييز في معالجة الأحداث العالمية، ومارست ضغوطاً على المنظمة بهدف إصدار قرارات جائرة تخضع للتفسير الأمريكي، وتعاملت مع الأمم المتحدة بمنطق الابتزاز تحت ذريعة الإصلاح والدعوة إلى تغيير ميثاقها، ودعت إلى تغيير هيكلية مجلس الأمن الدولي، والامتناع عن الوفاء بكامل التزاماتها

المالية التي تبلغ نحو (25%) هي حصة الولايات المتحدة الأمريكية في ميزانية المنظمة الدولية،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وتعني سياسة التحالفات، الاعتماد على التحالف كأداة من أدوات السياسة الخارجية للدولة، بهدف حماية الأمن القومي، والدفاع عن المصالح الوطنية، وتحقيق الأهداف القومية الخارجية للدولة⁽⁵⁾.

(1) محمد نعمان جلال، الاستراتيجية والدبلوماسية والبروتوكول: بين الإسلام والمجتمع الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004، ص 40.

(2) نعم تشومسكي، الهيمنة أم البقاء: السعي الأمريكي السيطرة على العالم، ترجمة: سامي الكعكي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004، ص 40.

(3) هاشم أجريدة الخوالدة، السياسة الأمريكية تجاه أزمة البرنامج النووي الإيراني (1991-2012)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط 2013، ص 72.

(4) ممدوح محمود مصطفى منصور، سياسات التحالف الدولي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1997، ص 136.

(5) المصدر نفسه، ص 160-161.

لهذا ليس من الغرابة بشيء، حين نعد التحالفات الدولية من اهم النشاطات في السياسة الدولية ومن اعظم فنونها، لأنها أداة فعالة لتحقيق الأهداف السياسية وتقوية موقع الاطراف المتحالفة في مواجهة اطراف اخرى، سواء كانت دولة ام كتلة دولية⁽¹⁾.

فالولايات المتحدة الأمريكية تمتلك اليوم شبكة كبيرة و واسعة من المناصرين لسياساتها منهم، ما يتم تصنيفه كأصدقاء لها، ومنهم ما يتم تصنيفه كحلفاء لها، وهم على درجات ايضاً، من ناحية القرب منها، فلا يمكننا وضع بريطانيا، كتركيا، ولا اليابان، ولا (اسرائيل)، ولا السعودية، في درجة القرب نفسها من الولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁾.

وازاء ذلك ترى الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة مقاومة التحديات الجديدة المهددة لمصالحها وامن حلفائها، وذلك من خلال التعامل معها بخصوصية شديدة، لهذا اعتمدت اسلوب ايجاد تحالفات سياسية (ربما تتحول فيما بعد الى تحالفات عسكرية وهذا ما سنتكلم عنه في المطلب

الثاني من هذا المبحث)، وتقوم من خلال تلك التحالفات بتبادل الادوار مع حلفائها وصولاً الى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الثاني : الوسائل العسكرية

يقصد بالوسائل العسكرية مجموعة المقدرات المتعلقة باستخدام او التهديد باستخدام القوة المسلحة المنظمة من جانب دولة، او مجموعة دول ضد دولة او مجموعة دول اخرى، ويتخذ

(1) ابراهيم ابو خزام، الحروب وتوازن القوى، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان، 1999، ص160.

(2) احسان عدنان عبد الله العبيدي، الاستراتيجية الأمريكية وانعكاساتها حيال منطقة (الخليج العربي بعد انتهاء الحرب الباردة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2004، ص73.

(3) هاشم اجريد الخوالده ، مصدر سبق ذكره، ص73.

(4) انظر: سعد حقي توفيق، مبادئ للعلاقات الدولية ، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص233.

استخدام الوسيلة العسكرية، كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، لأية دولة احد الاساليب الثلاثة الاتية⁽¹⁾:

1. اسلوب الاستخدام الفعلي للقوة المسلحة لتحقيق اهداف السياسة الخارجية.
2. اسلوب التهديد باستخدام القوة العسكرية لاجبار الطرف الآخر على الرضوخ.
3. والاستجابة لأهداف السياسة الخارجية(اسلوب الردع).
4. اسلوب استعراض القوة المسلحة بهدف اثاره مخاوف الطرف الخصم.

وفي بلد مثل الولايات المتحدة الأمريكية يمتلك اكبر الامكانات العسكرية واكثرها تطوراً، فان استخدام الوسائل العسكرية يقدم عدد من الخيارات لصانع القرار، وفي أوقات الأزمات فان الفعل السياسي يكون اكثر تأثيراً عند تدعيمه بموقف عسكري ذي صدقيه، وعند محادثات الولايات المتحدة الأمريكية لادارة الأزمات الدولية الكبرى، فان الوسائل العسكرية كثيراً

ما استخدمت اما للردع والتهريب، واما للتدخل المباشر والحسم⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الأمريكية للتدخل بهدف انهاء او تقليص من حجم خطر كبير وحقيقي يهدد الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر او مصالحها في العالم او حلفائها او اصدقائها وبحسب ما تراه الولايات المتحدة الأمريكية مهما لدرجة تناسق اهمية وتنساقى وما قد يكلفها التدخل العسكري من الروح واموال ولاسيما ان اصبحت الوسائل غير العنيفة الاخرى غير مجدية في التعامل مع ذلك العدو او ذلك الخطر⁽³⁾.

(1) هنري كيسنجر، العقيدة الاستراتيجية الأمريكية ودبلوماسية الولايات المتحدة، ترجمة: حازم طالب، الدار العربية، بغداد، ص37.

(2) ابراهيم ابو خزام، الولايات المتحدة الأمريكية وسياسة مفاتيح التدخل، مجلة العلوم السياسية، العدد (31)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2001، ص67.

(3) سمير امين، جيوسياسية الامبريالية المعاصرة، مجلة المستقبل العربي، العدد (303)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص ص35 - 36.

ويعد الاستخدام الفعلي للقوة المسلحة، الأكثر استخداماً في الاستراتيجية الأمريكية كونها تحقق مزايا كبيرة لعل من أهمها اختيار وقت الحرب ونوع السلاح فضلاً عن سرعة تحقيق الأهداف المراد تحقيقها⁽¹⁾.

وإذا كان التدخل العسكري سلوكاً أمريكياً ولا سيما في أبن الحرب الباردة، إذ تدخلت بشكل واسع في ثلاثة أماكن أحدث بعضها أزمات أو حروب دولية، على سبيل المثال كما حصل في⁽²⁾:

1. التدخل العسكري الأمريكي في كوريا عام 1950.
2. التدخل العسكري الأمريكي في الدومنيكان عام 1965.
3. التدخل العسكري الأمريكي في فيتنام (1968-1978).

الا ان التدخل (لأسباب انسانية) اصبح نمط شائع في السلوك السياسي للقطب الاحادي

الجانب ليس فقط على نمط وضع السياسات الدولية، واما على صنع القرار السياسي الاممي،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مصلحة حيوية أمريكية،⁽⁴⁾ والمصالح الحيوية هي تلك المصالح التي تلزم نتائجها الولايات المتحدة

الأمريكية بالاستعداد لتعزيزها بشكل انفرادي وبجميع الوسائل الضرورية التي ترقى الى الخيار

(1) نبيل محمد سليم، الوضع الدولي الراهن: التدخل والامن القومي، مجلة ام المعارك، العدد(1)، كلية العلوم السياسية، 1995، جامعة بغداد ، ص84.

(2) باهر مردان مضخور، مستقبل الاستراتيجية الأمريكية في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2007، ص ص 96 - 97.

(3) هنري كيسنجر، هل تحتاج الولايات المتحدة الى سياسة خارجية نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: حازم طالب، دار الكتاب العربي، بيروت، 2002، ص11.

(4) باهر مردان مضخور، مصدر سبق ذكره، ص66.

العسكري⁽¹⁾ وفضلاً عن وجود المصلحة الحيوية، فإن التدخل العسكري الأمريكي يتطلب توافر مستلزمات القدرة على التدخل، ومنها⁽²⁾.

- اقتناع الرأي العام الأمريكي بضرورة التدخل.

- اقتناع الكونغرس أن التدخل العسكري هو الخيار الوحيد المتبقي لمواجهة أزمة ما.

- ضمان ايجابية رد فعل العنصر البشري في القوات المسلحة الأمريكية .

ومن خلال ما تقدم، يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية تركز دائماً على استخدام قوتها العسكرية وبشتى الأساليب.

ثانياً: التهديد باستخدام القوة او(الردع)، هو أحد الوسائل العسكرية في تنفيذ الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة الأمريكية ويعرف الباحث (كاظم هاشم نعمة): الردع أنه "تحقيق الدولة الردعة

حالة بحيث يؤمن الطرف الذي يفكر بشن هجوم بأن الردع يعرضه لأن يتحمل من الخسائر (في حالة الهجوم) ما لا يتناسب مع ما ينوّه من مكاسب بسبب هجومه

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاستعمال في الهجوم وإنما بقصد اقناع الخصم أنها ستستخدم فوراً لصد أي هجوم جدي يقوم به⁽⁵⁾ وللردع أنواع أهمها⁽⁶⁾:

(1) خلدون ناجي معروف، جوانب أساسية من المصالح الحيوية الأمريكية في المنطقة العربية، مجلة قضايا سياسية العدد(2)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2002، ص106.

(2) عمر عبد الجبار كامل، مصدر سبق ذكره ، ص34.

(3) كاظم هاشم نعمة، دراسات في الاستراتيجية والسياسة الدولية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990، ص20.

(4) هنري كيسنجر، العقيدة الاستراتيجية الأمريكية ودبلوماسية الولايات المتحدة ، مصدر سبق ذكره، ص 30.

(5) تميم حسين محمد التميمي، مصدر سبق ذكره، ص113.

(6) كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الاستراتيجية، شركة ايداد للطباعة الفنية، بغداد، 1988، ص130-131.

- الردع بالعقاب: وهو الحاق العواقب الوخيمة في حال تنفيذ الفعل .
- الردع بالحرمان: هو اقناع الخصم ان فعله سيواجهه دفاعا متينا .
- الردع الموسع: هو اعطاء قوة الردع النووية ليس للدولة الرئيسة المالكة للسلاح النووي فقط بل القوة الرادعة تتوسع لتشمل الحلفاء ايضاً.
- الردع المحدد: وهو عكس الردع المطلق إذ الحليف يدعم بقوة رادعة بمواقف معينة دون اخرى من الدولة النووية الرئيسية الداعمة.

ويشكل الردع مفتاح الاستراتيجية الامريكية خلال الحرب الباردة ولاسيما بعدما تحقق ما يسمى بـ(التوازن النووي) بين الغرب والشرق وبعد ان اقتنعت الكتلتان المتنافستان سابقاً على السواء بعدم جدوى الحرب، لان كل منهما يملك القدرة على الردع والانتقام اذ تلقى الضربة المدمرة اولاً. قامت الترسانة النووية الامريكية بدور حيوي في ردع اعداء الولايات المتحدة الامريكية ومنع

الانتشار النووي خلال الحرب الباردة، وبعد الحرب الباردة بقي الردع هدفاً مهماً للاستراتيجية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

لأغراض صد الهجوم المعادي والتقليل من حجم الاضرار الناجمة عنه⁽²⁾.

الا ان استراتيجية الردع، التي حافظت على السلام بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي خلال مدة الحرب الباردة اضحت عديمة الفائدة بعد هجوم 11 سبتمبر 2001، ذلك ان تنظيم القاعدة لم يكثرث بقدرات الولايات المتحدة الامريكية الانتقامية، وهو ما عبر عنه الرئيس الامريكي (بوش الابن) في خطابه في 1 يونيو عام 2002 امام حفل تخريج الدفعة (908) من ضباط الكلية الحربية في (ويست بوينت) حين قال: "ان الردع لا يفعل شيئاً ضد خلايا ارهابية غير مرئية تعمل كالأشباح، وليس لها وطن محدد، ولا دول مسؤولة عن حمايتهم"⁽³⁾.

(1) هنري كيسنجر، العقيدة الاستراتيجية الامريكية والدبلوماسية الولايات المتحدة، مصدر سبق ذكره، ص 37.

(2) فريدون صالح حمة، مصدر سبق ذكره، ص 218.

(3) نقلاً عن: حسام سويلم، الضربات الوقائية في الاستراتيجية الامنية الامريكية الجديدة، مجلة السياسة الدولية، العدد (150)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2002، ص 293.

ثالثاً: التحالفات العسكرية، تشكل آلية الأحلاف العسكرية إحدى أهم وسائل استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية العالمية، وانطلقت في تنفيذها منذ الحربين العالميتين لتبلور استراتيجيتها وتصل مرحلة النضوج مدة الحرب الباردة وتنتج علاقتها العسكرية المتشعبة، علاقات تحالفية متبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان أخرى⁽¹⁾، كان ضمان الأمن المتبادل هدفها وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية تورد لحلفائها التقنية العسكرية والسلاح والذخيرة وتقدم المساعدات لبناء قواتها وتجهيز وتدريب قواتها المسلحة، وأصبحت العلاقات العسكرية والتحالفات في مقدمة العلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية وشركائها وبدأت توسع الولايات المتحدة الأمريكية الذي لم يقف عند حدود إقليم بذاته⁽²⁾.

وبالرغم من التطورات والتحولات التي شهدتها الاستراتيجية الأمريكية، فإن الأخيرة لم تنزل تعول على إقامة التحالفات العسكرية وإدامة واستمرار بعضها مثل منظمة حلف الشمال الأطلسي.

إذ إن الولايات المتحدة الأمريكية بحاجة إلى حلفاء واصدقاء بقدر حاجتهم إليها، وهذا ما يدعوها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الانحراط من الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁾ وبعد الحرب الباردة وفي ظل ما تعانيه الولايات المتحدة الأمريكية من تدن في مقومات دورها المتفرد في نظام دولي، بدت الإدارات الأمريكية مضطرة لتقبل خيار التحالفات الاستراتيجية مع القوى الكبرى لاسيما الآسيوية

(1) احسان عدنان عبد الله العبيدي، مصدر سبق ذكره، ص60.

(2) مصطفى احمد ابو الخير، النظرية العامة للأحلاف العسكرية، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة، 2005، ص416.

(3) اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية: المفاهيم والحقائق الاساسية، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، 1985، ص192.

(4) المصدر نفسه، ص214.

منها، التي لازالت مصرة على ان تتجنب ايه خسارة محتملة في عناصر قوتها، بما يجعل القرن الواحد والعشرين قرناً امريكياً⁽¹⁾.

وقد جاءت احداث 11 سبتمبر 2001 مسوغاً قوياً لإعادة تنشيط التحالفات القائمة وانشاء تحالفات جديدة تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية تحت شعار مكافحة الارهاب⁽²⁾، فالاستراتيجية الامريكية بعد احداث 11 سبتمبر 2001، اصبحت تدرك ان التحالفات التي تكون ذات طابع مؤسسي وهيكله قانونية ومؤسسية، هو عبء عليها الآن، فقد فرضت فكرة الحرب الباردة تشكيل مثل هذه التحالفات، اما الآن فان الامر قد تغير، فالمهم ان تكون هذه التحالفات مرنة واكثر سلاسة وقابلة للتغيير وفق معطيات البيئة الدولية.

فالبحر الامنية المتوترة في العالم هي التي على اساسها سوف يتم تشكيل التحالفات، وان ضرورات الامن ومتطلباته هي التي دفعت الى نهج نسق جديد من التحالف بدل الأنساق التقليدية،

التي لم تعد تتلاءم مع طبيعة الوضع، إذ لابد من اعادة صياغة الادوار، وفي مقارنة بين الادوار

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) منعم العمار، نظرة في مستقبل خيارات التحالفات الاستراتيجية والهيمنة على العالم، اوراق استراتيجية، العدد(25)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2000، ص2.

(2) احمد عبد الحليم، الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد(147)، مؤسسة الاهرام ، القاهرة، 2002، ص200.

(3) المصدر نفسه، ص ص 57-59.

جدول (1)

طبيعة التبدل في التحالفات قبل أحداث 11 سبتمبر 2001 وبعدها

التحالفات التقليدية	التحالفات المطلوبة
1. التحالف مع الدول التي تمتلك مقومات القوة.	1. التحالف مع كل من يرغب والتركيز على الدول الضعيفة من أجل عدم وقوعها تحت سيطرة الإرهاب.
2. التركيز التحالفات العالمية.	2. التركيز على التحالفات الإقليمية.
3. طابعها مؤسسي وقانوني.	3. عدم التقيد بالمؤسسات (تحالف الراغبين).
4. التحالف من أجل تهديد واضح ومتفق على مفهومه ومستواه.	4. التحالفات غير مستقرة بسبب عدم الاتفاق على مفهوم التهديد ومستواه.
5. القيم العقائدية والايديولوجية أكثر تأثيراً بتشكيل التحالف.	5. المصالح أكثر تأثيراً.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ولهذا وجدت الادارة الامريكية الحاجة الى بناء تحالف دولي شكلي او فني واسع

ويؤيد توجهاتها، ويركز على المجالات الامنية الذي طالما عانت دول العالم منه (1).

وتأسيساً لما سبق، اصبح من غير الممكن على الولايات المتحدة الامريكية حماية كل الاقاليم بشكل مباشر وحمايتها عبر مشاة البحرية الامريكية (المارينز) في كل وقت، ومهما كانت قوة الولايات المتحدة الامريكية، لذلك سعت الولايات المتحدة الامريكية وعبر التحالفات الثنائية او الجماعية هذه الى خلق دول مساندة للغايات والأهداف الامريكية عن طريق الارتباط باستراتيجية تحالفية يحدد فيها وبشكل دقيق ما واجبات كل طرف وما حقوقه وفي الغالب تلتزم الولايات المتحدة الامريكية بدعم الحليف بكل ما يحتاجه من معدات وتسليح وتدريب وغيرها وتلتزم كذلك بالدعم المشترك عن هذا الحليف اذ ما واجه خطر اكبر من امكاناته كأن يكون تهديداً نووياً مثلاً، واصبح

(1) ثامر كامل محمد، عاصفة الابراج الاستراتيجية الدولية في عصر العولمة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص187.

هزيمة الدولة الحليفة بمثابة الخطوة الأولى التي ستؤدي الى هزيمة الولايات المتحدة الأمريكية وهذا آخر ما يخطر في اي معد لاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الشاملة لذا تحظى وسيلة التحالفات دائماً باهتمام خاص وموقع مهم من ضمن وسائل تنفيذ الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾.

المطلب الثالث : الوسائل الاقتصادية

ان القوة الاقتصادية الكبيرة التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما بعد انتهاء الحرب الباردة، جعلتها الدولة الاقتصادية الأقوى على المستوى العالمي مع مطلع اللفية الجديدة، اذ ان حجم الناتج القومي الأمريكي تجاوز الـ (13) تريليون دولار، وبلغ دخل الفرد الأمريكي اكثر من (25) الف دولار سنوياً⁽²⁾. وهذا ما انعكس ايجاباً على سياستها الخارجية من خلال توظيف

هذا التفوق خدمة لتحقيق اهدافها ومصالحها، فقد وظفت الجانب الاقتصادي كأداة من أدوات تنفيذ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أولاً: توظيف القدرات الدانية، الولايات المتحدة الأمريكية هي اكبر قوة اقتصادية في العالم نتيجة الظروف الطبيعية والبشرية الملائمة واهمية التنظيم الدولي، وتعد الصناعة الأمريكية اقوى صناعة في العالم اذ تتميز بتوافر الانتاج وتنوعه وترتكز على توافر المعادن ومصادر الطاقة والتنظيم المحكم على التركيز الرأسمالي وتطور المستوى الفني وينسحب ذلك على صعيد التجارة الداخلية والخارجية، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية اكبر قوة تجارية في العالم⁽⁴⁾، وبهذا فان

(1) هنري كسينجر، العقيدة الاستراتيجية ودبلوماسية الولايات المتحدة، مصدر سبق ذكره، ص 83.

(2) تقرير التنمية البشرية الصادر عن الامم المتحدة، عام 2006.

(3) اياد عبد الكريم مجيد، مصدر سبق ذكره، ص 116.

(4) ميشيل البيير، تناطح الرأسماليات في ظل النظام العالمي الجديد، الرأسمالية تناطح الرأسمالية، ترجمة: بديع يوسف عطية، دار الحمراء، بيروت، 2006، ص 176.

الولايات المتحدة الأمريكية تبدأ القرن الحادي والعشرين بموجودات اقتصادية حقيقية يمكن تعبئتها في المنافسة الاقتصادية للقرن تفوق ما لدى أية دولة أخرى⁽¹⁾.

ويعتمد النظام الاقتصادي الأمريكي على شبكة دولية واسعة من الأسواق والمصارف ومراكز الإنتاج والمختبرات التي تكون في اتصال دائم مع بعضها البعض وتتبادل باستمرار دفعات هائلة ومتزايدة من البيانات والمعلومات والمعرفة التي تبين الاقتصاد في اليوم والغد، وعلى آلة تسارعية ديناميكية هي مصدر التقدم الاقتصادي ومن ثم هي مصدر لقدر كبير من السلطة والقوة، إذ عدم الاقتران بها هو الحرمان من المستقبل⁽²⁾.

ثانياً: توظيف المؤسسات الاقتصادية الإعلامية، أن أحد الآليات في الاستراتيجية الأمريكية التي تستخدمها اتجاه مختلف دول العالم هي المؤسسات الاقتصادية العالمية، التي يكون تجسيدها سواء بسياسة الترغيب أم التهريب على دول العالم، وهذه المؤسسات هي:

1. صندوق النقد الدولي: هو مؤسسة نقدية عالمية، انشئت بموجب معاهدة دولية (البريتون

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اللازمة لتصحيح الاختلال، عن طريق القروض التي يمنحها وتوفير السيولة اللازمة لتسوية المدفوعات الدولية، ومن خلال تعاونه مع البنك الدولي⁽⁴⁾. كما أن للولايات المتحدة دور كبير في التأثير على قرارات الصندوق لأسباب عديدة منها، موقع مقر

(1) لستر ثرو، المتناطحون: المعركة الاقتصادية القادمة بين اليابان وأوروبا وأمريكا، ترجمة: محمد فريد، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 1996، ص 230-237.

(2) الفن توفلر، تحول السلطة بين العنف والثروة والمعرفة، ترجمة: فتحي بن شتوان ونبيل عثمان، مكتبة طرابلس العالمية العلمية، طرابلس، بلا، 580.

(3) علي حاتم عبد القريشي، العلاقات الاقتصادية الدولية، دار الضياء للطباعة، النجف الأشرف، 2014، ص 193.

(4) عوني محمد الفخري، التنظيم القانوني لشركات متعددة الجنسية والعولمة، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص 165.

الصندوق في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى بعد مئات الامتار من البيت الابيض، ويعمل في اجهزة الصندوق اكثر من (2800) موظف و (22) مكتب وادارة من المؤيدين لاقتصاد السوق الحر، مما يعني ان صندوق النقد الدولي عبارة عن احدى الانزع الأمريكية التي تستخدمها لفرض هيمنتها حيال الدول الاخرى⁽¹⁾.

2. البنك الدولي: تشمل عبارة البنك الدولي كلا من البنك الدولي للإنشاء والتعمير والمؤسسة الدولية للتنمية المنتسبة إليه، وتتسبب الى البنك مؤسستان اخريان هما مؤسسة التمويل الدولية، التي تعمل بصورة وثيقة مع المستثمرين من القطاع الخاص، وتستثمر في مؤسسات تجارية في الدول النامية، والوكالة الدولية لضمان الاستثمار التي أنشئت لتشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر في الدول النامية عن طريق حماية المستثمر من مخاطر الاستثمار غير التجاري⁽²⁾.

إذ انشئ البنك الدولي عام 1945، وهو بنك تملكه حكومات (183) بلداً⁽³⁾، ولكون

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

الحقوق التي يتعدى ذلك الى اختيار رئيس البنك الدولي الذي عادة ما يحمل الجنسية الأمريكية، فان البنك الدولي لا يملكه سوى الولايات المتحدة الأمريكية.

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

راغبة بالاقتراض⁽⁴⁾.

3. منظمة التجارة العالمية: انشئت هذه المنظمة في عام 1994، ويسعى وعلى وفق اهدافها الى⁽⁵⁾:

- تحرير تجارة السلع الاولية.

(1) عودة ناجي الحمداني، دور صندوق النقد الدولي في خدمة المصالح الامبريالية، مركز الدراسات والابحاث الماركسية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 24 فبراير 2006 على الرابط الآتي:

<http://www.ahear.org/debat/a.asp?aid=580638t=4>

(2) على حاتم عبد القريشي، مصدر سبق ذكره، ص 195.

(3) المصدر نفسه، ص ص 195-196.

(4) محمد حسن البرغوثي، الثقافة العربية والعولمة: دراسة سيكيولوجية لأداء المثقفين العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2007، ص ص 69-70.

(5) احسان عدنان عبد الله العبيدي، مصدر سبق ذكره، ص 53.

- تحرير تجارة الخدمات.

- خلق معاملة متساوية للسلع والخدمات في الأسواق العالمية.

- إيقاف دعم السلع لزيادة قدرتها التنافسية دون وجه حق.

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية هي المهيمنة على منظمة التجارة العالمية ناهيك عن التدخل في عمل المنظمة، واستخدامها كأداة لفرض العولمة على الدول⁽¹⁾.

ثالثاً: توظيف الشركات المتعددة الجنسية، ان الشركات المتعددة الجنسيات والمؤسسات الخاصة تلعب دوراً مهماً في السياسة الخارجية الأمريكية، يتمثل ذلك في قول (شارل ويلسن): المدير الرئيس لشركة (شركة جنرال موتورز) الذي كان وزير للدفاع في عهد الرئيس الأمريكي (ايزنهاور): "كل ما هو جيد وحسن للولايات المتحدة الأمريكية فهو جيد بالنسبة لجنرال موتورز والعكس صحيح"⁽²⁾.

إذ تمهد الشركات المتعددة الجنسية للولايات المتحدة الأمريكية القيام بفعل تدخل كبير
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

سوق رأسمالية عالمية واحدة اي تحويل الرأسمالية بشكل تدريجي الى نظام عالمي، وهذا هو هدف العولمة الاقتصادية الرأسمالية المتقدمة صناعات ذات النظام الرأسمالي تعبيراً عن ظاهرة التدويل الاقتصادي للتكتل الاقتصادي لتوافر القاعدة الاقتصادية المناسبة وضمان الاطار الدولي المناسب لتنمية قواها الانتاجية، وهنا تبدو الشركات المتعددة الجنسية بوصفها القوة التي تلعب الدور القيادي

(1) علي جابر حافظ، مكانة اسرائيل في الاستراتيجية الأمريكية حيال الشرق الاوسط بعد عام 2001، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2013، ص109.

(2) حمدوش رياض، تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الاوروبي بعد احداث

11سبتمبر 2001، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة منتوري

قسنطينية، 2012، ص 337.

(3) Jeffmaduran , International financial management, South Western , Inc., New York,

2000 . p.54.

في عملية التدويل الراهنة، فهي محرك وحامل وناقل للتدويل الى البلدان المتقدمة والمتخلفة على السواء⁽¹⁾.

رابعاً: وسائل أخرى: (المساعدات الاقتصادية، العقوبات الاقتصادية، الحظر الاقتصادي)

وتختص هذه الوسائل بالاتي:

1. المساعدات الاقتصادية تعد المساعدات الاقتصادية الأمريكية احدى وسائل الاستراتيجية الأمريكية التي تنفذها عن طريق العصا والجزرة على بعض دول العالم. ولا تقدم المساعدات الأمريكية بهدف مساعدة الدول المتلقية لهذه المساعدات كما يظن بعضهم، ولكنها تأتي في اطار تحقيق الامن القومي، وفي الغالب تقترن المساعدات الاقتصادية الأمريكية بمساعدات عسكرية⁽²⁾.

وهذا الشكل من المساعدات يأخذ عدد من الاساليب منها: الاغراء بقصد التأثير على

التوجهات والسياسات للدول الاخرى، اسلوب التهديد او الضغط على الدول المتلقية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وابع التأثير الأمريكي والياته التدخلية جعل المساعدات الاقتصادية التي اصبحت حكرًا على الولايات المتحدة الأمريكية، سلاحاً سياسياً ينطوي على تقديم تنازلات سياسية واستراتيجية من قبل الدول المتلقية⁽⁴⁾.

2. العقوبات الاقتصادية: توسعت الولايات المتحدة الأمريكية بهذه الوسيلة مباشرة بعد تراجع الاتحاد السوفيتي السابق وتفككه، اذ خلت الساحة امامها فانفردت بالعالم وكان

(1) عوني محمد فخري، مصدر سبق ذكره، ص176.

(2) علي جبار حافظ، مصدر سبق ذكره، ص113.

(3) برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية لعام1995، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995، ص37.

(4) صلاح سالم زرنوقة، اثر التحولات العالمية على مؤسسة الدولة في العالم الثالث، مجلة السياسة الدولية، العدد (125)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1995، ص71.

من نتائج ذلك الانفراد ان حاولت فرض مبادئها السياسية والاقتصادية على الجميع، وإذا ما خالفتها دولة من الدول، فإنها ستعرض الى عقوبات سواء اكانت فردية اي من طرف واحد الولايات المتحدة الأمريكية أو من خلال المؤسسات الاقتصادية، والسياسة الدولية⁽¹⁾ وكان التطبيق الأقوى لهذه العقوبات ما فرضته الولايات المتحدة الأمريكية على كوبا من عقوبات اقتصادية عقب أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962، ليشهد العالم بعدها عدد من الاجراءات ضد عدد من الدول المعادية للولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁾.

3. الحظر الاقتصادي: يعد الحظر الاقتصادي احد الوسائل الاستراتيجية الأمريكية في تنفيذ اهدافها، ويقوم على مقاطعة بلد ما بفرض حظر على الصادرات او الواردات او كليهما معاً، وقد يكون شاملاً او جزئياً⁽³⁾، لردعه عن القيام بإجراءات قد تعدده الولايات المتحدة الأمريكية خطراً عليها او على حلفائها وهو ما حدث للعراق للمدة من 1990

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

منه رفض، والحلم بأمريكا والعيش فيها من قبل شباب العالم يبقى الأمنية الاولى لديهم⁽⁵⁾.

(1) تيم نبلوك، العقوبات والمنبذون في الشرق الاوسط، العراق، ليبيا، السودان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص23.

(2) احسان عدنان عبد الله العبيدي، مصدر سبق ذكره، ص55.

(3) احمد الحضرمي، تطور الاستراتيجية الأمريكية نحو الأمريكية، موقع وكالة الإنباء اليمنية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:

www.sabanews.net/ar/news/44083.htm

(4) اياد عبد الكريم مجيد، مصدر سبق ذكره، ص 55 .

(5) حمدوش رياض، مصدر سبق ذكره، ص 338.

يرى (جوزيف ناي): "ان القوة الاقتصادية والعسكرية (القوة الصلبة) تسند الى مبدأ (العصا والجزرة) التي يمكن استعمالها بأقناع الآخرين بتغيير مواقفهم، لكن هناك طريقة أخرى وغير مباشرة لاستخدام وممارسة القوة، فبإمكان دولة ان تحصل على النتائج التي تريدها في السياسة الدولية لان الدول تريد اللحاق بها واتباعها اعجابا بقيمتها او تقليداً لأنموذجها او تطلعاً للوصول الى مستوى ازدهارها ورفاهها وانفتاحها⁽¹⁾". اذ من الاهمية ان تضع برنامجاً في السياسة الدولية يجذب الآخرين اليك، ولن تجبرهم على التغيير من خلال التهديد او استعمال القوة (جعل الآخرين ان يريدوا ما تريد انت) وهو ما يمكن ان نسميه بالقوة الناعمة (اللينية)، هذه الطريقة تكسب الناس بدلاً من اجبارهم⁽²⁾.

وتتحرك الآلية الثقافية الأمريكية ابتداءً باتجاه خلق اندماج عالمي بالثقافة الأمريكية ومعطياتها مستفيدة من القدرات الهائلة التي تملكها الولايات المتحدة الأمريكية في المجال الاعلامي، وعملت

هذه الآلية على نحو علمي في محاولة لوضع ثقافة عالمية تعيد صياغة الطموحات والرغبات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وبناء على ذلك أصبحت الوسائل الثقافية بيد الدول صاحبه التكنولوجيا المتطورة وان تستخدمها كأداة من أدوات سياساتها الخارجية، والولايات المتحدة الأمريكية هي احدى الدول البارزة في هذا المجال فهي ويفضل تطورها الاقتصادي والعسكري والتكنولوجي في مجال الاتصالات جعلتها دولة ذات ثقافة عالمية او ما يطلق عليها (امبراطورية ثقافية)⁽⁵⁾.

(1) جوزيف ناي، حدود القوة الأمريكية، ترجمة: على حسين باكير، مجلة العصر، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي: <http://alasr.me/author/view/478>

(2) فريدون صالح حمه، مصدر سبق ذكره، ص 226 .

(3) زيد محمد علي، مكانة الردع في الاستراتيجية الوقائية الأمريكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين 2009 ، ص ص60-61.

(4) اياد عبد الكريم مجيد، مصدر سبق ذكره، ص ص48-49.

(5) المصدر نفسه ، ص49.

اذ ادت التطورات العلمية السريعة الى احداث ثورة في نظم المعلومات والتكنولوجيا المتقدمة وبالنتيجة تعزيز ادوات السياسة الخارجية الامريكية بعنصر داعم، وتهدف في مجملها الى تجسيد هيمنتها العالمية، فهي اليوم اكثر الدول الصناعية تقدماً في السيطرة على نظم المعلومات، فضلاً عن انها قاعدة علمية تكنولوجية لا تضاهيها اي دولة اخرى التي عززت في النهاية دورها القيادي في العالم⁽¹⁾.

كما استخدمت الولايات المتحدة الامريكية وسائل ثقافية اخرى، وسيلة لتنفيذ استراتيجيتها تجاه العالم، منها اصلاح التعليم ومناهجه والتربية ووسائلها، وهذه الآلية ثابتة لإحداث الفعل التدخلية المطلوب في عدد من البلدان ولاسيما بعد احداث 11 سبتمبر 2001 إذ كرست هذه الآلية وعمقتها بشكل كبير، لاسيما لدى الدول العربية والتي تترك فيها الولايات المتحدة الامريكية ان المنهج التربوي والتعليمي فيها انما هو منتج طبيعي لنظام سياسي متخلف وثقافة استبدادية تبتعد عن

الوعي الحضاري المطلوب⁽²⁾ هذا فضلاً عن الانتشار الواسع للكتب والمجلات الانكليزية، اما على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وانساقاً مع كل ما تقدم يمكن القول ان الاستراتيجية الامريكية تنطوي على عدد من الوسائل المهمة التي لها تأثير فعال في تحقيق الاهداف الاستراتيجية الامريكية وادارة ازماتها الدولية ومن ثم ان قوة وفعالية هذه الوسائل تنبع اساساً من القدرات المتوافرة لديها سواء العسكرية او الاقتصادية او السياسية.

(1) جوزيف ناي، المعلوماتية الامريكية: موارد قوة المستقبل، ترجمة: مركز الجمهورية للدراسات الدولية، بغداد، 1996، ص 90-94.

(2) نصير نوري محمد، مبدأ التدخل في السياسة الخارجية الامريكية: مرحلة ما بعد الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2001، ص 132.

(3) زيد محمد علي، مصدر سبق ذكره، ص 63.

المبحث الثالث

مؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية وأثرها في إدارة الأزمات الدولية

يقصد بمؤسسات صنع القرار، الأجهزة التي تؤثر وتشارك في رسم وصياغة وصنع القرارات، ويرى باحثون ان نوعيتها تتأثر تبعاً لنوعية امكانات الدول وطبيعة نظامها السياسي، فضلاً عن ان هياكل ومؤسسات صنع القرارات في الدول الاوتوقراطية تختلف عن مثيلاتها في الدول الديمقراطية اذ يتخذ في الاولى النمط المركزي في حين يكون في الثانية متسماً بالنمط اللامركزي.

وبقدر تعلق الأمر بالولايات المتحدة الأمريكية، فان صنع القرارات الاستراتيجية لا يرسمها شخص واحد او جهاز واحد، انما يشترك في صنعها عدد من المؤسسات كالرئاسة ووزارة الدفاع والكونغرس ويستعين هؤلاء كلهم بأصحاب الرأي والخبرة في المؤسسات البحثية والأكاديمية،

ويراعون القوة النسبية لجماعات المصالح في الولايات المتحدة الأمريكية، غير ان الجميع يشتركون

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الثاني: المؤسسات غير الرسمية.

المطلب الاول : المؤسسات الرسمية

ان عملية صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي ترسم وتصاغ عبر آلية مدروسة ومتسلسلة تقوم بها عدد من الاجهزة ومؤسسات دستورية وغير دستورية، لذلك عن طريق هذا المطلب سيتم تسليط الضوء على ابرز المؤسسات الرسمية الأمريكية التي تسهم في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي عن طريق تفاعل هذه المؤسسات فيما بينها من اجل صياغة القرار السياسي الخارجي، ونرى تسارع كل مؤسسة من هذه المؤسسات لكي تكون صاحبة القرار أو ان القرار السياسي الخارجي يخرج باسم هذه المؤسسة أو تلك، وتتضمن هذه المؤسسات:

أولاً: مؤسسة الرئاسة

تنص المادة الثانية الفقرة الاولى من الدستور الاتحادي للولايات المتحدة الأمريكية على ان

الرئيس هو ممثل السلطة التنفيذية فهو يترأس هيئة تنفيذية كبيرة مشتملة على دوائر تنفيذية كل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

إذ يقوم اعضاء مجلس الامن القومي بوضع الاستراتيجيات والسياسات اللازمة لتوجيه العلاقات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية مع بقية دول العالم بما تتضمنه هذه العلاقات مع صراع وتعاون⁽³⁾.

ويمكن الاستدلال على الدور الفاعل للرئيس الأمريكي في الاستراتيجية الأمريكية انطلاقاً من جملة اعتبارات أهمها الاعتبارات الدستورية التي تحدد دور الرئيس بالاتي:

(1) نايس مصطفى خليل، الرئاسة كمؤسسة لصنع السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد(127)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1997، ص ص 80-81.

(2) احسان عدنان عبد الله العبيدي، مصدر سبق ذكره ، ص15.

(3) Robertk Caar And Others, American Democracy in Theory and Practice, Holt Rinehart And Winston, USA, 1961 P.373.

1. إدارة الشؤون الخارجية، فالرئيس بموجب الدستور هو الذي يدير ويقود السياسة الخارجية الأمريكية.
2. اجراء المفاوضات وعقد المعاهدات والاتفاقيات.
3. سلطات اعلان الحرب بالتنسيق مع الكونغرس كون الرئيس هو القائد العام للقوات المسلحة.
4. ادارة الشؤون الداخلية وعمل الحكومة الفيدرالية وحماية الاقتصاد القومي⁽¹⁾.

ثانيا: الكونغرس

بموجب دستور الولايات المتحدة الأمريكية فان الكونغرس هو السلطة التشريعية للولايات المتحدة الأمريكية الذي يوازن سلطات الحكومة وهو يمارس دوراً كبيراً في صناعة القرارات الاستراتيجية الأمريكية والاشراف عليها ويراقب تحركات الرئيس⁽²⁾، ومع أنه في اوقات الأزمات

يمارس الرئيس صلاحيات استثنائية واسعة اذ يتبنى الرؤساء وجهة النظر القائلة: انه حين تدعو

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

رؤساء الكونغرس (هذه صلاحيات استثنائية في الأزمات الخارجية أكثر من الداخلية)⁽³⁾

متفوقة في المجالات كافة السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية وغيرها لقيادة العالم والانفراد به⁽⁴⁾.

(1) نصير نوري محمد، مصدر سبق ذكره ، ص93.

(2) علي رسول محمد، السياسة الأمريكية حيال الصراع العربي الاسرائيلي في التسعينات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1992، ص91.

(3) جابريل اية .آلموند و جي .بنجهام باول الاين، السياسة المقارنة في وقتنا الحاضر: نظرة عالمية، ط5 ترجمة: هشام عبد الله، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص ص 797 – 798.

(4) احمد باسل البياتي، دور الرئيس الكونغرس في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة قضايا سياسية، العدد (1)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2001، ص27.

ويلعب الكونغرس دوراً مهماً في المجال الداخلي، وينجح هذا الدور من خلال هيئته على الشؤون الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾، أما على الصعيد الخارجي، فالكونغرس يباشر عمله من خلال الصلاحيات الدستورية التي تمنحه الاتي⁽²⁾:

1. اصدار القوانين: حيث يمارس الكونغرس كسلطة تشريعية صلاحية اصدار القوانين بعد المصادقة عليها من قبل الرئيس الأمريكي.

2. اعلان الحرب: إذ منح الدستور الأمريكي الكونغرس، صلاحيات اعلان الحرب ومنح تصاريح مهاجمة سفن العدو والانتقام ووضع قواعد حول عمليات الاستيلاء والأسر في البر والبحر وعليه فان الرئيس الأمريكي اذا ما اراد اعلان الحرب عليه، الحصول على موافقة الكونغرس بمجلسيه وبالأغلبية المطلقة.

3. انشاء الجيوش: فالكونغرس مسؤول عن تكوين الجيوش والتكفل بها وهو الذي يرصد

الاعتمادات المالية لها وهو المسؤول عن انشاء الاسطول والتكفل به وادامته ووضع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ان وزارة الخارجية الامريكية تُعد عنصر مهم من عناصر رسم وتحديد اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية وذلك عبر المعلومات حيث انها المصدر الرئيس اليومي للحكومة الامريكية، وهو المصدر الذي يعطي صورة واضحة عن اتجاهات الحكومة الاجنبية ولذلك تُعد القناة العادية حينما تحتاج الادارة الامريكية لتحديد موقفها في أزمة دولية تريد بحثها او ادارتها مع الاخرين، وكذلك كل ما من شأنه تعزيز المصالح والأهداف الامريكية⁽⁴⁾.

(1) نايس مصطفى خليل، مصدر سبق ذكره، ص83.

(2) عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2007، ص67.

(3) مازن اسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية: دراسة نظرية، مطبعة دار الحكمة، 1991، ص345.

(4) زيغينو بريجنسكي، الاختيار: السيطرة على العالم ام قيادة العالم، مصدر سبق ذكره، ص25.

وتعد شخصية وزير الخارجية شخصية محورية في عملية صنع القرار السياسي الخارجي، ولما كان ذلك يتم بتوجيه وإشراف الرئيس مباشرة فإن طبيعة هذه الشخصية (وزير الخارجية) تكون محدودة في تكوين مجال التحرك بصورة واسعة أو ضيقة لدى معالجة المشاكل أو القضايا السياسية المطروحة أو خلال مواجهة الأزمات الدولية⁽¹⁾.

وعليه يمكن القول، وكنتيجة للمهام والمسؤوليات التي تقع على عاتق وزارة الخارجية، أن لها دوراً كبيراً جداً في رسم ووضع السياسات والاستراتيجيات الأمريكية.

رابعاً: وزارة الدفاع

تعد وزارة الدفاع إحدى المؤسسات التي لها دوراً بارزاً في صنع السياسة الخارجية الأمريكية، إذ أنها تحتل مكانة خاصة داخل أجهزة صنع القرار الأمريكي، كونها المسؤولة عن جميع الشؤون

المتعلقة بأمن البلاد.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وفي ظل التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة الأمريكية اليوم أصبحت وزارة الدفاع تلعب دوراً مؤثراً في السياسة الأمنية الأمريكية، وعلى أساس أن ضمان بقاء الولايات المتحدة الأمريكية في مكانتها على قمة الهرم الدولي إنما يرتبط أساساً بفاعلية قوتها العسكرية التي تعدها

(1) لمى مضر الامارة، دور وزارة الخارجية الأمريكية في عملية صنع القرار، مجلة العلوم السياسية، العدد (35)، بغداد، 2007، ص196.

(2) Squire Peverill and James Lindsay, Dynamics of Democracy, Brown and Bench Mark, Dubuque, USA, 1995P.479.

(3) محمد عبد العزيز ربيع، صنع السياسة الأمريكية والعرب، دار الكرمل للنشر، عمان، 1990، ص ص 39-38.

الضمان الوحيد لأهداف ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية وبذلك ازدادت أهمية ودور هذه الوزارة بشكل متزايد⁽¹⁾.

وتتألف الوزارة من⁽²⁾:

1. وزير الدفاع: ويتم استشارته في مسائل السياسة العليا، فمنصبه سياسي بالدرجة الاساس.
2. هيئة الاركان المشتركة: ويظهر دورها في القضايا العسكرية البحتة.

خامسا: مجلس الامن القومي

يلعب هذا المجلس دوراً محورياً في صنع السياسة الخارجية الامريكية، إذ انشئ هذا المجلس عام 1947 ويتكون من كلا من الرئيس ونائبه ومستشار الامن القومي ووزيري الخارجية والدفاع، ويُعد كل من رئيس هيئة الاركان المشتركة ومدير وكالة المخابرات المركزية عضوين استشاريين⁽³⁾.

ويعتمد الرئيس من الناحية العملية في اتخاذ قراراته السياسية والاستراتيجية على مجلس

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على اساس الوكلاء، أي الصف الثاني من المساعدين الذي يقومون بالجهود في وزارة
اللازمة، واعداد التقارير ورفعها أي مستشار مجلس الامن القومي الذي بدوره يرفعها ويقدمها الى
الرئيس⁽⁴⁾.

لذا اصبح مجلس الامن القومي، أهم جهاز استشاري متنوع وسريع الحركة للرئيس فهو يقدم
التوصيات والخطط والمشورة لصانع القرار وهو بذلك يساهم بدور محوري في صنع الاستراتيجية
الامريكية.

(1) احسان عدنان عبد الله العبيدي، مصدر سبق ذكره، ص21.

(2) علي رسول محمد، مصدر سبق ذكره، ص96 .

(3) منذر سليمان، دولة الامن القومي وصناعة القرار الامريكي، مجلة المستقبل العربي، العدد (325)، مركز
دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص33.

(4) باهر مردان مضخور، مصدر سبق ذكره، ص ص 96 - 97.

المطلب الثاني : المؤسسات غير الرسمية

لا تقتصر صناعة القرار السياسي الخارجي الأمريكي على الهيئات والمؤسسات الرسمية فحسب، بل انها تشمل على بنى ومؤسسات غير رسمية تتمتع بنفوذ سياسي وتشارك في عملية صنع القرار السياسي، وتعد الاحزاب السياسية وجماعات الضغط والمجمع الصناعي العسكري ومراكز الابحاث ومؤسسات الفكر الامريكية من أبرز تلك المؤسسات التي تؤثر في عملية صنع القرار السياسي الخارجي، وفيما يأتي توضيح لتأثير هذه المؤسسات وكيفية الدور الذي تؤديه للتأثير في صانع القرار السياسي الخارجي.

اولاً: الاحزاب وجماعات الضغط

ان السياسات والاستراتيجيات الامريكية ما هي الا ناتج عملية تفاعل الحكومة مع مجاميع

ضغط مختلفة، فالعملية السياسية في الولايات المتحدة الامريكية افرزت مجاميع ذات مصالح

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

خلافية في الوقت نفسه مع هيئات السلطة التشريعية، حتى مع الوكالات والوزارات

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المختلفة، ويري هذه الجماعات رسم ووضع سياسات واستراتيجيات

ومن اشكال جماعات الضغط في الولايات المتحدة الامريكية، اللوبي يهودي،

الجماعات التي تؤثر في صنع ورسم السياسات والاستراتيجيات، اذ يمارس دوراً كبيراً في التأثير

على مؤسسات القرار الامريكية وبهذا فان اللوبي اليهودي يستخدم قوة هائلة ونفوداً في الولايات

المتحدة الامريكية، وهو عامل محدد في تأييد الولايات المتحدة الامريكية (لإسرائيل)⁽²⁾.

وهناك لوبيات اخرى داخل الولايات المتحدة الامريكية مهمة وقوية، تمارس دورها في التأثير

على العملية السياسية والتأثير في عملية صنع القرارات والسياسات والاستراتيجيات.

(1) باهر مردان مضخور، المصدر السابق ، ص104.

(2) حسن بكر، اللوبي الصهيوني والانتخابات الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد(109) مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1992، ص86.

اما ادوار تلك اللوبيات في صنع السياسة الامريكية فتتجسد في تقديم التبرعات للحملات الانتخابية لدعم تلك الادارات التي تخدم على وفق وجهة نظرها ومصالحها الخارجية، وعليه تقدم تلك الجماعات للسياسيين ما يحتاجونه من سياسات تخدم مصالحها ومصالح القوى التي تنبثق منها⁽¹⁾.

والى جانب جماعات الضغط، هناك الاحزاب السياسية، لكن دورها محدود مقارنة مع الجماعات الأخرى، لان القرارات والسياسات الحكومية لا تقررهما السياسة الداخلية للحزب لان الأحزاب لا يمكن عدها احزاباً حاكمة، فالرئيس يظهر في الغالب انه غير مرتبط بالاعتبارات الحزبية لدى مساعديه في الوظائف الحكومية، وفي الوقت الحاضر هناك كلام عن فقدان الاحزاب السياسية لكثير من اهميتها، من وجهة نظر بعض المراقبين، ومن ثم فهي على النقيض من ذلك تتزايد جماعات المصالح زيادة حقيقة على حساب الاحزاب السياسية⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وبعد المجمع الصناعي - العسكري اقوى مجموعات الضغط في واشنطن لأنه يحدد المسار العام للاقتصاد القومي باستثماراته الخاصة والعامة، واعتماداته في ميزانية الدولة وصناعاته الواسعة النطاق وتكنولوجياته المتقدمة الرائدة، وتجاراته الدولية الرائجة، وهو اكثر قطاعات الاقتصاد الرأسمالي التصاقا بالدولة ويضم صناعات الاسلحة المملوكة لرأس المال الخاص التي تمويلها الميزانية العسكرية اساساً. ولعل سياسة شركات التسليح والتسليح المثال الابرز لخدمة اصحاب المصالح لارتباط خطابها بموضوع الامن القومي الامريكي وما تشكله تهديدات الاختراق والارهاب

(1) فوز جرجس، السياسة الأمريكية تجاه العرب: كيف تصنع ومن يصنعها، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000، ص96.

(2) باهر مردان مضخور، مصدر سبق ذكره، ص105.

المنظم، الامر الذي يزيد من توجهات هذه الشركات عن طريق استيلائها على كثير من موارد الميزانية العامة للدولة بحجة الصيانة والدفاع عن الامن القومي الأمريكي⁽¹⁾.

لذلك فالمجمع الصناعي - العسكري بضامته وعلاقاته الوطيدة مع وزارة الدفاع او من يقوم عليها، يزيد من المرونة في صفقات الاتجار وبيع الاسلحة والضغط على الحكومات⁽²⁾. واستنادا لما سبق، يمكن القول ان المجمع الصناعي - العسكري له دور بارز في صنع القرارات والسياسات الأمريكية.

ثالثا: مراكز الابحاث ومؤسسات الفكر الأمريكية

تعد المراكز البحثية من أبرز سمات المجتمع المدني السياسي الأمريكي، لما لها من تأثير

مباشر وغير مباشر في مراكز صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية سواء على

المستوى الداخلي او الخارجي، وتساعد دور تلك المراكز، يمكن ارجاعه الى عاملين:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الثاني: انخراط الولايات المتحدة الأمريكية كفاعل رئيس في العلاقات الدولية منذ بداية

القرن العشرين وتطور هذا الدور عبر عدد من المراحل⁽³⁾.

وهي احد العناصر الاساسية والفاعلة في تحديد السياسات وصنع القرارات وهي اشبه ما تكون ببنية تحتية غير مادية معرفية وفكرية يستند اليها مجتمع المعلومات، وانها تخلق المناخ

(1) خالد اسماعيل سرحان، دور المعلومات في عملية صنع القرار السياسي الخارجي في الولايات المتحدة

الأمريكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2010، ص56.

(2) بول كينيدي، نشوء وسقوط القوى العظمى، ترجمة: محمد عبد القادر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1993، ص120.

(3) خالد اسماعيل سرحان، مصدر سبق ذكره، ص ص 62-63.

المناسب لعملية جمعية وشفافة ومسئولة غرضها تحليل البيانات وإجراء الدراسات والبحوث ورسم السياسات (خطط العمل) وصنع القرارات ومن ثم التقويم⁽¹⁾.

وكذلك تعد هذه المراكز كيانات مستقلة تم انشاءها بهدف اجراء البحوث ونتاج نماذج معرفية لها صلة بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الداخلية والخارجية، وهي بهذا الوصف تقوم بسد فراغ في غاية الاهمية بين العالم الاكاديمي من جهة وبين عالم الادارة والحكم من جهة اخرى، ومن هنا كانت اولى مساهمات مؤسسات الفكر، هو المساعدة في سد الفجوة بين عالمي الافكار النظرية والتطبيقات الواقعية⁽²⁾.

وفي هذا الصدد يقول السفير الامريكي (ريتشارد هاس) مدير التخطيط السياسي في وزارة

الخارجية الأمريكية "ان مؤسسات الفكر والرأي توفر من منظور صانعي القرار خمس فوائد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وهو يمتلك احد اهم الادوار، فقد قامت المؤسسات، التي هي بمثابة مراكز ابحاث سياسية بصياغة

التعاطي الأمريكي مع العالم.

(1) عبد الحافظ عبد الجبار، مراكز الدراسات والبحوث في العالم، دراسات مترجمة، العدد(2)، مركز دراسات

وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، 2007، ص22.

(2) حسن عبد ربه، عقل امريكا: مؤسسات صناعة الرؤية والفكر في الولايات المتحدة الأمريكية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص156.

(3) تميم حسين محمد التميمي، مصدر سبق ذكره، ص101.

وعلى هذا الأساس فللمراكز الأبحاث خمسة أدوار أساسية تقوم بها:

1. تعد بمثابة مراكز صناعة الأفكار والأهداف والوسائل التي تخص الاستراتيجية الأمريكية وهو ما تستفيد منه الإدارة الأمريكية بأجهزتها كافة، وتقوم بدراسة المستجدات والتطورات والمتغيرات كافة، ومعرفة أثرها على المصالح الأمريكية فوظيفة المراكز البحثية أعداد السبل لتحقيق المصالح الأمريكية واختيار افضل وسائل التطبيق.
2. امداد الإدارة الأمريكية والكونغرس بالموظفين اللاتقنين علمياً وعملياً لتطبيق الاستراتيجية الأمريكية، فموظفي الإدارة في البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية، هم بالأساس باحثون كأمثال ريتشارد هاس مساعد وزير الدفاع السابق (ودينيس روس) مبعوث الإدارة الأمريكية الى الشرق الاوسط.

3. تجري المراكز البحثية حلقات نقاشية عن المبادرات والاستراتيجيات الأمريكية عن طريق عقد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

4. للمراكز البحثية تأثير غير مباشر من خلال نشر الوعي بين افراد المجتمع بأهم

الدولية التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية وكيفية مساندة او اعتراض تلك الاستراتيجيات، ويتم ذلك بوساطة كتابة التقارير والمقالات واصدار الكتب.

5. تتدخل بعض المراكز البحثية مباشرة في بعض القضايا الدولية كمؤسسة فاعلة تهدف الى تحقيق بعض النتائج بالتنسيق مع الادارة الأمريكية ولعل من ابرز ما قامت به هذه المراكز هو قيام المركز الأمريكي للسلام بأجراء مفاوضات غير رسمية بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وطبقا لذلك فان المراكز تعتمد اسلوب في البحث ينقسم الى قسمين:
أ. ان يكون البحث متخصصا بمنطقة جغرافية محددة مثل الشرق الاوسط.

(1) انظر: فكرت نامق العاني، الولايات المتحدة الأمريكية وامن الخليج العربي: دراسة في تطور السياسة الأمريكية في الخليج، مطبعة العزة، بغداد، 2001، ص102.

ب. ان يكون البحث متعلقاً بأحد اهداف الاستراتيجية الأمريكية، مثل انتشار الاسلحة النووية او مكافحة (الارهاب الدولي) (*) او العولمة⁽¹⁾.

ومما تقدم يتبين لنا ان الاستراتيجية الأمريكية تستند على مؤسسات رسمية وغير رسمية ذات كفاءات عالية وتمتلك مقومات التطور والتقدم على مستوى البحث والتحليل العلمي، كما ان الاستراتيجية الأمريكية تتطوي على وسائل متنوعة في تحقيق مخططاتها ومما زاد من فاعلية هذه الوسائل سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على مؤسسات دولية وهيمنتها على ثالث الاقتصاد العالمي البنك وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية.

(*) الارهاب: لم تتضمن قواعد القانون الدولي العام تعريفاً مقبولاً لمفردة الإرهاب، لأسباب شديدة التعقيد، وبسبب وجهات النظر ومصالح الدول المتناقضة، التي ترتبط اساساً بالفكرة المتداولة في ادبيات الفكر السياسي التي

مفادها "ان الشخص الذي يعد إرهابياً بالنسبة لشخص ما، هو مقاتل في سبيل الحرية لشخص آخر" انظر:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

سواء على مستوى الفقه الدولي او الممارسة العملية الدولية التي تجسدت في العديد من الاتفاقات الدولية، القرارات الدولية الصادرة عن المنظمات الدولية في الاطار القانوني، ان اقرب التعاريف الى الشمول، هو

التعريف الذي توصل اليه (جورج لودج): ان الإرهاب هو "التهديد أو استخدام العنف السياسي عندما يهدف هذا العمل الى التأثير على مواقف او سلوك مجموعة من الضحايا المباشرين، او عندما تتعدى عواقبه الحدود الوطنية". وجاء في تعريف اكثر شمولاً للإرهاب بالتركيز على الطبيعة غير الانسانية للعمل الإرهابي، فقد عرفت مجموعة عدم الانحياز الارهاب في عام 1973 انه "اعمال العنف التي ترتكب من افراد وجماعات تعرض للخطر أرواحاً بشرية بريئة، او تهدد الحريات الاساسية للإنسان. كما وتوصلت اللجنة الخاصة للجمعية العامة بالإرهاب الدولي الى تعريف الإرهاب انه" الاعمال الوحشية التي تدينها جميع الدول أياً كانت مشاعرها تجاه القضية التي يدعي مرتكبو هذه الاعمال انهم يناصرونها". انظر: فكرت نامق العاني، الولايات المتحدة الأمريكية والارهاب: دراسة سياسية- قانونية، مجلة قضايا سياسية، العدد(2)، جامعة النهريين، 2002، ص 42.

(1) كريم القاضي، مراكز الدراسات المؤثرة في السياسة الخارجية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2001، ص2، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

<https://groups.google.com/forum/#!topic/fayad61/kYNzUqQl0uU> .

المبحث الرابع

تطور الاداء الاستراتيجي الأمريكي في ادارة الأزمات الدولية وتوظيف مخرجاتها

من المسلم به انه من الصعب الحديث عن تماثل أدائي لأغلب الأزمات الدولية التي أدارتها الولايات المتحدة الأمريكية، نظراً لتباين الظروف والمستجدات مع اختلاف البيئات التي تجسد نطاق العمل الادائي بجانبه الميداني، الا ان التماثل الهدي قد يكون امراً وارداً ومنطقياً بالنسبة للإدارات الأمريكية ذاتها، لاسيما اذا ما علمنا ان اغلب الأزمات التي ادارتها تسير على وفق نسق هدي واحد قد يكون ثابتاً وان اختلفت أساليب الأداء وآليات الوصول اليه، وهذا ما قد نشاهده في ظل عقد مقارنة بين مدة الحرب الباردة والمدة التي جاءت بعدها، فكلتا المديتين سعت الولايات المتحدة الأمريكية من ادارتها للآزمات الدولية الحفاظ على مكانتها في النظام الدولي وضمان اعتلائها لقمة الهرم السياسي الدولي .

ومن اجل الاحاطة الشاملة بما تقدم، ارتأى الباحث تقسيم المبحث الى الآتي:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الاول : مبادئ رؤساء الادارات الامريكية

إن دراسة مبادئ الرؤساء الأمريكيين تعطي تصوراً شمولياً لأسس السياسة الأمريكية في علاقاتها مع المجتمع الدولي. ولأن الموقف الأمريكي ليس حدثاً عادياً للخصوصية الأمريكية كقوة عظمى، فإن مبدأ الرئيس يساهم الى حد كبير في التأثير على مسارات السياسة الدولية، حتى وإن اختصت تطبيقاته بدائرة جغرافية محدودة. فثمة ترابط وثيق يحكم آليات العلاقات الدولية، بحيث يقود في محصلاته النهائية الى التأثير على المجتمع الدولي⁽¹⁾.

إن مبادئ الرؤساء الأمريكيين بدأت فصولها تحدد وترسم مع نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ بدأت مطامع كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية تبرز بشكل معلن في التوسع والسيطرة على العالم، حينئذ بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في ترسيخ مبادئها في الصراع والتي تعكس مبادئ الرؤساء على مسرح الاحداث التي شهدتها الساحة الدولية، ولكن مع اختلاف الجانب

المتغير في هذه المبادئ على طول خط الصراع مع تبدل الرؤساء الأمريكيين، إلا أن الجانب

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

1. استقراء المواقف التي تتبناها هذه الادارات من قضايا معينة وبذلك فهم المنطلقات

العامة للسياسات التي تتبعها، أي فهم النظرية أو المبادئ أو حتى الأيديولوجية التي تحرك الرئيس الأمريكي أو مساعديه.

2. الاستدلال بالنظريات والمذهب السياسي لأعضاء الإدارة، وذلك لتقويم مواقفهم المتوقعة من القضايا المختلفة، بتعبير آخر، فإنه إما أن يتم البدء بالمواقف العملية لفهم النظرية، وإما أن يتم البدء بالنظرية لفهم المواقف.

وبطبيعة الحال، فإنه من الممكن لأغراض البحث العلمي المزج بين الاستقراء والاستدلال للوصول الى تقدير دقيق للمسألة المبحوث عنها، واستناداً الى الوقائع التاريخية، بات متوقعاً أن

(1) سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الأمريكيين، ط2، دار الاسلام للدراسات والنشر، لندن، 1993، ص7.

(2) مجموعة باحثين، إدارة أوباما: السياسات والاداء في العالم، مجلة افاق المستقبل، العدد (4)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، مارس، 2010، ص36.

الاحداث التي تواجه الرئيس الاميركي في بداية ولايته تسهم في حسم خياراته، تماماً كما ادت احداث 11 سبتمبر 2001 لحجم تأثيراتها على الامن القومي الاميركي الى تحديد مسار الرئيس السابق جورج ووكر بوش وتبنيه مذهب المحافظين الجدد في الحكم⁽¹⁾.

وكان من أهم مبادئ رؤساء الإدارات الأمريكية:

أولاً: مبدأ "هاري ترومان" (1945-1953):

لقد كان (ترومان) مؤمناً ان السوفييت قد بدأوا بالتحدي المكشوف لهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كتب الى وزير خارجيته (بايرنز) في عام 1946 قائلاً: "ليس ثمة شك عندي، بان روسيا تنوي غزو تركيا، واحتلال مضائق البحر الاسود المؤدية الى البحر الابيض المتوسط، واذا لم تواجه روسيا بقبضة من حديد وبلغة قوية، فان حرب أخرى في الطريق"⁽²⁾.

لقد رأت الولايات المتحدة الأمريكية، ضرورة عرقلة واعاقة التوسع السوفيتي في المنطقة

لخدمة مصالحها الاستراتيجية، وعليه اصبح من الضروري لديها ان تدخل في التعهدات كافة مع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) المصدر السابق ، ص 37.

(2) نقلاً عن: ريتشارد بارنت، حروب التدخل الأمريكية في العالم، ترجمة: منعم النعمان، دار ابن خلدون، بيروت، 1974، ص 61.

(3) احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الاطلسي، المطبعة الوطنية، عمان، 1981، ص 77.

(*) تبنت السياسة الخارجية الأمريكية سياسة الاحتواء "Policy of Containment" بعد الحرب العالمية الثانية. وكان رائدها (جورج كينان) الخبير الدبلوماسي في الشؤون السوفيتية، وقد تبناها الرئيس الاميركي ترومان مضيفاً اليها بعدا ايديولوجيا يتصل بضرورة الدفاع عن العالم الحر. وقد قامت سياسة الاحتواء على تحليل اهداف السياسة الخارجية السوفيتية، والتعرف على تصور السوفييت في ان الغرب الرأسمالي هو العقبة الرئيسية امام انتشار الفكر الشيوعي، وتضمنت مفردات سياسة الاحتواء في مبدأ ترومان ومشروع مارشال وحلف شمال الاطلسي واعادة صياغة السياسة الخارجية ابتداءً من عام 1950. وجاءت عقيدة (الاحتواء) رداً على التهديد السوفيتي الذي كان آخذاً في البروز بعد الحرب العالمية الثانية. انظر: حسين الشريف، السياسة الخارجية الأمريكية وتحدياتها من الحرب العالمية الثانية الى النظام الدولي الجديد 1945-1994، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994، ص ص 43-52.

بهدف الوقوف بوجه النفوذ السوفيتي، وقد اوضح بان سياسة الولايات المتحدة الأمريكية هي تقديم العون للشعوب الحرة التي تقاوم الخضوع او الغزو لأقليات مسلحة او لضغوط خارجية.

لقد كانت حقيقة هذا المبدأ، هي الحرب الأهلية في اليونان، وعدم قدرة حكومة المملكة المتحدة على دعم الملكية في وجه الشيوعيين، فأقدمت على طلب المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾. الا ان المعونة الأمريكية المقدمة لليونان وتركيا لن تلغي التعويض عن القوة العسكرية للملكة المتحدة هناك، ولكنها ستساهم في حماية الامن القومي للولايات المتحدة الأمريكية، اذ جسد هذا المبدأ آلية من آليات احتواء القوة الشيوعية⁽²⁾.

وقد استند ترومان في مبدأه الى المقولة التي اطلقها "نخدم انفسنا بخدمة الآخرين"، وكان تطبيق لهذه المقولة في أوروبا إذ بدأ الدعم الاقتصادي برأس المال الأمريكي عبر (مشروع مارشال)^(*) مقابل تقاسم الاعباء والمسؤوليات الامنية بينها وبين حلفائها وتشكيل التحالف الغربي

بما يخدم بالدرجة الاساس الولايات المتحدة الأمريكية⁽³⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1983، ص ص 127-128.

(2) توماس بريسون، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الاوسط من 1784 الى 1975، ترجمة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، بلا، 1985، ص ص 352-356.

(*) مشروع مارشال: سمي مشروع (مارشال)، او برنامج الانعاش الاوربي على اسم وزير الخارجية الأمريكي الاسبق (جورج مارشال) الذي تضمن خطابه في جامعة هارفارد في عام 1947 الفكرة الاصلية للمشروع. فقد اقترح مارشال ان تنشئ الولايات المتحدة الأمريكية برنامجا لتقديم المساعدة الاقتصادية لمساعدة الحكومات والشعوب الاوروبية على بناء اقتصادها التي دمرتها الحرب العالمية الثانية. انظر: غراهام ايفانز وجيفري نوبنهايم، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، مركز الخليج للأبحاث، ابو ظبي، 2004، ص ص 429-430.

(3) عصام محمد عمران، الدور الالمانى في اوربا، مجلة دراسات استراتيجية، العدد (7) ، 2000، ص 193.

ترومان، وضعه ايزنهاور نصب عينيه في أول يوم دخل فيه البيت الابيض، وعلى أساسه رسم برنامجه السياسي الذي تحدد بالخطوات الآتية⁽¹⁾:

1. ما وقف عنده ترومان لابد من اكماله، سواء فيما يتعلق بالأساليب الامريكية التي تخدم واشنطن مباشرة، او ما يختص بعلاقاتها الخارجية.
2. نجاح ترومان في اوروبا الغربية من الضروري توسيع دائرته ونقل تجربته الى مناطق تهم الولايات المتحدة الامريكية.
3. اخطاء ترومان لا ينبغي تركها دون علاج فالأساس ثابت في الاستراتيجية الامريكية، وانما طريقة التطبيق هي موضع النقاش، ولقد جسد (ايزنهاور) هذه الخطوات عمليا عبر ما طرحه في مبدأه في يناير عام 1957، من خلال تعميقه لسياسة الاحلاف العسكرية التي تُعد سياسة مهمة لتحقيق الأهداف الخارجية الامريكية، وقد سعى

(ايزنهاور) الى تشكيل حلفي جنوب شرق اسيا وحلف بغداد، وجسدها تانيا من خلال

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

السياسة الامريكية في فيتنام، والنتائج السلبية التي ترتبت على هذه السياسة، وقد توهمت الادارة

الامريكية ان ارغام فيتنام الشمالية على الاستسلام وهزيمة الشيوعيين في هذه الحرب يتم من خلال الزج الضخم للقوات الامريكية التي تنحصر مهمتها في استنزاف الشيوعيين للدرجة التي لا يمكنهم معها الاستمرار في الحرب.

غير ان هذه الاستراتيجية التي سارت عليها الادارة الامريكية كانت خاطئة، اذ غاب عنها، ان اسلوب الاستنزاف الذي اعتمدته لم يكن مجديا مع الطريقة التي يعتمدها الشيوعيين والمتمثلة بحرب العصابات فلم تنجح الاستراتيجية الامريكية في تحقيق اغراضها على الرغم من الامكانيات

(1) سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكيين، مصدر سبق ذكره، ص 54.

www.alharamin.com/htm.

(2) مبدأ ايزنهاور على الرابط الآتي :

الهائلة التي كانت تتطلبها والتي تزايدت بشكل ملحوظ في مدة حكم نيكسون، عما كانت عليه في حكم كينيدي⁽¹⁾.

وحين جاء نيكسون الى الحكم، كان الموقف في فيتنام يزداد سوءاً بالنسبة للحكومة الأمريكية، فخسارتها السياسية اخطر من خسائرها المادية، اذ تعرض الموقف الأمريكي في فيتنام الى انتقادات شديدة من قبل عدد من الاوساط السياسية الدولية، وان الرأي العام الأمريكي كان يشجب بعنف سياسة الولايات المتحدة الأمريكية هذه التي لم تحقق اي مكسب من وراء تورطها في فيتنام، غير الخسائر الجسيمة التي ترتبت عليه.

لقد اقتنعت ادارة نيكسون ان الاستمرار في هذا الطريق غير مجد بالمرة، لذلك عمدت الى حل الأزمة في فيتنام عن طريق المفاوضات للتخلص من ورطة كبيرة ارتكبتها السياسة الأمريكية⁽²⁾.

وتكمن فكرة مبدأ نيكسون في ان غالبية الدول بحاجة للسلاح ويصح هذا بوجه خاص على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على الباب، من هنا تحدد الولايات المتحدة الأمريكية انه ليس باستطاعة السوفييت مجارة

فيما يتعلق بالتبشير لتحقيق التقدم الاقتصادي، كما ان ايديولوجيتهم تتمتع بعليل من الجاذبية ولكن اذا وجد زعيم لبلد مهدد او غير مستقر فالطريق الوحيد الذي يضمن له الاحتفاظ بالسلطة هي الالتفات اليهم لهذا على الولايات المتحدة الأمريكية ان توفر لهم البديل ولا تترك لأولئك الزعماء ذلك النوع من الخيار⁽³⁾.

(1) سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الأمريكيين، مجلة اقلام الثقافية على الرابط الآتي:

<http://www.aqlam.chb.net>.

(2) محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة الدولية، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص207.

(3) مذكرات الرئيس نيكسون، الحرب الحقيقة، ترجمة: سهيل زكان، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، 1983، ص280.

وعلى أساس هذه السياسة سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى زيادة دعمها العسكري والاقتصادي للدول التابعة لها فضلاً عن احتفاظها بقوة عسكرية قليلة نسبياً على أراضي تلك الدول، وإن التطبيقات العملية لمبدأ نيكسون تنحسر بالاعتماد على حلفاء لهم القابلية على حفظ مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وتعزيز نفوذها في مناطقهم، وفي الشرق الأوسط أوكلت الإدارة الأمريكية هذه المهمة إلى كل من (إسرائيل) وإيران بدرجة أولى وإلى السعودية بدرجة ثانية واختارت الولايات المتحدة الأمريكية حلفائها على وفق الاعتبارات الآتية:

1. الأهمية الاستراتيجية لموقع الدولة الحليفة.
2. الحكومة الأمريكية تبحث عن حليف يمتلك أوضاعاً مستقرة توهم حكومته الاستثمار بالسلطة مما يتيح لها عقد الاتفاقيات معه.
3. الثقل السياسي الإقليمي والدولي للدولة الحليفة.

في الشرق الأوسط لم يعتمد صانع القرار الأمريكي على الحلفاء العرب بشكل رئيس لأن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

الأمريكي يمكنه من ذلك علاقة مع دولة عربية مهما كان نظامها حليفاً إذ يأتي أمر الصراع العربي-الإسرائيلي في صلب اهتمامات أمريكا في الشرق الأوسط.

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

رابعاً: مبدأ "جيمي كارتر" (1977-1981):

حين جاء كارتر إلى البيت الأبيض في عام 1977 لم تكن الأوضاع في الشرق الأوسط مستقرة، إلا أن عدم الاستقرار لم يكن واضحاً على معالم المنطقة، وكانت لا تزال مبادئ نيكسون تحظى باحترام صانعي القرار الأمريكي، على اعتبار أنها لحد الآن ناجحة في حفظ الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط، ويفيد مبدأ كارتر أن الولايات المتحدة الأمريكية ستعتمد إلى زيادة وجودها العسكري المباشر في مناطق نفوذها، وتكثيفه في المناطق الساخنة.

وعلى هذا الأساس العريض، فإن سياسة كارتر تضمنت ثلاثة أساليب رئيسية:

1. زيادة القواعد العسكرية الأمريكية في المناطق الحساسة من العالم، ورفع كفاءتها وقدراتها من حيث الآلة العسكرية والقوى البشرية العاملة فيها، لكي تكون قادرة على حسم الأوضاع

(1) احسان عدنان عبد الله العبيدي، مصدر سبق ذكره، ص 29.

الطارئة التي يتعرض فيها الوجود الأمريكي الى خطر الزوال والسقوط، وفي هذا المجال كثفت الولايات المتحدة الأمريكية وجودها العسكري في عدد من الانظمة التابعة لها عن طريق القواعد العسكرية⁽¹⁾.

2. انشاء قوات التدخل السريع وزيادة كفاءتها القتالية للدرجة التي تمكنها من التدخل المباشر في أية أزمة تنشب في مناطق النفوذ الأمريكية وحسمها لصالحها.

والملاحظ على هذين الاسلوبين ان مهمة حفظ المصالح الأمريكية هي من مسؤولية الادارة الأمريكية مباشرة، وليست ملقات على عاتق عملائها كما كان جارياً في سياسة نيكسون، فضلاً عن ان الولايات المتحدة الأمريكية هي التي تتولى مهمة حفظ كيان هؤلاء الاتباع من خلال وجودها المباشرة على اراضيهم، اي انها اصبحت لا تثق بقدراتهم على حفظ مواقعهم في السلطة.

3. استعداد الادارة الأمريكية للتدخل بكل ثقلها لمواجهة اي تهديد يعرض مصالحها

للخطر، واعتبار ان هذا التهديد، يمكن ان يكون ناشئاً من دول المنطقة او قادماً من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

كثفت الولايات المتحدة الأمريكية وجودها العسكري في عدد من الانظمة التابعة لها عن طريق القواعد العسكرية⁽¹⁾.

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

جاء جورج بوش الى البيت الابيض بعد نهاية الحرب العراقية-الايروانية وبرز العراق قوة

اقليمية ذات قدرة متطورة وتزامن مع انحسار الدور السوفيتي على مستوى دعم حركات التحرر في منطقة الخليج العربي فوضعت استراتيجية عسكرية امريكية جديدة تبرر التدخل في منطقة الخليج العربي تقوم على أمرين:

1. مواجهة ما وصف بالتهديد الاقليمي في المنطقة.

2. ضمان امدادات النفط⁽³⁾.

(1) جوزيف شوربا، تآكل ميزان القوى في الشرق الاوسط، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، 2006، ص16.

(2) Ralph B. Levering, The Cold War, 1945 – 1987 , 2nd Ed. Arlington Heights, IL: Harlan Davidson, 1988, P.167.

(3) احسان عدنان عبد الله العبيدي، مصدر سبق ذكره، ص32.

ولدى تتبع خريطة الفرص الأمريكية، نجد ان الفراغ الايديولوجي والسياسي والاقتصادي والامني الذي خلفه الاتحاد السوفيتي، يعد الفرصة الأبرز والأهم في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية نحو تحقيق الهدف الأمريكي في التوسع العالمي، ومن ثم فرض الهيمنة الأمريكية على العالم بتوظيف فرصة إعادة ترتيب البيئة العالمية على وفق ما سمي بالنظام الدولي الجديد. ومن المعروف ان النظام الدولي في مختلف حقبة التاريخية لم يكن ساكناً فهناك عدد من القوى التي تدفع به الى الحراك الذي يؤدي الى التغيير⁽¹⁾، ولهذا بلورت نهاية حقبة ما بعد الحرب الباردة الملامح الرئيسة لهذا النظام الدولي الجديد.

وفي كلمة امام الكونغرس في 11 سبتمبر عام 1990 قال الرئيس الأمريكي انذاك (جورج بوش): "اننا امام مرحلة جديدة من التهديد اكثر قوة في متابعة العدل، واكثر اماناً في السعي نحو السلام.. اليوم يصارع النظام الدولي الجديد لكي يولد مختلفاً تماماً عن الذي نعرفه، اذ يستبدل حكم

الفوضى بحكم القانون"⁽²⁾، وذهب في هذا الاتجاه ايضا (برجنسكي) في كتابه الفوضى على ان

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وهكذا جاء اعلان الرئيس (جورج بوش الاب) بعد نهاية حرب الخليج عام 1991، معلناً عن بداية عصر جديد وذلك في آخر خطاب القاه اما طلبة الاكاديمية العسكرية عام 1992 قال فيه: "لقد حان الوقت لتقول الولايات المتحدة الأمريكية للعالم ان عهداً جديداً قد بدأ، عهد ستضعه

(1) مرسيل ميرل، أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد، ترجمة: حسن نافعة، مركز ابن خلدون، القاهرة، 1992، ص16.

(2) نقلا عن: زكي العائدي وآخرون، معنى القوة في النظام العالمي الجديد، ترجمة: سوزان خليل، دار سينا للنشر، القاهرة، 1994، ص37.

(3) زيغينيو بريجنسكي، الفوضى: الاضطراب العالمي عند مشارق القرن الحادي والعشرين، ترجمة: مالك فاضل، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص130.

(4) نقلا عن: ادريس لكريني، التدخل في الممارسات الدولية بين الحظر القانوني والواقع الدولي المتغير في العولمة والنظام الدولي الجديد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2004، ص ص57-58.

الولايات المتحدة الأمريكية بمبادئها وقيمها النبيلة، أنه نظام جديد تأخذ فيه الولايات المتحدة الأمريكية مسؤوليات جسيمة، وهي قادرة على تحملها"، وهذا ما يعني ان الولايات المتحدة الأمريكية تجد نفسها على رأس هرم الادارة الدولية ومن حقها ان تفرض على دول العالم سياستها ومبادئها⁽¹⁾، ونتلمس ذلك بوضوح في كلمة لرئيس هيئة اركان الجيوش في حرب الخليج الثانية (كول باول)، اذ قال في الاول من سبتمبر عام 1993: "ان الامبراطورية السوفيتية ذهبت وحل مكانها شيء من نوع آخر مختلف العراق وكوريا و أشرار اخرون، ومخاطر ذات طابع اقليمي فالأمريكيون مستعدون لاستنباط مخاوف اخرى لأقناع الامم ولاسيما الأوروبية منها بتقليل هيمنتها العسكرية والسياسية للابد، مقابل هيمنة أمريكية مطلقة، إما بالنسبة للعراق إنتهى الامر، لقد اشترك الأوروبيون في الحرب ضده لصالح الولايات المتحدة الأمريكية التي ضمنت سيطرتها على ابار البترول واصبحت تقرر وحدها الاسعار والكميات المسموح تصديرها"⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

كل السجلات الإلكترونية في 11 سبتمبر عام 2001 أثر بالغ على الرئيس بوش وإدارته فلم
Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الأمريكية لكنها فوجئت تماماً حين جاء الهجوم بشكل غير متوقع من طرف هو عبارة عن
وليس دولة: سبب للمدنيين الأمريكيين صرراً أكبر مما سببه الاتحاد السوفيتي طوال الحرب الباردة
بأكملها⁽³⁾.

(1) نقلا عن: خير الدين العايب، البعد الأمني في السياسة الأمريكية المتوسطة، مجلة شؤون الاوسط، العدد (115)، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث، بيروت، 2004، ص94.

(2) ميشيل بينيون، أمريكا المستبدة: الولايات المتحدة وسياسة السيطرة على العالم "العولمة"، ترجمة: حامد فرزات، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2001، ص212.

(3) George Packer, The Assassin's Gate America in Iraq , Farrar, Straus and Giroux, New York, 2005, P.81.

لقد أدرك الرئيس بوش الحاجة إلى استراتيجية جديدة في مواجهة هذا التهديد غير المتوقع مسبقاً من تنظيم غير حكومي التفت بوش إلى (المحافظين الجدد)^(*) لإيجاد الحل؛ لأنه رأى أن واقعية والده وليبرالية الرئيس بيل كلينتون اثبتا عدم فاعليتهما في التعامل مع التنظيمات الارهابية، بالنسبة لحركة المحافظين الجدد، كانت أحداث 11 سبتمبر تأكيداً على أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن تستخدم نفوذها بفاعلية وحزم خلال عقد التسعينيات من القرن العشرين، وإنما أصبحت مكشوفة أمام هذه الهجمات، لأنها كانت راضية تماماً بوضعها المتفوق ضمن النظام الدولي، لقد اعتقدت حركة المحافظين الجدد أنها كانت بحاجة إلى استراتيجية جديدة تدافع عن استخدام أمريكا لنفوذها وهيمنتها في مواجهة هذا العدو الأممي الجديد المتمثل بأطراف إرهابية ليسوا دولاً موجودة أمام المحافظين الجدد حالياً "امبراطورية شر" جديدة، عليهم مكافحتها وهزيمتها بضربة قاضية⁽¹⁾.

المهندس الأول لاستراتيجية الأمن القومي لعام 2002، هو (بول وولفويتز)، نائب وزير

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(*) المحافظين الجدد، هم مجموعة سياسية كوت حرة فكرة ذات طيات متعددة، في السياسة الأمريكية يشتمل على

وبعضها الآخر متطرف، من اليمين المسيحي، تؤمن بقوة الولايات المتحدة الأمريكية وهيمنتها على العالم، وتعظيم قيمة الاداة العسكرية في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية، والنزعة التوسعية الامبراطورية تأسيساً على الدور الرأسمالي للولايات المتحدة الأمريكية في هداية البشرية، ورفض كل صور العمل الجماعي الا ان يكون تحت قيادة امريكية، وان يحقق الولايات المتحدة الأمريكية أقصى فائدة ممكنة ولهم ايضاً ميول صهيوني مغلفة بعداء شديد للعرب والمسلمين، وتتألف هذه المجموعة من مفكرين استراتيجيين، ومحاربين قدامى. للمزيد ينظر: عماد فوزي شعبي، الصورة النمطية للعالم والنظام العالمي في الاستراتيجية وموقع العراق كساحات عمليات، من كتاب: احمد يوسف وآخرون، احتلال العراق وتداعياته عربياً وإقليمياً، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص 91-93.

(1) رعد حافظ سالم، أزمة عولمة النموذج الأمريكي للديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان والسلام والاستقرار: الاحتلال الأمريكي للعراق دراسة حالة، الجنان للنشر، عمان، 2005، ص 69.

(**) الضربة الاستباقية: تعني توجيه الضربة للخصم الذي نشر قواته وهو في اوضاع هجومية وانها تعني الضربات التي توجه ضد قوات الخصم التي تم نشرها فعلاً، استعداداً لهجوم فعلي، اي انه تم استباق الخصم بتوجيه ضربة إجهاضيه ضد هذه القوات لأفشال هجومها المتوقع، للمزيد انظر: عثمان كامل، الضربات الاستباقية في الفكر الاستراتيجي العسكري الأمريكي والإسرائيلي، مجلة الدفاع المصرية، العدد (198)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2003، ص 51.

وتجادل استراتيجية الامن القومي انه على الولايات المتحدة الأمريكية، بصفتها "قوة مهيمنة خيرة" ان تستخدم سلطتها للدفاع عن الديمقراطيات الحرة وتشجيعها حول العالم، لم يعد باستطاعة الولايات المتحدة الأمريكية ان تغض الطرف عن الدول القمعية التي ترعى التطرف، لان الدول الضعيفة حالياً تشكل تهديداً شأناً شأن الدول القوية، على الولايات المتحدة الأمريكية ان تقيم توازناً جديداً للقوى في العالم الذي يفضل الديمقراطية على القمع، كما تواجه امريكا تهديداً من قبل تنظيمات ارهابية عالمية غير حكومية مصممة على استخدام أية وسيلة ضرورية لتدمير اسلوب الحياة الأمريكي، وهناك احتمال تعاون هذين العدوين الجديدين والحصول على اسلحة التدمير الشامل لأول مرة في التاريخ، وفي نظر حركة المحافظين الجدد، يواجه الأمن القومي الأمريكي تهديداً مباشراً من دول وتنظيمات غير حكومية⁽¹⁾.

وبحسب المحافظين الجدد، لابد على الولايات المتحدة ان تنتهج اسلوباً شمولياً جديداً لمواجهة

هذه التهديدات، من الناحية البنيوية، وعلى القيادة الأمريكية ان تستخدم قوتها الدبلوماسية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الحكومية، من خلال مهاجمة عملياتها بكل اشكالها، ومهما كان الثمن، لا يمكن للشركات الارهابية غير الحكومية ان تستحوذ على اسلحة التدمير الشامل وتدعم الارهاب وذلك عبر استخدام الضغوط الدبلوماسية والقوة العسكرية ولدى الضرورة فان الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لاتخاذ اجراءات استباقية وهجومية لمواجهة هؤلاء الاعداء الجدد بمفردها⁽²⁾، ولقد دخلت الولايات المتحدة الأمريكية حرباً عالمية جديدة ضد الارهاب، بما يمكنها من عدم تكرار الاخطاء التي ارتكبتها في عقد التسعينات من القرن العشرين⁽³⁾.

(1) National Security Strategy of the United States of America, September 2002", The White Hones, <http://www.whitehouse.gov/usc/nss/pdf>

(2) Ibid.

(3) George Packer, Op.cit, P.45.

سابعا: مبدأ "باراك اوباما" (2009 - الآن):

هناك تناقض فكري واسع يفصل بين مبدأ (جورج بوش الابن) وواقعية الرئيس (باراك اوباما) الجديدة بتركيزها على المصالح الامنية المشتركة والشراكة ومبدأ التعددية.

تتسم سياسة (باراك اوباما) في الشؤون الخارجية بالانتقائية؛ اذ يتحدث اوباما عن اهمية التعاون متعدد الاطراف من اجل تحقيق اهداف السياسة الخارجية، ويثني على القانون الدولي، ولذلك يبدو احياناً، وكأنه ليبرالي مؤمن بالتوجهات العالمية أو الأممية، وفي المقابل ناهض اوباما سياسة الرئيس السابق (جورج بوش الابن) في العراق، التي بدا بوضوح انه يُعدها مخالفة للقانون والاخلاق، وهو غير مستعد للمخاطرة بالانغماس في شؤون المنطقة، ما يجعله يبدو أكثر واقعية، ويتخذ موقف المدافع عن طريقة (جورج بوش الابن)⁽¹⁾.

ومن المستبعد ان يكون (اوباما) قد تبنى الفلسفة الواقعية السياسية بصورة رسمية، لكن ميوله

البراغماتية ورد فعله ازاء حرب العراق، دفعاه في هذا الاتجاه؛ فنجد انه على العكس من الواقعيين،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاعلان عن عقيدة يمثل "مبادئ اختزالية" قد تشكل قيда على خيارات الرئيس، لاسيما حين نعيش في عالم معقد تتنوع تهديداته، فمثلاً لا بد في ادارة مشهد التغيير العربي، التعامل مع حالاته بمرونة حتى باتباع سياسات قد تبدو متناقضة، فلا يمكن اتباع الاستراتيجية نفسها في ليبيا على سوريا مثلاً⁽³⁾.

(1) احمد علي سالم، السياسة الخارجية بين المثالية والواقعية: السياسة الخارجية لأوباما بين المثالية والواقعية، مجلة السياسة الدولية، العدد(78)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2009، ص138.

(2) Hillary Clinton, "Foreign Policy Address at the council on Foreign Relation", 2009; <http://www.state.gov/secretary/20092013clinton/rm/2009a/july/126071.htm>

(3) Dominic Tierney, "The Obama Doctrine and the Lessons of Iraq" Foreign Policy Research in Statute (E-Notes), Philadelphia, May 2012, P.1.

<http://www.fpri.org/enotes/05/201205.tierney.obama-doctrine-iraq.html>

إن إدارة الرئيس (باراك أوباما) قد استمرت في استخدام بعض أدوات الإدارة الأمريكية السابقة لـ (بوش الابن)، مثل السماح بقيام بهجمات بالطائرات دون طيار في الحرب، لكن بغرض تصحيح أخطاء الإدارة السابقة، وليس أحداث ثورة في النظام الدولي، فقد خففت إدارة أوباما من الابعاد المختلفة لعقيدة سلفه جورج ووكر بوش، فهي أقل عسكرية من سابقتها، وانها أقل تأكيداً على أهمية الديمقراطية، وأكثر ابتعاداً عن النظرة (التوراتية) للمخاطر الكامنة، وأقل ولعاً بالتصرفات الاحادية، وازهاراً لتفوقها من خلال الانفاق العسكري، بل انه يركز على الأزمة المالية ومتابعة اجندته الداخلية.

إن عقيدة الرئيس (أوباما) من الممكن ان تستخدم بطريقة تعكس المعتقدات الاساسية للرئيس في مجال السياسة الخارجية، فمثلا قامت عقيدة الرئيس الامريكي (جورج ووكر بوش) على اجندة لتغيير العالم، انطوت على اربعة مبادئ اساسية، وهي: اولاً: ان العالم ملئ بالمخاطر، وان تحالفاً

من الارهابيين والدول المارقة من الممكن ان ينشأ وينزل اضراراً جسيمة بالولايات المتحدة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

السابقة مباشرة، بدلاً من حالات النجاح الباهرة، وهو ما يعني ان ملامح عقيدة أوباما متأثرة بالحرب على العراق مباشرة، ولذلك لا يمكن ان نجد اي من مبادئ إدارة أوباما الجديدة، الا وقد تأثرت بطريقة مباشرة بالحرب على العراق، وفي ذلك الشأن، فإن عقيدة أوباما قد قامت على ما يأتي: أولاً: الانسحاب الامريكي المسؤول من العراق، ثانياً: ان الرئيس أوباما اقل ميلاً لاستخدام القوة وأكثر اهتماماً بمتابعة النتائج المخطط لها، ثالثاً: وفي حالة استخدام القوة، يفضل أوباما العمليات الدقيقة والمحددة للهدف، بما في ذلك هجمات المداخلة و الاغارة التي تقوم بها القوات الخاصة ، والهجمات التي تتم بدون طيار. رابعاً: يدعم الرئيس أوباما العمليات العسكرية متعددة الاطراف، لاسيما في حالة الالتزام واسع النطاق لاكتساب الشرعية الدولية، خامساً: معارضة الرئيس أوباما لعمليات بناء الامة كالحالة العراقية معارضة قاطعة، وهذا ما تؤكد استراتيجيته

(1) http://www.defense.gov/news/Defense_Strategic_Guidance.pdf

البنتاغون لعام 2012، التي اشارت صراحة الى ان القوات الامريكية لن تكون معنية بعمليات الاستقرار طويلة الاجل. ان هذه الملامح الخمسة ظهرت بوضوح من خلال التدخل في ليبيا عام 2011، إذ كانت رافضة لتكرار اخطاء الحرب على العراق، وعلى عكس الحالة العراقية، ايدت جامعة الدول العربية ومجلس الامن التدخل في ليبيا وكان للولايات المتحدة الامريكية دور ثانوي، وأن ملمحاً سادساً قد ظهر في مقاربة الرئيس اوباما في السياسة الخارجية، هو سعي الرئيس اوباما الى تحويل الاهتمام الدبلوماسي والعسكري الأمريكي بعيداً عن الشرق الاوسط باتجاه الصعود الصيني في اطار الاهتمام الاستراتيجي الأمريكي بمنطقة المحيط الهادي، التي تعكس تحول الاهتمام من مواجهة التمرد اللامتوازي للعودة الى سياسات توازن القوى التقليدية، ولذلك قامت الولايات المتحدة الامريكية بنشر ما يقارب 2500 جندي من قوات المارينز في استراليا^(*)(1).

المطلب الثاني : إدارة الأزمات الدولية في مرحلة الحرب الباردة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على عدد من مستعمرات العالم الرأسمالي بنفس الوسائل، وقد دفع ذلك الرئيس (هاري ترومان) الى تبني نهج متشدد مع الروس بالتنسيق مع رئيس الوزراء البريطاني آنذاك (ونستن تشرشل) ومن بعده

(*) خلال زيارة الرئيس اوباما الى استراليا بتاريخ 16 تشرين الاول 2011، اعلن ان بلاده تخطط لتعزيز وجودها العسكري في استراليا بنشر قرابة 250 عنصراً من قوات المارينز شمال استراليا بدءاً من منتصف عام 2012 يصل عددهم في نهاية المطاف الى 2500 جندي.

www.whitehouse.gov./president-barrackobama-visit-australia.

(1) Dominic Tierney, Op.cit. p.2.

(2) خليل عرنوس سليمان، الأزمة الدولية والنظام الدولي: دراسة علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين ادارة الأزمات الاستراتيجية الدولية وهيكل النظام الدولي، سلسلة دراسات واوراق بحثية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011، ص 18 .

(روبرت اتلي)، وازاء هذا التعارض في المصالح، دخل العالم مرحلة جديدة اطلق عليها تسمية "الحرب الباردة" والتي تعتمد على استراتيجية التدمير والدعاية، والاستخدام المحدود للأسلحة تحت مظلة الردع النووي⁽¹⁾.

وازاء ذلك تميزت الأزمات التي شهدتها مرحلة الحرب الباردة، بالطابع الأيديولوجي، كون بنية النظام الدولي في هذه المدة قامت على اساس صراع بين معسكرين رأسمالي واشتراكي، ومن ثم فإن أغلب الأزمات التي قامت على الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية تأثرت بصورة نسبية بهذا الصراع، ومن امثلة هذه الأزمات ازمة برلين 1948 بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، وأزمة كوريا 1950-1953، والأزمات الاقليمية كأزمات الهند وباكستان، وأزمات الصراع العربي- الاسرائيلي، والتي عبرت في حدود معينة عن هذا الانقسام، والأزمات الداخلية في العديد من الدول، بين نظم حكم وجماعات معارضة⁽²⁾.

ويتضح مما سبق الى ان المكون الدولي كان شديد التأثير في هذه الأزمات على حساب

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

البعض، وينظم تنافسهم العالمي، والحد من هذا التنافس اذا دعت الحاجة لذلك، ولذلك فإن الأزمات التي شهدتها مرحلة الحرب الباردة لم تهدد بنشوب حرب بينهما، وإذا كان هدف منع الحرب قد تحقق على مستوى العلاقة بين القوتين العظميين، الا ان هذا الهدف لم يتحقق على المستوى الاقليمي إذ كان من المتفق عليه السماح بالقتال بين الدول الاقليمية كمتنافس للقوى العالمية خوفا من انفجار هذه الصراعات في وجهها، ولذلك لقد سميت مثل الصراعات الاقليمية بالصراعات الاقليمية العالمية او الصراعات الاقليمية بالوكالة، اما الأزمات التي كانت تظهر داخل

(1) Richard Clutter Buck, International Crisis and Conflict, Martin's Press, New York,1993, P.P 79-81.

(2) ادريس لكريني، التدخل في الممارسات الدولية بين الحظر القانوني والواقع الدولي المتغير: في العولمة والنظام الدولي الجديد، مصدر سبق ذكره، ص61.

معسكر معين فقد كانت تعالج بوساطة القطب المهيمن في هذا المعسكر دون ان يسمح للقطب الآخر او الأمم المتحدة بالتدخل في مثل هذه الأزمات، واعطت ازمات المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا امثلة لذلك، وبذلك تضاعلت امكانية تحقيق جهد دولي مشترك لإدارة أزمة معينة الى حد بعيد حتى في حالة وجود مثل هذه الادارة فان الخلافات الايديولوجية قللت من فاعليتها الى حد كبير⁽¹⁾.

بمعنى اخر، كانت ادارة الأزمات الدولية في ظل عالم ثنائي القطبية تهدف الى تجنب القتال باستخدام القوة العسكرية المسلحة اذ كان العمود الفقري لإدارة الأزمات (الردع) الذي يمثل فن استخدام وسائل القتال في تحقيق الغرض دون اللجوء الى القوة العسكرية، من خلال التهديد باستخدام القوة الذي يعد افضل من استخدامها فعلاً، اذ انه يفضل في حالات الموقف المتأزم عدم التصعيد في الموقف او الوصول به الى حافة الهاوية مباشرة لان ذلك قد يؤدي الى انزلاق الأزمة

مسببا دفع العالم الى حافة هاوية الدمار الشامل⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الذي كان يميل الى صالح الولايات المتحدة الامريكية بنسبه سبعة عشر الى واحد ومن ناحيه اخرى، كانت سيطرة (فيدل كاسترو) على كوبا منذ عام 1929 وفشل محاولة الغزو الامريكي في خليج الخنازير في ابريل عام 1961 تمثل عاملاً ثانياً في الأزمة، اما العامل الثالث فقد كان يتمثل في خمسة عشر من صواريخ جوبيتر (Jupiter) المزودة برؤوس حربية نووية التي تتحكم فيها الولايات المتحدة الامريكية قد دخلت طور التشغيل في تركيا عام 1962⁽³⁾.

(1) كمال حماد، النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية، الدار الوطنية، بيروت، 1996، ص27.

(2) حسن البزاز، القوى العظمى بين شريعة الغاب وصراع الفيلة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988، ص 100-101.

(3) ديفيد جارنم، دراسات في النزاعات الدولية وإدارة الأزمة، سلسلة محاضرات الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2001، ص ص14-15.

في 14 أكتوبر عام 1962 اقلعت طائرة أمريكية في مهمة استطلاع حول كوبا وبعد عودتها ومعالجة الأفلام المصورة التي التقطها، اكتشف خبراء المخابرات الأمريكية وجود صور لصواريخ بلاستيكية متوسطة المدى لم تكن موجودة من قبل، واكتشفت وجود (9) قواعد في أماكن مختلفة... وهكذا بدأت أخطر وأكبر أزمة في العصر النووي، وعلى مدى أسبوع كامل تزايدت إمكانية حدوث المواجهة الشاملة بين العملاقين⁽¹⁾.

وبعد اكتشاف الصواريخ السوفيتية، شكلت الولايات المتحدة الأمريكية فريق لإدارة الأزمة لتحليل النوايا السوفيتية وطرح الفريق عدد من الخيارات للتعامل مع الأزمة⁽²⁾، منها: تجاهل التهديد السوفيتي لعدم استفزاز موسكو، إجراء اتصالات سرية مع كاسترو لتخثيره بين سحب القوات السوفيتية أو تحمل العواقب، الضغط على الاتحاد السوفيتي من خلال الأمم المتحدة لحملة على سحب الصواريخ، أو إجراء اتصالات به، سرية أو علنية معه، غزو كوبا والقضاء على نظامها

الشيوعي، تدمير قواعد الصواريخ جويًا، فرض حصار بحري على كوبا لمنع وصول المساعدات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

2. الاستطلاع المستمر والدقيق لكوبا، ولإسقاط قواتها العسكرية؛ لمعرفة التطورات، والاستعداد

لمواجهة أي تهديد.

3. عدّ أيّ صاروخ نووي موجّه من كوبا إلى مكان في نصف الكرة الغربي، هجوماً سوفيتياً على الولايات المتحدة الأمريكية يستلزم الرد الكامل والحاسم.

4. دعوة الهيئة الاستشارية لمنظمة الوحدة الأمريكية، إلى اجتماع عاجل؛ للنظر في التهديد السوفيتي لأمن نصف الكرة الغربي.

(1) طارق صالح عبد النبي المغربي ومنى رمضان بويكر المطردي، مصدر سبق ذكره، ص 61.

(2) شاهر اسماعيل الشاهر، أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول 2001، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009 ص 310.

(3) علي صبح، النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945 - 1995، دار المنهل اللبناني، بيروت، 1998، ص 203.

5. الدعوة لاجتماع طارئ لمجلس الامن، لاتخاذ اجراءات حاسمة ضد التهديد السوفيتي للسلام والامن العالميين.

وأولت واشنطن الحصار البحري اهتمامها، لكونه وسطاً بين السلبية المطلقة، ورد الفعل العنيف، ويكاد يخلوا من المجازفة؛ غير انها ارتأت تعديل تسميته، فاستبدلت فرض حزام وقائي، بفرض حصار بحري، تجنباً للمحاذير القانونية لكلمة حصار، وتركت الحرية الكاملة للاتحاد السوفيتي في قرار بدء المواجهة المباشرة، لتحمله تبعاتها.

ونظراً لاستفحال الأزمة وتراسل طرفيها، عرض الاتحاد السوفيتي، في 27 اكتوبر عام 1962، سحب صواريخه من كوبا، في مقابل تعهد امريكي بعدم غزوها فأعلنت الادارة الامريكية موافقتها على الاقتراح السوفيتي، وتبددت بذلك احتمالات المواجهة النووية، التي احدثت بالعالم⁽¹⁾.

المطلب الثالث : ادارة الأزمات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الدول يجعل من الأزمات الدولية خاصية اساسية ومكررة في اطار العلاقات الدولية⁽²⁾.

بمعنى اخر، كان انتهاء الحرب الباردة، وتفكك الاتحاد السوفيتي 1991، نقطة البداية المعلنة لحدوث تغيرات جوهرية على مسرح السياسة العالمية، وبدأت مرحلة جديدة من مسيرة العلاقات الدولية⁽³⁾.

وبدأت الولايات المتحدة الامريكية التحضير لإعلان نفسها قوة مركزية، تمثل قطبية احادية العالم، وقد تسنى لها ذلك من خلال حدثين اساسيين هما: حرب الخليج الثانية عام 1991، واحداث

(1) Shilderman, Disasters And Development, A case study from Cuba. Journal, international security, No.1, Feb, New York, 1995, p.p 70-74.

(2) خليل عرنوس سليمان، مصدر سبق ذكره، ص28.

(3) نعيم ابراهيم الظاهر، مصدر سبق ذكره، ص40.

11 سبتمبر عام 2001، وأسست الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب الأولى على العراق لإعلان نظام عالمي جديد على لسان (بوش الاب) ، لتقوده الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تسيطر على منابع النفط في الخليج العربي، وضرب القوة العسكرية العراقية للحفاظ على امن (إسرائيل)، وسعت لفرض النظام الاقتصادي الغربي الرأسمالي في جميع انحاء العالم من خلال "منظمة التجارة العالمية" (1).

ومع نهاية القرن العشرين احتلت الولايات المتحدة الأمريكية مركزاً مرموقاً في النظام الدولي، وصفه (هنري كيسنجر) وزير الخارجية الأمريكي السابق: ما توصلت اليه الولايات المتحدة الأمريكية من قدرات في العقد الاخير من القرن الماضي "بالموقع المتفوق، الذي يجعلها عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه في تحقيق الاستقرار الدولي"، إذ أصبحت القوة الوحيدة على المسرح الدولي القادرة على اتخاذ قرارات احادية بالحرب او بالسلام، وعلى لعب دور الوسيط في عملية السلام في

الشرق الاوسط، وهي القادرة على ان تخطط لنفسها دوراً رئيساً في أي نزاع دولي أيضاً، حتى ولو

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الدولية مثل الامم المتحدة، وجعلت هذه الاحادية القطبية الولايات المتحدة الأمريكية أكثر ربحاً استخدام القوة في الخارج، فبعد انهيار القوة السوفيتية أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية حرة في التدخل عملياً في أي مكان واي زمان تختارهما (3).

بمعنى اخر، لقد تأسس نظام ما بعد الحرب الباردة، على منظومة قيمية جديدة، فالنظام الدولي الجديد، كما وصفه الرئيس الأمريكي (جورج بوش الاب) أكثر تحراً ازاء التهديد بالإرهاب، وأكثر

(1) حسن عبد الله العابد، مستقبل العلاقات الدولية بعد احداث 11 سبتمبر، مجلة السياسة الدولية، العدد (160)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2005، ص38.

(2) نزار عبد القادر، دور الفوضى والتعقيدات السياسية في الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، مجلة الدفاع الوطني 2009/10/28 على الرابط الآتي : <http://www.iebrmy.gov.lb/article.asp?ln=ar&id=8285>

(3) حسن عبد الله العابد، مصدر سبق ذكره، ص ص38-39.

مناعة في اقرار العدالة، واكثر امنا في السعي من اجل السلام، فهو عالم جديد يسوده القانون، وتعترف فيه الدول بمسؤوليتها المشتركة في تحقيق الحرية والعدالة.

وأن منظومة القيم الجديدة للنظام الدولي الجديد قد فتحت الباب على مصراعيه لاحتمالات التدخل العسكري الخارجي في الشؤون الداخلية للدول، واصبحت سيادة الغالبية العظمى من الدول تقع تحت ضغط الدول التي تريد فرض قيمها عليها⁽¹⁾.

ولا يخطئ من يظن، من ان ابرز الأزمات التي واجهت الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب الباردة هي أزمة احداث 11 سبتمبر 2001، وبهذا سنتكلم بإيجاز عن هذه الأزمة، ومهما اختلف الكتاب والسياسيون والمحللون حول مغزى ودوافع احداث 11 سبتمبر، الا انهم ربما اتفقوا حول الهزة النفسية والسياسية التي احدثتها في الولايات المتحدة الأمريكية، ولعل ذلك يعود الى الوسيلة التي استخدمت في تلك الهجمات وحدثت فجيرة كبرى في زمن وجيز، اذ لم يخطر

ببال احد ان تستخدم الطائرات المدنية في هجمات انتحارية داخل الولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الامن القومي للولايات المتحدة الأمريكية" نستطيع من جراء قراءتها ان نفهم على التفكير الاستراتيجي الأمريكي الذي يعكس رؤية عدد من الشخصيات في الإدارة الأمريكية الذين يدعون للإفادة من الظروف الناجمة عن احداث 11 سبتمبر لتكريس الهيمنة الأمريكية على العالم وتنتقل هذه الاستراتيجية (استراتيجية الامن القومي الأمريكي) من سياسات الردع والاحتواء الخاصة

(1) خليل عرنوس سليمان، مصدر سبق ذكره، ص29.

(2) Anthony H. Cordosmanm, (Defending America Redefining the conceptual Borders of Homeland Defence), Washington, Dc, Center for strategy and international studies.3 April 2000.(<http://www.esisorg/burke/hd/reports/conceptualborders.pdf>).

(3) كمال مصطفى، أمريكا والارهاب، مجلة السياسة الدولية، العدد (47)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2002، ص59.

بالحرب الباردة الى سياسة الحروب الوقائية التي ميزت الصياغات الجديدة للأمن القومي الأمريكي⁽¹⁾.

وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها بعد احداث 11 سبتمبر عام 2001 أمام أزمة بالغة التعقيد تتطلب ادارتها وضع استراتيجية شاملة تشتمل على مشاهد متعددة⁽²⁾، فلقد اظهرت هجمات 11 سبتمبر عام 2001 بجلاء، منحى جديداً أكثر تطوراً وخطورة بوجود منظومة مكثفية ذاتياً لا ترتبط بأية دولة اقتحمت الميدان الدولي عبر القيام بمثل تلك الهجمات، بعدها لاعباً دولياً جديداً على صعيد النظام الدولي، ونتيجة لذلك فان العدو الذي تواجهه الولايات المتحدة الأمريكية، الذي يقف وراء الهجمات التي طالتها، هو عدو غير معروف، وان العولمة اسهمت بشكل كبير بزيادة قدرة وفعالية الشبكات الارهابية على استخدام اسلحة الدمار الشامل، اذ اصبحت المعلومات في عصر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاحة للجميع، لذلك اوجدت عدواً يتصف بكونه أكثر

تصميماً وقادراً على اختراق أي نظام امني في العالم⁽³⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

الأزمة دولياً، اعدت من الحواف متزامنة، كانت المنطقة العربية تشكل أهمية محورية في تنفيذها
Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المتحدة الأمريكية، وان الاحلاف والحفاظ عليها قد تصبح غايه في حد ذاتها، وليس وسيلة يمكن ان تستخدم في تحقيق اهداف السياسة الخارجية، ومن ثم يؤمنون بأهمية

- (1) غسان سلامة وآخرون، التطورات الاخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وانعكاساتها العربية (حلقة نقاشية) مجلة المستقبل العربي، العدد (272)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص14.
- (2) سعيد اللاوندي، مارثون اوروبي امريكي على النفوذ في المغرب العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد (156)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2004، ص34.
- (3) اسامة الغزالي حرب، هل استوعب الامريكان درس 11 سبتمبر 2001، مجلة السياسة الدولية، العدد (147)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2003، ص14.

التصرف بشكل فردي ودون الحاجة للحلفاء، طالما ان ذلك يحقق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾.

2. بناء تحالف دولي مضاد للإرهاب، ويرجع ذلك بالأساس الى اعتقاد ادارة بوش ان الحكم عليها سوف يتم استناداً لمسألة مكافحة الإرهاب، وان اي مسألة اخرى سوف تحتل المكانة الثانية، وقد حدد بوش ملامح مبدأه ضد الارهاب في 20 سبتمبر عام 2001 إذ ذكر: "ان كل دولة في اي منطقة من العالم عليها ان تتخذ قراراً ان تكون معنا او تكون مع الإرهابيين، وانه من الان فصاعدا فان اي دولة تستمر في توافر الحماية والمأمن للإرهاب، سوف تعتبر نظاما معاديا للولايات المتحدة الأمريكية"⁽²⁾.

3. التأكيد على اتساع نطاق الحرب لتشمل جميع دول العالم تقريبا، فقد تحدث بوش في خطاب حالة الاتحاد في 29 يناير 2002 قائلاً: "ان القوات الأمريكية قضت على

معسكرات الارهاب في افغانستان، ولكن ماتزال هناك معسكرات في عدد من الدول

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

الارهاب التي تهدد دولهم. تهدد الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن بعض الدول ليس لديها

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ولهذا طرحت نهاية الحرب الباردة اثارها على مختلف القضايا السياسية ومنها ادارة

الدولية. وقد عكس هذا التغيير اثاره على الأزمات من عدد زوايا:

1. ان الدور الفاعل للأمم المتحدة في ادارة الأزمات الدولية غير مسموح به الا في اطار مصلحة الطرف المهيمن وهو الولايات المتحدة الأمريكية.
2. ان تأثير التكنولوجيا وان كان مهماً في ادارة الأزمات الدولية أثناء مرحلة الحرب الباردة الا انه ليس بذات القدر مقارنة لما بعد الحرب الباردة.

(1) Suzanne Nossel, "Smart Power", foreign affairs, vol.83 .No.2, march/ April, 2004.

<http://www.foreignaffairs.com/articles/59716/suzanne-nossel/smart-power>

(2) نقلا عن: مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، هل تسيطر التوجهات اليمينية والعسكرية المتشددة على السياسات الأمريكية تجاه العالم، مجلة شؤون خليجية ، العدد (29)، 2002، ص120.

(3) نقلا عن: علاء ابو زيد، مستقبل الحركات السياسية الاسلامية وتحديات ما يسمى الحرب على الارهاب: على الرابط الاتي: www.ccps-egypt.com/upload/633651195046281410.pdf

3. إدارة الأزمات الدولية لا تعبر عن المساومات، لأن المساومات في عصر ما بعد الحرب الباردة مسألة غير مسموح بها الا في حالة تعادل الردع او الرعب النووي، كما كان في الحرب الباردة⁽¹⁾.
4. اذا كان الغرض من ادارة الأزمة الدولية في مرحلة الحرب الباردة هو منع استخدام القوة في القتال فان هذا يظل قائما في ظل القوانين الحالية مع استثناء واحد وهو ان وصول الأزمة الى ذروتها قد يمهد الطريق الى قوى عالمية للتدخل لحسم الموقف، الامر الذي كان محفوفا بالقيود في الماضي.
5. اصبح نقل السلاح الى مناطق التوتر تجارة اكثر منه سياسة.
6. اصبحت الانفجارات الداخلية داخل الدول اكثر من الصراعات بين الدول الاقليمية، واصبح التدخل الخارجي لضبط الامور الداخلية في دولة ما تحت شعارات الجوانب الانسانية ومنع

تعسف الحكومات المركزية امراً مقبولاً من المجتمع الدولي.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المستحيل، حلها في مدة وجيزة الامر الذي قد يستلزم التعامل معها لأعوام قد تطول، وذلك على عكس الأزمات في السابق⁽³⁾.

9. من حيث وسائل ادارة الأزمات ظهرت وسائل جديدة لإدارة الأزمات، واحد اهم هذه الوسائل هي ظهور مفهوم الشرعية الدولية بما يعنيه ذلك من امكانية اقامة تحالف لحل ازمة معينة يعتقد انها تمثل انتهاكا لمفهوم الشرعية الدولية، كما تراه القوى المهيمنة في النظام الدولي⁽⁴⁾.

(1) وائل محمد اسماعيل، نظرية إدارة الأزمة الدولية ، مصدر سبق ذكره، ص ص254-257.

(2) خليل عرنوس سليمان، مصدر سبق ذكره، ص ص30-31.

(3) احمد حميد السراج، تقويم الأزمات للقرن العشرين، دار النفائس، بيروت، 1994، ص26.

(4) مصطفى علوي، القوتان العظيمتان وادارة ازمة الشرق الاوسط، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، 1991، ص46.

10. من حيث الاسباب التي تؤدي الى نشوب الأزمات، فإن كثير من الأزمات التي شهدتها مرحلة الحرب الباردة كانت نتيجة للصراع الايديولوجي الذي حكم طبيعة العلاقة على قمة النظام الدولي، ولكن مع نهاية الحرب الباردة بدأت تظهر اسباب اخرى جديدة للازمات لم تكن موجودة من قبل⁽¹⁾.

في ضوء ما تقدم يمكن القول ان ادارة الأزمات الدولية تحتل موقعا بارزا في الفكر الاستراتيجي الأمريكي، ولها اهدافها ووسائلها المميزة. لقد حققت الادارة الامريكية للأزمات الدولية مجموعة من الأهداف والمصالح الاستراتيجية مما عزز مكانتها الدولية في النظام الدولي، ونظراً لما تمتلكه من وسائل مختلفة ذو ديناميكية عالية جداً، وان صنع قرار الأزمة كان له دوراً كبيراً في ادارة الولايات المتحدة الامريكية لعدد من الأزمات الدولية، لأن قرار الأزمة في هذه الدولة لا يتخذ

ارتجالياً وإنما هناك مؤسسات وظيفتها صنع قرار الأزمة. كما ان ديناميكية الاداء الاستراتيجي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الفصل الثالث

الولايات المتحدة الأمريكية وإدارة الأزمة السورية

من المسلم به ان طبيعة اداء الفاعل الامريكي بعد تجربتي افغانستان والعراق اخذ يعتمد في مقارنته الاستراتيجية للآزمات الدولية اساس ترشيد استخدام قوته عبر سياسة (القيادة من الخلف) وبأقل التكاليف البشرية والمادية من خلال تكثيف الادوات الناعمة والتحكم الدقيق بالعقوبات الاقتصادية.

الا ان هذه المقاربة تصطدم بعدد من الملفات ذات صراعات حادة تهدد الامن الاقليمي والدولي، مما يجعلها خاضعة للتغيير المستمر. وإذا ما اخذنا بالاعتبار تصنيف مخاطر الصراعات على وفق المعايير والمفاهيم التي يفرضها الداخل الامريكي، فإن ادارة الرئيس الامريكي (باراك اوباما)

تعتقد ان الهم الاقتصادي والامن يعلو على الشأن الدولي.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مع الأزمة السورية إذ الصراع دخل عامه الخامس في ظل عجز كل من قوات النظام والمعارضة عن حسم المعركة لمصلحة احدهما، مما يجعل الصراع اقرب الى حرب استنزاف للجميع.

ومن اجل الاحاطة بما تقدم، ارتأى الباحث تقسيم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث، وكالاتي:

المبحث الاول : مكانة سورية في المدرك الاستراتيجي الأمريكي .

المبحث الثاني : تدخلات اندلاع الأزمة السورية ومتغيرات الديمومة .

المبحث الثالث : آليات الولايات المتحدة الأمريكية في ادارة الأزمة السورية .

المبحث الاول

مكانة سورية في المدرك الاستراتيجي الأمريكي

تحتل سورية مكانة متميزة في منطقة الشرق الاوسط كونها تمثل مركزاً لتوازنات القوى في المنطقة، وهي الحسابات الاستراتيجية العالمية ذات الوظيفة المحورية في اعادة توزيع الادوار الاقليمية على وفق منهجية جديدة تتبناها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، اذ يشير (هنري كسنجر) بهذا الشأن عقب زيارته الى منطقة الشرق الاوسط ودمشق بأنه لا يمكن أن نحقق السلام من دون سورية.

اما من حيث الثقل الاستراتيجي لسورية فأنها تعد احد اطراف محور الممانعة (Rejectionist) وهذا المصطلح وبحسب (تشومسكي) يشير الى اولئك الذين يمانعون حق استقلال الشعب اليهودي

وليس الشعب الفلسطيني وبذلك فإن ضمان أمن (اسرائيل) الذي يتربع على قمة اولويات اي ادارة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الاول: أهمية سورية في المدرك الاستراتيجي الأمريكي.

المطلب الثاني: مكانة سورية الاقليمية في المشروع الأمريكي الشرق اوسطي.

المطلب الاول : أهمية سورية في الاستراتيجية الأمريكية الشاملة

تعود بدايات الاهتمام الأمريكي بمنطقة المشرق العربي بشكل خاص الى بدايات القرن التاسع عشر، حين اتخذت تلك الاستراتيجية طابعاً (ثقافياً- دينياً)، انعكس على عدد من المجاميع الاستكشافية- التبشيرية مما خلق رصيماً ايجابياً لدى شعوبها⁽¹⁾، ثم ما لبثت تلك الاستراتيجية ان تطورت مع تطور المصالح الأمريكية في المشرق العربي ولا سيما الاقتصادية والنفطية تحديداً، ثم اخذت الاستراتيجية الأمريكية منحى اكثر رسوخاً منذ (الحرب العالمية الثانية وحتى تفكك الاتحاد السوفيتي) بفعل عوامل كثيرة، منها اشتداد أوزار الحرب الباردة، إذ كانت منطقة المشرق العربي واحدة من اهم ساحاتها، هذا من جهة ومن جهة اخرى ان تنامي الصراع العربي- الاسرائيلي ووقوف الولايات المتحدة الأمريكية الى جانب (اسرائيل)، فضلاً عن حاجة الولايات المتحدة الأمريكية المتنامية الى النفط، كلها عوامل ساعدت على ازدياد الاهتمام الأمريكي بمنطقة المشرق

العربي بشكل عام وسورية بشكل خاص، إذ بدت اهدافها تأخذ منحى أمنياً- استراتيجياً ولا سيما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وضعها الاستعمار وهي: الاردن، وفلسطين، وتسمى (سورية الجنوبية)، ولبنان وسورية وتعرف بـ (سورية الشمالية)⁽³⁾.

وتقع سورية في الجزء الشرقي من البحر المتوسط، يحدها شمالاً تركيا، وشرقاً العراق، وجنوباً الاردن وفلسطين، وغرباً لبنان والبحر الابيض المتوسط، وتبلغ مساحتها الكلية (185,180) كيلو متر مربع. ويبلغ اجمالي حدودها البرية مع دول الجوار (2253) كم، منها (605) كم، مع

(1) ريشار لابيغير وطلال الاطرش، حين تستيقظ سورية، ترجمة: ميشال كرم، دار الفارابي، بيروت، 2012، ص 8-12.

(2) مصطفى جاسم حسين، السياسة الخارجية الأمريكية والمشرق العربي ما بعد الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2008، ص14.

(3) جغرافيا سورية، رباطة شباب مستقبل سورية، المكتبة الالكترونية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:

<http://www.shababsy.org>

العراق، (76) كم، مع (إسرائيل)، (375) كم مع الأردن ولبنان، (822) كم مع تركيا، أما حدودها البحرية فتبلغ (183) كم⁽¹⁾. أنظر خارطة (1).

وتُعد سورية إحدى دول التأثير في المنطقة على مدى التاريخ العربي، إذ يرتبط تاريخها بمراحل التطور التي مرت بها المنطقة العربية، إذ يشكل موقعها ممراً رئيساً لدول أوروبا وآسيا إلى الشرق الأوسط والمنطقة العربية، ولهذا فإن الأمن القومي العربي طالما كان رهناً بأحداث سورية الرئيسية عبر العصور المختلفة⁽²⁾.

ويمتاز موقع سورية بأهمية كبرى ولاسيما في نطاق آسيا العربية، فطرق المواصلات البرية والجوية القادمة من شبه الجزيرة العربية وبلدان الخليج العربي والأردن والعراق، وكذلك من إيران وتركيا تمر بسورية وتنتهي إلى موانئها البحرية، وتستمد سورية أهميتها الاستراتيجية من:

1. إطلالها على البحر المتوسط.

2. مركزها المتوسط للمواصلات البرية والجوية من جنوب شرق أوروبا وروسيا إلى باكستان

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

4. تأثير حضارتها القديمة بالحضارات الأخرى في المنطقة، مما دفع عدد من البلدان إلى

التفاعل مع سورية⁽³⁾.

(1) مؤسسة الأقصى للخدمات الجامعية ، فلسطين ، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 2012، على الرابط الآتي:

<http://www.ala saedu .com/ar/index.php>

(2) جمال واكيم، صراع القوى الكبرى على سورية: الأبعاد الجيوسياسية لأزمة 2011، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2012، ص215.

(3) نيقولاس فان دام، الصراع على السلطة، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995، ص ص83 - 84.

خارطة (1)

خريطة سورية السياسية



This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المصدر: موقع خرائط العالم على الرابط الآتي : www.mapofworld.com ، 2014 .

ولقد اتاح موقع سورية الاستراتيجي في المشرق العربي مكانة واهتمام لدى القوى الدولية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية، وبذلك تأثرت سورية وأثرت في مسيرة التنافس والصراع بين هذه القوى، فموقعها الاستراتيجي ومكانتها ساهم في الصراع الامريكي- الروسي.

بمعنى اخر، من يستطيع السيطرة على الشرق الاوسط يتمكن من فرض سيطرته على العالم. ولابد للقوة التي تريد السيطرة على الشرق الاوسط، ان تسيطر على سورية أولاً، ومن هنا سعت القوى الكبرى المتنافسة عبر التاريخ الى بسط سيطرتها على اكبر مساحة من منطقة الشرق الاوسط حتى تستطيع اداء دوراً عالمياً⁽¹⁾.

(1) جمال كمال واكيم، صراع القوى الكبرى على سورية: الابعاد الجيوسياسية لأزمة 2011، مصدر سبق ذكره،

ولهذا كان للولايات المتحدة الأمريكية حسابات أكثر واقعية واستغلت ذلك الوضع لفرض هيمنتها على الشرق الأوسط الغني بالنفط الذي يحتوي على (65%) من الاحتياطي العالم⁽¹⁾، لكن السبب الأبرز لاهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة الشرق الأوسط ومن ضمنها سورية كان لغرض الآتي:

1. عرقلة قيام كتلة أوراسيوية يمكنها أن تهتمش الولايات المتحدة الأمريكية وتعرقل مخططاتها في الهيمنة على العالم وفي هذا الصدد أشار (زيغينيو بريجنسكي) إلى أن أوراسيا^(*) هي مفتاح السيطرة على العالم وعليها تدور دائماً المعركة الكبرى للهيمنة العالمية⁽²⁾، ويضيف أن الهيمنة الأمريكية العالمية ستكون عن طريق السيطرة المباشرة على منطقة الشرق الأوسط.

2. عرقلة تشكيل تحالف أوروبي- روسي لأجل عدم قيام منظومة أمنية مستغلة في أوروبا

ولكي تبقى هذه الأخيرة تحت المظلة الأمريكية⁽³⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(143)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991، ص 15.

(*) أوراسيا: تتمتع أوراسيا بخصائص ومميزات جعلتها على هذا القدر من الأهمية. ولعل أبرز من تحدث عنها هو

مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق (زيغينيو بريجنسكي) في كتابه الموسوم (رقعة الشطرنج الكبرى) إذ حدد مميزات أوراسيا بأنها أكبر قارات العالم، وهي محور العالم الجغرافي وأن القوة التي تسيطر على أوراسيا سوف تسيطر على اثنتين من مناطق العالم الثلاث الأكثر تقدماً وإنتاجاً على الصعيد الاقتصادي، فثمة (75%) من سكان العالم يعيشون في أوراسيا كما أن معظم ثروات العالم المادية موجودة فيها أيضاً ويبلغ الدخل القومي لأوراسيا نحو (60%) من إجمالي الدخل القومي السنوي للعالم كما أن مصادر الطاقة فيها تساوي ثلاثة أرباع موارد الطاقة الإجمالية في العالم. وتمتد أوراسيا من البرتغال إلى مضيق بيرينغ (الذي يفصل ما بين آسيا عند رأس ديجنيف وما بين أمريكا الشمالية عند رأس أمير بلاد الغال في الاسكا)، ومن لابلاند (وهي منطقة تقع أقصى شمال أوروبا وتتبع كل من النرويج والسويد وفنلندا وروسيا) إلى ماليزيا، إذ تنقسم أوراسيا على أربعة أقاليم أساسية هي أوروبا، والشرق الأوسط، وشرق آسيا وجنوب آسيا. انظر زيغينيو بريجنسكي، رقعة الشطرنج الكبرى: السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيوسراتيجياً، ط2، ترجمة: نافع أيوب لبس، مركز الدراسات العسكرية، إدارة المطابع السياسية، دمشق، 1999، ص ص 10-46.

(2) المصدر نفسه، ص 47 .

(3) المصدر نفسه، ص ص 47 - 48.

ضرورة قيادة مفاوضات جدية مع سورية باعتبارها تختلف عن فلسطين من حيث وجود حكومة قائمة ومشاكل ذات سهولة اكبر من حيث التعامل السياسى كونها لا تشمل قضايا مقدسة كالقدس وحق العودة مؤكدة على ان النتائج المترتبة على عملية السلام مع سورية من الممكن ان تحقق السلام فى المنطقة⁽¹⁾.

ولهذا تدرك الولايات المتحدة الامريكى مكانة سورية فى محور الممانعة فوجودها كحلقة وصل بين ايران من جهة وحزب الله وحماس من جهة اخرى يشكل تهديداً مباشراً للمصالح الامريكى لاسيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الترتيبات الاقليمية الجديدة الناتجة عن حركة الاحتجاجات العربى وما يعرف بـ(الربيع العربى)^(*). بيد ان كتابات المحافظين الجدد بقيت تؤكد على الرغبة لدى الادارة الامريكى بتغيير النظام فى سورية وهذا ما اشار اليه (بول ولفتز) الى ان ثمة سعى لتغيير النظام فى سورية فالمصلحة الامريكى تستهدف تحقيق هذا التغيير⁽²⁾. وهذا الراى الذى جاء

به (بول ولفتز) هو امتداد لآراء كبار موظفى الادارة الامريكى وهو جزء من الاستراتيجية التى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

السياسة فى منطقة الشرق الاوسط وفى هذا الاتجاه يتحدث (ريتشارد بيرل) عن الانظمة السياسية
Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) بهجت قرني، النظرة الى الشرق الاوسط بطريقة مختلفة: عدسة مفهومية بديلة، من كتاب الشرق الاوسط

المتغير: نظرة جديدة الى الديناميكى العربى، مركز دراسات الوحدة العربى، بيروت، 2011، ص ص 61-67.
(*) اول من اطلق اصطلاح الربيع العربى على الاحداث التى شهدتها بعض من الدول العربى، هى الصحافة الغربى، وكانت صحيفة (الاندبندت) البريطانىة اول من استخدمه. وقد يكون لذلك علاقة بثورات الغرب عبر تاريخه، إذ كانت تعرف ايضا بـ (بثورات الربيع الاوروبى)، اذ اطلق الاصطلاح على الثورات العربىة التى مثلت حركات احتجاجية سلمية ضخمة، انطلقت فى كل البلدان العربىة خلال أواخر عام 2010 ومطلع عام 2011، متأثرة بالثورة التونسىة التى اندلعت جراء احراق (محمد البوعزيزي) نفسه، التى اطاحت بحكم (زين العابدين بن علي) فى تونس، و بحكم الرئيس (محمد حسنى مبارك) فى مصر، وبحكم (معمر القذافي) فى ليبيا. وكذلك اجبر الرئيس اليمنى (علي عبدالله صالح) على التنازل عن صلاحياته لنائبه بموجب المبادرة الخليجية. ولا زالت الاوضاع فى سورية غير محسومة. نقلاً عن: سيف نصرت توفيق، مقتربات القوة الذكىة كآلية من اليات التغيير الدولى: الولايات المتحدة الامريكىة أنموذجاً، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسىة، جامعة النهريين ، 2014، ص161.

(2) علي فارس حميد، أثر المتغير السورى على فاعلية الدور الاقليمى العراقى، مجلة رؤية للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد (3)، بغداد، 2012، ص48.

أنها ستتهاوى كما يتهاوى الدومينو⁽¹⁾. ومما يعكس هذا الاتجاه كذلك إشارة (كوند ليزا رايس) في (إعادة التفكير في المصلحة القومية الأمريكية) التي تتحدد في ان الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط لابد ان يركز على (اصدقاء اقوياء) لصد الارهاب الذي يعد تهديداً مباشراً عل المصالح القومية الأمريكية⁽²⁾.

وبناءً على ما تقدم، أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أهمية المنطقة العربية بشكل عام وسورية بشكل خاص التي يستمدّها من الموقع الاستراتيجي ومن التاريخ والجغرافية والجاذبية الجيواقتصادية^(*)، ولقد استمر ادراك الولايات المتحدة الأمريكية لأهمية المنطقة العربية على أنها⁽³⁾:

(1) يشار حجي صالح اوغلو، تركيا ومشروع الشرق الاوسط الكبير، مجلة شؤون الاوسط، العدد (116)، مركز

الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2004، ص 130 - 137.

(2) يشار حجي صالح اوغلو، تركيا ومشروع الشرق الاوسط الكبير، مجلة شؤون الاوسط، العدد (114)، مركز الدراسات الاستراتيجية

بيروت، 2004، ص 147 - 148.

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وعليه فان موضوع الجيواقتصاد هو دراسة التفاعلات والتدخلات والتركيبات المعقدة بين الفضاء والاقتصاد.

الناية الاستراتيجية فلا يجب تعريف جامع مانع لمفهوم الجيواقتصاد حتى عند التعبير الاستراتيجي الأمريكي (إدوارد لوتواك) الذي تردد فيه بين تعريفين: في التعريف الاول: يحتل الاقتصاد مكان السياسة في القيادة. وعليه يجب على الولايات المتحدة الأمريكية أن تخوض في سباق الأسلحة الجيواقتصادية بإعطاء الأولوية للأسلحة الهجومية المتمثلة في التكنولوجيا المتطورة مع التنسيق المحكم بين البحث و التطوير المدعم من قبل الدولة و الإنتاج الصناعي في القطاعات الإستراتيجية، فليس هناك حاجة لدعوة الدول المنافسة أن تفتح أسواقها الداخلية او الحفاظ على تحسين العلاقات الدبلوماسية. يجب على علاقات القوة أن تفرض نفسها لأنها الوسيلة الوحيدة لضمان الاتفاقات التجارية التي تخدم الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية. أما في التعريف الثاني فإن الجيوسياسية التقليدية مطالبة بإدراج البعد الاقتصادي في علاقات القوة بين الامم، و حتى يجعل التجارة الدولية هي الركيزة الاساسية للرفاهية. ويستند هذا الطرح إلى المذهب التجاري أو الماركنتيلي و يربط المقاربة الجيواقتصادية بأفكار المنظرين لهذا المذهب في الولايات المتحدة على رأسهم (ألكسندر هميلتون) (وهنري كلاي). للمزيد أنظر:

Edward N. Luttwak, Le reve Americanen danger , Editions odile Jacob, Paris,1993, PP34-36.

(3) ناصيف حتي، التحولات في النظام العالمي والمناخ الفكري الجديد وانعكاساته على النظام الاقليمي العربي، في كتاب: العرب وتحديات النظام العالمي، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد (16)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999، ص8.

1. أهمية جيوبوليتيكية(*) : إذ انها تمثل قلب العالم بامتدادها عبر مساحة شاسعة من الخليج العربي شرقاً وحتى المحيط الاطلسي غرباً، ومن جبال طوروس شمالاً حتى جنوب الصحراء الافريقية الكبرى والمحيط الهندي جنوباً وهي تطل على محيطين الهندي والاطلسي، وتحتضن البحر الاحمر وشاطئ البحر المتوسط، الأمر الذي يتيح لها فرصة التحكم في الممرات المائية المهمة التي تربط الشرق بالغرب مثل مضيق باب المندب وجبل طارق وهرمز وقناة السويس والتي تمثل المعابر الاساسية التجارية، واقصر الطرق التي تسلكها البارجات والسفن الحربية الغربية في طريقها الى الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا.

2. أهمية اقتصادية: وتتمثل في انها تؤمن مصدراً متدفقاً من الموارد الاقتصادية (32%) من الاستهلاك العالمي للنفط طوال العقد الماضي، ويوجد في بلدان الشرق الاوسط (70%)

من احتياطي النفط العالمي وهو مصدر الطاقة الاساسية للدول الصناعية اكثر من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

غير مفقودة وانجازاتها، وتضيف الى رصيد القوى الكبرى المتعاملة معها سمعة

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(*) الجيوبوليتيكية: تعني علاقة الحيز المكاني الذي تشغله الدولة بسياسة تلك الدولة، وانعكاسات تلك

على واقع الدولة الداخلي والاقليمي والدولي، بمعنى اخر ان الجيوبوليتيكية تعني العلم الذي يدرس الحقائق

الجغرافية للدولة، وتوظيف تلك الحقائق في نسق الوسائل والقدرات المتاحة لتحقيق اهدافها المرسومة في الاستراتيجية العليا للدولة. لذلك فان موقع الدولة وأثره في حركتها السياسية الخارجية وصولاً إلى أهداف استراتيجية العليا يدخل ضمن سياق الدراسات الجيوبوليتيكية. فالنظرية الجيوبوليتيكية تركز على وظيفة الدولة كوحدة متحركة بسبب من قابليتها الذاتية في انطلاقها نحو السيطرة العالمية، مبتلعة أقاليم ومجالات حيوية تتميز بخصائص الاستراتيجية، فإذا كانت الدولة تشكل وحدة التحليل الرئيس في النظرية الجيوبوليتيكية من خلال دراسة موقع الدولة بذاته وما يوفره من موارد وإمكانات تنعكس على حركة الدولة وتؤثر فيها، فان هذه النظرية تشكل القاعدة الأساسية في بناء الفرضيات الاستراتيجية وخطط تصورها للمبادئ الجيوبوليتيكية في تحركاتها السياسية الخارجية بسبب ما توفره من قابليات ذاتية تساعد على التحرك والانطلاق نحو السيطرة الخارجية، بمعنى إن الخصائص الجيوبوليتيكية للدولة توفر الموارد الضرورية اللازمة لبناء وصياغة المبادئ الجيوبوليتيكية في تحركاتها الخارجية بل إن هذه الخصائص هي التي تحدد حركة الدولة إذا كانت محلية أو إقليمية أو عالمية. للمزيد أنظر: عادل عبد الحمزة ثجيل البديوي، تأثير المبادئ الجيوبوليتيكية على الإدراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2012، ص ص 36-39.

دولية، بمعنى الاستحواذ على اقرار عملي من القوى الاخرى بالأدوار التي تقوم بها في منطقة الشرق الاوسط التي تعد مهمة في العالم⁽¹⁾.

3. أهمية سياسية: لقد باتت المنطقة العربية موضوعاً للصراع من وجهة نظر الغرب الرأسمالي، الذي يبدو في حاجة الى عدو ينازله، وان لم يجده اخترعه، لأن ذلك يحقق له بعض اهدافه، ويبرر كثير من توجهاته الخارجية فعقب انهيار الاتحاد السوفيتي تعالت الصيحات التي تقول ان الصراع مع الغرب بعد سقوط الشيوعية سيكون ضد الاسلام⁽²⁾.

المطلب الثاني : مكانة سورية الاقليمية في المشروع الامريكي الشرق اوسطي

احتلت سورية مكانة ثابتة ومهمة في الشرق الاوسط كعنصر مؤثر في ادارة الصراع داخل حدود الاقليم، وانعكس ذلك على علاقتها بالقوى الدولية التي ترتبط بمصالح وعلاقات استراتيجية

في المنطقة، ولم يختلف هذا الدور قبل سقوط الاتحاد السوفيتي الذي كان يرتبط بتحالف استراتيجي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ويدع الشرق الاوسط بشكل عام وسورية بشكل خاص من المناطق المهمة وحيوية في الادراك الاستراتيجي الامريكي. وذلك لما تحمل من أهمية جغرافية واقتصادية وابعاد عسكرية واجتماعية وثقافية، يمكن توظيفها استراتيجياً لتحقيق اهداف واسعة، اذ كانت ولا تزال هذه المنطقة محط صراع القوى العظمى والكبرى، لما تملكه من مقومات تدفع جميع القوى التي ترغب في ابقاء مكانتها الدولية ان تعمل على ايجاد موطئ قدم لها في هذه المنطقة، بعد ان خضعت هذه المنطقة لمختلف القوى⁽³⁾.

ومن منطلق الفهم الجيد لمكانة سورية الاقليمية في المشروع الامريكي الشرق اوسطي، يمكن فهم استراتيجيتها الموجهة نحو سورية، وما تشكله الأخيرة من مخاطر تقف امام تحقيق الاهداف

(1) محمد بوعشه، مصدر سبق ذكره، ص ص 169 - 182.

(2) فريد اعزیز، النظام العالمي الجديد: القرن الحادي والعشرين، دار الرشيد، دمشق، 1994، ص 268.

(3) علي بشار بكر اغوان، الفوضى الخلاقة: العصف الرمزي لحرائق الشرق الاوسط، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2013، ص 193.

التي تسعى الولايات المتحدة الامريكىة اليها في الشرق الاوسط⁽¹⁾، وقد لفتت المواقف السورية التي اخذت تقف بوجه المشاريع الغربية، انظار الادارة الامريكىة وهذا ما جعلها تسعى الى تضيق الخناق على النظام السوري من خلال فرض عزلة دولية واقليلية محكمة، لإجبار دمشق على فك ارتباطاتها الاقليلية، التي كانت تمثل عائق امام المشروع الامريكى في المنطقة، وكانت سورية تقاوم الضغوط الامريكىة، وتعمل على تفكيك هذه العزلة عبر بناء شبكة من العلاقات الاقليلية والدولية تؤمن لها حرية الحركة بعيداً عن مسار السياسة الامريكىة والغربية، وكانت روسيا احد اهم محاور السياسة الخارجية السورية⁽²⁾.

ولهذا طرح مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي عملت القيادة الامريكىة على تنفيذه في المنطقة انعكاسات كبيرة على سورية، وذلك بإعلانها رفض مثل هذه المشاريع الغربية التي لا تصلح للمجتمعات العربية والاسلامية، فلا العادات ولا التقاليد تفسر ضرورة ربط هذه المشاريع بشعوب

المنطقة، وما طرحه هذا المشروع سمح لسورية بالتوجه نحو ايران، هذه الأخيرة التي ترفض مثل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الطرفين، لاسيما بعد اعلان سورية لموقفها الرافض لسياسة الاحتلال بعدما كانت قد وقفت الى جانب التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة الامريكىة ضد العراق عام 1991، وجاء هذا الرفض السوري معبراً عنه في عدد من التصريحات الرسمية فانعكس سلباً على العلاقات الامريكىة السورية⁽⁴⁾.

(1) ستيفن والت وجون ميرشايمر، اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الامريكىة، ترجمة: انطوان باسيل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2009، ص387.

(2) مارينا اوتاواي واخرون، " الشرق الاوسط الجديد"، تقرير مؤسسة كارينغي للسلام الدولي، بيروت، 2008، ص ص 51-52 .

(3) برادلي اتايلر، مصدر سبق ذكره، ص 68 .

(4) المصدر نفسه، ص69.

وقبل ان تصبح سورية دولة محورية قوية في الشرق الاوسط منذ اواسط السبعينيات، كانت كياناً هشاً تجاذبته القوى الاقليمية والدولية التي اخترقته وجودياً، عبر انقلابات متتالية وغزوات وصراعات على اكثر من صعيد، وثمة فائدة في استيعاب هذه المسألة المصيرية إذ يعيد التاريخ نفسه بعد خمسين عاماً مع نفس الاخير والاشرار تقريباً⁽¹⁾.

وازاء ذلك، كانت سورية على الدوام مركزاً لصراع الدول الكبرى، وقد أمتدت اليها الحرب الباردة فور انقسام اوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وحصل الصراع على سورية بين الشرق والغرب بعد قيام حلف بغداد في عام 1954. ثم اصبحت سورية لاعب اساسي في المنطقة بعد دخولها الى لبنان عام 1976⁽²⁾.

أولاً: مكانة سورية بالنسبة للصراع الأمريكي - الروسي على النطاق الاقليمي:

لقد وجدت روسيا ان الأزمة السورية قد تنتج تغييرات (جيوپوليتيكية وجيوستراتيجية) في الاقليم

لاتتلائم وطموحها المتنامي في عهد الرئيس (فلاديمير بوتين)، لذا انتجت تحفظات، ومواقف مناوئة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وتعد روسيا، سورية هي مفتاح الشرق الاوسط وليس العراق، وهذا الامر يعود الى ما قبل

تأريخية موعلة بالقدم، وهكذا حصل منذ ايام (الاسكندر المقدوني) قبل 2342 عام. والتغيير الجيوپوليتيكي لم يتحقق في الشرق الاوسط عبر بغداد كما توقع وزير الخارجية الأمريكي الاسبق (كولن باول)، فهذا التغيير يحصل فقط من البوابة السورية. وهذه الاعتبارات قد تكون خلف ظنون روسيا أن الأزمة السورية هي فرصتها الوحيدة لاستعادة دورها الاقليمي في الشرق الاوسط⁽⁴⁾.

(1) كمال ديب، أزمة في سورية انفجار الداخل وعودة الصراع الدولي 2011 - 2013، دار النهار للنشر، بيروت، 2013، ص37.

(2) ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر حتى فلاديمير بوتين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2013، ص296.

(3) المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، التوازنات والتفاعلات الجيوستراتيجية والثورات العربية، سلسلة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2012، ص14.

(4) ناصر زيدان، مصدر سبق ذكره، ص ص296-297.

لهذا ليس من الغرابة بشيء، ان تستند الاستراتيجية الروسية في الشرق الاوسط الى الاهمية التي تتمتع بها سورية، التي تأتي كونها طرفاً رئيساً في الصراع العربي- الاسرائيلي، ولا يمكن تحقيق تسوية لهذا الصراع بعيداً عن سورية. واعتمدت روسيا في استراتيجيتها على التوظيف الامثل والتنسيق العالي المستوى مع الدول المعارضة للسياسة الامريكية - الاسرائيلية في المنطقة وتشتمل بايران وسورية⁽¹⁾.

وقد عبر عن اهمية منطقة الشرق الاوسط للمصالح الروسية وزير الدفاع الروسي السابق (سيرغي ايفانوف)، الذي وصف المنطقة أنها في غاية الاهمية للمصالح الروسية في جوانبها الاقتصادية والسياسية، مؤكداً على ان التعاون مع سورية يوفر لروسيا بشكل ملموس مكاسب اقتصادية وسياسية⁽²⁾.

ومن المصالح المشتركة لروسيا وسورية هي:

1. سورية هي ثالث مشتري للسلاح الروسي بعد الهند وفنزويلا، اذ انها تشتري (10%) من
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

4. توقيع عدد من العقود بين الحكومة السورية وعدد من الشركات النفطية الروسية .

5. التسهيلات التي من الممكن ان تقدمها سورية الى روسيا لفرض بناء قاعدة بحرية لعملياتها المتوسطة في طرطوس.

(1) عاطف معتمد عبد الحميد، استعادة روسيا مكانة القطب الدولي: ازمة الفترة الانتقالية، سلسلة اوراق الجزيرة، العدد (12)، مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون، الدوحة، بيروت، 2009، ص ص111-112.

(2) منذر بدر حلوم، ركائز الموقف الروسي من الثورة السورية، في كتاب: خلفيات الثورة السورية: دراسات سورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013، ص ص539 - 542.

ان سورية تمثل احد افضل حلفاء روسيا في المنطقة، وهو ما يستدعي الاهتمام البالغ الالاهمية من جانب روسيا بالأزمة السورية، وبتطوراتها وما يمكن ان تؤول اليه. وهي بسبب هذه العلاقة يمكن ان تحقق⁽¹⁾:

1. ثقل لها في المنطقة، في قبالة الثقل الامريكي.
 2. الرد على توسع حلف شمال الاطلسي نحو الشرق.
 3. الرد على نشر منظومة الدفاع الصاروخي بالقرب من حدودها.
- بعد استخدام روسيا وبالاشتراك مع الصين لحق النقض (الفيتو) ثلاثة مرات متتالية في مجلس الامن ضد قرارات يتعلقان بالأوضاع في سورية^(*)، بدأت تتكشف جدية الصراع الدولي حول سورية، فتكون شكل من اشكال الانقسام بين الدول الكبرى التي تختلف في تقييمها لما يجري⁽²⁾.

ولهذا عملت روسيا منذ بداية الأزمة على خط منع التدخل العسكري الغربي في سورية، ودعم

النظام السوري في المحافل الدولية في عملية معقدة من التعاون، مع الصين في المحافل الدولية،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

كانت ورقة افقه الرئيس السوري على الذهاب الى مؤتمر (جنيف) Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) احمد عبد الامير خضير، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية والتحولات العربية وانعكاساتها على

القضية الفلسطينية منذ 2010، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2014، صص 196 – 197 .

(*) الاول: في 4 اكتوبر 2011 منع الفيتو الروسي- الصيني المشترك في مجلس الامن تمرير مشروع قرار تقدمت به الدول الاوروبية وحظي بدعم الولايات المتحدة الامريكية يُدين النظام السوري بسبب قمعه حركة الاحتجاجات" ويلمح الى امكانية فرض عقوبات اقتصادية في حال استمر النظام في نهجه القمعي. الثاني: في 4 فبراير 2012 منع الفيتو الروسي- الصيني المشترك تمرير مشروع قرار عربي حظي بدعم الدول الغربية في مجلس الامن يتبنى خطة العمل العربية للانتقال السياسي في سورية التي اقراها مجلس وزراء الخارجية العرب في 22 يناير 2012. الثالث: في 19 يوليو 2012 منع الفيتو الروسي- الصيني المشترك تمرير مشروع عربي في مجلس الامن يضع خطة كوفي أنان تحت فقرات من الفصل السابع في ميثاق الامم المتحدة، وتطالب بفرض عقوبات غير عسكرية على النظام السوري اذا لم يلتزم النقاط الست لخطة انان. عزمي بشارة، سورية: درب الالام نحو الحرية محاولة في التاريخ الراهن، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت، 2013، ص 481.

(2) ناصر زيدان، مصدر سبق ذكره، ص302.

سورية على الذهاب الى مؤتمر (جنيف2)⁽¹⁾. (للمزيد عن مؤتمرات جنيف1 وجنيف2، أنظر الملاحق رقم (1) ورقم (2)).

وعُدت روسيا ان دعمها للنظام السوري يؤدي في الوقت نفسه الى زيادة النفوذ الروسي في منطقة الشرق الاوسط، وجعلت روسيا، من نفسها راعية للمحور الايراني- السوري- اللبناني، وعلى الرغم من ان هذه الاستراتيجية من الممكن ان تأتي بنتائج عكسية اذا ما سقط النظام السوري، الا ان الاهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها سورية قد دفع بروسيا الى التمسك بصورة كبيرة بدعم النظام السوري، التي تُعد سورية هي المنفذ الاخير لروسيا على المياه الدافئة المتمثلة في (مياه طرطوس)^(*)، على البحر الابيض المتوسط⁽²⁾.

وفضلاً عن ما تقدم، وبعد ان استعادت الدولة الروسية انفاسها، منذ بداية القرن الحالي، بدأت تتوضح الطموحات الروسية التي لا يمكن اخفائها، ولا التراجع عنها. فهناك مصالح قومية عليا

لروسيا لا يجوز التساهل بها، وان هناك عدد من الملفات والقضايا الدولية التي ترتبط بأمنها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) نضال حمادة، معركة قادش الثالثة: اسرار حول القصير، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 2014، ص 34-35.

(*) وقعت سورية اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي في عام 1971 خلال فترة الحرب الباردة ، وكان الغرض منها هو بناء قاعدة عسكرية برية سوفيتية في مدينة طرطوس، الساحلية شمال سورية، وذلك من اجل دعم الاسطول السوفيتي في البحر الابيض المتوسط وتوفير مركزا له. واعقبها بناء قاعدة جديدة في اللاذقية، وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي تراجع الوجود العسكري الروسي في هذه القواعد بسبب انشغالها بمرحلة ما بعد التفكك، والصراعات التي واجهتها في منطقة اوربا الشرقية. للمزيد، انظر: التعاون الروسي- السوري، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي : <http://ar.wikipedia.org/wiki>

(2) غسان العزي، نظام عالمي جديد، مجلة شؤون الاوسط، العدد(42)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2012، ص 13 .

(3) ناصر زيدان، مصدر سبق ذكره، ص269.

ثانيا : مكانة سورية بالنسبة للصراع الأمريكي - الصيني على النطاق الاقليمي:

تعد الصين طرفاً أساسياً في التفاعلات الدولية وهي تشكل جانباً لا يمكن تهميشه في أي جانب من جوانب الاستراتيجية الأمريكية سواءً في منطقة الشرق الأوسط أو غيرها من مناطق العالم، وعلى الرغم من عدّ الصين طرفاً مناوئاً في التفكير الاستراتيجي الأمريكي، ومع هذه الحقيقة التي يراها (زيغينييو بريجنسكي) إلا أنه لم يلغى نهائياً أهمية العلاقة مع الصين بل نظر إليها من زاوية قدرة الصين على القيام بدور إقليمي، إذ يذكر احتمال قيام الصين كقوة رئيسة في الإقليم، وبذلك فهو يرى أن الوجود الأمريكي يعد ضرورياً لاحتواء النفوذ الصيني الذي لا ترغب الولايات المتحدة الأمريكية في تنامي قدراتها بشكل يؤثر على مستقبلها الاستراتيجي في الإقليم⁽¹⁾.

وعارضت الصين وبقوة الضغط الدولي على النظام السوري وإدانته في مجلس الأمن الدولي، وعارضت كذلك إسقاط النظام السوري، الذي كان لها صفقات أسلحة منذ أمد طويل بموجب

اتفاقيات مع الصين، وقد جاء على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية (ماتشاوشو) "أن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) زيغينييو بريجنسكي، رقعة الشطرنج الضخمة، ترجمة: سحر فراج و محمد عبد السلام حسن، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص163.

(2) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2013، ص163.

(*) يرى منظرو الواقعية السياسية في العلاقات الدولية، أن الصين تتبع سياسة مصلحة تجاه الشرق الأوسط أكثر من كونها سياسة متناقضة مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، والسؤال الذي يطرح في هذا الصدد هو: هل ستكون العلاقات الأمريكية - الصينية تنافسية في الشرق الأوسط؟، من وجهة النظر الصينية هناك عدد من العوامل التي تحدد سلوك الصين تجاه منطقة الشرق الأوسط؛ يتمثل العامل الأول في عمق العلاقات الاقتصادية مع دول المنطقة، ويتمثل العامل الثاني في الدور الذي يلعبه الشرق الأوسط في علاقات الصين الخارجية، إذ لعبت دعماً من طرف الدول العربية حين حاولت الولايات المتحدة تمرير قرار عن طريق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بإدانة الصين بعد أحداث (تيان تسمان) فضلاً عن الدعم العربي لوحدة الصين مع تايوان. للمزيد انظر: فارس بريزات، هل الصين تتجه إلى اتباع سياسة مناقضة لسياسات الولايات المتحدة في المنطقة العربية، مركز السلام للثقافة الدبلوماسية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الآتي :

<http://www.siironline.org/alabwab/diplomacy-center/019.html>

لسياساتها، بل اختارت ان تعبر بهذه الطريقة عن احتجاجها على تحدي الولايات المتحدة الامريكية لمواقعها في كل من اسيا وافريقيا، في ليبيا والسودان، لكن مع ترك روسيا تدفع ثمن مواقعها⁽¹⁾.

ولهذا لا يخطئ من يظن، ان الموقف الصيني بتبني (الفيثو) مرتين في الأزمة السورية احد ردود الفعل المباشرة على الاعلان الامريكي عن تحول في (الاستراتيجية الامريكية نحو منطقة المحيط الهادئ الآسيوية)^(*)؛ نظراً لأدراك الصين ان الولايات المتحدة الامريكية تقوم بما اطلق عليه بعض الباحثين، الهندسة الجيوبوليتيكية، وهي التي دفعت نائب الرئيس الصيني (xi jinping) للقول: اننا "نأمل بأن تحترم الولايات المتحدة الامريكية مصالح وهواجس الصين والدول الاخرى في هذه المنطقة"؛ مما يجعل الصين تعمل على الرد في مناطق اخرى، ولقد شكلت الأزمة السورية فرصة لبعض هذا الرد⁽²⁾.

كذلك من مبررات الموقف الصيني، قرارات الولايات المتحدة الامريكية ببيع اسلحة لتايوان، وقد

اشارت صحيفة (Daily china) في مقال بتاريخ 23 سبتمبر عام 2011 حول الصفقة الامريكية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) مركز الجزيرة للدراسات، نحو توافق دولي على تغيير النظام السوري، اوراق بحثية، مركز الجزيرة للدراسات،

الدوحة، 2012، ص ص4-5.

(*) على الرغم من ان الاشارات من الادارة الامريكية تكررت في غير موضع عن هذه الاستراتيجية، فإن التعبير الواضح عنها قد جاء في مقال كتبه وزير الخارجية الامريكية (هيلاري كلينتون) في مجلة (Foreign Policy) في نوفمبر عام 2011، وجاء فيه "ان علينا ان نعمل بشكل فطن ومنظم خلال الاعوام العشرة القادمة في استثمار الوقت والجهد لنضمن لأنفسنا الوضع الانسب لضمان استمرار قيادتنا وضمان مصالحنا وتقديم قيمنا... ومن اهم واجباتنا خلال العقد القادم ان نركز جهداً دائماً ومتواصلاً في الاستثمار الدبلوماسي والاقتصادي والاستراتيجي وغير ذلك في منطقة الهادي الآسيوية". للمزيد انظر: مقال هيلاري كلينتون "America's Pacific Century" المنشور في (Foreign Policy)، عدد: نوفمبر، على الرابط الاتي:

<http://foreignpolicy.com/2011/10/11/americas-pacific-century>

(2) حسام محمد مطر، السياسة الخارجية الامريكية: ضرورة الانكفاء، مجلة حمورابي للدراسات، العدد(4)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2012، ص 161. للمزيد انظر: وليد عبد الحي، محددات السياستين الروسية والصينية تجاه الأزمة السورية، تقارير واوراق بحثية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2012، ص 2 .

وعلى ما يبدو أن الموقف الصيني من الأزمة السورية ليس منفصلاً عن سعي صيني محسوب على السياسات الأمريكية في الميادين المشار إليها أعلاه، فإن الهدف الاستراتيجي الذي جرى التعبير عنه من قبل الطرف الأمريكي هو التحول الجيوستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية نحو جبهة الهادئ الآسيوية، وهذا الذي رأت فيه الصين محاولة أمريكية لكبح تنامي الدور الصيني في تلك المنطقة، لذا جاء الرد الصيني من خلال توجهات تخلق فرص مساومة للصين كالموقف من الأزمة السورية والعلاقات مع إيران، وعلى الرغم من أن المكانة الاستراتيجية للأخيرة أكثر أهمية للصين من سورية⁽¹⁾.

وفي ضوء ذلك يرى مراقبون أن تفسير الموقف الصيني من الأزمة السورية الذي تجلّى بتبني (الفيتو) مرتين مع روسيا لا يتعلق مبدئياً بالعلاقات السورية الصينية المباشرة، التي لا يرون بإمكانية عدها استراتيجية بالمقاييس التقليدية، بل أن مشكلات أخرى (غير الأزمة السورية) تدور

بين القوى الكبرى، ومن بينها الصين انعكست على المشهد السوري⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاعتبار الآخر الذي ربما أثر على تفاهم التنازع الدولي حول سورية، يتجسد في المعلومات التي أشارت إلى وقوع سورية فوق مستنقع كبير جداً، يحتوي على كميات كبيرة من النفط والغاز⁽³⁾. وتفرض تلك المعلومات تفاوض على مستقبل مصالح القوى الدولية الكبرى في المنطقة، لاسيما المصالح الأمريكية والروسية⁽⁴⁾.

(1) فكرت نامق عبد الفتاح و كرار انور ناصر، التفاعلات الاقليمية والدولية والأزمة السورية، مجلة قضايا سياسية، العدد(34)، جامعة النهرين، بغداد، 2014، ص9.

(2) المصدر نفسه، ص ص 9-10.

(3) أنظر: هشام آل قطيط، المؤامرة المفتوحة على سورية: كشف المخططات السوداء بالوثائق والارقام (الفصل الاخير لنهاية القطب الواحد)، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2012، ص ص 212-217.

(4) ناصر زيدان، مصدر سبق ذكره، ص303.

من هذه الاعتبارات المنوه عنها اعلاه، يمكن استنتاج الدوافع التي تقف خلف الموقف الروسي المتشدد اتجاه ما يجري في سورية. وقد عدّ الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية: ان مصير الوضع في سورية سيرسم طبيعة النظام الدولي الجديد. وبذلك فإن الرؤى الدولية المتباعدة حول الأزمة السورية، تنتظر الى التغيير في هذا البلد هو تغييراً للخارطة الجيوبوليتيكية، وليس تغييراً للنظام فقط. ومن منطلق الفهم الجيد يمكن القول، ان موقع سورية الجيوبوليتيكي المهم في استراتيجيات الدول الكبرى قد ادى الى تشكيل نوع من الاستقطاب الدولي.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المبحث الثاني

مدخلات اندلاع الأزمة السورية ومتغيرات الديمومة

بعد ظهور الاحتجاجات والحراك في البلدان العربية ضد نظمها السياسية، رأى النظام السياسي في سورية أن ما حدث يعد تعبير جماهيري رافض للسياسات الخارجية لنظم معينة ومواقفها من القضايا العربية والدولية مستبعداً في الوقت ذاته انتقال موجة الحراك الى سورية، داعياً الحكام العرب الاستجابة لطموحات شعوبهم، وان التظاهرات في مصر وتونس واليمن تطلق مرحلة جديدة في الشرق الاوسط رافضاً تبني اصلاحات سريعة وجذرية، ومحذراً من ان المطالبة بالإصلاحات السياسية السريعة قد تكون لها ردة فعل سلبية في حال لم تكن المجتمعات العربية جاهزة لها في اشارة الى سورية، لكن المشهد السوري بدأ يتغير بتوالي الايام والاشهر، وما عده النظام مستبعداً بات حقيقة واقعة، إذ اخذ حجم الاحتجاجات والتظاهرات يتصاعد تدريجياً.

وانطلقت شرارة الأزمة السورية في منتصف شهر مارس من عام 2011، في سياق الحراك

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

سبيل حريتها وحقوقها الى اعمال مسلحة، وثانيهما استثمار ما في المجتمع السوري من

ضعف بنيوي واختلافات متنوعة قابلة للاستغلال، طبقية كانت ام مناطقية ام مذهبية ام اثنية، ما دام تفعيلها يحول الانتفاضة من نضال في سبيل حقوق مشروعة الى صراع داخلي بين فئات اجتماعية متناقضة، وهذا يعني تحويل السلطة من طرف الى حكم، و وضع اطراف المجتمع بعضها في مواجهة بعض.

وفي ظل حالة التجاذب الحاد ما بين النظام ومعارضيه، والاحتمالات الضعيفة لنجاح المبادرات الدبلوماسية، برزت الى حيز الوجود حالة التنافر في الرؤى الاقليمية بين مؤيدي بقاء النظام السوري من عدمه، وهو تنافر عمل على استدامة الأزمة السورية وادخالها في صراع مشوش وغير واضح المعالم. ومن اجل التعرف على مدخلات الأزمة السورية، والمتغيرات الاقليمية، ومدى انعكاسها على استدامة الأزمة السورية تم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين هما:

المطلب الاول : مدخلات اندلاع الأزمة السورية.

المطلب الثاني : متغيرات الديمومة للأزمة السورية.

المطلب الاول : مدخلات اندلاع الأزمة السورية

في البدء، لابد لنا من الاستشهاد بمقولة الباحث الفرنسي (جاك بيرك) في تعليقه على الأزمة التي اطاحت بحكومة الرئيس الفرنسي الاسبق (شارل ديغول) قائلاً: "ان الدولة التي لا تملك الوسائل للتغيير، هي دولة لا تملك الوسائل للمحافظة على ذاتها" فالجمود وعدم القدرة على التغيير والتكيف مع المتغيرات يؤدي الى زوال الكيان السياسي⁽¹⁾.

تعد العوامل التي اسهمت في اندلاع الأزمة الحالية في سورية متجذرة في "الاختناق المؤسساتي"، الذي همش فئات كبيرة في المجتمع، وحرماها من الاسهام بفعالية في التنمية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. هذا وتنعكس حالة الاختناق المؤسساتية في سورية في فقدان قدرة المؤسسات السياسية والاقتصادية على التغيير مع مرور الوقت، وتجسيد تطلعات المجتمع، ومصالحه، وتوقعاته. وقد اسهم التدفق الهائل للمعرفة، من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

والهجرة في الاتجاهين، في رفع توقعات الشعب السوري⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وقد ادى تأخر النظام في التجاوب مع اي من المطالب التي رفعها المحتجون السلميون ونمط العنف المفرط في قمع الاحتجاجات، وتورط بعض اعداء النظام في انتهاكات جسيمة لكرامة المواطنين، الى اتساع دائرة الاحتجاجات وانتقالها من محافظة الى اخرى، حتى غطت جميع

(1) نقلا عن: احمد سليم البرصان، الديمقراطية والاستقرار السياسي والاستبداد والثورات الشعبية، مجلة اراء الخليج، العدد(84)، مركز الخليج للأبحاث، ابو ظبي، 2011، ص58.

(2) ربيع نصر وزكي محشي، دور العوامل الاقتصادية في الحراك السياسي: الحالة السورية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2012، ص15. للمزيد انظر: ربيع نصر وزكي محشي وآخرون، الأزمة السورية الجذور والاثار الاقتصادية - الاجتماعية، تقرير المركز السوري لبحوث السياسات، دمشق 2013، ص15.

(3) عبد الرحمن بهاء الدين، الثورة السورية بين الحراك الشعبي والجمود العالمي، المركز الاعلامي السوري، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) 2011، على الرابط الاتي : <http://soory-info.com>

محافظات سورية وإريافها، مما ادخل البلاد في مسار العنف، وفتح ابوابها امام عسكرة الثورة، فانزلت البلاد الى عنف اهلي مسلح ، سرعان ما اجتذب التدخلات الاقليمية والدولية⁽¹⁾.

اولاً: المدخلات الداخلية:

بدأت الاحتجاجات في سورية في منتصف شهر مارس من عام 2011، ضد النظام السياسي، وقد انطوت على عوامل داخلية قوية، اذ قام حكم البعث في ظل حكم الرئيس الاسبق (حافظ الاسد)⁽²⁾ على احتكار للحياة السياسية حتمته محاولة تجنب سورية الصراعات الدولية والاقليمية لمد النفوذ اليها. صادر النظام السياسي في سورية الحياة السياسية بالكامل واعتمد على اجهزة الاستخبارات. ونتج عن هذا الواقع انتشار الفساد والمحسوبيات على نطاق واسع في السلطة. لكن (حافظ الاسد) كان ضابطاً لعمل اجهزة المخابرات هذه، في شكل لا يجعلها تتجاوز حدودها لرسم السياسة الخارجية للدولة التي بقى حكراً عليه وعلى حنكته في ادارة التوازنات الاقليمية

والدولية لمصلحة سورية، وعقب وفاة (حافظ الاسد) تسلم نجله (بشار الاسد) السلطة، بعد أن اعد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وبدأت المنتديات والتجمعات السياسية بالانتشار فيما عرف (بربيع دمشق) بين عامي (2000

– 2002)، الا ان هذه المنتديات الداعية الى الاصلاح اوقفت بضغط من الاجهزة الامنية أواخر عام (2002)، وكانت الضغوط الخارجية التي بدأت تمارس على سورية منذ بداية الالفية الجديدة احد العوامل التي جعلت (بشار الاسد) يخشى تحولاً سياسياً سريعاً يدك اركان النظام ويزعزع⁽³⁾.

(1) احمد عبد ربه وآخرون، حال الامة العربية 2012 – 2013: مستقبل التغيير في الوطن العربي مخاطر داهمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص ص 199 – 200.

(2) رايموند هينبوش، سورية ثورة من فوق، ترجمة حازم نهار، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2011، ص ص 141 – 181 .

(3) جمال واكيم، صراع القوى الكبرى على سورية: الابعاد الجيوسياسية لأزمة 2011، ص ص 202-203 . للمزيد انظر: سمير سيفان، سياسات توزيع الدخل ودورها في الانفجار الاجتماعي في سورية، في كتاب: خلفيات الثورة: دراسات سورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 2013، ص ص 106 – 110 .

وأدت سياسة (اللبلة الاقتصادية)^(*) بين عامي (2005-2010) دوراً حاسماً في الاحتجاجات التي شهدتها سورية، إذ افضت سياسة اللبلة الاقتصادية الى زيادة معدلات التضخم بما اضر بمصالح الطبقة الوسطى في المدن، وبمصالح الطبقات الفقيرة في الريف، وبسبب هذه السياسة انتشر الفساد نتيجة نشوء طبقة من المتنفذين الذين تشاركوا في مصالح متشعبة مع طبقة من البرجوازيين الموجودين في المدن، ومن ثم ادى الى اضعاف المناعة الداخلية السورية امام التحولات الاقليمية والدولية⁽¹⁾.

اضافة الى ما تقدم، لا يخفى ان هناك دوافع واسباب (داخلية) مشتركة ادت الى تفجر الاوضاع في الوطن العربي، وقد اشتركت الدول العربية بما فيها سورية، في اغلبها، سواء كانت سياسية، او اقتصادية او اجتماعية، فعلى المستوى السياسي عانت الدول العربية من نظام الحزب الواحد، الذي كان يهيمن على البلاد، دون ان يسمح بمشاركة حقيقية للأحزاب والحركات المعارضة

في الحياة السياسية⁽²⁾. وعلى المستوى الاقتصادي تفشت البطالة، وتدنّى مستوى المعيشة والدخل،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(*) هي تلك السياسة التي قادها وزير الاقتصاد عبدالله الدردري المتأثر بالتجربة الاقتصادية التونسية خلال عهد الرئيس زين العابدين بن علي، إذ شجعت سياسة الاستيراد، مما ادى الى اغراق السوق بالبضائع الاجنبية، والى افلاس كثير من الصناعات المحلية والى زيادة معدلات التضخم وقد فاقمتها هجرة اعداد كبيرة من العراقيين نتيجة انعدام الاستقرار في العراق، من جهة وبسبب دخول رأس المال الخليجي من جهة اخرى، فتضخمت اسعار العقارات والشقق بوتائر مضاعفة، وساد غلاء في المعيشة اثر بالدرجة الاولى في الطبقات الوسطى والفقيرة. للمزيد انظر: صراع القوى الكبرى على سورية: الابعاد الجيوسياسية لأزمة 2011، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ص ص 203 - 204.

(1) مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، الدور الروسي في الأزمة السورية، مجلة ابحاث استراتيجية، العدد (خاص)، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، بغداد، 2012، ص ص 4 - 5.

(2) جاد عبد الكريم الجباعي، البنية التسلطية للنظام السوري: النشأة والتطور والمآل، في كتاب: خلفيات الثورة:

دراسات سورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013، ص ص 239-242.

1. الأسباب السياسية : تولدت رغبة لدى شعوب الدول العربية في التحول الديمقراطي والانساني والتداول السلمي للسلطة، من اجل رفع الظلم عن كاهلها⁽¹⁾. فبعد ان كان الشعب العربي في مصر وسورية وتونس وبقيّة بلدان الحراك السياسي، شعباً خاضعاً لأنظمة تلك البلدان، لا يجرؤ على الاحتجاج أو الانتفاض، خوفاً من تصاعد قمع السلطة السياسية وظلمها له، أصبح بفعل ما تراكم من اخطاء قامت بها هذه السلطة تجاهه، قادراً على الانتفاض عليها، بهدف التخلص من بطشها، واستبدالها بسلطة اخرى ديمقراطية تحترم حقوق المواطن وتمنحه حرياته⁽²⁾.

فضلاً عن ذلك، تأزم اوضاع الاحزاب والقوى المعارضة في الدول العربية، الامر الذي حال دون المراهنة عليها كأدوات للضغط على النظم الحاكمة من اجل التحول الديمقراطي، ويرجع التأزم الى عدد من العوامل، أبرزها الآليات المقيدة للعمل الحزبي، التي تفرضها البنية التسلطية للنظم العربية، والعامل الاخر هو اختلال مفهوم العمل الحزبي لدى الاحزاب العربية نفسها، وعجزها عن

تطوير هياكلها التنظيمية واطرها الفكرية، وهو ما يجعلها تعيد انتاج سلبيات النخب الحاكمة ذاتها،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

الاستراتيجية الاممية العربية على المستوى الدولي، إذ لم تستطع الدول العربية الحديثة منذ الاستقلال

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

2. الأسباب الاقتصادية : أسهمت عوامل اقتصادية أساسية في ايجاد ظاهرة الحراك السياسي

عدد من الدول العربية، وينصدر هذه العوامل علاء الاسعار، وانخفاض مستوى معيشة المواطنين،

(1) رفيق عبد السلام، الحاجة الى بناء الكتلة التاريخية: الحالة التونسية نموذجاً، في كتاب: نحو كتلة تاريخية

ديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010، ص ص 187 - 191.

(2) عبد الرحيم منار السليمي، الحركات الاحتجاجية في المغرب: المسار والمال، في كتاب: الحركات الاحتجاجية

في الوطن العربي (مصر - المغرب - لبنان - البحرين)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011، ص

ص 119 - 138 .

(3) احمد منسي، حركات التغيير الجديدة في الوطن العربي واستحقاقات التغيير، مجلة شؤون الاوسط، العدد

(139)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2011، ص 27 .

(4) وصال العزاوي، الثورات العربية واستحقاقات التغيير، مجلة شؤون الاوسط، العدد (139)، مركز الدراسات

الاستراتيجية، بيروت، 2011، ص 27 .

وتراجع المستوى الخدمي، وارتفاع معدلات الفقر نتيجة لتدني الأجور وتقشي البطالة⁽¹⁾. وبلغت معدلات البطالة في الوطن العربي نهاية عام 2009 ما نسبته (14,4%) في حين وصلت نسبة البطالة على الصعيد العالمي في نفس العام (3,6%)⁽²⁾، فضلاً عن ذلك انخفاض التجارة البينية، والاستثمارات العربية داخل الوطن العربي، وغياب العدالة في توزيع الثروات⁽³⁾.

3. **الاسباب الاجتماعية** : شهدت معظم الدول العربية تغييرات جذرية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي كان لها انعكاساتها المباشرة على المطالبة بالتغيير، ابرزها النمو الواضح في الشرائح الطبقية الوسطى⁽⁴⁾، ونمو الطبقة العاملة الحديثة في جميع التجمعات العربية، الا ان هذا النمو لم يصحبه القدر المناسب من العدالة الاجتماعية والديمقراطية السياسية، وكنتيمة للتطور الكبير في مجال التعليم في عموم المنطقة العربية، ازداد معها الشعور بالإقصاء الاجتماعي والاقتصادي، وتولد لدى المجتمع الرؤية في امكانية وضرة التغيير، او ما يسمى بـ"القابلية للثورة" المرتبطة

بتنامي الوعي، فالحاجة لدى (هيجل) تنشئ حالة من وعي النقص بشيء، "والقابلية للثورة" هنا

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

الخير (5) : المجتمع العربي يتطلع الى العيش الكريم عبر زيادة فرص العمل وتحسين
Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

4. **الثورة التكنولوجية** : احتل حقل المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، لاسيما شبكة المعلومات

الدولية "الانترنت" مكانة بارزة في المجتمع العربي، فالمعلومات وتكنولوجيا الاتصال بمجالها

(1) احمد ابراهيم محمود وآخرون، حال الامة العربية، 2010 - 2011 رباح التغيير، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011، ص126.

(2) مديرية الدراسات والمعلومات الاردنية، " الربيع العربي (المفهوم - الاسباب - التداعيات) "، دائرة المطبوعات والنشر، 2012، على الرابط الاتي : <http://www.dpp.gov.jo/2012/15.htm>

(3) نغم نذير شكر، التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر، مجلة دراسات دولية، العدد (48)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2011، ص4 .

(4) ثناء فؤاد عبدالله ، البات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص164.

(5) هار لمبس وهولبون، سبسيولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة: حاتم حميد محسن، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2010، ص26.

(6) ثناء فؤاد عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص165 .

الواسع في البحث ونشر المعرفة والبعيد عن الرقابة المباشرة للحكومات تتمتع بعدد من الوسائل المتنوعة في الدعوة الى التغيير⁽¹⁾.

فالثورة التكنولوجية وافتتحت للشباب العربي فرصة الاطلاع على ثقافات اخرى وتبادل للمعلومات والحوار واللقاء والتفاهم بوساطة المواقع الاجتماعية للشبكة العنكبوتية إذ تجمعهم آمال وثقافة ولغة واحدة مشتركة⁽²⁾.

ثانياً: المدخلات الخارجية :

إن المنتبغ لدور القوى الدولية وتأثيرها فيما يجري من تحولات في المنطقة العربية، يجد ان هذه الادوار تنشط وبقوة، وان الفعل الخارجي لا يقل اهمية عن العوامل الداخلية الفاعلة في التغيير، بل ان الفاعلين الخارجيين لا يخفون رغبتهم بإحداث تحولات في المنطقة، وقد كان هناك كثير من المشاريع بهذا الصدد وفي مقدمتها المشاريع الأمريكية⁽³⁾.

الا ان هذا لا يعني التقليل من قدرة الشعوب وقابليتها على التغيير، بل لأن هذه القدرة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) فيصل الرفوع، موقع التعليم كحافز للتغيير الاجتماعي في العالم العربي، في كتاب: التحولات الراهنة ودورها المحتمل في احداث التغيير في العالم العربي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2007 ، ص24.

(2) حمزة مصطفى المصطفى، المجال العام الافتراضي في الثورة السورية (الخصائص - الاتجاهات - اليات صنع الرأي العام)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012، ص ص30-35. للمزيد حول تأثير العوامل التكنولوجية، انظر: ايمان احمد رجب، اللاعبون الجدد: انماط وادوار الفاعلين من غير الدول في المنطقة العربية، مجلة السياسة الدولية، العدد (178)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2012، ص ص37 - 39. للمزيد كذلك انظر: حمزة مصطفى المصطفى، جدل الواقعي والافتراضي: بين الصناعة والتأثير، في كتاب: خلفيات الثورة: دراسات سياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013، ص ص434 - 436.

(3) ثائر خليل حمد، الامن القومي الأمريكي والتغيير في المنطقة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2013، ص86.

المعتمد اساساً على وجود البيئة الداخلية للتغيير، بمعنى وجود شرخ بنيوي في العلاقة بين السلطة والمجتمع⁽¹⁾.

ولهذا لا يمكن اهمال الدور الخارجي، لا سيما للولايات المتحدة الامريكية التي دعمت لأسباب، منها ما يتعلق بأهمية المنطقة استراتيجياً، او ضمن مصلحة الامن القومي الامريكي، فضلاً عن ضمان السيطرة على مصادر وامدادات الطاقة الموجودة في المنطقة العربية، وهنا لابد من الاشارة الى رأي الباحث (محمد حسنين هيكل) لدى تحليله لما يجري في المنطقة، إذ يرى أن التغيير وان كان ردة فعل داخلي، الا ان الولايات المتحدة الامريكية قد استغلت ما يجري لصالحها مستندة الى عدم التوحيد بين الاطراف التي قامت بالتغيير وعدم قدرتها على مواجهة استحقاقات الغد، موعزه الى القيادات الاسلامية كونها الاكثر تنظيماً للقيام بهذا الدور، وقد رفض (محمد حسنين هيكل) تسمية ما يجري بأنه (ربيع عربي) بل هو (سايكس- بيكو) جديدة لتقسيم الوطن

العربي ونهب موارده ضمن مشاريع ثلاثة، الاول: اوروبي- امريكي والثاني: إيراني، والثالث:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

وبعد ذلك، على الساحة الخسائر التي منيت بها الولايات المتحدة الامريكية المادية

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) حسين حافظ وهيب، قراءة في الافق الاستراتيجي للدور الامريكي في رباح التغيير الشرق اوسطية، سلسلة اوراق

دولية، العدد (198)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2011، ص10.

(2) كوثر عباس الربيعي، التأسيس لنهضة عربية جديدة: العرب في مواجهة الاستراتيجية الامريكية، مجلة دراسات دولية، العدد (49)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2011، ص38.

(*) تكمن الفكرة الاساسية للفوضى الخلاقة في أن عملية التحول الى الديمقراطية، لابد ان تمر بمراحل تهئي لها، وهذه المراحل من ضمنها مرحلة الفوضى، لاسيما بالنسبة للمناطق التي تعاني من فهم ضعيف وضيق لجوهر الديمقراطية، إذ أن هذه المرحلة التي تسمى (مرحلة الفوضى) بمثابة الانتقال، أو الاعداد لدخول الى الفهم صحيح للديمقراطية، بعد أن يتم تفكيك النظام القديم، سواء أكان هذا النظام اجتماعي أو سياسي، والاستفادة من الايجابيات التي من الممكن أن تشجع وتساعد على تفتيت هذا النظام. لذا فأن مصطلح الفوضى الخلاقة هو مصطلح كون أساساً لكي يُفك عن طريقة تعقيدات الشرق الاوسط، القومية العرقية الدينية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، ويسهل عملية التعامل والتفاعل معها، ومن ناحية ثانية زيادة التعقيدات والازمات الفكرية القومية الدينية الطائفية بالنسبة لشعوب دول الشرق الاوسط، فأن هذا التكتيك يركز كثيراً اللعب على الوتر الطائفي بالدرجة الاساسية، ومن ثم الوتر القومي، لاسيما في الدول التي يوجد فيها تنوعات قومية وعرقية، لتشرع في تطبيق مشروعها لتقسيم المنطقة. للمزيد انظر: علي بشار بكر اغوان، الفوضى الخلاقة: العصف الرمزي لحرائق الشرق الاوسط، مركز محموري للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2013، ص77 - ص87.

في العراق وعلى الرغم مما خلفته من فوضى وإرهاب وقتل، فهي خطوات محسوبة تستحق التكرار في إطار سعي الغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لـ (دمقرطة) دول الشرق الاوسط، وتحرير بلدان شعوب المنطقة العربية والاسلامية من الانظمة الاستبدادية، وعلى وفق الرؤية الامريكية التي ترى أنه لابد من دفع المنطقة العربية والاسلامية الى عالم فوضى والاقتتال الداخلي على اسس طائفية ومذهبية وايدولوجية، للوصول الى عالم عربي اسلامي اكثر اندماجاً مع الغرب لتأمين الطاقة ومصالح (اسرائيل)⁽¹⁾.

وبالتركز على التدخلات الخارجية للآزمة السورية، يمكن القول ان موجة الحراك في مصر وانهيار نظام الرئيس المصري الاسبق (محمد حسني مبارك)، أدت الى خلخلة احدى النطاقات الجيوبوليتيكية التي تتأثر بها سورية، في الوقت الذي كانت فيه تركيا تعيد فيه رسم دورها في المنطقة العربية، وعُدت ان سورية لابد ان تقع ضمن نطاق نفوذها لأنها تشكل مدخلها الى المنطقة

العربية، وكان العراق قد تعرض لضربة قوية نتيجة الاحتلال الامريكى.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

الاسبق (مبارك) الذي قد تعرض لضربة قوية نتيجة الاحتلال الامريكى. Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

درعا، المنطقة التي كانت دائماً تتأثر بما يحدث في مصر⁽²⁾.

وعلى الرغم من أهمية ما تقدم اعلاه، الا انه لا يمكن اهمال الدور الاسرائيلي كأحد اهم التدخلات الخارجية للآزمة السورية، ان جوهر الأزمة الراهنة في سورية هو استهدافها كدولة المواجهة الأم للمشروع الاسرائيلي في المنطقة. ويلخص الصراع السوري- الاسرائيلي الذي بدأ قبل (80) عاماً تقريباً⁽³⁾.

(1) خالد شويكات، مشروع الشرق الاوسط الجديد: قراءة في دلالات الربيع العربي، مجلة حمورابي للدراسات،

العدد(6)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات ، بغداد، 2013، صص 104 – 105.

(2) جمال واكيم، صراع القوى الكبرى على سورية: الابعاد الجيوسياسية لأزمة 2011، مصدر سبق ذكره، صص 216 – 217 .

(3) محمد حمدان، الحرب الناعمة رمزية اوباما الجديدة، مجلة حمورابي للدراسات، العدد(4)، مركز حمورابي

للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2012، صص 13-16 .

ومن خلال إمعان النظر فيما تقدم سنجد نوعاً من الحقيقة؛ حيال مسعى (إسرائيل) الدائم الى تفتيت سورية والعراق ولبنان ومصر الى كيانات مذهبية عرقية متناحرة يسهل السيطرة عليها وتأليبها بعضها على بعض، ما يبرر الهوية الدينية العنصرية لـ(إسرائيل). وتبين باكراً ان (إسرائيل) لا تعلن حدوداً جغرافية بسبب طبيعتها التوسعية، بل تريد جمع يهود العالم في الارض العربية من النيل الى الفرات. وحتى خبراء الصهيونية ومؤرخوها داخل (إسرائيل) اكدوا ان (إسرائيل) منذ عام 1950 "خطت لاحتلال ما تبقى من فلسطين واجزاء من الاردن وسورية ولبنان وقسم من السعودية، وسعت الى تجزئة الدول العربية الى كيانات طائفية وعرقية متناحرة يسهل السيطرة عليها"⁽¹⁾.

فضلاً عن ما تقدم، تعد الاستراتيجية الامريكية المتبعة في المنطقة احد اهم المدخلات الخارجية للأزمة السورية، فما يحدث فيها من اقتتال هو في حقيقته (الجيل الرابع من الحروب غير

المتماثلة)^(*)، فكثير من المناطق في الدولة السورية خرجت عن السيطرة، واصبحت الدولة السورية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) كمال ديب، مصدر سبق ذكره، ص ص 237 - 238.

(*) ان هذا النموذج من الحروب، اسهم وبشكل كبير في نشر الارهاب المناطقي، وهذا النوع من الحروب يعد مكملاً لاستراتيجية الفوضى الخلاقة. ففي الولايات المتحدة الامريكية توجد مدرسة فكرية مهمة تروج لهذه الاستراتيجية، رائد هذه المدرسة هو البرفسور (د. ماكس. ح. ما نورنك) (استاذ وباحث في الاستراتيجية العسكرية، عمل في المخابرات العسكرية وفي قيادة الجيش الامريكي وهو محاضر في كلية الحرب في الجيش الامريكي)، اذ يشير هذا الباحث، الى انه لابد الاعتماد على جيل جديد من الحروب غير المتماثلة وهو الجيل الرابع، فالولايات المتحدة الامريكية مشاركة في هذا الجيل من الحروب، فالحرب هي الاكراه على قبول ارادة العدو، ففي السابق كانت الحروب بين دولتين او تحالفين، ولكن في النهاية كانت هذه الحروب تحدث بين شعوب هذه الدول المتناحرة، ان الهدف من الجيل الرابع من الحروب غير المتماثلة، هو ليس تحطيم الدولة العسكرية لدولة ما بشكل كامل، او القضاء على قدرة اي دولة من شن حرب او تحقيق مواجهة عسكرية خارج حدودها، وانما الهدف هو الانهالك والتآكل ببطء، لتحقيق الهدف الحقيقي، وهو ان ترغم العدو على تنفيذ ارادتك، وهذا النوع من الحروب هو ليس دموي كما حدث في حرب العراق عام 2003، او غيرها من الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الامريكية. للمزيد انظر: محمد ياس خضير، الاستراتيجية الامريكية والجيل الرابع من الحروب، مجلة حمورابي للدراسات، العدد (6)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2013، ص ص 141 - 142.

(2) المصدر نفسه، ص 144.

لذا فإن الاستراتيجية الأمريكية المتبعة في المنطقة، ادخلتها في دوامة عنف لا سابق له، التي تبدو للمراقب ان احتمالاتها مفتوحة، وان بعضهم يرى أنها قد خرجت عن استراتيجية الفوضى الخلاقة، التي يقتزن فيها التدمير بالبناء⁽¹⁾، و وصلت الحالة الى خلق أنموذج للدولة الفاشلة الضعيفة اقتصادياً وعسكرياً، والمفككة اجتماعياً، وجعل الجماعات المسلحة وفوضى الارهاب حالة عامة، وصولاً الى السيطرة التامة والمطلقة، مع العمل على استبعاد الاطراف الدولية الفاعلة، ولاسيما روسيا والصين من التدخل او التأثير على صياغات وتفاعلات هذه الاستراتيجية⁽²⁾.

المطلب الثاني : متغيرات الديمومة للأزمة السورية

بمقدار ما شكلت الأزمة السورية حالة استقطاب دولي، شكلت في المقابل بؤرة استقطاب اقليمي اكبر، فالتأثير هنا اكثر مباشرة نتيجة القرب الجغرافي والتداخل المذهبي والتنافر

الايديولوجي وحجم المصالح والصراع على النفوذ وتصور الاطراف الاقليمية الفاعلة في الأزمة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الباب لاستمرار الاشتباك جيوسراتيجياً مع دول مركزية في مجلس التعاون الخليجي من جهة، واستطراداً مع تركيا، ابرز الفاعلين الجيوسراتيجيين الاقليميين في المنطقة⁽⁴⁾.

(1) خضر عباس عطوان، الانفصال والتفكك: تحديات التغير في المنطقة العربية، مجلة حمورابي للدراسات،

العدد(4)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2012، ص ص201-202.

(2) محمد ياس خضير، مصدر سبق ذكره، ص ص144 - 145.

(3) مروان قبلان، موقع السياسة والعلاقات الدولية في الصراع على سورية: تضارب المصالح وتقاطعها في الأزمة السورية، في كتاب: خلفيات الثورة: دراسات سورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013، ص485.

(4) فكرت نامق العاني و كرار انور ناصر، التفاعلات الاقليمية والدولية والأزمة السورية، مصدر سبق ذكره، ص17.

وعلى ما يبدو، (أن الأزمة السورية وضعت كلا من تركيا وإيران في مفترق طرق، كاشفة الاجندات الاقليمية للطرفين مؤكدة ما كان يروج له بعضهم أن وجود حلف يضم ايران وسورية والعراق وحزب الله في جبهة واحدة، ما هو الا محاولة لاحتواء الصعود التركي آنذاك ضمن المحور الايراني في المنطقة العربية، وأن وضعت كلا من ايران وتركيا على طرفي نقيض، ورفع حدة التوتر في العلاقة بين الطرفين، يهدد هذا المسار بإمكانية الصدام بينهما استناداً الى ما يمكن ان تؤول إليه الاوضاع في سورية، وما يحتمل ان يكون عليه مصير النظام السوري، الامر الذي قد يكون على حساب احد الطرفين في حال انهيار النظام او بقاءه⁽¹⁾.

اولاً: المتغير التركي :

احتل الدور التركي مكانة متقدمة بين اللاعبين الاقليميين في التأثير في الأزمة السورية ومحركاتها، فتركيا حار ، ودولة اقليمية كبرى، وعضو في حلف شمال الناتو ، وتطورت علاقاتها

بسورية بسرعة فائقة قبل الأزمة، واتخذت تركيا موقفاً ناقداً لطريقة تعامل النظام مع المحتجين في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

العراق (بدر والاربد راجي) انتت تركيا الدولة الوحيدة التي

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الأزمة. وخلافاً لتركيا لم تسمح بعمل رسمي علني للمعارضين السوريين في داخل حدودها، وكانت على علاقة ما بالنظام، لكنها فتحت حدودها للاجئين بما في ذلك المنشقين عن الجيش السوري⁽²⁾.

بمعنى اخر، تبنت تركيا مدخلاً مزدوجاً في التعامل مع تطورات الاوضاع في سورية، يجمع في بداية الامر بين حماية النظام الصديق لتركيا ودعمه من جهة، والتعاطف مع المعارضة والتأييد الضمني لهم ولمطالبهم من جهة اخرى، مع تنشيط دور المجتمع المدني لتركيا في استضافة

(1) امل محمد ياسين، المواقف الاقليمية واثرها في الأزمة السورية، مركز الرأي للدراسات، أوراق بحثية منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) 24مايو 2012 ، على الرابط الاتي :

<http://www.alrai.com/article/515433.html>

(2) عزمي بشارة، سورية: درب الالام نحو الحرية محاولة في التاريخ الراهن، ص488.

انشطتهم على الاراضي التركية، لكنه تطور بعد ذلك الى مطالبة الرئيس (بشار الاسد) بالرحيل⁽¹⁾.

وبرزت تركيا بوصفها الدولة الاقليمية غير العربية الاكثر تأثيراً في مسار الأزمة السورية، ولاسيما في ظل ما تمتلكه تركيا من حدود برية طويلة مع سورية، نحو (820) كم، وافرت لها هامشاً واسعاً من القدرة على التحكم في طرق الامداد الرئيسة ومن ثم سير الاحداث الميدانية على الساحة السورية بعد تطور المواجهات العسكرية بين النظام وبعض فصائل المعارضة. وقد استضافت تركيا اثنين من مؤتمرات المعارضة من اصدقاء سورية^(*)، واعترفت بالمجلس الوطني المعارض كممثل وحيد للشعب السوري. ولكن على صعيد اخر التزمت بدرجة عالية من ضبط النفس ولم تسمح لمنظمات الاغاثة الدولية بدور اكبر في معسكرات اللاجئين السوريين.

ومن الواضح أن تحول تركيا من حليف قوى لسورية الى هذا الموقف السلبي والعدائي سببه

تغيير اساسي في السياسة الخارجية التركية، يوحي بوجود توجه بمبادرة تركية، الى انشاء كتل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(*) عبارة عن قيام مجموعة من الدول تقف على رأسها الولايات المتحدة الامريكية وتضم عدداً من الدول

مثل فرنسا وبريطانيا، فضلاً عن عدد من الدول العربية مثل السعودية وقطر، ودول اصدقاء سورية بعقد

مؤتمرات دولية، الهدف منها دعم المعارضة السورية، وقدم مؤتمر اصدقاء سورية العديد من المساعدات للمعارضة. ومن بينها الدعم المالي، وتزويد المعارضة السورية بمعدات اتصال، وصولاً الى تزويد الجيش السوري الحر بالسلاح، في المؤتمر الأخير الذي عقد في قطر. صحيفة الحياة الالكترونية، وزراء خارجية دول (اصدقاء سورية) يجتمعون في الدوحة، بتاريخ 22يونيو 2013، على الرابط الاتي :

<http://alhayat.com/details/525964>

(**) مصطلح الاسلام السياسي: هو تعبير عن الحركات التي تصبوا الى تطبيق الشريعة الاسلامية منهاجاً حياتياً مستخدماً بذلك منهجية العمل السياسي الحديث القائم على المشاركة السياسية في السلطة، فكل حركة اسلامية تعتبر المشاركة السياسية منهاجاً تدخل ضمن التعريف، وبذلك فإن كلمة سياسي في مصطلح (الاسلام السياسي) ليست توصيفاً للإسلام بمقدار ما هي توصيف وتعريف للحركات الاسلامية التي تقبل بمفهوم المشاركة السياسية وخوض الانتخابات والاحتكام الى صناديق الاقتراع، للمزيد انظر: رضوان السيد، الاسلام السياسي والانظمة العربية ، مجلة شؤون الاوسط، العدد (41)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 1995، ص 12 - 13. للتفاصيل عن الاسلام السياسي في سورية انظر: رضوان زيادة، الاسلام السياسي في سورية، دراسات استراتيجية، العدد(137)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2008، ص 9-77.

العربي، وبخاصة الاخوان المسلمون، وتشارك في هذا الاتجاه دولة قطر. ولكن عقب التحولات التي شهدتها مصر في 30 يونيو 2013، يبدو أن هناك بداية فشل لهذا المحور وتوجهه الذي تعارضه بلدان الخليج العربي (باستثناء قطر)، وبرز من خلال المساعدات الخليجية (السعودية والامارات العربية المتحدة) السخية التي تدفقت على مصر بعد التحولات⁽¹⁾.

يشكل العرض السابق ارضية يمكن من خلالها فهم الموقف التركي من النظام والحراك السوري، الذي يمكن ان نقسمه الى ثلاث مراحل:

1. **مرحلة تقديم النصائح:** حاولت الحكومة التركية من خلال هذه المرحلة التي جاءت مع بدء الاحتجاجات الشعبية في مارس 2011، الى دفع النظام السوري الى اجراء الاصلاحات من اجل تجاوز الوضع المتفجر، لتجنب خسارة هذا الحليف على غرار ما حصل مع نظام (معمر القذافي)، ومن اجل المحافظة على مصالحها الجيوستراتيجية، لأن سورية تشكل بوابة تركيا الى الجزيرة

العربية اقتصادياً، ولتأدية دور سياسي في الصراع العربي- الاسرائيلي، فضلاً عن المصالح

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

رقعة الاحتجاجات في كل انحاء سورية، وارتفاع عدد القتلى من المتظاهرين المدنيين بشكل كبير،

وصدور إدانة للنظام السوري في مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، اذ لجأ الجانب التركي في هذه المرحلة الى اعادة تقييم الوضع بعد فشل محاولاته السابقة لدفع النظام السوري نحو اجراء اصلاحات حقيقية، وتوصلت الحكومة التركية الى نتيجة، مفادها ان نظام الرئيس (بشار الاسد) يسير باتجاه مغاير للنصائح التركية، مما حدا بتركيا الى تغيير.

(1) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تقدير موقف، "التدخل العسكري الغربي ومستقبل ليبيا"، وحدة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الدوحة، 2012، على الرابط الاتي:

<http://www.dohainstitute.org/release/998cdfcb-4772-41ac-b1e8-717f8adb694c>

(2) احمد يوسف احمد و نيفين مسعد، حال الامة العربية 2012 - 2013: مستقبل التغيير في الوطن العربي: مخاطر داهمة، مجلة المستقبل العربي، العدد (414)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص 12 - 13.

3. مرحلة التحول والضغط (المراهنة على الحراك، واسقاط النظام): شهدت هذه المرحلة تسليط الضوء بشكل اكبر على المخاوف التركية من عدم الأخذ بنصائحها في ظل ازدياد الضغوط لهجتها، تجاه الاخير، مع الاحتفاظ بالمضمون السابق لرغبتها بقدرة سورية على تجاوز الأزمة من خلال بوابة الاصلاحات الاقليمية والدولية، وفرض مزيداً من العقوبات الامريكية والاوربية ومناقشة الملف السوري في مجلس حقوق الانسان، فعمل الجانب التركي على تحذير النظام السوري من سياسة القتل التي ينتهجها ضد شعبه، وان الاستمرار بهذه الاعمال يدفع المجتمع الدولي لتشديد ضغوطه على سورية ويتخذ مواقف حازمة منها، وان تركيا ستكون مضطرة الى القيام بما لا بد عليها من خلال النهوض بمسؤولياتها تجاه هذا الموقف⁽¹⁾.

وبعد افشال النظام السوري مساعي تركيا في ايجاد حل سياسي لازمة السورية، خرجت تركيا من معادلة التأثير في سورية، إذ حصلت قطيعة شبه كاملة بين النظام السوري وتركيا في بداية

سبتمبر 2011، بعد فشل (احمد داود اوغلو) في اقناع النظام السوري في إعادة الجيش الى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

في الشرق الاوسط. وكانت روسيا تشاطر ايران القلق من زيادة النفوذ التركي في الشرق الاوسط.

وكانت روسيا وايران مقتنعين بتراجع الدور الامريكي في المنطقة بعد انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من العراق، والاعداد للانسحاب من افغانستان، وبوجود ادارة امريكية انتخبت على اساس قناعة الراي العام الامريكي والمؤسسة الامريكية الحاكمة بفشل المحافظين الجدد وسياسة (جورج بوش الابن). وتركت هذه التطورات الموقف التركي المتصلب من النظام السوري منعزلاً عن حلفاءه الامريكيين، وشجعت ايران وروسيا على التفكير بتوسيع نفوذهما لا تقليصه⁽³⁾.

(1) احمد يوسف احمد و نيفين مسعد ، مصدر سبق ذكره، ص ص 631 - 634. للمزيد انظر: سمير صالحه، الموقف التركي من الأزمة السورية: التداعيات والتوقعات، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 8 / مايو / 2011، على الرابط الاتي: <http://www.aljazeera.net/nr/exeres/>

(2) معمر فيصل خولي، العلاقات التركية - الروسية: من ارث الماضي الى افاق المستقبل، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014، ص ص 70-71.

(3) عزمي بشارة، مصدر سبق ذكره، ص 508.

مثل هذا الواقع، تحدياً أمام توجهات تركيا الجيوستراتيجية في (إدارة الشرق الأوسط) التي منحها أولوية في توجهات سياساتها الخارجية. ولم يكن التسليم بهذا الواقع وارداً في حسابات تركيا، ولا خروجها من معادلة التأثير في سورية لمصلحة قوى اقليمية ودولية منافسة لها، لذلك اعادت حساباتها في ضوء الامكانيات المتاحة لها، والعوائق التي تفرضها الاوضاع الداخلية والدولية، واصبح النظام السوري منذ اكتوبر عام 2011، خصماً لتركيا، ولم تكن تركيا قادرة على التدخل عسكرياً فعمدت الى تفعيل الاوراق التي تستطيع التأثير فيها، وهي (المعارضة السورية والسلاح والاغاثة وأخيراً مسألة اللاجئين)⁽¹⁾.

وكان لتركيا شأن فاعل واساسي في استدامة الأزمة السورية، وليس ممكناً تخيل ديمومة الأزمة السورية من دون الحدود التركية المفتوحة للسلاح المرسل الى سورية، إذ تحولت الاراضي التركية الى اهم مدخل للسلاح الى سورية مقارنة بدول حدودية مثل العراق والاردن ولبنان. كما فتحت

الحدود التركية امام المنظمات الاغاثية على اختلاف تسمياتها ومرجعياتها التي اتخذت من تركيا

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الدستورية من جانب الحكومة السورية مروراً بوقف العنف الدامي المتصاعد وتحقيق

الديمقراطي للسلطة وانتهاءً بضرورة تنحي الرئيس السوري (بشار الاسد) عن السلطة.

ان تشابك المصالح الدولية والاقليمية وتداخلاتها قد ألفت بظلالها على الازمة السورية فسورية بموقعها الحيوي وتحالفاتها الاستراتيجية مع بعض القوى الدولية والاقليمية شكلت عقدة مستعصية يصعب حل مشكلتها وهذا ما أثر على التوجهات التركية حيال الازمة السورية وحددت من تحركاتها نحوها واريابها وبالاتجاه الذي جعل الحكومة التركية تتخذ انماطاً مختلفة من السلوك الاستراتيجي انطلاقاً من تصوراتها لخلفية العلاقات التركية- السورية وطبيعة الحراك السياسي والعسكري المتأزم

(1) محمد جمال باروت، العقد الاخير في تاريخ سورية: جدلية الجمود والاصلاح، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012، ص274.

(2) احمد سلمان محمد، الموقف التركي من التحولات في المنطقة العربية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد(45)، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2014، ص ص 53-56.

على الساحة السورية من ناحية ومدى تأثير البعد الداخلي جوانبه الاقتصادية والأمنية والسياسية جميعها على التحرك التركي تجاه الأزمة من ناحية ثانية والتوجهات الدولية والإقليمية إزاء الأزمة كمحددات فاعلة ومؤثرة انعكست سلباً على الموقف التركي من ناحية ثالثة⁽¹⁾.

ثانياً: المتغير الإيراني :

لا يمكن دراسة الأزمة السورية وفهم ديمومتها وموقف النظام السوري وتصلبه لمدة طويلة من دون ان نفهم الدور الإيراني، الذي وقف الى جانب النظام السوري سياسياً واقتصادياً ولوجستياً⁽²⁾.

واصلت ايران دعمها لنظام الرئيس السوري (بشار الاسد) وتبنت فكرة "الحل السياسي" كمدخل لتسوية الأزمة السورية، رافضة الدعوات التي اطلقتها عدد من القوى الإقليمية والدولية لتحكي الرئيس السوري، وعدت ذلك شأن داخلي سوري يقدره الشعب السوري وحده. وقد وجهت ايران اشارات بأنها لن تترك النظام السوري يسقط امام الضغوط القوية التي يتعرض لها، إذ قام

عدد من المسؤولين الإيرانيين بزيارة دمشق ولقاء الرئيس السوري (بشار الاسد) لتبليغه بإصرار

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

انها قررت تقديم دعم لوجستي الى سورية لتعويض التداعيات السلبية للعقوبات والعزلة المفروضة على النظام⁽⁴⁾.

(1) عارف محمد خلف، السياسة التركية حيال الأزمة السورية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد(17)،

كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، 2013، ص206.

(2) محجوب الزوبري، ايران الثورية والثورات العربية: ملاحظات بشأن السياسة الخارجية الإيرانية ومآلاتها، مجلة

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد(بلا)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2012 ، ص5.

(3) احمد عبد ربه واخرون، مصدر سبق ذكره، ص87.

(4) محمد صالح صدقيان، ايران والمتغيرات الجيوستراتيجية في الوطن العربي: وجهة نظر إيرانية، في كتاب:

التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014، ص

ص593 - 594.

وبحسب وجهة نظر إيران، يقوم منطق دعمها لسورية على اساس شملتها الاستراتيجية الاقليمية لإيران خلال العقود الثلاثة الاخيرة، وضمن مجالات مختلفة⁽¹⁾، فقد كانت الدولة السورية من اوائل الدول التي تلقت دعماً من الثورة الاسلامية الايرانية ذات الطبيعة المضادة للاستكبار والصهيونية، وبالمقابل فقد كانت سورية في طليعة الدول التي ساندت ودعمت ايران في الحرب العراقية- الايرانية، كما وقفت بشكل رسمي وعلمي مع ايران في المحافل الاقليمية والدولية، وتفسر وجهة النظر هذه دعم ايران للنظام السوري من خلال القول: ان الاستراتيجيات والسياسات الاقليمية الخاصة بالدولة السورية كانت متطابقة الى حد كبير في العقود الأخيرة مع الاستراتيجيات والسياسات الاقليمية الايرانية وفي كثير من التطورات والاحداث⁽²⁾.

و يمكن تفسير الموقف الايراني تجاه النظام السوري من خلال رؤية تنص على أن، "هاجس امريكا من الأزمة السورية هي ايران" ويذكر (روبرت ساتلوف) في هذا الصدد "وهو مدير معهد

واشنطن" في شهادته امام اللجنة الفرعية للشرق الاوسط وجنوب اسيا في ابريل عام 2011، التابعة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ولهذا لا يخطئ من يظن، ان التحرك الايراني بمقدار ما يخدم الموقف الروسي، فهو

الادارة الامريكية التي كان تركيزها الاساس على ايران اكثر منه على سورية، وهو موقف اسرائيل ايضاً، صحيح ان سورية شكلت وتشكل جسر عبور لإيران وصواريخها الى جنوب لبنان، وان تدمير هذا الجسر سيلحق خسارة كبرى بالعنصر الالهم من استراتيجيتها في الشرق الاوسط⁽⁴⁾. لكن،

(1) هشام آل قطيط، السيناريو الطائفي في سورية: (تركيبية) مخابراتية امريكية- صهيونية- عربية، دار المحجة

البيضاء، بيروت، 2011، ص 144.

(2) سيد حسين موسوي، امريكا والأزمة السورية، مجلة شؤون الاوسط، العدد (141)، مركز الدراسات الاستراتيجية،

بيروت، 2012، ص ص 33-36.

(3) ابتسام محمد العامري، الموقف الاقليمي من الأزمة السورية، نشرة اوراق دولية، العدد (215)، مركز الدراسات

الدولية، جامعة بغداد، 2012، ص 9.

(4) محمد عباس ناجي، الانكماش: مستقبل الدور الاقليمي لإيران بعد الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية،

العدد (184)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2011، ص 58.

الصحيح أيضاً ان الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) تدركان عظم الاخطار التي يعيها جر ايران الى حرب واسعة في المنطقة. وتشعر الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المرحلة بالحاجة الى شراء المزيد من الوقت، ومن ثم فهي بحاجة الى الدور الروسي للتعامل مع الملف الإيراني، مما دفعها ويدفعها الى سياسة الانكفاء عن التدخل المباشر في الأزمة السورية. لذا، فقد استفادت روسيا بالطبع من احجام الادارة الأمريكية عن الاستعداد لأي تحرك عسكري، في وقت لا زالت الولايات المتحدة الأمريكية تعاني من عقدة افغانستان والعراق، ومن العبء الاقتصادي الذي ترتب عليهما⁽¹⁾.

وعلى الرغم من أهمية ما تقدم اعلاه، الا ان ايران اجرت تغييراً تكتيكياً في موقفها من الأزمة السورية بدعوتها الى تنظيم حوار بين النظام والمعارضة السورية، بل انها اقترحت استضافة هذا الحوار على اراضيها، مع التأكيد في الوقت نفسه، ان يكون الحل سورياً، وهو ما رفضته المعارضة

السورية، كذلك رحبت بالتعهدات المتكررة للرئيس السوري بأجراء اصلاحات سياسية واقتصادية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تجاه تقليص تحالفه مع ايران، وهو الهدف الذي كثيراً ما بذلت من اجله جهوداً حثيثة من دورتي نجاح يذكر⁽²⁾.

ثالثاً: المتغير الاسرائيلي :

يقوم المشروع الاسرائيلي على اساس معادلة جوهرها ان شرط بقاءه مرتبط بضعف من حوله، اي ان شرط صعود المشروع النهضوي العربي الاسلامي هو انتهاء المشروع الاسرائيلي، لذلك يلتقي المشروع الاسرائيلي مع المشروع الامبريالي الغربي في ابقاء المنطقة المحيطة به ضعيفة أولاً،

(1) اسامة محمد ابو نحل، الحراك العربي المعاصر: دراسة سياسية سوسيولوجية، باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت، 2013، ص157.

(2) احمد يوسف احمد واخرون، حال الامة العربية 2011 - 2012: معضلات التغيير وفاقه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص91.

(3) موسى الغريبي، العلاقات العربية - الايرانية: السورية الايرانية نموذجاً، في كتاب: العرب وايران: مراجعة في التاريخ والسياسة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012، ص179.

ومفككة ومنقسمة ثانياً، ومتخلفة مادياً ومعنوياً ثالثاً، مما سيؤدي من جهة رابعة الى ابقاء المنطقة تحت الهيمنة الاجنبية، ومصدراً للمواد الخام وسوقاً للمنتجات الغربية⁽¹⁾.

وبالرغم من ان (اسرائيل) تنتظر بالريبة والقلق الى تداعيات التغيير في المنطقة العربية، وصعود التيارات الاسلامية الى السلطة في عدد من الدول العربية، الا انها ترى في التغييرات العربية فرصة لتفكيك المحيط (الاسرائيلي) والتخلص من الجيوش العربية (العراقي، المصري، السوري) التي حاربت (اسرائيل)⁽²⁾. والتركيز على تفكيك ما تبقى من سورية كهدف استراتيجي، فسقوط النظام في سورية يعني تغيراً جذرياً في ميزان القوى في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط بأكملها ويعني خروج لاعب اقليمي رئيس من المنطقة وهي (ايران) وبذلك احتواء اخر حركات المقاومة العربية حزب الله اللبناني، وحركتا حماس و الجهاد الاسلامي الفلسطيني، بزوال الدول (المعبر) الجسر للإمدادات⁽³⁾.

لهذا لا جدال في القول أن (اسرائيل) الطرف الاول المستفيد من ديمومة العنف في سورية،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاسبق (محمد حسني مبارك) والمعارض لإسقاطه بشدة⁽⁴⁾.

ومن اهم العوامل التي تدفع الموقف (الاسرائيلي) نحو تحبيذ اسقاط النظام السوري، نذكر

الآتي:

1. التحالف الذي اقامه النظام السوري مع ايران و حزب الله وبعض التنظيمات الفلسطينية، والذي اصبح محوراً مهماً في مناهضة السياسة الاسرائيلية- الامريكية في المنطقة.

(1) محسن صالح، الاهداف والمصالح الاسرائيلية في النظام العربي، في كتاب التداعيات الجيوسياسية للنزاعات العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014، ص455.

(2) ثائر خليل محمد، مصدر سبق ذكره، ص108.

(3) محمد الحماري ، ربيع عربي و "قلق" اسرائيلي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (191) ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، 2013 ، ص43.

(4) احمد عبد رية واخرون، مصدر سبق ذكره، ص 215 - 216.

2 . تمسك النظام السوري بموقفه المناهض لشروط السلام الاسرائيلي - الامريكية، واصراره على انسحاب (اسرائيل) من الجولان السوري الى حدود الرابع من يونيو عام 1967.

وعلى الرغم من ان (اسرائيل) تتخذ النظام السوري عدواً لها، فأن هناك عدد من العوامل تدفع الموقف (الاسرائيلي) نحو تفضيل بقاء النظام السوري، اعتقاداً منها ان سيناريو بقاءه في الحكم هو الاقل سوءاً بالنسبة اليها. فمن خبرتها بالنظام السوري في العقود الماضية، تراه عدواً مريحاً يمكن ردعه من ناحية، والتوصل معه الى تفاهات مهمة من ناحية اخرى، لاسيما منذ توقيعه على اتفاق فصل القوات، و وقف اطلاق النار مع (اسرائيل) عام 1974⁽¹⁾. ومن هذه الاسباب نذكر الآتي:

1. اتخاذ النظام السوري قراراً مفاده ان السلام مع (اسرائيل) هو خيار استراتيجي، وان مسألة استعادة الجولان تحل بالطرائق السلمية، وبالمفاوضات غير المباشرة مع (اسرائيل) .

2. اجراء النظام السوري مفاوضات جديدة مع (اسرائيل) في عامي 2007 و 2008 بوساطة

تركية، واسفرت عن استعداده لتوقيع اتفاق للسلام مع (اسرائيل) واقامة علاقات طبيعية معها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الامتناع عن اتخاذ موقف او خطوة في شأن تدخل حزب الله وقوى اخرى في سورية ليس دليلاً على العجز بقدر ما هو دليل على رغبة (اسرائيل) في ان تنتهك الاطراف المتقاتلة بعضها ببعض، وان تورط ايران وحزب الله في جبهة بعيدة عن الصراع معها لا يدرى احد كيف سوف يخرجان منها⁽³⁾.

وبناءً على ما تقدم، فضلت (اسرائيل) ان لا يحقق الحراك السوري اهدافه بسرعة، وان يمتد امد الحراك، وكذلك امد عنف النظام بالحراك وبالشعب السوري اطول مدة ممكنة، لاستنزاف الدولة

(1) محمود محارب، اسرائيل والتغييرات الجيوستراتيجية في الوطن العربي، في كتاب: التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014، ص 514 - 515.

(2) المصدر نفسه، ص 515. كذلك انظر: اسامة محمد ابو نحل، مصدر سبق ذكره، ص 149.

(3) عزمي بشارة، مصدر سبق ذكره، ص 565.

السورية واضعافها، وانهاك الشعب السوري. ف(إسرائيل) تتعامل مع الدولة والنظام والحراك باعتبارهم عدوًا، وتعد أن من مصلحتها اضعاف سورية وإطالة أمد الصراع فيها أطول مدة ممكنة. لكن ثمة خشية من ضمور قوة سلطة النظام السورية المركزية وحدوث تآكل وضعف قوته عمومًا بشكل يؤدي إلى الفوضى. وقد شكل ضعف السلطة المركزية وعدم قدرتها على بسط نفوذها على أجزاء واسعة من سورية نقطة جذب لتنظيمات ومجموعات مسلحة قد يتجه جزء منها للعمل ضد (إسرائيل)⁽¹⁾.

أخيرًا ساد في (إسرائيل) قلق من عدم قدرة النظام السوري على الاستمرار بالسيطرة على الأسلحة الكيميائية والبيولوجية التي في حيازته، والأسلحة المتطورة الأخرى، وقلق من إمكانية وقوعها في أيدي قوى معادية (لإسرائيل). ما يؤكد بأن النظام السوري عَدّ نظاماً جدياً يمكن الاعتماد على مسؤوليته في هذا الخصوص.

لكن، وبعد مرور عام على بدء الحراك السوري واتضح عمقها وشموليتها واستمراريتها والدعم
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بطيئة، فعلى الرغم من أن موجة الاحتجاجات بدأت في مارس عام 2011، إلا أن الموقف الرسمي لدول مجلس التعاون الخليجي لم يصدر إلا في شهر أغسطس من نفس العام، ويعود السبب في ذلك إلى عدم رغبة دول مجلس التعاون الخليجي في إثارة حفيظة النظام الإيراني الحليف التقليدي والاستراتيجي للنظام السوري، ولتجنب تدخل إيران بالشأن الداخلي لدول مجلس التعاون الخليجي، لاسيما إذا ما علمنا أن هناك ملفات شديدة الحساسية ما زالت مفتوحة أهمها ملف البحرين⁽³⁾.

(1) المصدر السابق، ص 571.

(2) المصدر نفسه، ص 572. كذلك انظر: اسامة محمد أبو نحل، مصدر سبق ذكره، ص 152 - 153.

(3) حبيبة محسن، الخليج والتفاعلات العربية، التقرير الاستراتيجي الخليجي (2011 - 2012)، دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر، مركز الخليج للأبحاث، الشارقة، 2012، ص 80.

الا ان الموقف الخليجي قد تغير بعد دخول الجيش السوري الى مدينة حماة وتصاعد وتيرة العنف ضد المدنيين في عموم المحافظات التي تشهد حراك، ورفض النظام السوري الاذعان لقرار مجلس الامن في وقف العنف، وكذلك قرار مجلس التعاون الخليجي القاضي في الوقف الفوري لأعمال العنف وأي مظاهر مسلحة اخرى، واجراء الاصلاحات الجادة والضرورية، بما يكفل حقوق الشعب ويصون كرامتهم⁽¹⁾.

ادت دول الخليج العربي بشكل عام والسعودية وقطر بشكل خاص دوراً اساسياً في احتضان المعارضة السورية، وكانت هي المبادرة بالاعتراف بالائتلاف الوطني ممثلاً للشعب السوري، وهي التي ضغطت من اجل تسليم الائتلاف مقعد سورية في جامعة الدول العربية، كما انها دفعت في اتجاه الحل العسكري للأزمة مع اختلاف في فصيل المعارضة المدعوم من السعودية مقارنة بقطر، فبينما تؤيد السعودية الجيش السوري الحر فإن قطر تؤيد الجماعات السلفية المقاتلة التي تتولى

تدريبها ونقلها الى سورية وهي تبشر هذا الجهد في المناطق التي استولت عليها المعارضة على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ووجدت السعودية في الأزمة السورية فرصة استراتيجية للحد من النفوذ الإيراني في دول

المشرق العربي. فإيران ومنذ نجاح الثورة الاسلامية في عام 1979 اقامت تحالفاً استراتيجياً مع سورية مكنها من تأدية دور فاعل في ملفات المنطقة، ولا سيما القضية الفلسطينية والملف اللبناني. وان هذا التحالف قد شكل عائقاً أمام الدور والنفوذ السعوديين، لاسيما في ظل اختلاف التحالفات الدولية بين السعودية من جهة، والنظام السوري من جهة اخرى. وقادت الأزمة السورية الى حالة من الاستقطاب بين دولتين اقليميتين مختلفتان مذهبياً هما ايران والسعودية. واتخذت السعودية اول

(1) عزمي بشارة، مصدر سبق ذكره، ص ص539-540 .

(2) احمد عبد ربه واخرون، مصدر سبق ذكره، ص216.

(3) حمدي مبارز، رحيل الاسد مكسب لدول الخليج بشرط استقرار سورية، مركز المزمأة للدراسات والبحوث، ابو

<http://almezmaah.com/ar/opinions-print-640.html>

طبي، على الرابط الاتي:

موقف لها مؤيد للحراك في العالم العربي، وكان في حالة الحراك السوري مدفوعاً أساساً بمنطق الصراع مع إيران ومحاولة وقف تمدد نفوذها في الخليج ودول المشرق العربي⁽¹⁾.

الجدول (2)

اطراف المعارضة السورية

معارضة الخارج	معارضة الداخل
اولاً: المجلس الوطني السوري. يعمل بالخارج ويتخذ من تركيا وقطر مقراً له، نشأ في أكتوبر 2011، ويضم عدداً من قوى اليمين الليبرالي والديني كجماعة الاخوان المسلمين، الى جانب القوى الليبرالية، وعدد	اولاً: التنسيق واللجان المحلية. تعمل بالداخل وتغطي كافة المناطق السورية وتكونت مباشرة عقب اندلاع الاحتجاجات. وتمثل البديل الميداني للأحزاب والحركات المعارضة، نشأت في مارس 2011، وتضم مجموعة من
من الشخصيات المعارضة المستقلة بالخارج، وانتخب	الشباب المتطوعين ونشطاء سياسيين وحقوقيين.
الذي تولى مهام منصبه في 9 يونيو 2011، يعمل	في الخارج وبعد وفاة الرئيس السوري بشار الأسد، نشأت في 30 يونيو 2011 وتضم من القوى السياسية
في الخارج ويعتبر من القوى المعارضة للمجتمع المحلي	المجتمع المحلي
من بلجيكا مقراً له، ويضم مجموعة من المعارضين	ثالثاً: ائتلاف قوى التغيير السلمي. تعمل بالداخل، نشأت
السياسيين في الخارج، ويعمل في الخارج، إذ عقد مؤتمراً يوم 4-5 يونيو 2011، في بروكسل لدعم الحراك السوري قانونياً وسياسياً وإعلامياً بهدف إسقاط النظام وقد انضم عدداً من أعضائه أخيراً للمجلس الوطني السوري.	في مايو 2011، نشأت في مايو 2011، وتدعو الى حل سلمي وسياسي وتجنب العنف والحل العسكري.

المصدر: صافيناز محمد احمد، الانقسامات المركبة: الدور المتعثر للمعارضة في ادارة الازمة السورية، مجلة السياسة الدولية، العدد (189)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2012، ص125.

(1) عزمي بشارة، مصدر سبق ذكره، ص540.

ومنذ اندلاع الأزمة السورية كان قطر دوراً فاعلاً في دعم أقطاب المعارضة السورية، إذ احتضنت لثلاث مرات اجتماعات لقادة المعارضة السورية في الدوحة فضلاً عن ما تمده من مساعدات مالية سواء على صعيد المساعدات الانسانية للاجئين السوريين أو اغراء تركيا لإدخال بعض الاسلحة الممولة قطرياً⁽¹⁾.

أما على الصعيد السياسي فقد لعبت قطر دوراً كبيراً ومؤثراً في استصدار القرار العربي ضمن الجامعة العربية بتجميد عضوية سورية والضغط على الاطراف الدولية في تصعيد وتيرة الحصار الاقتصادي والمقاطعة السياسية على سورية عبر سلسلة جولات مكوكية دبلوماسية لرئيس وزرائها (جاسم بن جبر)، ويكاد يكون الدور القطري أكثر الادوار فاعلية في ديمومة الأزمة السورية. كما فتحت قطر اراضيها لكل المنشقين من الساسة السوريين عبر الاغراءات المالية وممارسة تطويق التأثير الروسي- الصيني بالاندفاع نحو الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لخلق مثلث ضغط

(سياسي- دبلوماسي- اقتصادي) ضد النظام السوري⁽²⁾ وهذا الموقف يعود في جزء كبير منه الى:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

5 . ايجاد توازنات اقليمية جديدة يكون قطر دور فاعل ومؤثر فيها .

بالإضافة الى ما تقدم طالبت قطر بتسليح الشعب السوري وتمكينه من الدفاع عن نفسه، وعمدت الى اضافة الشرعية العربية على هذا الخيار حين طالبت بإدراجه في مقررات اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب. وبدأت في مساعدة المحتجين والجيش السوري الحر وامدادهم بالسلاح. كما ادت دوراً مهماً في توحيد العمل العسكري الميداني، وتنظيم الكتائب على الارض⁽⁴⁾.

(1) حسين عليوي وأيسر الياسري، الأزمة السورية: المواقف الاقليمية والدولية، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، (عدد خاص) ، كلية القانون والعلوم السياسية جامعة الكوفة، 2013، ص412.

(2) المصدر نفسه، صص 411 - 412.

(3) احمد السفير، تفاعلات القوى الخليجية وانعكاساتها الاقليمية، دار الهرم، القاهرة، 2011، ص83 .

(4) عزمي بشارة، مصدر سبق ذكره، ص563.

وتأسيساً على ما تقدم، لقد استخدمت هاتان الدولتان ادواتها و وسائلها المختلفة لإسقاط النظام السوري، إذ ادارت ألتها الاعلامية الضخمة بحرفية بالغة محاولة تشويه صورة النظام السوري، ونسقت جهودها الدبلوماسية التي نشطت في مجال تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية وسحب المراقبين العرب من اراضيها، واستصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة لشجب العنف الحكومي ضد معارضيه، وتعاونت مع الولايات المتحدة الامريكية التي وقع على عاتقها مهمة تقديم الدعم الاستخباري وتأمين الاتصالات للمعارضة مقابل قيام السعودية وقطر بتقديم الاسلحة للمعارضين والحوافز النقدية للمنشقين⁽¹⁾، ودعمت كما في حالة قطر الى حد المطالبة بالتدخل العسكري الخارجي لإنهاء الأزمة السورية⁽²⁾.

في ضوء ما تقدم ان هناك مجموعة من الاسباب الداخلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ادت الى الأزمة السورية، يضاف الى ذلك مجموعة من الاسباب الخارجية. كما ان هناك مجموعة

من المتغيرات الاقليمية والدولية ادت الى ديمومة الأزمة السورية واستعصاء الحل.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) غازي دحمان، الأزمة السورية ومخارج الحلول الاقليمية والدولية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي: <http://www.aljazeera.net>

(2) مجموعة الازمات الدولية، مرحلة التحول نحو الراديكالية في سورية، احاطة سياسية رقم 32 حول الشرق الاوسط، المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية، دمشق- بروكسل، 10 ابريل 2012، ص 1 .

المبحث الثالث

آليات الولايات المتحدة الامريكىة في إدارة الأزمة السورية

اظهر الحراك العربي بوضوح حالة الانكفاء الامريكى النسبي عن التدخل الذي يعدّ نهجاً واستراتيجية اتبعتها ادارة الرئيس (باراك اوباما) منذ وصولها الى الحكم في بداية عام 2009، وفرض الحراك العربي على الولايات المتحدة الامريكىة (في ظل هذه الحالة) ان تعيد النظر في آليات سياساتها الخارجية في الشرق الاوسط وتغير استراتيجيتها مستخدمة اليات (القوة الناعمة) التي تجسدت في محاولة الادارة الامريكىة دعم الحراك العربي من اجل تجنب التصادم مع اتجاهات الرأي العام العربي.

حقيقة الامر ان موقف الولايات المتحدة الامريكىة من الأزمة السورية جاء ضمن استراتيجية (اوباما) السابقة القائمة على عدم التدخل المباشر، لكن تنامي تأثير الراي العام بعد انطلاق الحراك العربي فرض على الولايات المتحدة الامريكىة الترحيب بهذا الحراك العربي ودعمه ومحاولة احتواء

تأثيراتها في محددات استراتيجيتها في الشرق الاوسط (وهي ضمان امدادات النفط وأمن اسرائيل
ومعدلات ارتفاع) من دون الاضطرار الى التدخل عسكرياً.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

السوري، إذ تمثلت في فرض حزمة من العقوبات المالية والاقتصادية في 18 مايو عام 2011 شملت الرئيس (بشار الأسد) وعدد من المسؤولين في النظام السوري. وذلك بعد ان قام النظام برج الجيش في عمليات مباشرة ضد الحركة الاحتجاجية واقتحامه المدن والقرى المنتقضة، وقد اعتمدت الولايات المتحدة الامريكىة في هذا الشأن على الدور التركي الذي يمتلك ادوات واليات من شأنها التأثير في النظام والمعارضة في آن واحد.

ولهذا فان الولايات المتحدة الامريكىة دائماً ما تتبع عدداً من الآليات في إدارة الازمات الدولية، الا ان هذه الاليات تختلف من ازمة الى اخرى، فلكل ازمة سماتها وظروفها وعلى اساس هذه المتغيرات يمكن للولايات المتحدة الامريكىة ان تحدد الاليات لإدارة ازمة ما. وقد تكون هذه الاليات مباشرة او غير مباشرة. ومن اجل التعرف على الآليات التي استخدمتها الولايات المتحدة الامريكىة في إدارة الأزمة السورية تم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين:

المطلب الاول : الآليات المباشرة.

المطلب الثاني : الآليات غير المباشرة.

المطلب الاول : الآليات المباشرة

لاشك ان ثمة حسابات أمريكية كثيرة لها علاقة بالموقف تجاه الأزمة السورية، وانقسم بهذا الشأن عدد من التيارات لتفسير الموقف الأمريكي وذلك لعدد من الاعتبارات، ويرى في هذا الصدد عدد من المحللين من التيار الاول؛ ان هذه الاعتبارات يمكن ان تتعلق بالجيوبوليتيكية التي تشغلها سورية التي لها علاقة بموقع سورية في منطقة حساسة من جهة، ومن جهة ثانية لها علاقة بطريقة ادارة النظام للأزمة، ونجاحه في جعل الأزمة اقليمية ودولية، ومن جهة ثالثة لأسباب أمريكية لها علاقة بـ(الأزمة المالية)^(*)، التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية الى الانكفاء على الداخل، كما ان الولايات المتحدة الأمريكية وبعد ما جرى لها في افغانستان والعراق باتت تبحث عن نتائج مضمونة لأي عمل عسكري تقوم به، حتى لو لم تكن في المقدمة وفضلت القيادة من الصفوف الخلفية كما حدث في ليبيا، كما أن عملية عسكرية في منطقة تقع (إسرائيل) في قلب استراتيجيتها

تعد مغامرة⁽¹⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بالنسبة لها، فذلك سيكون افضل بكثير لمصالحها ومصالح (إسرائيل) في المنطقة من ديمقراسية في سورية⁽²⁾.

وعلى كل حال، يمكن ان نتلمس من هذا الرأي شيء من الوضوح في سياسة الولايات المتحدة تجاه الأزمة السورية كما يراها بعض المحللين، وعلى الرغم مما سبق الحديث عنه، يرى البعض الاخر من التيار الثاني؛ ان طريقة تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع الأزمة السورية بهذا

(*) الأزمة المالية: وهي الأزمة التي ضربت الاقتصاد الأمريكي في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٨ التي أصابت بآثارها عدد كبير من المصارف الأمريكية، وانتقلت تلك الآثار إلى مصارف الدول الأخرى. وقد أطلق عليها "أزمة القروض العقارية". حازم الببلاوي، "سمات الأزمة المالية الحالية وعلاقتها بالأزمات السابقة المثيلة"، ندوة الأزمة المالية الدولية وانعكاساتها على أسواق المال والاقتصاد العربي، عمان، ٨ نوفمبر ٢٠٠٨.

(1) امل محمد ياسين، مصدر سبق ذكره .

(2) عيسى خليل، حين يكون الكوكب بأسره ضد الثورة، معهد الدراسات العربية، 2012، على الرابط الاتي:

<http://www.jadaliyya.com/pages/index/4426>

الاسلوب لا يعني انها تريد الابقاء على النظام، وانما تغييره عبر استراتيجية مختلفة لما جرى في ليبيا، نظراً لاختلاف الخصوصية السورية، اذ ان الولايات المتحدة الامريكية تتبع استراتيجية دفع النظام الى الانهيار من الداخل، عبر سلوك يعتمد على التصعيد التدريجي للعقوبات⁽¹⁾، وزيادة الضغط السياسي والدبلوماسي في المحافل الاقليمية والدولية، واعطاء دور كبير للدول الاقليمية ولا سيما- تركيا ودول الخليج العربي- وكذلك جامعة الدول العربية، فضلاً عن دعم المعارضة السورية والتغاضي عن تسليحها، اذ ان حجم المخاطر والتكاليف بإنهاء النظام السوري أمنياً وعسكرياً واقتصادياً، وتفكيك منظومته الخاصة في الداخل بغية دفعة الى الانهيار تبقى اقل في مقابل الخيارات غير الأمانة على المنطقة والعالم في حال اللجوء الى الخيار العسكري لأسقاط النظام⁽²⁾.

اما التيار الثالث من المحللين والمراقبين، فأنهم ينظرون الى الموقف الامريكي بصورة مختلفة عما سبق، فيرون ان السلوك الامريكي ازاء الأزمة السورية- وفي ظل انشغالات امريكا الداخلية-

لم تلجأ الى اجراءات حاسمة تضع حداً للنهج الذي يتبعه النظام من جهة، ولا يطرح حلاً سياسياً

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

والايات العسكرية) وفيما يأتي توضيح لهذه الاليات:

أولاً: الآليات السياسية والدبلوماسية :

تأخرت الولايات المتحدة الامريكية في اعلان موقف واضح وصريح من اعمال العنف التي نشبت في المدن السورية بين جيش الحكومة وفصائل المعارضة المسلحة التي امتدت على مدى

(1) خير الدين حسيب، الربيع العربي: نحو آلية تحليلية لأسباب النجاح والفشل، في كتاب: الربيع العربي الى أين أفق جديد للتغيير الديمقراطي، ط 3، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد(63)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص ص 348-349 .

(2) امل محمد ياسين، مصدر سبق ذكره .

(3) محمد سليمان الزواوي، موقف الغرب من الثورات العربية رؤية سياسية، مجلة البيان، العدد (294)، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2011، على الرابط :

سنة اشهر من تأريخ اندلاعها بسبب عدم وضوح الرؤية حيال هوية تلك الفصائل، واكتفت بالضغط السياسي المباشر على نظام الرئيس السوري (بشار الاسد)، او من خلال المنظمات الدولية، وتقديم المساعدات الانسانية الى اللاجئين السوريين في دول الجوار السوري⁽¹⁾. واستناداً الى ما تقدم، فإن الادارة الامريكية ستعمل، في حال سقوط نظام الاسد، على عدم وصول الجماعات الاسلامية المتطرفة الى سدة الحكم، مقابل عملها على ضمان وصول جماعات معتدلة، لا تضرر العداء (لإسرائيل)، الى الحكم في مرحلة ما بعد الاسد. فضلاً عن ذلك سعت الولايات المتحدة الامريكية للتوصل الى حل سياسي في مؤتمر (جنيف2)، يضمن لها ان اي نظام سياسي قادم في سورية، لمرحلة ما بعد الاسد، يكون على تفاهم مع الولايات المتحدة الامريكية، غير معاد (لإسرائيل)، ويقطع تحالفه الاستراتيجي مع ايران، وهو مالم لم يتحقق بالفعل، اذ اعيد انتخاب الرئيس (بشار الاسد) لولاية جديدة مدتها سبعة اعوام. وقد اجمل الرئيس الامريكي (باراك اوباما) توجهات ادارته

حيال تفاعلات المشهد السياسي في سورية بعد ثبوت واقعة استخدام الاسلحة الكيميائية في القتال

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

في جنيف وفي 14 سبتمبر 2013، قام وزير الخارجية الامريكية (جون كيري) مع نظيرة الروسي (سيرغي لافروف)، باتخاذ خطوات تهدف الى ازالة الاسلحة الكيميائية السورية، وفي هذا الاطار، اتفق الجانبان على اطار مكون من خمسة عناصر، وهي ان تقدم سورية قائمة كاملة بما تملكه من اسلحة كيميائية ومعدات، وان تقوم بتدمير الاسلحة الموجودة على اراضيها، طبقاً لما هو متفق عليه من اتفاقية منع الاسلحة الكيميائية وتزويد الحكومة السورية منظمة منع الاسلحة الكيميائية بالمعلومات، وضمان أمن الافراد اللازمين للقيام بعمليات التفتيش الضرورية في كثير من

(1) دافيد دبليو ليش، سورية: سقوط مملكة الاسد، ترجمة: انطوان باسيل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014، ص201.

(2) مجموعة باحثين، التسليح ونزع السلاح والامن الدولي، ترجمة: عمر الايوبي وامين سعد الايوبي، مركز دراسات الوحدة العربية ومعهد ستوكهولم لأبحاث السلام، بيروت، 2013، ص47.

المناطق السورية. ونص الاتفاق على تدمير الاسلحة والمعدات في النصف الاول من عام 2014، مع امكانية تدمير بعضها خارج سورية، ثم الاتفاق على إمداد منظمة منع الاسلحة الكيميائية بما هو مطلوب للتفتيش وتدمير الاسلحة⁽¹⁾.

ومن الآليات الدبلوماسية الاخرى هو ان الولايات المتحدة الامريكية دعت مجلس الأمن الدولي لأدانه الحكومة السورية وانهاء العنف (توظيف المؤسسات الدولية)، واغلقت الولايات المتحدة الامريكية سفاراتها في دمشق وغادر سفيرها (روبرت فورد) سورية، ويشارك مسئولون امريكيون في الجهود الرامية الى تطوير سياسة تنسيقية دولية وداعمة للشعب السوري، مثل مؤتمرات اصدقاء سورية التي انعقدت في تونس واسطنبول وباريس، كما دعمت الولايات المتحدة الامريكية على وفق ما توارد في تقارير الى مزيد من التدابير الملائمة والتي اعاقبتها روسيا والصين، إذ تهدد روسيا والصين مجلس الأمن باستخدام الفيتو ضد اي حل تراه ان من شأنه معاقبة نظام (بشار الاسد)⁽²⁾.

وقدمت الولايات المتحدة الامريكية (للمعهد الامريكي للسلام) دعماً لكي يعقد سلسلة من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

الولايات المتحدة الامريكية (للمعهد الامريكي للسلام) دعماً لكي يعقد سلسلة من
Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يسمى باصدقاء سورية. في حين كانت الولايات المتحدة الامريكية في البداية داعمة لفوز المعارضة بالكامل في سورية من خلال الاطاحة بنظام (بشار الاسد)، الا انه يبدو انها اعتمدت في الآونة الاخيرة استراتيجية اكثر دقة بعد ان ادركت ان التسوية السياسية هي الحل العملي الوحيد لإنهاء الصراع. وهكذا، تركز الولايات المتحدة الامريكية حالياً وفي المقام الاول على وضع حد لانتشار الصراع في المنطقة وعلى مواجهة التهديد القائم والمتزايد الذي يشكله الجهاديون، بما في ذلك

(1) محمد قنري سعيد، عبء التاريخ: هل تعزز التفاعلات العسكرية السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ام

تقيدها، ملحق مجلة السياسة الدولية، العدد(194)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2013، ص 32.

(2) Jermy M. Sharp and Christopher M. Blanchard , Armed conflict in Syria: U.S. and International Response , CRS Report for Congress , June 14,2013 , pp 8-12 .

(3) جمال واكيم، صراع القوى الكبرى على سورية: الابعاد الجيوسياسية لازمة 2011، مصدر سبق ذكره، ص ص

تنظيم القاعدة، ويرى الجميع ان الولايات المتحدة الأمريكية قد اعتمدت سياسة دعم القوات المتمردة المعتدلة فقط بالقدر اللازم للحث على اجراء مفاوضات قادرة على التوصيل الى تسوية سياسية وايقاف العنف بين الحكومة والمعارضة⁽¹⁾.

وركزت دبلوماسية الولايات المتحدة الأمريكية على تعبئة ما يقارب (100) دولة في مجموعة اصدقاء سورية، التي تلتقي دورياً خارج نطاق الامم المتحدة تجنباً للفيتو الروسي والصيني، في مقابل ذلك استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية ان تحصل على مساعدة الدول العربية، لأنشاء التحالف الوطني السوري من اجل توحيد قوى المعارضة المتشظية، وامكانية حصول اعتراف دولي واسع النطاق لها، لأن توحيد مخيم المعارضة امر اساسي للإسكاف بالمبادرة الاستراتيجية⁽²⁾.

كما اتبعت ادارة اوباما منذ البداية سياسة التصعيد المضبوط والنفس الطويل الهادف الى استنزاف النظام السوري سياسياً واقتصادياً، وانهاكه عسكرياً وامنياً، وتشجيع الانشقاقات في أوساط

النخبة العسكرية والمدنية الحاكمة، والتضييق على مجتمع رجال الاعمال الداعم للنظام، اما على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

لا بل رأى بعضهم ان الغرض منها كان اعطاء الانطباع بان واشنطن تتخذ خطوات لمعاقبة النظام السوري على استخدامه العنف المفرط ضد المحتجين، واسكات الاصوات المنتقدة لاسيما داخل الولايات المتحدة الأمريكية التي اتهمت ادارة اوباما باتباع سياسة اخفاء الرأس في الرمال تجاه الأزمة السورية⁽³⁾.

(1) تشارلز لستر، الأزمة السورية المستمرة: تحليل المشهد العسكري في سورية، دراسة بحثية، مركز بروكنجز، الدوحة، 2014، صص 1-2.

(2) شستر كروكر، أزمة سورية في التحول، ترجمة: عبد السلام مجيد، مجلة حمورابي للدراسات، العدد (6)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2013، صص 201.

(3) مروان قبلان، مواقع السياسية والعلاقات في الصراع على سورية: تضارب المصالح في الأزمة السورية، مصدر سبق ذكره، صص 475 - 476.

ثانياً: الآليات الاقتصادية :

تشير المواقف الامريكية منذ القدم الى الترويج لسياسة فرض العقوبات والحظر باعتبارها وسيلة سلمية مهمة في ادارة الازمات الدولية بدلاً عن استخدام القوة المسلحة، واعترافاً بالكلفة الانسانية للحرب، فقد اوصى الرئيس الامريكي الاسبق ويلسن بالجزاءات الاقتصادية، إذ ان الجزاءات الاقتصادية كما وصفها اكثر سرعة ونظافة وفعالية من الصراع في ساحة القتال⁽¹⁾.

تؤيد الولايات المتحدة الامريكية اجراء اصلاحات اقتصادية في سورية، وهي عملت على دعم عملية التغيير في النظام السوري ومجيئ نظام اخر ديمقراطي، وأنها ترى ان النظام السوري لا يجب ان يكون جزء من هذه العملية، وتطالب بتنحيته عن الحكم. وفي سبيل ذلك فرضت عدد من العقوبات على النظام السوري⁽²⁾، وهذه العقوبات هي جزء من الآليات الاقتصادية التي اتبعتها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وسعت الولايات المتحدة الامريكية في 29 يونيو عام 2011 بتشديد العقوبات على النظام السوري بإعلان وزارة الخزانة تجميد اصول الاجهزة الامنية السورية التي يمكن ان تملكها في الولايات المتحدة الامريكية، وحظرت على اي شركة او مواطن امريكي التعامل معها، وفي اغسطس 2011 جمدت الولايات اصول البنك المركزي السوري، واصدار الرئيس الامريكي (باراك اوباما) في 18 اغسطس عام 2011 امراً تنفيذياً يفرض مزيداً من العقوبات شملت تجميد اصول

(1) باسيل يوسف بجك، مدى مشروعية العقوبات الامريكية والاوربية على سوريا في ضوء القانون الدولي، مجلة

المستقبل العربي، العدد(393)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011، ص 41.

(2) جون ميرشيمر وستيفن واط، اللوبي الاسرائيلي والسياسة الامريكية حيال الشرق الاوسط، ترجمة: مصطفى

نعمان احمد، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، 2011، ص ص 230 - 234.

(3) دافيد دبليو ليش، مصدر سبق ذكره، ص ص 203 - 206.

الحكومة السورية كلها التي تخضع لاختصاص القضاء الامريكي، ويحظر اي صفقات امريكية مع النظام السياسي في سورية⁽¹⁾.

وأضافت الولايات المتحدة الامريكية بموجب هذا القرار شركات سورية اضافية الى اللائحة الامريكية السوداء، مثل المؤسسة العامة للنفط التي تسيطر على الصناعة العامة للنفط والغاز في سورية، وهي المسؤولة عن التنقيب والاستثمار، وتطوير نشاط التنقيب عن النفط والغاز في الحقول السورية، والشركة السورية للنفط المسؤولة عن منابع النفط وتطويرها، والشركة السورية للنفط والمواصلات التي تدير خط الانابيب الداخلي والمسؤولة عن نقل النفط والمنتجات النفطية السورية، كما تدير ثلاثة مرافئ يتم تصدير النفط واستيراده عبرها وهي بانياس وطرطوس واللاذقية، وشركة سيترول (شركة تسويق النفط الحكومية) المسؤولة عن بيع خام النفط السوري من المشتريين الاجانب⁽²⁾.

ومن شأن الحظر النفطي الذي فرضه الاتحاد الاوروبي ان يمارس ضغطاً حقيقياً على سورية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

جديد يشترطون منها النفط، والحصول على شراء جديد للنفط السوري يُعد مهمة صعبة، لأنه نفط

جدا ويحتاج الى نوع محدد من المصافي لتحويله الى بترول وغيره من المشتقات النفطية⁽³⁾.

ومن المؤكد ان ايران ستعوض ذلك من خلال المساعدة المالية، الا ان الرغبة القديمة لبعض المسؤولين السوريين المتمثلة في البحث عن الاسواق في الشرق (ايران وروسيا والهند والصين) اخذت الآن تصبح ضرورية⁽⁴⁾.

(1) عقوبات امريكية على المصرف التجاري السوري وشركة للهاتف النقال، BBC عربي، 10 اغسطس 2011، على الرابط الاتي:

<http://www.bbbc.co.uk/arabic/business/2011/08/110810-us-syria-sanctions.shtm>

(2) خير الدين حسيب، حول "الربيع" الديمقراطي: الدروس المستفادة، مجلة المستقبل العربي، العدد (383)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011، ص 349 - 386.

(3) وجيه قاسم حمقة، الربيع العربي آمال وآلام، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2012، ص 198.

(4) دافيد دبليو ليش، مصدر سبق ذكره، ص 212.

ولهذا لا يخطئ من يظن، ان للعقوبات الاقتصادية الأوروبية وقعاً كبيراً على سورية، لأن بلدان الاتحاد الأوروبي تفاعلت مع سورية على المستوى الاقتصادي أكثر بكثير من تفاعل الولايات المتحدة الأمريكية معها، وبالفعل فإن ربع تجارة سورية كانت تتم مع الاتحاد الأوروبي.

و تدخل (المساعدات الانسانية والانفاق المالي) الذي تموله الولايات المتحدة الأمريكية لتقوية المعارضة ودعم مؤتمراتها ضمن الآليات الاقتصادية التي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة الأزمة السورية⁽¹⁾.

وفي اطار الدعم الأمريكي للمعارضة السورية، اعلن (جان كارني) المتحدث باسم البيت الابيض، ان الولايات المتحدة الأمريكية ستزيد من المساعدات الانسانية التي تقدمها الى السوريين، والى المعارضة السورية كمساعدات غير قتالية للمساعدة في تحقيق الانتقال السياسي في سورية، وتحتية الرئيس السوري (بشار الاسد) عن السلطة⁽²⁾.

وازاء ذلك بدت العقوبات الاقتصادية على سورية تهدف الى التضييق على النظام سياسياً
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

العسكرية والأمنية، على حساب خطط التنمية والوفاء بالاحتياجات الاساسية للسكان. وهذا من شأنه ان يصعد من الغضب الشعبي على سياسات النظام التي اهملت متطلبات فئات واسعة من الشباب⁽³⁾.

(1) منى مطر، انتفاضة السورية من الالف الى الباء، مواكبة توثيقية لإحداث الانتفاضة السورية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2013، ص ص123 – 124.

(3) U.S. will increase assistance to Syrian opposition : white House, feb27/2013.

<http://www.reuters.com/articale/2013/3/27>.

(3) نبيل مرزوق، العقوبات الاقتصادية: خنق بطيء للنظام السوري، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 19 نوفمبر 2011، ص2، على الرابط الاتي:

<http://studies.aljazeera.net/reports/2011/11/2011111910249163525.htm>

ثالثاً: الآليات العسكرية :

على الرغم من ان الدبلوماسية والعقوبات لم تحقق النتائج المنشودة في سورية، فإن ادارة الرئيس الامريكي (بارك اوباما) مازالت قلقة من ان يجبرها اي تدخل عسكري، مهما كان محدوداً، الى حرب اخرى في الشرق الاوسط، وهذا امر ينتهك احد اهم مبادئ سياساتها الخارجية. وأنها قلقة من ان يؤدي التدخل العسكري الى تفويض أثنين من انجازاتها البارزة على مستوى السياسة الخارجية، وهما صفقة القضاء على السلاح الكيميائي السوري والمفاوضات النووية مع ايران. وفي الواقع ان هذه الاعتبارات الشاملة سوف تستمر في تقييد الخيارات الامريكية في سورية، ومن غير الواضح كيف ستؤثر التقارير الجديدة عن استعمال السلاح الكيميائي السوري اذا تم التحقق منه، على هذه الحسابات⁽¹⁾.

كان حدة الخطاب الغربي بتوجيه ضربة عسكرية على سورية قد احتل عناوين الصحف

ونشرت الاخبار العالمية على خلفية استخدام النظام السوري الاسلحة الكيميائية في 21 اغسطس

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على سورية.

لقد ذكر موقع (ديبكا الاخباري) الاسرائيلي المقرب من الموساد بأن هناك استعداداً لدى روسيا وايران لدعم سورية ضد اي تدخل عسكري امريكي عليها، وانه اصبح مؤكداً ان المنطقة مقبلة على توترات عسكرية ضخمة متعلقة بالشأن السوري⁽²⁾، وهذا ما يفسر لنا جنوح الولايات المتحدة الامريكية للحل السلمي بدلاً من اشعال المنطقة بحروب لا تعرف عواقبها، فضلاً عن ان الضربات

(1) تشاندر اتوود وآخرون، ما بين الحياد التام والانخراط الكامل: الخيارات العسكرية الامريكية في سورية، معهد واشنطن للدراسات، أوراق بحثية، منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، مايو 2013، على الرابط الاتي:

<http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/between-not-in-and-all-in-u.s.-military-options-in-syria>

(2) اسامة تامر، "ديبكا" استعداد روسي إيراني سوري للحرب ضد اي غزو امريكي، صحيفة الشعب الجديد المصرية، 2 سبتمبر 2013، على الرابط الاتي: <http://elshaab.org/thrwad.php?td=71898>

العسكرية الامريكية التي كان من المفترض توجيهها الى سورية كان من المحتمل ان تدفع المنطقة بالكامل الى الانزلاق في حرب اوسع نطاقاً⁽¹⁾، وبعد تجاربها في افغانستان والعراق، فأن الدافع الامريكى، ومهما يكن من امر بشأن التدخل العسكري في سورية، فهناك عدد من الاسباب التي تناولت هذا الشأن، ولابد لنا ان نورد عدد من الاسباب الرئيسة المختصرة التي قد تكون هي سبب اللجوء الى الحل الدبلوماسي واللجوء الى اداة المساومة من خلال المبادرة الروسية للحل⁽²⁾ وهي:

1. عدم رغبة الولايات المتحدة الامريكية بدخول حرب ثالثة في منطقة الشرق الاوسط بعد حربي افغانستان والعراق.

2. تواجد عناصر روسية في المنظومات الصاروخية السورية.

3. تواجد عناصر ايرانية في سورية بحسب زعم ضباط فرنسيين كبار.

4. سيطرة الجماعات والمنظمات الارهابية على هيكل المعارضة السورية وخشية حصولهم على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اللاجئين وتساعد الدعم الايراني للحكومة السورية. ومع تزايد الادلة ان النظام السوري يستخدم الاسلحة الكيميائية ضد مواطنيه، بدأت الولايات المتحدة الامريكية بتوريد اسلحة صغيرة على الاقل الى الشوارع، وبالتنسيق مع حلفائها في الخليج لتدريب وحدات الثوار على استخدام اسلحة اكبر.

(1) عبد الله بو حبيب، كيف تعامل العقل الاميركي مع الثورات العربية، في كتاب: ثورات قلقة مقاربات سوسيو- استراتيجية للحراك العربي، سلسلة الدراسات الحضارية، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2012، ص164.

(2) وكالة انباء فارس، اربعة اسباب تمنع واشنطن من التدخل عسكريا في سورية، 5 مايو 2013، على الرابط <http://arabic.farsnews.com/newstext.aspx?nn=9107188> الاتي:

غير ان شحنات الاسلحة كانت بطيئة ويصعب التعامل معها، ويرجع ذلك جزئياً الى قلق الولايات المتحدة الأمريكية من ان تقع الاسلحة ايدي الجماعات الاسلامية المتطرفة⁽¹⁾.

وانطلاقاً من هذا، اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عام 2012 عن تقديمها لمجموعات المعارضة السورية السلمية مساعدات غير قتالية اي تلك المساعدات غير فتاكة التي لا تستخدم في العمليات القتالية، مثل المستلزمات الطبية، ونظارات الرؤية الليلية، ومعدات الاتصالات، وعلى وفق أحد التقارير اشار ان هذه المساعدات تشمل ادوات التحايل على رقابة النظام السوري (لأنترنت) مثل بعض البرمجيات مجهولة الهوية، والهواتف المرتبطة بالأقمار الصناعية، وعلى وفق بعض التقارير المؤسسية افادت ان ضباط الاستخبارات الأمريكية يساعدون في تنسيق جهود مقدمي المساعدات القتالية الى العناصر المسلحة في المعارضة السورية غير المرتبطة بتنظيمات اهابية. ويشير تقرير اخر ان ضباطاً من وكالة الاستخبارات الأمريكية،

والموجودون في جنوب تركيا يتحققون من مجموعات المعارضة التي لها صلات بتنظيمات اهابية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على الحكومة العراقية لمراقبة المجال الجوي العراقي لرحلات الشحن الجوي الإيراني السرية التي تنقل الاسلحة الى سورية، واخضاع طائرات إيرانية للتفتيش⁽³⁾.

(1) ميشيل دن، ثمن ضبط النفس الأمريكي في سورية، مركز كارينغي للشرق الاوسط، أوراق بحثية منشورة في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 9 يونيو 2014، على الرابط الاتي:

<http://carnegie-mec.org/2014/06/09>

(2) محمد سعد ابو عامود، حرب باردة جديدة نقطة الصراع سورية: مستقبل العالم الاسلامي، الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي، العدد(215)، المملكة المتحدة، 2013، ص ص 44-45 .

(3) Jermy M. Sharp and Christopher M. Blanchard, Op.cit , pp. 9-12 .

وعوداً على بدء لقد وجدت ادارة الرئيس الامريكى اوباما نفسها، بعد كثير من التردد والمماطلة، متورطة في حرب جديدة مفتوحة في الشرق الاوسط ضد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)(*).

المفارقة في هذا السياق ان (باراك اوباما) كثيراً ما جادل، عبر ما يوصف بـ (مبدأ اوباما) في السياسة الخارجية، بأن الولايات المتحدة الامريكى ليست مضطرة الى الدخول في حروب استنزاف جديدة مباشرة في العالمين العربي والاسلامي، وبأنها قادرة على مواجهة كثير من التحديات من خلال دعم حلفائها على الارض بالسلاح والتدريب⁽¹⁾.

وتجادل ادارة اوباما بان هذه الحرب الجديدة لا تعني حرباً بالمعنى التقليدي، كما كان عليه الحال في افغانستان والعراق، اثناء ادارة الرئيس الامريكى (بوش الابن)، بقدر ما تدخل في اطار "الحرب على الارهاب". وانها تشدد على ان الدور العسكرى الامريكى سيبقى مقتصرأ، فضلاً عن

التدريب والتوجيه والتسليح، على غارات جوية منظمة مكثفة ومتواصلة ضد مواقع داعش في العراق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(*) بحسب ادبيات علم السياسة، ينتمي تنظيم الدولة الاسلامية لما يسمى بالفاعلين من غير الدول (non-state actors)، وهي حركات تتازع الدولة في احتكارها للفعل السياسي. وتتوافر على السمات الاتية: كيان منظم

يمتلك هيكلية قيادية، يتمتع باستقلالية عن الدولة التي ينتمي اليها جغرافياً، يعبر عن او يمثل جماعة معينة اثنية او طائفية او ايديولوجية، يمتلك اهدافا سياسية بعينها، ويمتلك من القوة ما يمكنه من تحقيق هذه الاهداف، ومن ثم يستطيع ان يؤثر على سياسة الدولة. هذا ويتم تقسيم الفاعلين من غير الدول على وفق معيارين: نطاق العمل: محلي او دولي، التسليح : مسلح ام غير مسلح . (داعش) على وفق هذه المقاربة هو فاعل من غير الدول مسلح ودولي، فهو يمتلك هيكلية قيادية واضحة (خليفة و ولاية)، ويتسم باستقلال تام عن الدول التي ينتمي اليها جغرافياً (العراق وسورية)، ويمثل جماعة ايديولوجية بعينها (طيف من الجهاديين)، ويضع نصب عينه هدفاً سياسياً واضحاً (التوسع في بسط الهيمنة وصولاً الى الخلافة). ويمتلك قدراً من الامكانات العسكرية والاقتصادية جعلته اغنى واقوى فاعل من غير الدول على الاطلاق. للمزيد انظر: طارق عثمان، مفارقات (داعش): الآمال السياسية التي خابت، في ملفات: تنظيم الدولة الاسلامية: النشأة، التأثير، المستقبل، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2014، ص ص58 - 59.

(1) اسامة ابو ارشيد، هل تتساق الولايات المتحدة الامريكى الى حرب جديدة في الشرق الاوسط، سلسلة: تحليل

السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2014، ص 1 .

(2) المصدر نفسه ، ص ص 1-2 .

المطلب الثاني : الاليات غير المباشرة

لا يخطئ من يظن ان ابرز اشكاليات السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط تأتي من الداخل فيما يتعلق بالجانب التنفيذي والآليات التي تستخدمها الادارة الامريكية في التعامل مع تحولات المنطقة، ومن ناحية هناك اعتقاد يشبه اليقين لدى عدد من المحللين السياسيين ينتقد ادارة اوباما لعجزها عن تطوير سياسة خارجية تحمي المصالح الامريكية وتحافظ على علاقة الولايات المتحدة الامريكية بحلفائها التقليديين في منطقة الشرق الاوسط في خضم التغييرات التي تشهدها المنطقة، ومن ناحية اخرى يؤثر الصراع في سورية على ثلاث مصالح امريكية جوهرية في الشرق الاوسط، تتمثل في امن حلفاء الولايات المتحدة الامريكية، وهزيمة الارهابيين الذين يهددون الامريكيين، ومنع تطوير او استخدام اسلحة الدمار الشامل، وقد تأثر جيران سورية: الاردن ولبنان والعراق وتركيا، سلبا بالصراع الدائر هناك، وربما تتأثر (اسرائيل) في مرحلة ما⁽¹⁾.

وعلى الرغم من ان الرئيس الامريكي (باراك اوباما) تحدث عبر قناة سي بي سي بتاريخ 12
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

في سورية.

يمكن القول ان الولايات المتحدة الامريكية قد انتهجت سياسة (تحقيق التوازن) جراء تعاملها مع الأزمة السورية، وسياسة التوازن تقوم على جعل طرفي المعادلة (النظام السوري) و (الجيش الحر) في معادلة غير منتصر على الارض للرضوخ والقبول بالشروط الامريكية، والغاية الفعلية التي تم التوصل اليها، هي:

(1) حمدي السعيد سالم، الأزمة السورية كشفت الوجه القذر للسياسة الامريكية، موقع الحوار المتمدن، على الرابط الاتي:

http://arabtimes.com/portal/article_display.cfm?Action=&Preview=No&ArticleID=344

(2) اوباما: الاسد فقد شرعيته ، موقع الجزيرة نت بتاريخ 2011/7/13، على الرابط الاتي:

<http://ara.reutes.com>

1. الخوف من المتطرفين والراديكاليين الذين حملوا السلاح في الحراك السوري ضد النظام السوري، الذين اخذوا زمام المبادرة في المرحلة الثانية من الحراك، لانهم يشكلون تهديداً مستقبلياً لأمن (إسرائيل) والمنطقة، فضلاً عن ارباك المشهد العام الذي ترسمه الاستراتيجية الأمريكية في سورية، والمنطقة ككل لأنها جماعات لا تقبل ولا تعرف مبدأ التفاوض والتحاور.

2. الضغط على قيادات الجيش الحر بالقبول بالحوار السياسي والتفاوض مع النظام لمنع الانهيار الكامل في سورية في مرحلة ما بعد الرئيس السوري (بشار الاسد) ومنع تسلم الاسلاميين المتشددين، وفي هذه الوقفة يذكر المنسق العسكري الأمريكي (ستيفن ديفليمان) مع الجيش الحر: (ان دعم الثوار في سورية الكامل يحقق انتصارات ساحقة، وهو ما يجعلنا نتخوف من خروجهم عن يد الطاعة) (يقصد الطاعة للولايات المتحدة الأمريكية)⁽¹⁾.

3. وفي الطرف الثاني من معادلة الصراع فان الولايات المتحدة قد تمكنت من استنزاف عدوين

لها (إيران، حزب الله اللبناني) مادياً وبشرياً⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users: انتفاية نرد التلاذ نحر، وهو المسار الدبلوماسي، وفي التوصل الى حل سياسي يقضي الى هيئة حكم

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وعلى الرغم من ذلك بقي الموقف الأمريكي موقفاً متحفظاً الى حد ما من الاحداث في

سورية، وبقي الأمر كذلك حتى عام 2014، ورغم أن الانظار كانت تتطلع الى واشنطن أن تتدخل في الشأن السوري عسكرياً، لكن من الواضح ان الادارة الأمريكية لا تريد التدخل مهما تعددت الفرص والمبررات السياسية والعسكرية⁽⁴⁾، وفي نفس العام هددت الولايات المتحدة الأمريكية سورية

(1) محمود نواف المدني، فهد بن صالح العجلان، الاصولية الاسلامية في القرن الحادي والعشرين، مجلة البيان، العدد(303)، الرياض، 2013، ص ص 117 – 118.

(2) سيد حسين موسوي، اميركا والأزمة السورية، مجلة شؤون الاوسط، العدد (141)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2012، ص ص 33-37.

(3) Kerry says Obama seeks Syria options, none presented yet , Reuters, Februray14, 2014, <http://www.reuters.com/article/2014/02/14/us-syria-crisis-usa-idUSBREA1D0NC20140214>.

(4) مجموعة باحثين، التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي، مصدر سبق ذكره، ص 47 .

بعواقب وخيمة حال استخدامها للأسلحة الكيميائية ضد الشعب والمعارضة السورية، وبعد ان تم فعلاً استخدام هذا السلاح لم تفعل الادارة الامريكية سوى التتديد والتهديد للنظام السوري، إذ ان جميع الجهود الدبلوماسية التي قام بها اوباما و وزير الخارجية الامريكية (جون كيري) بائت بالفشل لبناء تحالف دولي يساعد في تنفيذ ضربة عسكرية لسورية بتهمة استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية في مناطق ريف دمشق، فقد كان قرار (باراك اوباما) متعجل بتوجيه ضربة عسكرية لسورية، مما تسبب هذا القرار في احداث ارباك في الموقف الدولي وتباين في المواقف بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية، وانقسام حاد في الاتحاد الاوروبي وفي مجلس الامن الدولي، وحدث ارباك داخل المجتمع الامريكي، وحتى نهاية عام 2013، لم تتخذ الادارة الامريكية اي موقف واضح ازاء الأزمة السورية، ولم يكشف (باراك اوباما) ما سيفعله في حال عدم موافقة الكونغرس الأمريكي على توجيه ضربة عسكرية الى سورية⁽¹⁾.

بعد ان تطرقنا الى الآليات الامريكية المباشرة التي وظفتها الادارة الامريكية في ادارة الأزمة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

لقد وافت حدة الصراع المسلح في سورية مناخاً ملائماً لنمو ظاهرة الحركات الجهادية في سورية، فنشأت كثير من الفرق والكتائب التي لا يتسع المجال لذكرها جميعاً. وضمت مقاتلين سوريين وعرباً، واسندت بدعم وتمويل خارجي وتحت عناونات عقائدية تختلف بشكل جذري عن مضامين الحرية والديمقراطية، والدولة المدنية والتعددية التي رفعها المحتجون السوريون منذ بداية احتجاجهم، وقد توحد بعضها مثل مجموعة انصار الرسول في دمشق وريفها، وكتائب الفاروق في حمص، ولواء عمر بن العاص، ولواء صقور الكرد في سورية، ومجلس ثوار دير الزور، ولواء

(1) حسن يحيى احمد، هل يقود الانقسام الدولي حول الأزمة السورية لحرب عالمية ثالثة، موقع وزارة الدفاع "السودان"، على الرابط الاتي: <http://mod.gov.sd>

(2) عبد علي كاظم المعموري، عولمة القتل: الحضارة الامريكية الجديدة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2012، ص189.

صقور الشام، والدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وهذا الأخير سيتم التركيز عليه في هذا المحور⁽¹⁾.

تحول تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" والمعروف إعلامياً بـ (داعش) الى واحداً من أكثر التنظيمات السياسية للإسلام السياسي تطرفاً وقوة، وخلال مدة قصيرة نسبياً تمكن مقاتلوا التنظيم من السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي، وصلت حتى (35-40%) من مساحة الأراضي السورية، وبحسب مراقبين أن أول ظهور لتنظيم (داعش) في سورية كان في ابريل من عام 2013، وكان نتيجة لإعلان التنظيم العراقي الاندماج بين تنظيمي دولة العراق الإسلامية التابع للقاعدة، وتنظيم جبهة النصرة السورية، قبل ان ترفض الأخيرة هذا الاندماج وتعلن معاداتها لتنظيم (الدولة)، وهو ما سيحدد طبيعة العلاقة بين هذين الطرفين كعلاقة صراع، وصل الى حد الاحتراب والاقتتال منذ مطلع عام 2014.

ويعود تنظيم (داعش) بمنشئه الى العراق، إذ نشأ هناك تحت اسم (جماعة التوحيد والجهاد)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users: ويعود منشأه الى العراق، إذ نشأ هناك تحت اسم (جماعة التوحيد والجهاد)

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(ابي بكر البغدادي) فيما بعد زعيماً للتنظيم الذي صار يسمى بـ (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق)

والشام).

ومنذ عام 2013 والتنظيم يتخذ من العراق وسورية مكاناً لنشاطه وعملياته العسكرية والسياسية، ومن المعروف ان التنظيم كان قد خرج من تحت عباءة تنظيم القاعدة في العراق الذي

(1) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المظاهر العنيفة في الثورة السورية: الدوافع والتداعيات، سلسلة

تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، 2012، ص21.

(2) صبري درويش، داعش النسخة الأكثر تطرفاً للإسلام السياسي، دراسة بحثية، مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية، باريس، 2014، صص 4-5.

سيتصل منه فيما بعد، ويصبح واحداً من اشد التنظيمات الجهادية تطرفاً، وعداءاً لتنظيم القاعدة ذاته، وهو ما يجعل من تنظيم (داعش) الجيل الاحدث للتنظيمات الجهادية في العالم⁽¹⁾.

وفي عام 2011 اعتمد تنظيم الدولة الاسلامية على (محمد الجولاني) في سورية^(*)، وكان أحد قادة التنظيم الموثوق بهم، والذي كلف بالأشراف على السلفيين الجهاديين في سورية⁽²⁾ وتنظيم صفوفهم، وفي عام 2011، تم الاعلان لأول مرة عن تشكيل (جبهة النصرة)، والتي باشرت بتنفيذ مجموعة من العمليات الانتحارية داخل سورية، وتحديداً في العاصمة دمشق، مستهدفة مقرات امنية وحكومية تابعة للنظام السوري⁽³⁾.

بعد مدة قصيرة من اعلان تشكيل (جبهة النصرة) نشأ اول خلاف بين الجولاني وابي بكر البغدادي، حين طلب الاخير من الجولاني في اجتماع في (استابول) توجيه ضربات ضد الجيش الحر، وهو ما رفضه الجولاني في تلك الاثناء، مما اسس لخلافات جذرية بين القيادتين، التي أدت

الى الاقتتال فيما بينهما لاحقاً، إذ انتهى الامر الى رفض الجولاني الاندماج مع تنظيم ابي بكر

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

طبيعة العمليات العسكرية التي تتولاها دول برمتها⁽⁴⁾.

(1) فيليكس لفراند، استراتيجية داعش الاستعمارية في سورية، اوراق بدائل سياسات، العدد (بلا)، شبكة مراكز

ابحاث مبادرة الاصلاح العربي، 2014، ص ص2-8.

(*) بحسب بعض المصادر فإن ابا محمد الجولاني هو (اسامة الحداوي) من قرية الشحيل في ريف دير الزور، في

عام 2003 كان اسامة يدرس الطب في جامعة دمشق، ذهب الى العراق لمقاومة الاحتلال الامريكي، مع اخيه

ثامر الحداوي خريج الاقتصاد. للمزيد انظر: صبر درويش، داعش النسخة الاكثر تطرفاً للإسلام السياسي،

مركز دراسات الجمهورية، باريس، 2014، ص6.

(2) محمد ابو رمان، السلفيون والربيع العربي: سؤال الدين والديمقراطية في السياسة العربية، مركز دراسات

الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص155.

(3) صبر درويش، جبهة النصرة لأهل الشام: من التأسيس الى الانقسام، سلسلة دراسات سياسية عربية، العدد

(5)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2013، ص11.

(4) حمزة مصطفى المصطفى، جبهة النصرة لأهل الشام: من التأسيس الى الانقسام، سلسلة دراسات سياسية

عربية، العدد (5)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2013، ص11.

لقد ساد اتهام تنظيم (داعش) بتلقي التمويل من قبل النظام السوري، ويرى آخرون، أن السعودية تقف خلف تمويل التنظيم، وهناك تكهنات حول وقوف بلدان أخرى خلف تمويل تنظيم (داعش)، مثل الكويت، وقطر، وتركيا، وحتى (إسرائيل)، إذ يقف خلف جميع هذه الاحتمالات المصالح السياسية والجيوبوليتيكية التي يمكن أن يوافرها دعم التنظيم (داعش) لهذه البلدان⁽¹⁾.

مقابل ذلك يرى آخرون، أن تنظيم (داعش) الإرهابي قد تلقى الدعم والتدريب والاسناد من مجموعة مخابرات دولية كبرى، من بينها المخابرات الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية. وقدمت لها كل أشكال الدعم والأسلحة المتطورة والخبرات، حتى تحقق لها كل (المكاسب) التي حصلت عليها الآن داخل محافظات المكون العربي، فالمخابرات الإسرائيلية مهمتها رسم سيناريوهات التحرك ومدها بالأجهزة المعقدة والخبرات، في حين تتولى المخابرات المركزية الأمريكية والبريطانية إدارة شؤون النشاط العسكري واللوجستي وساحات التحرك، وهي من تتصب القادة ومن يليهم في

الأهمية⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يضمن بقاءها تقود الاممية الكونية الراهنة⁽³⁾.

وقد أكد الباحث (محمد حسنين هيكل) أنه لا يوجد عامل واحد تسبب في وجود (داعش) بل هناك مجموعة من العوامل، لافتاً إلى أنه حين نتحدث عن مخطط جديد للمنطقة، علينا أن نسأل

(1) باتريك كوكبيرن، داعش عودة الجهاديين، ترجمة: ميشلين حبيب، دار الساقي، بيروت، 2015، ص ص 63 - 67.

(2) Gopal Ratnam, Joe Biden is the onle Honest man in Washington, Foreign policy, Retrieved at:

<http://foreignpolicy.com/2014/10/07/joe-biden-is-the-only-honest-man-in-washington/>

(3) حسن العاشور، (داعش) ضرورة أمريكية، البيئة الجديدة، بغداد، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية <http://albayyna-new.com/?p=10264> (الانترنت)، على الرابط الآتي :

من الذي اتى بـ (داعش)، مشيراً الى ان تركيا شاركت، والخليج شارك، والولايات المتحدة الامريكية مشارك اكبر، وتركيا هي الراعي الأعظم، كما ان سورية تركت كثير منهم يتسربون لتضغط⁽¹⁾.

كما يمكن القول، ان تراجع الولايات المتحدة الامريكية عن الانخراط في الملف السوري قد ساهم في تحول احتجاج عام 2011 الى حرب اهلية شاملة، حتى ذلك الوقت، لم تبذل الولايات المتحدة الامريكية سوى القليل من الجهد للحيلولة دون تصاعد هذه الحرب الى سيناريو يزعزع المصالح الامريكية في المنطقة. والآن (وقت كتابة الرسالة) ازمة العراق الحالية اصبحت مثلاً حياً اضافياً عليه.

استمر الخطاب الامريكي بالتأكيد على ان "لدينا ايضا مصلحة في التأكد من عدم وجود ملاذ آمن يستمر في النمو لتنظيم (داعش) وغيره من الجماعات الجهادية المتطرفة". لكن، وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية تعمل الان مع شركائها الخليجيين لوقف دعم الجماعات

المتطرفة، فإن ضعف السياسة الامريكية هو الذي ساعد هذه الجماعات على الازدهار، وحين

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وتمنح تنظيم (داعش) الوقت اللازم كي ينمو ويتوسع سواءاً في سورية او العراق⁽²⁾. للمزيد من

توسع تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام انظر خارطة (2).

(1) محمد حسنين هيكل، الحرب الامريكية على (داعش): نحن القاتل والمقتول والشانق والمشنوق، الصباح نيوز،

تونس، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)، 20 سبتمبر 2014، على الرابط الاتي:

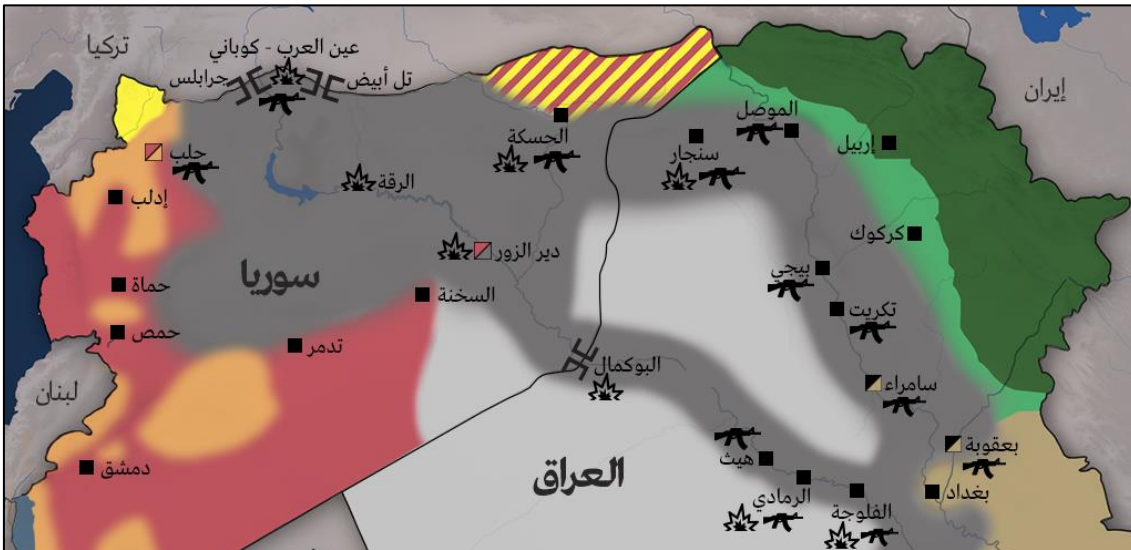
<http://iraqi.dk/index.php/makalt/m-alsidia/51615-2015-01-03-20-15-29>

(2) لينا خطيب، السياسة الخارجية الامريكية تجاه سورية والعراق: بين الكلمات الافعال، مركز كارنيغي للشرق

الاطلس، أوراق بحثية منشورة في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) 29 يونيو 2014، على الرابط الاتي:

<http://carnegie-mec.org>

مناطق توسيع تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا والعراق



Benefits for registered users:

- Remove Watermark Now**

القتالية، والنظام السوري، هو تطبيقاً لنظرية الجيل الرابع من الحروب، التي طرحها (د. ماكس. ح. ما نورنك)، وأشار الى توظيفها في الاستراتيجية الامريكية للمرحلة القادمة. وجوهر هذه الاستراتيجية يقوم على التوظيف غير المتماثل للحرب بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الدول الاخرى المعادية لها، وهذا التوظيف يكون بغض النظر عن ما كان الطرف الاخر يرغب او لا يرغب، مستعداً او غير مستعد، يريد او لا يريد، فأنه سيكون مرغماً ومكراً على خوض هذه الحرب، وبالطريقة التي تفرضها عليه الولايات المتحدة الامريكية، مما يعني ان العنصر الرئيس الذي تستند عليه هذه الاستراتيجية في الحرب هو "الارغام والاكراه"⁽¹⁾. وأشار الى ان، اذا كان في الماضي

دمشق، بحث منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، يوليو 2005، على الرابط الآتي :

فكرة الحروب تقوم بين دولتين أو تحالفين دوليين، وتسخر الدول فيها كل مقوماتها، وتؤدي هذه الحروب في نهاية الامر الى تجاوز لحدود الدولة المستقلة والسيطرة عليه، فمن الطبيعي نجد ان هذه الدول مهتمة بالدفاع عن نفسها من العدوان الخارجي، اي الدول الاخرى التي تمتلك قوات نظامية تعبر بها الحدود، وتحتل الدول الاخرى، وهذا ليس ما نطرحه والكلام لـ (د. ماكس. ح. ما نورنك) في الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية، بل ان اليوم وتحت التجربة الحالية ومن خلال العشرين عاماً الماضية، وجدت ان هذا النوع من الحروب اصبح منذر، وما على الولايات المتحدة الامريكية توظيفه في استراتيجيتها هو الحروب (غير المتماثلة)⁽¹⁾.

واشار (د. ماكس. ح. ما نورنك) الى ان العمود الفقري لهذه الاستراتيجية هو ايجاد اقليم داخل سيادة دولة العدو، ولا تستطيع هذه الدولة ان تتحكم به، وهذا ما يطلق عليه بـ (اقليم غير محكوم). لكن من يتحكم بهذا الاقليم، ان الذي يتحكم بهذا الاقليم مجموعات غير تابعة لدولة العدو، وهذه

المجموعات غير نظامية ومحاربة وعنيفة وشريرة، تقوم بأرسالها وتزويدها بالسلاح، وهذه

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المتحدة الامريكية⁽²⁾. والهدف الرئيس لهذه الاستراتيجية هو ليس تحطيم المؤسسة العسكرية المعادية، او القضاء على قدراتها في المواجهة العسكرية خارج حدودها. بل ان الهدف الرئيس هو (الانهاك والتآكل) ببطء للدولة المعادية، مما يؤدي لتحويلها الى (دولة فاشلة)، ولكن بثبات ادارة الدولة المستهدفة، اي الولايات المتحدة الامريكية للدولة المعادية، وهذا يؤدي الى (اكتساب النفوذ) في النهاية في الدولة المعادية. وبعد اكتساب النفوذ، ترغم الدولة المعادية على تنفيذ ارادتك، اي ان الهدف الحقيقي هو ارغام الدولة المعادية على تنفيذ ارادتك، لكن ما لذي سوف يحصل للدولة

(1)Max G. Manwaring , Venezuela as an exporter of 4th generation warfare instability, Strategic Studies Institute, U.S.A, 2012,p.15

(2) مريم ولويس بابيس، الولايات المتحدة الامريكية تخوض حرب الجيل الرابع ضد فنزويلا، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:

<http://www.voltairenet.org/article90617.html>

المعادية، انها لا تتلاشى، هي لا تزال موجودة لكن من يرعاها، لابد من وجود طرف ما يرعاها، قبل ان يتحكم بها طرف آخر ويخطفها⁽¹⁾.

والقاسم المشترك في كل هذا هو ما نطلق عليه (زعزعة الاستقرار) للدولة المعادية، وتستطيع الحصول على هذا بدون ان ترسل قواتنا النظامية خارج حدودنا، اي خارج حدود الولايات المتحدة الامريكية، ولهذا ان زعزعة الاستقرار من الممكن ان يأخذ صوراً متعددة، وفي الغالب ما تكون حميدة، "ومن ينفذها هم مواطنون من دولة العدو"، وبالإكراه والارغام، ما يحدث هو يخلق فكرة (الدولة الفاشلة)^(*)، مما يعني ان هذه الحرب حاصل تحصيل لها هو "الدولة الفاشلة". وبذلك ان المحصلة النهائية لهذه الاستراتيجية هي كلمتين في قاموس الولايات المتحدة الامريكية للمرحلة القادمة: الحرب هي الاكراه، سواء كانت قاتلة ام غير قاتلة لدولة العدو، والكلمة الثانية هي خلق دولة فاشلة، وهذا ليس حدثاً أنياً بل هو عملية تنفذ بخطوات ببطء وبهدوء كافي وباستخدام مواطني

دولة العدو، فسيستيقظ عدوك ميتاً⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

منطقة الشرق الأوسط⁽³⁾.

(1) محمد ياس خضير، مصدر سبق ذكره، ص ص 141 - 144.

(*) الدول الفاشلة: إن من بين الخصائص الأكثر بروزاً للدول الفاشلة أنها لا تحمي مواطنيها من العنف، وربما من الدمار أيضاً. أو أن صناع القرار فيها ينظرون إلى هذه المشاكل كأولوية أدنى في سلم أولويات القوة والثروة قصيرتي الأمد لقطاعات الدولة المهيمنة. أنظر: نعم تشومسكي، الدول الفاشلة: إساءة استعمال القوة والتعدي على الديمقراطية، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٥١.

(2) سيف نصرت توفيق، الحرب الامريكية على العراق، دار روافد للنشر والتوزيع، بيروت، 2014، ص ص 76-77. للتفاصيل انظر: محمد ابو عبيدة القريشي، جروب الجيل الرابع من الحروب، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 20 اكتوبر 2005، على الرابط الاتي:

<http://www.invisionboard.com.or.http://:www.up2005.rg.org>

(3) محمد حسنين هيكل، الامبراطورية الامريكية والاغارة على العراق، دار الشروق للنشر، القاهرة، 2004، ص 351.

ومن هنا لم يكن لصناع القرار والاكاديميين الدور الوحيد في ادارة الأزمة السورية، وانما كان هناك دوراً بارزاً وهاماً قامت به المؤسسات البحثية، التي تعد بمثابة العقل الاضافي للإدارات الامريكية، اذ تؤثر الدراسات التي تقدمها هذه المؤسسات على ذهنية المخطط الاستراتيجي وتدفعه الى اعادة التفكير بالمسارات التي تتحرك في اطار هذه الأزمة⁽¹⁾.

اذ قالت (مؤسسة هاريتاج) ان "سياسة الرئيس اوباما في سورية لم تكن الا فشل استراتيجي واخلاقي ... مع تلاشي قاعدة المبررات لعدم امداد المعارضة المسلحة بالأسلحة التي تريدها. وحذرت المؤسسة من استمرار المراوحة التي ستؤدي الى انزلاق سورية نحو تيار التشدد الاسلامي الذي يشكل خطراً متنامياً على الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها".

و انتقدت (مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات) السياسة الامريكية بقولها: خرجت عن الكياسة الدبلوماسية باستثارة الاطراف الاخرى في مطالبة الولايات المتحدة بتدخل مباشر اقوى، اذ ان

الاولوية السياسية لدى الرئيس (بارك اوباما) هي تفادي الانخراط في سورية. وزعمت المؤسسة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(داعش) ووافر المناخ الملائم لسيطرته على اراضي شاسعة في الشرق من سورية وغرب العراق،

وتوسيع الفجوة الطائفية في عموم المنطقة.

وحذرت المؤسسة من استمرار موجة تسليح المعارضة السورية، اذ ان الخيار العسكري ليس الحل المنشود، لافتاً نظر المؤسسة الحاكمة الامريكية الى ان الحل قد يكمن في مفاوضات تسوية تضم التفاوض مع الرئيس السوري (بشار الاسد) مهما بدا ذلك غير مستساغ للغرب لاسيما وان

(1) علي بشار بكر اغوان، مصدر سبق ذكره، ص53.

(2) التقرير الاسبوعي لمراكز الابحاث الامريكية، نشرة مرصد مراكز الابحاث، مركز الدراسات الامريكية والعربية،

13 سبتمبر 2013، على الرابط الاتي :

<http://thinktankmonitor.org/weekly-report/weekly-report-arabic>

الأزمة السورية باتت تمثل خطراً جاداً لاستقرار كل من لبنان والاردن وتركيا ومنطقة الخليج العربي، الى جانب مصالح الغرب النفطية في عموم المنطقة⁽¹⁾.

اما معهد (بروكينغز) فقد حذر من "طموحات المجموعات والتشكيلات الجهادية التي تذهب الى ابعد من رقعة سورية الجغرافية"، بغية انشاء نقطة انطلاق لها في سورية التي "ستشكل تهديداً للمصالح الامريكية في منطقة المشرق العربي بكاملها". و اضاف لعل من اكبر التهديدات ان تمكنت "حركة النصرة من السيطرة على بعض ترسانة الاسلحة الكيماوية ... معززة قدراتها للتسلح بأسلحة دمار شامل". بينما حث (المركز الامني لأمريكا الجديدة) صناع القرار للارتقاء بتصوراتهم حول سورية "والاخذ بالحسبان الحقائق الجديدة"، مشددا على "ضرورة استمرار الولايات المتحدة الامريكية برفض الدعوات المطالبة بالتدخل المباشر او تسليح المتمردين بشكل مباشر"⁽²⁾.

على الصعيد نفسه حذر (معهد كاتو) بعدم التدخل عسكرياً في سورية بقوله "ان الغياب الجلى

لتوافر عامل المصالح القومية في معادلة تقديم الدعم للمتمردين، مقرون بهدف واضح للولايات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اعضاء لجنتي المخابرات في مجلس النواب والشيوخ، الذين دأبوا على ممارسة الضغط على

للكف والامتناع عن تلبية وعودها للمتمردين". بينما اهتم (معهد الدراسات الحربية) في تنامي دور القاعدة في الساحة السورية، إذ عُدَّ ان "مصرع احد قادة الجيش السوري الحر (كمال حمامي) على ايدي مجموعة ترتبط بتنظيم القاعدة قد اعاد تسليط اضواء الاهتمامات العالمية على التوتر القائم

(1) علي محمد علي، الحل السياسي في سورية مبرراته مقوماته واحتمالات نجاحه، مركز سورية للبحوث والدراسات ، نوفمبر 2014 ، للمزيد انظر : <http://www.syriasc.net>

(2) نقلا عن: التقرير الاسبوعي لمركز الابحاث الامريكية، نشرة مرصد مراكز الابحاث، مركز الدراسات الامريكية والعربية 26 مايو 2013، على الرابط الآتي:

<http://www.thinktankmonitor.com/thinkmonitor/Home.php>

بين المعتدلين والجهاديين الذين يقاتلون في سورية ... إذ إن العملية التي استهدفت مسؤولاً رفيعاً تشير إلى ... سيطرة التيار المتشدد للقاعدة في سورية⁽¹⁾.

على صعيد آخر، أعرب (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية) عن استيائه من مضمون المقترح الروسي بشأن الأسلحة الكيميائية السورية، محذراً من المشوار الزمني الطويل الذي ينطوي عليه وضع الأسلحة تحت الرقابة الدولية والتخلص منها "إذ إن هناك عدد من العراقيين وعدم اليقين يعترض مسارها". وأعرب عن "حالة الاحباط التي تسود اوساط الحلفاء الاقليميين وعدم التيقن من نوايا الغرب لحمل الرئيس السوري (بشار الاسد) على الالتزام بنصوص معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية". وأضاف إن الاطراف المتعددة لا تثق بنوايا روسيا لتنفيذ المقترح، وخشيتهم من أن الجهد ليس الا ثمة تقطيع الوقت لإتاحة فرصة زمنية اوسع للرئيس (بشار الاسد).

وانتقد المركز السياسة الأمريكية الراهنة التي انحرفت عن تحقيق اهدافها في سورية ... ولا بد

لها تصويب بوصلتها والسعي لحظر انتشار الأسلحة الكيميائية أو مكوناتها واعتراض تسليمها لقوى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ثالثاً: ادوار شركات السلاح الأمريكية في استعادة الصراع :

تعد شركات السلاح الأمريكية احد اهم مصادر الانتعاش الاقتصادي الأمريكي، وفي كل مراحل الانتاج، فالإنتاج العسكري هو جزء من مكونات الناتج المحلي الاجمالي والنمو الاقتصادي

(1) نقلاً عن: التقرير الاسبوعي لمركز الابحاث الأمريكية، نشرة مراكز مرصد الابحاث، مركز الدراسات الأمريكية والعربية، 9 اغسطس 2013، للمزيد انظر الرابط الاتي:

<https://strategyinfo.wordpress.com>

(2) التقرير الاسبوعي لمراكز الابحاث الأمريكية، نشرة مرصد مراكز الابحاث، مركز الدراسات الأمريكية والعربية،

11 مارس 2013، على الرابط الاتي: <http://www.taquadoumiya.net>

للمزيد ، انظر: بلال التليدي، الاسلاميون ومراكز الابحاث الأمريكية: دراسة في ازمة النموذج المعرفي حالة معهد واشنطن ومعهد كارنيجي، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، 2014، ص ص 207 - 210.

يحسب من خلال الزيادة أو التغيير، وأحد أهم مجالات التشغيل. لذلك يوجد ثمة ارتباط بين الازمات الاقتصادية والحروب، فالأخيرة كفيلة بتنقيص وضع الأزمة⁽¹⁾.

قال الباحث البريطاني (روبرت فيسك)، ان السفن الحربية الأمريكية أطلقت صواريخ (توماهوك) تقدر بـ (8, 65) مليون دولار يومياً في حربها على تنظيم (داعش) في سورية والعراق. وتحدث الباحث في مقال له في صحيفة (الاندبندنت) البريطانية عن الشركات المصنعة للأسلحة المستخدمة في هذه الحرب ضد (داعش). وقال ان اسعار الاسهم ترتفع في الولايات المتحدة الأمريكية للشركات التي قامت بإنتاج قنابل وصواريخ التحالف والطائرات بدون طيار⁽²⁾.

لقد دخلت الأراضي السورية في الاعوام الاربعة الماضية الاف الاطنان من الاسلحة مختلفة الاشكال والانواع تسليحاً للإرهابيين الذين يواصلون اراقة دماء ابناء الشعب السوري، وجذبت الأزمة السورية العشرات من شركات الاسلحة والوسطاء وتجار السلاح ورجال الأعمال، للعمل في هذا

الميدان، وتحولت الساحات القريبة من سورية والبعيدة عنها الى مواقع ومحطات تعقد فيها صفقات اسلحة وممرات للممرات لتزويد الاسلحة الى داخل الأراضي السورية. وان وسطاء وتجار السلاح يعملون

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الارهابية داخل سورية، وشركات السلاح في الساحات الثلاث تستفيد من الدعم والغطاء السياسي من اجل ابرام الصفقات التي يتم الاتفاق عليها. وان بعض مسارات تهريب السلاح التي كانت معروفة منذ سنوات طويلة بهدف الاتجار بالسلاح على مستوى محدود، قد تطورت وبات العمل

(1) سمير امين، بعد حرب الخليج: الهيمنة الى اين، في كتاب: العرب وتحديات النظام العالمي، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد (16)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999، ص73.

(2) روبرت فيسك، شركات السلاح الأمريكية تحقق ارباحاً هائلة بسبب الحرب على داعش، جبهة نيوز، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 20 أكتوبر 2014، على الرابط الاتي:

<http://www.youm7.com/story/2014/10/20>

(3) تنافس امريكي اوربي اسرائيلي على توريد السلاح الى العصابات الارهابية في سورية، صحيفة سيريان تلغراف، دمشق، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) 16 مارس 2013، على الرابط الاتي:

<http://www.manar.com/page-5148-ar.html>

فيها بحرية وبأشكال وطرق مبتكرة، وان ما يسهل وصول الاسلحة هو التعاون الكبير من جانب الدول المجاورة لسورية، وايضاً القرار السياسي المتخذ على مستويات عالية والقاضي بضرورة دعم الجماعات القتالية المسلحة بشتى انواع السلاح للإبقاء على الأزمة السورية التي تستهدف تدمير الدولة وضرب وحدة شعبها وتفتيت اراضيها⁽¹⁾.

بدأت حقائق الاهداف الامريكية من وراء الحملة الدعائية الخاصة بإعلان تشكيل تحالف دولي لمحاربة الارهاب تتكشف من خلال تأكيد محللين متخصصين بأن الضربات الجوية على العراق وسورية التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية على راس (ائتلاف دولي) تشكل فرصة مناسبة لصانعي الاسلحة الامريكيين لترويج وبيع بضائعهم. وان هذه الضربات الجوية تشكل الحرب المثالية لشركات التي تتعامل مع الجيش الامريكي وكذلك للمطالبين بزيادة الاموال المخصصة للدفاع لتكشف بذلك عن الهدف الحقيقي من وراء ظهور تنظيم (داعش) والصمت على تمدده

والعمل فيما بعد على ش حملة واسعة النطاق لمواجهة وهو من اجل الخروج من الأزمة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(9,3%)، فيما ارتفعت اسهم (رايثون ونورثروب غرامان) (38%) واسهم (جنرال دايناميك) (4,3%)، ومع اندلاع الحرب واحتدامها فأن هذه الشركات تجني ارباحاً، وليس فقط بفضل العقود التي توقعها الحكومة الامريكية، بل كذلك بفضل عقود مع بلدان اوروبية او عربية مشاركة في

(1) محمد مبارك الكيومي، حروب الشركات الامريكية ، موقع الحوار المتمدن، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) 12 اكتوبر 2011، على الرابط الاتي:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=279199>

(2) شركات السلاح الامريكية تكشف حقيقة اهداف ادارة اوباما في حريها ضد (داعش)، جبهة نيوز، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 10 أكتوبر 2014، على الرابط الاتي:

<http://jpnews-sy.com/ar/mobile/news.php?id=78901>

الائتلاف ضد تنظيم (داعش) تسعى لإعادة تشكيل مخزونها من الذخائر والاستثمار في قواتها الجوية⁽¹⁾.

فيما يرى محللون امريكيون ان ارتفاع حدة التوتر من شأنه ان يسمح بتطوير اسواق طائرات التموين والمراقبة والطائرات بدون طيار التي تقوم حالياً بمهام تُعد اساسية في اجواء العراق وسورية لاسيما مع بدء انتعاش الطموحات الاقتصادية للشركات الامنية الخاصة التي ازدهرت في ظل الاحتلال الامريكي للعراق وافغانستان، اذ تتوقع ان تقضي الأزمة الحالية الخاصة بالنسبة لشركة (لوكهيد مارتن) التي تصنع بصورة خاصة صواريخ (هيفايير) التي تجهز الطائرات بدون طيار القتالية (ريبر)⁽²⁾.

واتساقاً مع كل ما تقدم، يمكن القول ان سورية تحتل مكانة مهمة في استراتيجيات الاطراف الاقليمية والدولية نظراً لموقعها الجيوبوليتيكي المهم، يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية

تعاملت مع الأزمة السورية انطلاقاً من سياسة عدم التدخل المباشر واعتمدت على بعض الآليات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) ارتفاع انتاج وارياح شركات صناعة الاسلحة الامريكية في ظل الحرب على (داعش)، وكالة تسنيم الدولية للانباء، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 13 اكتوبر 2013 ، على الرابط الاتي:

www.tasnimnews.com/arabic/Home/single/524234

(2) حرب داعش تدر "ذهبا" على صانعي الاسلحة في امريكا، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 10 اكتوبر 2014 على الرابط الاتي: <http://anbaaonline.com/?p=264446>

الفصل الرابع

مخرجات ادارة الأزمة السورية وافاقها المستقبلية

في ظل التغيرات الجوهرية التي جرت على البيئة الدولية، سيما في منطقة الشرق الاوسط، أصبحت الولايات المتحدة الامريكية تواجه تحديات وخيارات تختلف اختلافاً كلياً عن تلك التي واجهتها خلال مرحلة الحرب الباردة. ويمكن القول ان اختيارات الولايات المتحدة الامريكية لن تحدد اتجاهاتها فحسب، بل ستحدد ايضاً اتجاه سائر دول العالم.

وعلى ما يبدو، ان ادارة الرئيس الامريكي (باراك اوباما) لا تختلف في الواقع كثيراً عن سابقتها حين يتعلق الامر بالدفاع عن مصالحها الاستراتيجية الجوهرية في المنطقة العربية. وعلى غرار سابقتها، فأنها تشكو من تناقض رئيس بين دبلوماسيتها العامة واستراتيجيتها، او من التناقض

الناشئ عن العمل على وفق قيمها الجوهرية بدلاً من مصالحها الآنية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

تهديدات ومعوقات قصيرة المدى ادت الى انتباه سريع من صانع القرار السياسي الامريكي، لذا وعلى وفق منهجها الجديد لا يمكن أن تتحرك بدون الحلفاء.

ومن الاجل الاحاطة بما تقدم، ارتأينا انه من المناسب تقسيم الفصل الرابع الى ثلاث مباحث، وكالاتي:

المبحث الاول: اثر ادارة الأزمة السورية في تحقيق الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية.

المبحث الثاني : انعكاسات ادارة الأزمة السورية في البيئة الاقليمية والدولية .

المبحث الثالث : مستقبل الادارة الامريكية لازمة السورية .

المبحث الاول

أثر إدارة الأزمة السورية في تحقيق الاهداف الاستراتيجية

للولايات المتحدة الامريكية

لا يخطئ من يظن، ان استراتيجية عدم التدخل العسكري المباشر، التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في ادارة الأزمة السورية، مع الضغط السياسي المتواصل، ولدرجة أقل الاقتصادي، يبدو بأنها تتجح في هذه المرحلة.

وبمعنى ادق، حتى لو لم يكن لها تأثير، فالظاهر تؤثر، وهذا سيزيد من مقدرة الولايات المتحدة الامريكية على التأثير في الأزمة دون الحاجة الى التدخل فعلياً. ولو أرادت الدول الغربية التدخل العسكري في سورية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، لحدث ذلك منذ مدة حينما

اتخذت ومعها دول الغرب قرار التدخل العسكري بحجة استخدام النظام السوري الاسلحة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاحداث في سورية انه كان على تركيا ان تراجع سياساتها تجاه دول الجوار لتوازن قوتها مع

وهذا يخفف عن الولايات المتحدة الامريكية عبء احتواء ايران، ولم تزل تعد منطقة النفوذ الايرانية تهديدا للمصالح الامريكية والاقليمية، لاسيما فيما يتعلق (بأمن اسرائيل). في الوقت نفسه ان تحجيم النفوذ الايراني سيؤدي الى تقويض النفوذ الروسي، وبهذا عانت روسيا مثل ايران، من انتكاس كبير في سياساتها الخارجية، سيكون له عواقب نفسية. فالوضع في سورية اوقف اندفاع السياسة الخارجية التي بناها الروس.

ومن اجل الاحاطة بما تقدم ارتأى الباحث تقسيم هذا المبحث على ثلاثة مطالب وكالاتي:

المطلب الاول : الحفاظ على امن اسرائيل.

المطلب الثاني : تحجيم النفوذ الايراني.

المطلب الثالث : تقويض الدور الروسي.

المطلب الاول : الحفاظ على امن اسرائيل

لا يوجد خلاف في المنطقة العربية، على ان هنالك التزام امريكي ليس فقط بالمحافظة على (اسرائيل) وامنها، وانما مدها بكل وسائل واسباب التفوق على الدول العربية مجتمعة، وبذلك يوجد اجماع على ان (اسرائيل) هي مصلحة امريكية فوقية⁽¹⁾.

تحاول المخططات الامريكية - الاسرائيلية، أن تطبق نظرية (الفوضى الخلاقة) التي ابتدعتها الادارة الامريكية وسعت الى انتشارها في مجمل الدول العربية كي تعيد تقسيم المنطقة العربية على النحو الذي تراه، بما يسمح لها السيطرة التامة على ثرواتها ومنعها من تحقيق وحدتها حمايةً لأمن (اسرائيل) وبهذا، ومما يساعدها على تحقيق هذا الهدف هي الاختلافات داخل الدول بشكل عام وبسبب انهيار مؤسسات النظام العربي الرسمي، تكون قد هيأت ما يساعدها على تنفيذ اجندة مصالحها في تمزيق الوحدة العربية بين الدول وتقسيمها الى دويلات⁽²⁾.

واستمر التدخل الامريكي في المنطقة العربية حتى ظهر بصورة جلية وواضحة في ظل
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

ومع انطلاق شرارة الاحتجاجات في سورية منتصف مارس من عام 2011، ابدى السياسيون

والمحللون الاسرائيليون اهتماماً كبيراً بتطورات الحراك السوري، انطلاقاً من عوامل الخصوصية التي تمثلها الحالة السورية بالنسبة (لإسرائيل)، باعتبار ان سورية دولة مجاورة (لإسرائيل)، وان اي تغيرات سياسية، ستؤثر بالضرورة في (إسرائيل) أمنياً وسياسياً وعسكرياً، كما ان سورية خلافاً لمصر والاردن، لم توقع معاهدة للسلام مع (اسرائيل)، وتعد رسمياً في حالة حرب معها، لاسيما وانها تمتلك ترسانة من الاسلحة الصاروخية المتطورة. والاسلحة الكيميائية، التي تمثل خطراً على

(1) وائل محمد اسماعيل، رقعة الشطرنج الشرق اوسطية، دار الرواد المزدهرة، بغداد، 2011، ص205.

(2) محمد السعيد ادريس، خريطة معقدة: الصراعات الاقليمية بين ايران، تركيا، اسرائيل، مجلة السياسة

الدولية، العدد (196)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2014، صص 66 - 68.

(3) مروان بشارة، اهداف الولايات المتحدة واستراتيجياتها في العالم، سلسلة دراسات واوراق بحثية، المركز العربي

للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2013، ص2.

أمن (إسرائيل)⁽¹⁾، فضلاً عن ان سورية ترتبط بعلاقات مع دول ومنظمات تعدها (إسرائيل) ضمن (محور للشر)، وتقصد بذلك، إيران، وحزب الله، وفصائل المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس، مما يعني أن (إسرائيل) تعد النظام السوري احد اهم الحلفاء لإيران في منطقة الشرق الاوسط⁽²⁾.

وأن (إسرائيل) كانت تحاول التوافق مع سياسة الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا، ففي فبراير عام 2012 قدم فريق من الخبراء من وزارة الخارجية الاسرائيلية توصية في شأن الوضع في سورية، ودعت هذه التوصية الى تغيير السياسة الرسمية تجاه سورية، واتباع سياسة جديدة تتسجم مع مواقف الولايات المتحدة الامريكية، وبقية حلفاء (إسرائيل)، وتدعو الى استقالة الرئيس السوري (بشار الاسد)⁽³⁾.

ومن علامات ذلك التوافق، زار الرئيس الامريكي (باراك اوباما) (إسرائيل) في 20 مارس

2013 بعد تجديد ولايته بصفته رئيساً للولايات المتحدة الامريكية للمرة الثانية وسريت وسائل اعلام

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الله. من خلال تصريحات رئيسها وعدد من الوزراء والمسؤولين الاسرائيليين، ومن خلال التفسير

عبر وسائل الاعلام الاسرائيلية، اوضحت الحكومة الاسرائيلية، بصورة مباشرة ان (إسرائيل) حددت

(1) يومي الفر، المتغيرات الاقليمية والثورة السورية، صحيفة هارتس الاسرائيلية، بتاريخ 28 مارس 2011، على

الرابط الاتي [http:// peacenow.org/entries/ya-yossi-alpher-march-z8-20](http://peacenow.org/entries/ya-yossi-alpher-march-z8-20)

(2) شهاب سمير، سورية على الصفيح الساخن، مجلة شؤون اقتصادية دولية، العدد (148)، بيروت، 2011، ص47.

(3) خلاف في القمة السياسية: نتناهو يعارض مبادرة ليبرمان ان تنادي إسرائيل علنا بإقالة الاسد، هارتس، 16

فبراير 2012 2، على الرابط الاتي: <http://www.haaretz.coil/news/politics/t.1642813>

(4) مصادر استخبارية اسرائيلية: اوباما ونتناهو اتفقا على عدم التدخل في سورية، الحياة، 22 مارس 2013، على

الرابط الاتي: <http://www. alhayat.com/Details/495609>

خطأً احمر بشأن نقل أسلحة متطورة من سورية الى حزب الله، اذا ما تعداه النظام السوري، فأن (اسرائيل) ستتدخل عسكرياً⁽¹⁾.

وانسجاماً مع ما تقدم، وفي اطار سعي الولايات المتحدة الامريكية الحفاظ على أمن (اسرائيل)، تحاول الادارة الامريكية القضاء على آخر جيوب المقاومة مع نجاح التغيير في سورية، لأن تغيير سورية سيفتح المجال واسعاً لتغيرات جوهرية في التحالفات الاقليمية التي تهدد أمن (اسرائيل)، إذ سوف تخسر ايران حليفها الاستراتيجي الاقوى في المنطقة سورية، وستفقد معها طريقاً آمناً لأرسال الدعم والسلاح لحزب الله في لبنان، وستفقد التواصل مع المنظمات الفلسطينية، مما سيضعف منظومة المقاومة بنسختيها السورية والايرانية⁽²⁾. وسيكون الفرز اشد وضوحاً على اساس المضمون الطائفي والمذهبي، والعربي في المنطقة، وهذا سيهيئ الفرصة من اجل تقسيم المنطقة بإعادة تشكيلها بما يعزز امن (اسرائيل) بعد ان تم اضعاف اعدائها. اذ كلما ازداد عدد

الدول والكيانات الجديدة في المنطقة المجاورة (لإسرائيل) كلما عزز من قدرة (اسرائيل) على المناورة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

العربية المحتلة. ويفتح تقتيت سورية الى منح (اسرائيل) شرعية كدولة يهودية الى جوار جيرانها (علوية) و (مسيحية) و (درزية) وغيرها. وان غرق سورية في مستنقع الفوضى يثبت ادعاءات (اسرائيل) بأنها واحة ديمقراطية في وسط عربي متوحش⁽⁴⁾.

وعوداً على بدء لقد افرزت المتغيرات الدولية الجديدة المتمثلة في التنافس الدولي ما بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين، على خلفية الصراع الدائر في سورية وافر فرصة

(1) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تقدير موقف، العدوان الاسرائيلي المتكرر على سورية، وحدة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الدوحة، 2013، على الرابط الاتي:

[http://www.dohainstitute.org/relw\]ease/fc124990-89224751-a8d2-5zzd4234f455](http://www.dohainstitute.org/relw]ease/fc124990-89224751-a8d2-5zzd4234f455)

(2) ثائر خليل حمد، مصدر سبق ذكره، ص156.

(3) سامي بيبيرس، الفراغ: اشكاليات غياب الدور السوري في الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد (185)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2011، ص76.

(4) منذر بدر حلوم، مصدر سبق ذكره، ص577.

مناسبة (إسرائيل) من أجل رفع أهميتها في الاستراتيجية الأمريكية، باعتبارها قوة اقليمية قادرة على ان تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية في التنافس الدولي من أجل كبح النفوذ الروسي- الصيني في المنطقة، وعلى الرغم حجم الانعكاسات الايجابية على امن (إسرائيل) في ظل المتغيرات الدولية، الا ان المتغيرات الاقليمية من الممكن ان تكون اكثر مردوداً على امن (إسرائيل) في الاستراتيجية الأمريكية⁽¹⁾.

وبناءً على ما تقدم، لا جدال في القول ان (إسرائيل) تعد المستفيد الاول استراتيجياً من الآثار المترتبة حيال الادارة الأمريكية للأزمة السورية⁽²⁾، لذلك عرضت بعض التحليلات والدراسات الصادرة في (إسرائيل)، بأن هنالك عدد من المكاسب التي من المحتمل ان تجنيها (إسرائيل) بفعل الأزمة السورية، ومن هذه المكاسب هي:

1. ان اى تراجع فى قوة النظام السورى يشكل ضربة لإيران، التى تواصل سعيها لزيادة

تأثيرها فى ساحات مختلفة، وتدعم حلفائها بالمال والسلاح، بحسب ما جاء فى تقرير المخابرات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

2. ان تغيير النظام فى سورية، قد يؤدى بحسب وجهة نظر عدد من المحللين الاسرائيليين

الى قيام نظام تقوده اطراف موالية (إسرائيل) مؤمنة بالسلام، وتعمل على قطع علاقاته مع حماس وحزب الله وايران، وهو ما يعزز الأمن الاسرائيلي.

3. ان انشغال الجيش والامن السوري، بالحفاظ على النظام وضبط الأمن داخل البلاد، سيخفف الضغوط الأمنية على (إسرائيل)، وبحسب تقديرات القيادة الشمالية للجيش الاسرائيلي، وان اي ضعف فى النظام السوري، سيهدئ (الجبهة العربية) على (إسرائيل)، بحسب ما نقل عن

(1) علي جبار حافظ، مصدر سبق ذكره، ص219.

(2) ناصر جويده وخالد خلف، الثورات العربية فى ميزان، دار الوفاء لندى الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2012، ص ص 90-95.

الرئيس الاسرائيلي (شمعون بيريز) اثناء زيارته التفقدية للحدود الشمالية (لإسرائيل) قرب الجولان (1).

وبذلك نستطيع القول ان ضمان أمن (إسرائيل) وبقائها قد مثل ومازال الدعامه الاساسية في الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية، وذلك لتوافق الاهداف والمصالح بين الطرفين الامر الذي يدفع الولايات المتحدة الامريكية الى دعمها المستمر، ولا يمكن اغفال دور اللوبي الصهيوني وتأثيره على الاستراتيجية الامريكية حيال مشاريع الشرق الاوسط.

المطلب الثاني : تحجيم النفوذ الإيراني

ان اية محاولة لتحديد مواقف النظام الإيراني ودوافعه، سوف تمكنا من ان نلاحظ الاهمية البالغة التي تشكلها سورية للسياسة الاقليمية والدولية لإيران، وذلك كونها رأس جسر وهمزة وصل

لإيران مع حليفها حزب الله وحركة حماس، فضلاً عن وزن سورية المؤثر في السياسة العربية،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاستراتيجية. فالنظام السوري حليف استراتيجي تاريخياً، ولا تقف العلاقات التي تربطه بالنظام الإيراني عند حدود التميز فحسب، بل تمتد لتشكل استثناء لناحية الحلف الذي يربط الطرفين. فهو الحلف الاطول مدة، والاكثر ثباتاً في الشرق الاوسط على مدى اكثر من ثلاثة عقود في منطقة شهدت تقلب التحالفات، وتغير العلاقات، وعدم استقرارها بين الدول طوال تلك المدة(3).

(1) فراس ابو هلال، الموقف الاسرائيلي من الانتفاضة السورية، مجلة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد (بلا)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011، ص ص 5-6.

(2) فاطمة الصمادي، في الموقف من سورية: هل بدأت إيران تتراجع، اوراق بحثية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2013، ص ص 2 - 5.

(3) علي حسين باكير، معوقات التغيير: السياسة الإيرانية تجاه الأزمة السورية، مجلة السياسة الدولية، العدد(196)، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، 2014 ، ص74.

ويمكن القول ان الدعم الايراني الكبير للنظام السوري مرده الى عدد من الامور الاساسية، منها: لقد قدم النظام السوري خدمات جليلة للنظام الايراني، لاسيما في الموقف السوري المؤيد لإيران خلال الحرب العراقية - الايرانية، وكون سورية تدعم جسراً لإيران لدعم التأثير والنفوذ الايراني على الساحة اللبنانية، ودعم سورية لمساعي ايران النووية بوجه الموقف الامريكي الغربي. ويُعد الايرانيون ان سورية تؤمن لهم عمقاً هاماً يمكنهم من الوصول الى البحر المتوسط ويربط العراق، اذ تمددوا بلبنان حيث حزب الله على شكل (قوس) بقوة اقتصادية وعسكرية وديمغرافية توازن مصالحهم واهدافهم، وتضعها على حدود (اسرائيل) مباشرة بما يضمن لها قدرة تهديد لردع الاسرائيليين او تخويفهم من مهاجمة برنامجها النووي. وان هذا (القوس) يفصل تركيا عن دول الخليج العربي، ويضع الأخير تحت الضغط، لاجماً اندفاع تركيا صوب المنطقة لذلك فالدفاع عن الرئيس السوري (بشار الاسد) بالنسبة للإيرانيين هو دفاع عن نفوذهم في لبنان والعراق، وبالتالي

عن قدرة حكمهم في ايران على فرض نفوذه الاقليمي⁽¹⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

3. قناة التواصل مع حزب الله.

4. اداة لموازنة الغرب.

كل هذه العوامل تفسر ايضاً حرص ايران على الوقوف في هذا الطرف الى جانب حليفها، وامداده بكافة اسباب البقاء في اول اختبار حقيقي له.

لهذا لا جدال في القول أن تبقى سورية، جيوبوليتيكية، اداة فعالة في السياسة الخارجية الايرانية، ولا يختلف في ذلك المعتدلون والمحافظون والمتشددون، فخسارة ايران لسورية ستؤدي

(1) زياد ماجد، سورية الثورة اليتيمة، شرق الكتاب، بيروت، 2013، ص 115 - 117.

(2) حسين عليوي وايسر الياسري ، مصدر سبق ذكره، ص414.

حتما الى اختلال المعادلة الجيوبوليتيكية لغير مصلحة ايران، لاسيما اذا ما أدى انهيار النظام السوري الى انهيارات متتالية كحزب الله مثلا⁽¹⁾.

لم تزل الولايات المتحدة الامريكية تعد منطقة النفوذ الايرانية تهديداً للمصالح الامريكية والاقليمية، اعظم من تهديد برنامجها النووي. وانهيار نظام الرئيس (بشار الاسد) يحل المشكلة الرئيسية، كما انه يزيد من شعور ايران بضعفها. وبناء على مدى قربهم من انتاج رؤوس نووية محمولة فسيشعر الايرانيون بضرورة تعديل موقفهم⁽²⁾. من جهة اخرى تعد الولايات المتحدة الامريكية ان من اولوياتها الاساسية في ادارة الأزمة السورية هي مواجهة النفوذ الايراني الذي يهدد مصالح امريكا الاستراتيجية⁽³⁾.

وقد كان هذا النفوذ او التحدي الايراني المستفيد الاكبر من التحولات العربية، الا في سورية. ومما يثبت هذه الرؤية الامريكية المنحصرة في ايران، ما خلص اليه تقرير لـ (نيويورك تايمز)

بعنوان (المباراة الاكبر في الشرق الاوسط: ايران)، وهو ان موقف الولايات المتحدة الامريكية من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وعسكرياً، فالتأثير السوري على المشهد السياسي الداخلي اللبناني بالغ الاثر، وان سورية هي شريان الامداد الرئيس لحزب الله عسكرياً، ولهذا لم يختلف موقف حزب الله اللبناني، عن الموقف الايراني، إذ يُعد هناك روابط ايديولوجية تجمع بين حزب الله وايران وسورية، ودائماً ما يطرح على ان حزب الله هو امتداد طبيعي لإيران عبر سورية في لبنان، التي هي في الوقت نفسه مجاورة (لإسرائيل)،

(1) علي حسين باكير، معوقات التغيير: السياسة الايرانية تجاه الأزمة السورية، مصدر سبق ذكره، ص74.

(2) جورج فريدمان، عواقب سقوط النظام السوري، ترجمة: مركز الشام المعاصر للدراسات، أوراق بحثية، مركز الشام المعاصر للدراسات، دمشق، 2012، ص ص3-4.

(3) حسام محمد مطر، مصدر سبق ذكره ، ص147.

(4) فكرت نامق عبد الفتاح و كرار انور ناصر، التفاعلات الاقليمية والدولية والأزمة السورية، مصدر سبق ذكره، ص23.

لذلك عُدَّ ان حزب الله خطر إيراني يهدد (إسرائيل)، لا سيما وان حزب الله احد اذرع محور الممانعة⁽¹⁾، لهذا ان حزب الله منذ بداية الاحتجاجات السورية كان داعماً للنظام السوري⁽²⁾.

وعلى هذا الاساس، عُدَّت (إسرائيل) الأزمة السورية الفرصة السانحة لها من اجل تصفية هذا المحور المعادي لها، الذي في الوقت نفسه معادي للولايات المتحدة الامريكية، لا سيما وانه على مدار السنوات المنصرمة، اشارت مصادر اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الامريكية في الحديث عن ان اي ضربة عسكرية اسرائيلية مفترضة على ايران، سوف تجابه بردة فعل منسقة من المحور الذي تقوده ايران، المتمثل في حزب الله، وحماس، وسورية. مما يعني نشوب حرب اقليمية شاملة، وخسائرها جسيمة في الارواح داخل (إسرائيل) وامكانية ان تتطور الى ضرب القوات الامريكية المرتكزة في منطقة الشرق الاوسط، لهذا انطلقت (إسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية في تأجيج وتحريك الطرف الاخر، من اجل تصفية الحساب معها⁽³⁾.

وفي ذات السياق عملت الولايات المتحدة الامريكية على اخراج حماس من دائرة الصراع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) عاطف عودة الرفوع، الاعلام الاسرائيلي ومحددات الصراع (الصحافة نيوز)، المؤسسة العربية للدراسات

والنشر، بيروت، 2004، ص291.

(2) صحيفة الميادين الالكترونية، 22 سبتمبر 2013، على الرابط الاتي:

<http://www.almayadeen.net/ar/news/lebanaon-puGgov5riu,dkkhjarxk5a>

(3) رافائيل د.فرانكل، ابقاء حماس وحزب الله خارج الحرب مع ايران، سلسلة ترجمات الزيتونة، العدد (73)، مركز

الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012، ص ص 5-6.

(4) المصدر نفسه، ص ص 17 - 18.

غزة، والطلب الرسمي الذي قدمه الى قادة حماس من اجل فك الارتباط مع محور الممانعة، ولاسيما ايران⁽¹⁾.

ولم يدم الامر طويلاً حتى اعلنت حركة حماس في ديسمبر من عام 2011 قرار حزم امتعتها ومغادرة مكاتبها في سورية، واعلاناها بصورة واضحة تخليها عن الرئيس السوري(بشار الاسد)، وبذلك نجحت مساعي الولايات المتحدة الامريكية في بعثرة قادة حماس، في عموم منطقة الشرق الاوسط، كذلك نجحت في توجيه ضربة قاضية الى احد اذرع الممانعة المتمثل في حركة حماس وابعادها عن دائرة الأزمة السورية⁽²⁾.

في ضوء ما تقدم يمكن القول أن الولايات المتحدة الامريكية تحاول من خلال ادارتها للأزمة السورية الحد من النفوذ الايراني، التي بدأ حصارها يقترب من النخاع، وعرقلة توجهاتها صوب دول الخليج العربي، لما تمثله تلك الدول من احتياطي استراتيجي يضمن الهيمنة الامريكية، ولهذا سعت

الولايات المتحدة الامريكية الى وضع المزيد من العراقيل امام ايران للحد من نفوذها بعد التغيير

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يبدو ان الموقف الروسي من الأزمة السورية، نابع من منظور استراتيجي قائم على الدور

الجيوستراتيجي⁽³⁾، ويمكن ان نعزو ذلك الى استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في تطويق روسيا، اذ اتخذت السياسة الامريكية بشكل خاص، وسياسة الناتو بشكل عام، منذ تفكك الاتحاد السوفيتي شكل التطويق التدريجي لروسيا في مجالها الحيوي خوفاً من روسيا المحتملة اكثر منه خوفاً من روسيا القائمة، وقد تم اقفال المجال الحيوي الاول لروسيا في اوروبا الشرقية بانضمامها

(1) ناصر الشمران ، مجلة البيادر السياسي ، نسخته الالكترونية ، العدد (1035) ، السنة 23 ، بتاريخ 29 يناير 2013 .

(2) رافيل د. فرانكل، مصدر سبق ذكره، ص ص21-22.

(3) فكرت نامق عبد الفتاح و كرار انور ناصر، التفاعلات الاقليمية والدولية والأزمة السورية، مصدر سبق ذكره، ص4.

تماماً الى كل من الناتو والاتحاد الاوروبي، وتبعه بعد ذلك محاولات تأجيج الثورات في كل من جورجيا وأوكرانيا، ثم التواجد العسكري في بعض دول اسيا الوسطى⁽¹⁾.

ولهذا قاربت روسيا الأزمة في سورية من منظور جيوسراتيجي بحت، أذ انها لا ترى في منطقة الشرق الاوسط مكاناً لتعظيم مصالحها وأمنها القومي أكثر مما تراه في محيطها الاقليمي، لا سيما بعض دول اسيا الوسطى. لكنها تعد سورية من المناطق ذات الحساسية بالنسبة اليها.

فهي ترى في موقعها الجيوبوليتيكي موطئ قدم على شواطئ المتوسط، يتيح لأسطولها البحري المرباط في قاعدة (سيفاستوبول) منفذاً من البحر الاسود الى مياه البحر المتوسط⁽²⁾، وكان (فلاديمير بوتين) قد اعلن منذ توليه منصب رئيس وزراء روسيا الاتحادية اول مرة عن قراره بأعاده تأسيس الوجود العسكري الروسي في منطقة البحر المتوسط، مثل الذي كان موجوداً خلال المدة السوفيتية، حين كان للسوفييت قاعدة بحرية كبيرة في ميناء طرطوس السوري على البحر

المتوسط، و وجود عسكري في البحر المتوسط، وبعد ذلك تم ادراج هذا الهدف في العقيدة البحرية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يتمثل بخطط لتأسيس قاعدة بحرية روسية في طرطوس، لاستيعاب تمرکز معظم اسطول

الاسود الروسي فيها، فالروس يعدون طرطوس بوابة استراتيجية، ليس للبحر المتوسط فحسب، بل للمحيط الاطلسي(عبر مضيق جبل طارق) والبحر الاحمر والقرن الافريقي (عبر قناة السويس)⁽³⁾.

(1) وليد عبد الحي، مصدر سبق ذكره، ص5.

(2) عزمي بشارة، مصدر سبق ذكره، ص486.

(3) ديريك لوتربيك وجورجي انفلریت، الغرب وروسيا في البحر الابيض المتوسط: نحو تنافس متجدد، سلسلة

دراسات عالمية، العدد (93)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2010، ص

وازاء ذلك لا غرابة في ان يصبح لسورية اهمية خاصة بالنسبة الى الروس عموماً، فسورية (مركز اوراسي)^(*) متقدم في المشروع الروسي الذي يسعى (فلاديمير بوتين) وطاقمه الى وضعه موضع التنفيذ قطباً في عالم مواجهة يعاد انتاجه. وتساعد الولايات المتحدة الامريكية في ترسيخ فكرة العدو الذي يشكل خطراً على مستقبل روسيا في اذهان الروس، وهذا يتضح من موقف (هيلاري كلينتون) وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية تعلن بوضوح عزم الولايات المتحدة الامريكية على منع تشكيل الاتحاد الأوراسي. وحذرت في كلمة ألقته ضمن اعمال ندوة (المنظمة التعاون والتنمية الاوربية) في ايرلندا: "من مساعي روسيا لإقامة اتحاد سوفياتي جديد تحت الشكل المضلل للاندماج الاقتصادي". وقالت ان الولايات المتحدة الامريكية ستعرق هذه المساعي⁽¹⁾ وعلى ما يبدو ان الاستراتيجية الامريكية مع روسيا حول الأزمة السورية، تضع واشنطن التوافق مع طهران وموسكو حول الملف النووي في سلم اولوياتها، فيما تنظر موسكو الى الملف الكيميائي

السوري كنواة صلبة يبدأ منها التوافق حول الملفات العالقة، من النووي الايراني، الى الدرع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اقامة الاتحاد الاوراسي. ويعد ايران الحليف الاسلامي الاستراتيجي الاهم لأنها المدخل الروسي الى الشرق

العربية والاسلامية في الوطن العربي واسيا الوسطى والاميه الدافئه. وان روسيا، بحسب الكسندر دوعين، تتحالف في الوطن العربي مع الدول العربية المناوئة للتوجهات الاطلسية مثل العراق وليبيا بالدرجة الاولى ، ومن ثم سورية، وبعد خروج العراق من (المعادلة الاوراسية) بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003، وخروج ليبيا بعد التدخل العسكري الاطلسي اأبان الحراك الليبي في عام 2011، لم يبق امام روسيا الا سورية باعتبارها دولة غير منضوية في ظل الهيمنة الغربية في المنطقة، وهي في حالة حلف مع ايران. ولهذا يقول الكسندر دوعين "لو سمحنا للغرب ان يفعل في سورية ما فعله في ليبيا فستصبح الصيرورة نحو القطب الواحد غير معكوسة. وهذه الحوادث كلها يمكن عؤها بداية حرب عالمية ثالثة". للمزيد انظر: الكسندر دوعين، اسس الجيوبولتيكا: مستقبل روسيا الجيوبولتيكي، تعريب وتقديم عماد حاتم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، طرابلس، 2004، ص ص 286-294. كذلك انظر: منذر بدر حلوم، ركائز الموقف الروسي من الثورة السورية، في كتاب: خلفيات الثورة دراسات سورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012، ص 5161.

(1) المصدر نفسه ، ص 565.

(2) نضال حمادة، مصدر سبق ذكره، ص 38.

وعلى هذا الاساس تحتل سورية مكانة مهمة في المدرك الاستراتيجي الروسي كون سورية هي الحليف الاول لإيران وكون الاخيرة تمثل أهمية لروسيا في المستوى الاقتصادي إذ ان نسبة عالية من التبادل التجاري بينهما لاسيما في مجال الطاقة والسلاح. فعلى المستوى الاستراتيجي تمثل إيران مفتاحاً لروسيا نحو بحر قزوين حيث الموارد النفطية، وعلى المستوى السياسي فايران ورقة مهمة وقوية تتعامل بها روسيا مع الولايات المتحدة الامريكية وبالتحديد فيما يخص برنامجها النووي، فروسيا طرف رئيس و وسيط ومهم بين الغرب وايران، فهي ضمن مجموعة (1+5) المعنية بالمفاوضات مع ايران⁽¹⁾ وثمة أهمية اخرى لإيران تدعو روسيا لدعمها وهي القلق من تركيا كونها عضوا في حلف الناتو والتي وافقت في وقت سابق على نشر (الدرع الصاروخي) على ارضها بشروط، الا انها في النهاية يمكن ان تستغل ضد روسيا وبذلك ترى الاخيرة انه من الاولى الاهتمام اكثر بإيران ومن هنا تحرص روسيا على دعم سورية حتى لا تخسر حليفها الاهم ايران التي غدت

تشكل جزءاً أساسياً من استراتيجية روسيا لمواجهة المشروع الأمريكي والدور التركي المساعد⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يبلغ عددهم ثلاثين مليوناً⁽³⁾، ومنها سقوط النظام السوري سيفضي حتماً الى اصعاف موقف ايران، وقدرة نظامها على البقاء، مع ما يعنيه ذلك من خروج روسيا من قارة اسيا بكاملها، بعد ان تم اخراجها من افريقيا ومعظم امريكا اللاتينية، وتطويقها في كل مكان، بما في ذلك جوارها المباشر، وما يفضي إليه من نتائج وخيمة عليها تحبط مشاريع استنهاضها، والتحاقها بالعالم المتقدم، وتمسحها من قائمة القوى المؤثرة دولياً، ومنها اخيراً تقويت الفرصة على روسيا لتسوية مشكلات

(1) طارق عثمان، روسيا والثورة السورية: محددات الموقف، على الرابط الاتي:

http://taseel.com/display/pub/de_fault.aspx?id=1810&mot=1

(2) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، موقف روسيا الاتحادية من الثورات العربية: الثورة السورية نموذجاً، مجلة دراسات اقليمية، العدد (10)، جامعة الموصل، 2013، ص41.

(3) احمد دياب، هل تسترجع روسيا تاريخها السوفيياتي في الشرق الاوسط: حلفاء روسيا وارث برجنيف، مجلة العرب الدولية، العدد (1588)، لندن، 2013، ص ص8-11 .

دولية معلقة مع الولايات المتحدة الامريكية خاصة، والغرب عامة، ترتبت على انهيار الاتحاد السوفيتي، وتترك اثاراً سلبية جداً على اوضاع روسيا، وفرص تقدمها وانتشارها العالمي. في المحصلة النهائية، تبدو روسيا وكأنها ايران، تخوض في سورية معركة وجود تتخطى اية حسابات جزئية، وان عليها الصمود فيها، مهما كلفها ذلك من اموال وتضحيات⁽¹⁾.

وحريراً بنا القول، ان الولايات المتحدة الامريكية تريد افشال جهود روسيا في سورية، وايصالها الى قناعة أن مواقفها السلبية المعهودة تجاه سياسات الولايات المتحدة الامريكية منذ الحرب الباردة التي عادت في مطلع القرن الحادي والعشرين أنها فاشلة وخاسرة ومكلفة ايضاً، ولن تقودها تلك السياسات الا المزيد من فقدان سياساتها الناعمة وتأليب الشأن الداخلي عليها بشأن الانجرار نحو (عقدة افغانستان) اخرى، واستنزاف جديد، وان كانت الصورة تختلف من حيث الاداء غير المباشر في الأزمة السورية الحالية⁽²⁾.

في ضوء ما تقدم يمكن القول ان مواقف روسيا اشبه بمواجهة للولايات المتحدة الامريكية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يقضي على النفوذ الايراني بسورية، ويحرم حزب الله من طرق الامداد التي كانت تربطه مع ايران عبر سورية. كل هذا يحقق الهدف الامريكي الرئيس الابعد في سورية، وهو هدف مزدوج: دحر النفوذ الايراني من المنطقة العربية واخراج روسيا من المتوسط وحصرها في حدودها الاقليمية.

(1) ميشل كيلو، رهانات صعبة: حسابات موسكو تجاه الصراع في سورية، مجلة السياسة الدولية، العدد(195) ،

مؤسسة الاهرام، القاهرة ، 2014، ص102.

(2) سيف نصرت توفيق ، مقترحات القوة الذكية كآلية من اليات التغيير الدولي : الولايات المتحدة الامريكية

انموذجاً ، مصدر سبق ذكره، ص174.

المبحث الثاني

انعكاسات الأزمة السورية في البيئة الاقليمية والدولية

ألقت الأزمة السورية الدائرة (خلال فترة البحث) بظلالها على المنطقة العربية والدولية، وكنتيجة لتعقد ما يحصل في سورية والتدخلات التي صاحبت تطور الاوضاع فيها ادى الى انعكاسات خطيرة على البيئتين الاقليمية والدولية، نظراً لما تشكله سورية من اهمية جيوبوليتكية وجيوستراتيجية بالنسبة لدول العالم ولا سيما الكبرى منها، وبسبب المواقف السياسية الخارجية لتلك الدول في هذه الأزمة، فبعضها يدعم وبشكل مباشر وعلني المعارضة السورية، ويمدها بالأموال، ولربما خفية بالسلح، بينما يرفض بعضهم الآخر هذه الاعمال ويعدها (اعمال ارهابية) مدعومة من دول عربية واقليمية معروفة وتحت مظلة بعض الدول الكبرى. وازاء ذلك فأن

الانعكاسات الناجمة عن ادارة الأزمة السورية التي ابرزها التدخل الخارجي في هذه الأزمة لن تكون

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

المطلب الاول : الانعكاسات الاقليمية

من الواضح ان اندلاع الأزمة السورية وما ترتب عليها من تصاعد عمليات العنف والاقتتال بين النظام السوري والجماعات المسلحة⁽¹⁾، عدد من التداعيات، ليس على الداخل السوري فحسب، بل على مجمل الاوضاع بدول الجوار الاقليمي، لا سيما على الصعيدين الاقتصادي والامني، لاسيما بعد تردي الوضع الانساني، وتدفق مئات الالوف من اللاجئين السوريين على حدود تلك الدول⁽²⁾.

اولاً: تركيا :

يجمع بين سورية وتركيا التاريخ والحدود الواسعة والارتباط الوثيق بين مجتمع الدولتين عبر الحدود، فضلاً عن علاقة قوية نشأت بين الدولتين في الاعوام الاخيرة قبل تدهورها في الأزمة الحالية⁽³⁾

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) ميشيل كيلو، الانتفاضات الشعبية ونتائجها الإصلاحية(حالة سورية)، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية (الثورة والانتقال الديمقراطي في الوطن العربي نحو خطة طريق) التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص515.

(2) اسماء رافة، (الحلم العثماني): (ندوة) انعكاسات الأزمة السورية على السياسات الاقليمية التركية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:
<http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/2958.asp>

(3) يوسف الشريف، تداعيات الأزمة السورية على الشارع التركي، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام القاهرة، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:

<http://www.siyassa.org.eg/newscontent/z/132/1736>

(4) علي جلال معوض، الارتباك : تحليل اولي للدور التركي في ظل الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية، العدد (185)، مؤسسة الاهرام، القاهرة ، 2011، ص64.

(5) مجموعة باحثين، مسألة اكراد سورية: الواقع-التاريخ-الأسطورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013، ص ص126-129.

عناصر المعارضة السورية المسلحة اذ سحب الرئيس (بشار الاسد) قواته من منطقة شمال شرقي سورية ذات الاغلبية الكردية، ليركها أمام قوات حزب العمال الكردستاني التركي المعارض، فضلاً عن ذلك عودة العمليات من جديد الى تركيا فقد وقع هجوم انتحاري في مدينة (اسطنبول) في حي (سلطان غازي)، الحي العمالي الذي تسكنه غالبية كردية، والانتحاري استهدف مركزاً للشرطة التركية بقتلة. ولهذا يُعدون الاكراد ان ما يجري في المنطقة وسورية يشكل الفرصة التاريخية لتأسيس كيان ذاتي لهم⁽¹⁾.

لتركيا حدود مشتركة طويلة مع سورية، كما ان هناك تداخلاً على جانبي الحدود بين تركيا وسورية في العلاقات العائلية وفي الثقافة والعادات والتقاليد والمصالح الاقتصادية والأمنية. ونظراً للعلاقات الديمغرافية العميقة بين جنوب تركيا وشمال سورية، تخشى تركيا ايضاً من ان يؤدي العنف الطائفي في البلد المجاور الى تصدعات موازية على الجبهة الداخلية. فتركيا هي موطن

لأكثر من نصف مليون من العلويين العرب، الذين يدينون بنفس ديانة الاسد، ومعظمهم يعيشون في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

الفقر في مختلف الولايات والظاهرين يحملون صوره ويهتفون ضد تركيا وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

كان التكامل الاقتصادي لجنوب تركيا مع العراق وسورية أحد نجاحات تركيا الكبرى في

الماضي. وعلى الرغم من ان حجم التجارة الكلي للمنطقة كان طفيفاً بالمقارنة مع الحجم التجاري الكلي لتركيا، الا انه كان عاملاً هاماً في التنمية الاقتصادية لجزء من البلاد عانى من الفقر لمدة طويلة. وقد ادت الأزمة السورية الى عكس هذا الاتجاه بشكل كبير. فمع تدهور الاوضاع الامنية على الحدود الجنوبية اغلقت تركيا الحدود مع سورية امام حركة المرور التجارية⁽³⁾.

(1) خالد اسماعيل سرحان، سورية والتيارات الاسلامية دراسة مستقبلية، مجلة ابحاث استراتيجية، العدد(4)، مركز

بلاادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، بغداد، 2013، ص ص 19 – 20.

(2) سونر جاغيتاي، الحرب على سورية تؤثر على تركيا بطرق غير متوقعة، معهد واشنطن، دراسة منشورة على

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) 29 يناير، 2013 ، على الرابط الاتي:

[http:// www.washingtoninstitute.org](http://www.washingtoninstitute.org)

(3) علي حسين باكير، محددات الموقف التركي من الأزمة السورية الابعاد الانية والانعكاسات المستقبلية، سلسلة

دراسات واوراق بحثية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011، ص 19.

ثانياً: ايران:

احتفظت ايران بعلاقات استراتيجية وثيقة لأكثر من ثلاثين عاماً مع نظام الرئيس السوري السابق (حافظ الاسد)، ومن بعده ابنه الرئيس (بشار الاسد)، وسيشكل سقوط هذا النظام تحدياً كبيراً بالنسبة لإيران، لاسيما بالنسبة لجناح المتشددين الذي يرى في الأزمة السورية مؤامرة امريكية-اسرائيلية، هدفها الاساسي هو اضعاف وتحجيم الدولة الايرانية⁽¹⁾.

يبدو أن الموقف الايراني مما يجري في سورية يتأثر الى حد كبير من ان اي تغيير في هذا البلد قد يدفع نحو تغيير قواعد اللعبة السياسية في المنطقة التي تتمتع ايران بنفوذ كبير فيها لاسيما في ظل تحالفها الاستراتيجي مع سورية، فسورية تحتل مكانة مهمة في الاستراتيجية الايرانية، اذ اتاحت الاولى للثانية كامل الحرية لاستخدامها في اجندتها الاقليمية، ومن خلال تهديها لـ (إسرائيل) يمكن لإيران ان تحقق ما يكفي من المكاسب للتأثير في اي مفاوضات مع الغرب حول

برنامجها النووي او سياساتها في الشرق الاوسط، لذا ستؤثر خسارة سورية على موقع ايران في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اصبحت حياة النظام السياسي (بشار الاسد) متوقفة على الدعم المالي الايراني، لا بل ان كثيرين من المحللين رأوا في عدم تدخل الولايات المتحدة الامريكية والغرب ودول المنطقة في الحرب السورية طوال الاعوام الماضية فرصة لاستنزاف ايران اقتصادياً في سورية⁽³⁾. لقد انعكس الدعم

(1) احمد قنديل، مستويات متعددة: التأثيرات المحتملة للأزمة السورية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 2014، على الرابط الاتي:

<http://www.siyassa.org/newsq/2743.aspx>

(2) ابتسام محمد العامري، الأزمة السورية: قرارات في تأثيرات البعد الاقليمي، مصدر سبق ذكره، ص ص 223 - 224.

(3) انعكاسات الأزمة السورية على الاقتصاد الايراني، المنتدى الاقتصادي السوري، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، ديسمبر، 2014، على الرابط الاتي:

[http:// www.syrianef.org/?p=3282](http://www.syrianef.org/?p=3282)

الايرواني للنظام السياسي في سورية الذي يرأسه (بشار الاسد) سلباً على الاقتصاد الايرواني، فضلاً عن ما احدثته العقوبات التي تفرضها الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية ضد ايران اضراً اقتصادية كبيرة ولاسيما حين تم ايقاف الصادرات والانتاج النفطي الذي يعد اكبر ثروة في البلاد، مما ادى الى انهيار العملة الايروانية بسبب قلة العملة الصعبة وتباطؤ الاقتصاد وارتفاع البطالة⁽¹⁾.

اضافة الى ما تقدم، لقد ادت الأزمة السورية الى تباعد العلاقات الايروانية- التركية تبعاً للخلافات الحادة بشأن الأزمة السورية، اذ بدأت الترجمة العملية لتصريح المتحدث باسم الخارجية الايروانية في 21 يونيو 2011 "لو خيرنا بين تركيا وسورية، فسوف نختر سورية بلا شك" ومهما يكن من امر، فقد افرزت الأزمة السورية حالة من التنافر بين دولتين اقليميتين، لكل منهما مصالحهما في المنطقة⁽²⁾.

واتساقاً مع كل ما تقدم يمكن القول، ان سقوط النظام السوري سيكون ذلك في منزلة (زلزال

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

التداعيات السياسية والامنية المحتملة لازمة السورية على (اسرائيل). ويبرز تتبع المواقف

والتحليلات الاسرائيلية، وجود اتفاق على ان تغيير جذري في سورية، سيحمل تأثيرات مباشرة على

(1) اكرم حسام و مروة وحيد، الأزمة السورية وتداعياتها على العراق ودول الجوار، مركز بغداد للاستشارات والدراسات والاعلامية، بغداد، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، بلا تاريخ، على الرابط
<http://www.baghdadcenter.net/details-145.html> الاتي:

للمزيد من التفاصيل انظر : احمد خليل الضبع ، التعايش : ادوات الاقتصاد الايرواني في مواجهة العقوبات ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (196) ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، 2014 ، ص ص 101 - 103.

(2) نقلا عن: عقيل محفوظ، سورية وتركيا نقطة تحول ام رهان تاريخي، سلسلة دراسات واوراق بحثية، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، 2012، ص 38.

(3) علي حسين باكير، الابعاد الجيوستراتيجية للسياستين الايروانية والتركية حيال سورية، مصدر سبق ذكره، ص 534.

الأوضاع في (إسرائيل)، دون أن ينطوي ذلك على الاتفاق بشأن طبيعة هذه التأثيرات، وإن كانت تصب في مصلحة (إسرائيل) أم أنها تمثل خسارة سياسية لها⁽¹⁾.

ولا جدال في القول أن تغيير النظام السياسي في سورية يخدم المصالح الإسرائيلية عبر زعزعة استقرار محور الممانعة، لكن من جهة أخرى، إن ضعف المعارضة السورية العلمانية، فإن من الممكن أن يجلب نصر المتمردين نظاماً إسلامياً معادياً لـ (إسرائيل)، فالنظام السياسي الذي يرأسه الرئيس (بشار الأسد) يشكل نوعية معروفة، وأنه عدو ملحق يحكم من قصره، ويمكن الاتصال به. لكن التنظيمات المتمردة لا تمتلك عنواناً واضحاً، وهي متعددة بشكل كبير، إلى درجة يستحيل معها قتالها أو التفاوض معها كما يتم في الغالب مع الدول (قصف مواقع استراتيجية أو الاتصال عبر طرف ثالث)⁽²⁾.

في الوقت نفسه، ساد في (إسرائيل) قلق من عدم قدرة النظام السوري على الاستمرار في

السيطرة على الأسلحة الكيميائية والبيولوجية السورية والأسلحة المتطورة الأخرى، وقلق من إمكانية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

التوترات الموجودة على الساحة السورية إلى (إسرائيل)، أخيراً احتمال حدوث توتر على الحدود السورية الإسرائيلية، في حال انهيار النظام السياسي السوري، الذي يتفق معظم المحللين

(1) فراس أبو هلال، مصدر سبق ذكره، ص. كذلك انظر: صالح النعامي، نفقات الأمن الإسرائيلي في ظل الثورات العربية، سلسلة تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011، ص ص1-4.

(2) نير بومس و أساف ها زاي، معضلات إسرائيل بسبب الأزمة السورية: اختيار عدم الاختيار، ترجمة: عبد الرحمن الحسيني، جريدة الغد، عمان، 17 مايو، 2014، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، على الرابط الآتي: [http:// www.alghad.com/articles/559588](http://www.alghad.com/articles/559588).

(3) عزمي بشارة، مصدر سبق ذكره، ص572.

الاسرائيليين على انه حافظ على حدود هادئة، واجواء سلمية بين سورية و (اسرائيل)، على الرغم من البلدين يعيشان رسمياً في حالة حرب⁽¹⁾.

رابعاً: العراق :

أثرت الأزمة السورية على العراق على عدة اصعدة، فعلى الصعيد السياسي، ان موقف العراق من الأزمة السورية لم يحض بتأييد بعض الدول التي تدعم التغيير العسكري في سورية، ابرزها (السعودية وقطر) فضلاً عن بعض الدول الكبرى، وهذا بطبيعة الحال سينعكس على العلاقات السياسية والامنية والاقتصادية بين العراق من جهة وتلك الدول من جهة اخرى⁽²⁾.

اما فيما يخص انعكاسات الأزمة السورية على الاوضاع الامنية في العراق، فتكمن في الاعداد الكبيرة من المواطنين السوريين الذين نزحوا الى العراق، سواء كانت عراقية ام سورية، ستشكل تهديداً أمنياً بشكل او بآخر، وذلك بسبب ضعف الاجراءات التنظيمية لدخول هذه

العوائل وازدياد ضعف الاجراءات التنظيمية لدخول هذه العوائل وازدياد وتيرتها بشكل متسارع، مما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

تنظيم القاعدة فرصة حقيقية الى طلبة صفوفه وتوفير الدعم اللو

1.No watermark on the output documents.

2.Can operate scanned PDF files via OCR.

3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

على المصادر الخارجية في سد احتياجات السوق المحلية، ومجال التأثير الاقتصادي في هذا الجانب تقوم على اساس الاعتماد المحلي على الواردات السورية بسبب انخفاض اسعارها مقارنة

(1) فراس ابو هلال، مصدر سبق ذكره، ص ص5-7. للمزيد انظر، خلود محمد خميس، اثر التغيير في اعادة توازن القوى الاقليمية والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، العدد (17)، جامعة الكوفة ، 2013، ص128.

(2) خيرى عبد الرزاق جاسم، الأزمة السورية: الطبيعة- الانعكاسات- سبل الحد من اثارها على العراق، اوراق دولية، العدد (218)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2012، ص ص3-5. للمزيد انظر: باقر جواد، الأزمة السورية وتداعياتها على العراق، الملف السياسي، العدد (121)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2012، ص ص 1-15.

(3) دائرة البحوث في مجلس النواب العراقي، الأزمة السورية وابرز انعكاساتها على العراق، في دراسة: دراسات حول العراق والدول الاقليمية، 2013، ص ص5-6.

مع السلع الأجنبية الأخرى، فانهيار البنية الاقتصادية السورية سوف يؤثر بشكل أو بآخر على السوق المحلية العراقية مما يجعل العراق مضطراً إلى إعادة رسم سياسته الاقتصادية على نحو جديد يؤمن ضبط أسعار السوق في هذا الشأن⁽¹⁾.

وتؤثر الأزمة السورية على العراق من الناحية الجيوبولتيكية، إذ تمثل سورية منفذاً للعراق إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط، إذ يؤمن هذا المعطى خيارات جديدة لصانع القرار العراقي على التحكم في المنافذ البحرية لاسيما في ضوء الضغوط التي قد تمارسها دول الخليج العربي ولاسيما الكويت على العراق عبر (ميناء مبارك) الكويتي الذي يشكل تأثيراً مستقبلياً على ممراته المائية عبر الخليج. وهذا ما جعل لدى العراق مساعي جدية في محاولة مد انبوب نفط عبر اللاذقية إلى البحر المتوسط وهو ما يساهم في توطيد العلاقات الاقتصادية وما ينجم عن ذلك من تطوير للعلاقات الاستراتيجية المشتركة بين الطرفين⁽²⁾.

خامساً: الأردن :

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

هؤلاء أو تشكل نظام جديد على وفق شروط جديدة تقطع مع النظام السوري القديم، سيعرض الأردن لمخاطر تشكل نظام سوري بعيد عنه لا يراعي مصالح عمان في أدنى الأحوال، هذا إذا لم تتوتر علاقاته معها⁽³⁾.

- (1) حسين شلوش، العراق بين الشراكة الأمريكية وضغط التدايعيات السورية، مجلة حمورابي للدراسات، العدد(4)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2012، ص271.
- (2) محمد علي الداود، السياسة الخارجية العراقية واقتراحات لترصين العمل الدبلوماسي، في كتاب: استراتيجية بناء دولة العراق بعد الانسحاب الأمريكي، بيت الحكمة، بغداد، 2011، ص229.
- (3) شفيق شقير، موقف الأردن من الأزمة السورية: غموض بناء أم تناقض، أوراق بحثية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2014، ص ص3-4.

تواجه الاردن تحديات مقبلة صعبة، اذ تسعى الجماعات المسلحة الى توسيع سيطرتهم على المنطقة الحدودية المتاخمة للاردن، بينما تعمل قوات النظام على ازالة معازل المعارضة جنوب دمشق لكي توافر دفاعاً في العمق عن العاصمة في وجه اي تقدم محتمل من منطقة (درعا). وسوف يؤدي اي تصعيد للقتال الى زيادة التدفق عبر الحدود- لمقاتلي المعارضة والتسليح في اتجاهه، واللاجئين في اتجاه معاكس- ما يشكل تحدياً فورياً بالنسبة الى حكومة الاردن التي تعاني اصلاً من عبئ استيعاب (1,3) مليون سوري موجودين فعلياً في البلاد⁽¹⁾.

تعرضت الاراضي الاردنية لسقوط صواريخ وقذائف، اصاب في مناسبات عدد من المواطنين العزل، وألحقت اضراراً بالمتلكات العامة والخاصة، وتبقى العمليات العسكرية وتبادل اطلاق النار بين القوات السورية النظامية والجماعات المسلحة على مقربة من الحدود بين البلدين ابرز هذه التهديدات، بحسب قائد حرس الحدود الاردني العميد (حسين الزبيد). وتجلت هذه التهديدات وعلى

وفق (حسين الزبيد)، في ارتفاع عمليات التهريب عبر الحدود بنسبة (300) في المائة، بما فيها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

لاسيما على الأمن العام لعموم المملكة، فامتداد الحدود الاردنية مع سورية على طول (275) كم

يتطلب استعداداً آمناً كبيراً وما يستلزم ذلك من وجود قوات مسلحة ومدربة على اعلى المستويات ولا بد ان تكون على اهبة الاستعداد على طول الحدود لمنع تسلل العناصر المسلحة والذين يقومون بتهريب السلاح وتجارته وادخال كميات كبيرة منه الى البلاد، الامر الذي يضعف ويهز الاوضاع الامنية في البلاد، فضلاً عن ان حماية الحدود الاردنية الطويلة مع الجانب السوري باتت اكثر

(1) يزيد صايغ، الاردن وانعكاسات الأزمة السورية، مركز كارينغي للشرق الاوسط، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) نوفمبر، 2013، على الرابط الاتي:

[http:// Carnegie-mec0org/publications/?fa=53515](http://Carnegie-mec0org/publications/?fa=53515)

(2) الأزمة السورية ضيف ثقل الوطأة على الاردنيين في 2013، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 1 يناير 2014، على الرابط الاتي:

[http:// Arabic.news.cn/Arabic/2014.01/01/c.1330114110htm](http://Arabic.news.cn/Arabic/2014.01/01/c.1330114110htm).

صعوبة وتعقيداً من ذي قبل جراء العمليات العسكرية التي تشهدها الأراضي السورية الحدودية ولاسيما منطقة (درعا) مهد الاحتجاجات الشعبية السورية التي انطلقت منها شرارة الحراك⁽¹⁾.

وحريراً بنا القول، ان المعارك التي تشهدها منطقة (درعا) بين الجماعات المسلحة والنظام وسقوط بعض المناطق بيد هذا الطرف او ذاك تؤثر علاوة على الوضع الامني في الاردن، فأنها تنعكس ايضاً على الوضع الاقتصادي إذ يُعد طريق عمان- دمشق- بيروت، شرياناً حيوياً للصادرات والمستوردات الاردنية من سورية ولبنان ومن الخارج واغلاق هذا الطريق تتوقف معه الصادرات الاردنية من (الخضار والفواكه) الى سورية ولبنان، وتوقف الاستيراد من هذين البلدين يضطره احياناً الى استيراد منتجات زراعية من (اسرائيل) حين تفتقر السوق الاردنية لبعض هذه المنتجات، وجراء اغلاق هذا الطريق بعض الوقت من قبل السلطات الاردنية لأسباب امنية او استراتيجية، فالاقتصاد الاردني هو المتضرر الاول من ذلك، إذ يحظر على الاردني مغادرة البلاد

تجاه سورية او لبنان وتركيا وما يشكله ذلك من تعقيد لأوضاعهم⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الاتحاد الاوروبي من جهة اخرى. ولهذا مثلما كان للارزمة السورية انعكاسات على المستوى الاقليمي، كان لها ايضاً انعكاسات على المستوى الدولي⁽³⁾:

(1) هشام بشير، خسائر مشتركة: التداعيات الاقتصادية والاقليمية لازمة السورية، مجلة السياسة الدولية، العدد (190)، مؤسسة الاهرام ، القاهرة، 2012، ص ص87-90.

(2) نيروز ساتيك و خالد وليد محمود، الأزمة السورية: قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة، سلسلة تحليل سياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2013، ص ص24-27.

(3) مروان قبلان، موقع السياسة والعلاقات الدولية في الصراع على سورية: تضارب المصالح وتقاطعها في الأزمة السورية، مصدر سبق ذكره، ص478. للمزيد انظر: عدنان السيد حسين، تدويل الأزمة السورية وصعوبات التسوية، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (38)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص ص4-5.

اولا: روسيا:

هناك علاقات معقدة لروسيا في المنطقة، تتركز بشكل خاص في سورية وايران. ومصلحة روسيا في هذين البلدين معروفة، فالرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) الذي قال بانه يُعد انهيار الاتحاد السوفيتي كارثة جغرافية سياسية، ينظر الى الولايات المتحدة الامريكية على انها الخصم الرئيس لروسيا.

ويرى انها لم تستخدم هذا الانهيار لتوسيع تواجد حلف شمال الاطلسي (الناتو) في منطقة بحر البلطيق، التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي، فحسب، بل حاولت ايضاً احتواء ومحاصرة روسيا من خلال دعم الحركات الديمقراطية في المنطقة، وباستخدام هذه الحركات لإيجاد حكومات حليفة للولايات المتحدة الامريكية. فالرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) يُعد انه في صراع مع الولايات المتحدة الامريكية في اى مكان كان للاتحاد السوفيتي السابق تواجد فيه⁽¹⁾.

استطاعت روسيا إعادة بناء علاقاتها مع سورية خلال الاعوام العشر السابقة، وتطورت هذه

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

صعبة ومكلفة بالنسبة الى حجم مصالحها، لاسيما ان روسيا تدير جزء من سياساتها الخارجية في الشرق الاوسط من خلال علاقتها المتطورة مع النظام السوري في الاعوام الاخيرة، وهي غير مستعدة لخسارة وجودها العسكري على السواحل السورية، وترك الساحة للمخططات الامريكية والاوربية؛ اذ ان خسارتها لسورية تمثل نهاية لوجودها في كل منطقة الشرق الاوسط⁽²⁾.

والحقيقة ان ارتياب روسيا من دعم الولايات المتحدة الامريكية لتيارات الاسلام السياسي في المنطقة العربية، وعدم ممانعة وصولها الى السلطة، وضعها في موقع الخائف من تصاعد هذا

(1) جورج فريدمان، زيارة بوتين والعلاقات الاسرائيلية الروسية، ترجمة: مركز الشام المعاصر للدراسات، أوراق

بحثه، مركز الشام المعاصر للدراسات، دمشق ، 2012، ص3.

(2) مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، الدور الروسى فى الأزمة السورية، مصدر سبق ذكره، ص

المد في اقاليمها الاسلامية، وهي التي لم تنسى بعد تجاربها في افغانستان والشيشان. فضلاً عن ذلك، تتوجس روسيا من تنامي النفوذ التركي في المنطقة العربية بفعل النجاح الاقتصادي والسياسي الذي حققه الأنموذج الاسلامي لحزب العدالة والتنمية. وتعد تركيا وأرث الدولة العثمانية، هما خصم روسيا التاريخي، لاسيما مع مالها من نفوذ وامتدادات في جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية، ويمكن القول ان ذلك قد اثر في الحسابات الروسية وساهم النظام السوري في تغذية مخاوف روسيا من تعاظم النفوذ التركي من جهة، وارتباطه بتيارات دينية من جهة اخرى، عبر تصوير الاحتجاجات على انها حركة اسلامية (سنية) تسعى الى اطاحته واحلال نظام قريب من تركيا في سورية. لذلك قررت موسكو ان تلعب لعبة الاسلام (الشيعي) الذي تقوده ايران في مواجهة الاسلام (السني) الذي تمثله تركيا، انطلاقاً من سقوط الاول الذي تمثل روسيا اهم اركانه يعني تحولاً استراتيجياً لغير مصالحها في منطقة الشرق الاوسط⁽¹⁾.

ومخطئ من يظن أن روسيا بعيدة عما يحدث في الشرق الاوسط، فقد تظاهر المئات في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وعلى ما يبدو، هناك هواجس روسية من ان ينتقل (المد العربي الثوري) الى تخوم روسيا في

منطقة وسط اسيا، ومنطقة القوقاز، وهما منطقتا تمتلك فيهما روسيا نفوذاً واسعاً، ويعزز هذه الهواجس خبرة روسيا مع موجات الثورات البرتقالية التي ضربت مناطق نفوذها في اوروا الشرقية بدعم غربي، مما ساهم في الحد من نفوذ روسيا داخل هذه البلدان، بل اصبح بعضها جزءاً من حلف شمال الاطلسي (الناتو)، وان هذه التعقيدات تقودنا كذلك الى اسباب الاصرار الروسي على رفض اي تدخل خارجي في الصراعات الداخلية للدول، حتى لا تكون قاعدة دولية قابلة للتطبيق

(1) مروان قبلان، موقع السياسة والعلاقات الدولية في الصراع على سورية: تضارب المصالح وتقاطعها في الأزمة السورية، مصدر سبق ذكره، ص ص 480 - 481.

(2) شذى زكي حسن، الموقف الروسي من الازمة السورية: الدوافع والاهداف، مجلة دراسات سياسية، العدد (24)، بيت الحكمة، بغداد، 2013، ص ص 77-78. للمزيد انظر: احمد دياب، عودة بوتين: تحديات وطموحات روسيا بعد انتخابات الرئاسة، مجلة السياسة الدولية، العدد (188)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2012، ص ص 105 - 107.

على الداخل الروسي المعقد بطبيعته، الذي يشهد صراعاً محموماً ومطالب جماهيرية لاسيما في منطقة القوقاز⁽¹⁾.

ويرى بعضهم ان تغيير النظام السوري ستخسر معه روسيا المساندة الدبلوماسية المتبادلة بين البلدين، فاذا كانت روسيا قد ساندت سورية في مواقف متعددة، فأن سورية كانت من بين قلة من الدول التي اعلنت بشكل واضح تأييدها للعملية العسكرية الروسية في جورجيا عام 2008، وتأيدها للعب روسيا دوراً في الجهود الدبلوماسية لتسوية الصراع العربي- الاسرائيلي، فضلاً عن تأييد السياسات الروسية في الصراع الداخلي في داغستان والشيشان⁽²⁾.

مقابل ذلك يرى آخرون، ان تغيير النظام السوري سيكبد شركات الاسلحة الروسية خسائر كبيرة، التي خسرت في اقل من عشر اعوام سوقي العراق وليبيا، وبدأت تخسر جزء من السوق اليمني، وبذلك فأن تغيير النظام السوري يعنى خسارة سوق اضافي، هو سابع سوق في الترتيب

العالمي بالنسبة اليها. علما انه قد بلغت قيمة الصادرات الروسية الى سورية (1,1) مليار دولار في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يبدو ان السلوك السياسي للصين منذ اعوام يتصف بالتعقيد الشديد يشابه التركيب المعقد

للسكان والثقافة وجوانب الحياة المختلفة في بلد تنمو قدراته وامكاناته يوماً بعد يوم بشكل يخيف ويزعج الولايات المتحدة الامريكية تحديداً، وفي الأزمة السورية على وجه الخصوص، ترى الصين ان مجلس الامن عليه في المقام الاول ان يضمن ويساعد على تخفيف حدة التوتر وتعزيز الحوار في حل الخلافات والمساهمة في الحفاظ على الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط. وتصر الصين على ان موقفها يتفق مع المصالح المشتركة للمجتمع الدولي ومع الجهود لحل الأزمة السورية بموضوعية بعيداً عن العنف الذي يمكن ان يخلف وراءه عنفاً اكثر.

(1) عاطف محمد عبد الحميد، روسيا والعرب: اوان البراغماتية ونهاية الأيديولوجية، المركز العربي للأبحاث

ودراسة السياسات، الدوحة ، 2011، ص10.

(2) وليد عبد الحي، مصدر سبق ذكره، ص6.

(3) زياد ماجد، مصر سبق ذكره، ص 117 - 120.

تملك الصين وسورية ارثاً تاريخياً ضخماً وتعاوناً مشتركاً منذ انشاء طريق الحرير في العصور القديمة، وهو مجموعة من الطرق المترابطة كانت تسلكها القوافل والسفن وكانت تمر عبر جنوب اسيا (رابطة تشان) في الصين، مع انطاكية في سورية، فضلاً عن مواقع اخرى. وقد وجد التعاون المستمر بين البلدين نوعاً من الثقة السياسية المتبادلة والتعاون الاقتصادي والثقافي الواسع عبر الدعم المتبادل في القضايا الجوهرية التي تخص البلدين⁽¹⁾.

ترى الصين ان تدخل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في الأزمة السورية كان يهدف لاثارة القلاقل في المنطقة لكي تتمكن واشنطن من لعب دور الحكم في السياسة الدولية ولتوجيه سياسات عدائية ضد ايران روسيا والصين.

ولما كانت اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وجنوب شرق اسيا تعمق علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية، فأن الصين كانت ترى في ذلك محاولة امريكية لعرقلة وصولها الى طرق

الملاحة في المحيط الهادئ، ونظراً لعدم وجود قوى كبرى في التاريخ ترتضي ان تتحكم قوة منافسة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بل من زاوية ثقلها الجيوبوليتيكي على صعيد الموقع الجغرافي والمكانة الحضارية، والدور الذي تلعبه في معادلات السياسة الشرق اوسطية. وانه متى قدر للصين ان تنهض بدور جوهري في الشرق الاوسط، فان سورية لا بد ان تكون في قلب هذا الدور، ورأوا ان العلاقات الصينية السورية يمكن ان تأخذ مضامين امنية وعسكرية، بموازاة مضمونها الاقتصادي والثقافي.

(1) حاتم عز الدين، روسيا والصين اسباب الفيتو وثمان التراجع عنه، جريدة المدنية الالكترونية، العدد (1849)،

الرياض، 7 سبتمبر 2013، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي :

[http:// www.al-madina.com/node/356952](http://www.al-madina.com/node/356952)

(2) موريال ميراث - فايسباخ و جمال واكيم، السياسة الخارجية التركية تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ العام

2002، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014، ص ص 190 - 191 .

وهذا امر غير متاح على صعيد مقارنة الصين لروابطها بمعظم دول المنطقة. وفي اطار خصوصية المكان ايضاً، يرى الصينيون ان موقع سورية على البحر المتوسط يمكن ان يجعل منها مركز انطلاق للسلع الصينية المتجهة نحو اوروبا، متى جرى تضييع هذه السلع كلياً او جزئياً داخل الاراضي السورية، إذ تنتقل بعد ذلك عبر موانئ اللاذقية وطرطوس، ان المدة التي تستغرقها البواخر لنقل السلع من سورية الى اوروبا لا تزيد عن عشرة ايام، بينما تحتاج الى اربعين يوماً حينما تتطلق من الصين⁽¹⁾.

ويذهب بعضهم الى اكثر من ذلك، فيقول ان في الصين اعداداً مهمة من السكان المسلمين، ما يشكل (تربة) محتملة لنشاط الحركات الاسلامية، او على الاقل تأثيرها. فالصين لديها ما لا يقل عن (25) مليون نسمة من المسلمين (2%) من السكان تقريباً⁽²⁾. ولهذا تراقب الصين (التغيير العربي) بأنفاس متلاحقة، قلقون بشأن النتيجة، تقلق الصين ازاء الفوضى في منطقة الشرق

الوسط، لأن عدم الاستقرار في المنطقة من شأنه ان يؤثر سلباً عليها في مجال امن الطاقة،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ندعو الى تنظيم الاحتجاجات في بكين وشانغهاي، وأحد عشر مدينة رئيسة اخرى، وذلك من خلال عملها بشكل استباقي في مواجهة منشورات شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) مجهولة المصدر تدعو لـ (ثورة ياسمين) خاصة بالصين. فضلاً عن ذلك،

(1) عبد الجليل زايد المرهون، الصين والمسألة السورية، الجزيرة نت، الدوحة، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 20 يناير، 2015، على الرابط الاتي:

[http:// www.aljazeera.net/knowledgegte/opinions/2015/1/19](http://www.aljazeera.net/knowledgegte/opinions/2015/1/19).

(2) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ما لذي يحدد الموقفين الروسي والصيني من الأزمة السورية، وحدة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2012، ص9.

حددت من التغطية الاخبارية للانتفاضات الاخيرة وقيدت حركة الناشطين والديمقراطيين والصحفيين⁽¹⁾.

ثالثا: الاتحاد الاوروبي :

لدى الإشارة الى السياسة الاوروبية في الشرق الاوسط ومدى تأقلمها مع متطلبات المنطقة الفعلية، تبدو الامور وكأن الاوروبيين قد اخفقوا في ايجاد الوسائل وآليات القرار التي تمكنهم من البروز كلاعب فعال ومؤثر في محيطهم الجنوبي، وقد ظهر ذلك مراراً عبر التاريخ، اذ ان طريقة تعامل الاتحاد الاوروبي مع دول جنوب المتوسط اشارت الى ان ميل الاوروبيين الرسمي كان دوماً يتجه الى ترسيخ الانفتاح السياسي والسير قدماً نحو أنموذج ديمقراطي ظل محصوراً في مفهوم نظري لم يجد طريقة للتطبيق⁽²⁾، وكانت المحصلة ارتباك الاتحاد الاوروبي امام سقوط الرئيسين (زين العابدين بن علي) في تونس و (محمد حسني مبارك) في مصر، وتأخر النسب في ايجاد

سبل التعامل الملائمة مع الواقع الجديد في هذين البلدين. اما في سورية، فقد برز الملف السوري

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الفكر والعلوم والثقافة، وأنثروبولوجيا الشعوب، وتطور طرق التجارة وتكاملها، ووحدة التحديات أو

تقاربها على صعيد الممرات البحرية. ان كل ذلك يجعل من الجغرافية عنصراً تأصيلياً في مقاربات

(1) انعكاسات الربيع العربي على السياسة الصينية، شبكة رؤية الاخبارية، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 3 نوفمبر، 2014، على الرابط الاتي:

[http:// www.roayah news.com/v15463003](http://www.roayah news.com/v15463003).

(2) أيفود الدر و نيكول نيسوتو، هلال الازمات: الاستراتيجية الاميركية-الاوروبية حيال الشرق الاوسط، ترجمة: حسان البياتي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2006، ص ص 122-129.

(3) براء ميكائيل، الموقف الاوربي من الأزمة السورية: غياب الفعالية وافتقاد التأثير، اوراق بحثية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة ، 2012، ص2.

الامن القومي للأمم و الشعوب واستتباعاً بيئةً لعلاقاتها الخارجية. وهذا تحديداً ما ينطبق على المقاربة الأوروبية لسورية الراهنة، وكذلك التاريخية^(*).

وفي الاصل تحتل سورية موقعاً محورياً في المدرك الاستراتيجي الأوروبي، ومعادلة النفوذ الجيوبوليتيكي للقوى الأوروبية⁽¹⁾.

وازاء ذلك، كانت مواقف بعض دول الاتحاد الأوروبي اكثر وضوحاً من المواقف الامريكية، لكنها غير فاعلة. ففرنسا وبريطانيا دعمتا لفترة مبدأً تسليح المعارضة (الثورة) بما يخولها اسقاط النظام، في حين ان دولاً اخرى مثل المانيا، والسويد والنمسا عارضت الامر، وتموضعت دول مثل اسبانيا وايطاليا في الوسط. وعلى هذا الاساس ابانت الأزمة السورية عن وجود دول ضمن الاتحاد الأوروبي تتعم بثقل اكبر من غيرها فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية، وقد حاول الاتحاد الأوروبي التوفيق بين مواقف اعضائه المتضاربة، من دون تقدم كبير يذكر⁽²⁾.

من هذه الاعتبارات المنوه عنها اعلاه، أصبحت سورية مؤخراً مصدر قلق كبير بالنسبة الى
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(*) بعد الحرب العالمية الاولى، وانتهاء اربعة قرون من الحقبة العثمانية في بلاد الشام، مثلت سورية الكبرى

مركز النفوذ الأوروبي في الشرق. وبعد تقسيم سورية الكبرى الى اربعة دول مشرقية على وفق اتفاقية سايكس- بيكو، وضعت سورية الحالية رسمياً تحت الانتداب الفرنسي، الذي وضع تحتها لبنان ايضاً، ودامت السيطرة الفرنسية على سورية نحو ثلاثة عقود 1918 - 1946. ونال السوريون استقلالهم بتضحيات كبرى. ولا بد من الاشارة في الوقت ذاته الى ان علاقة سورية بأوروبا وتفاعلاتها الحضارية معها تمتد في اعماق التاريخ، بما هو ابعد كثيراً من زمن الانتداب الفرنسي. فقد شكلت بلاد الشام الوجهة المشرقية للحضارة البيزنطية والرومانية، على وجه الخصوص هذا المسار الطويل من التفاعلات، جعل سورية الدولة المشرقية الأكثر حضوراً في الآداب والثقافة الأوروبية. فقد كتب المؤرخون الأوروبيون ما لا يحصى من المؤلفات، كما تغنى شعراء أوروبا بمدنها وانهارها. للمزيد انظر: عبد الجليل زيد مرهون، أوروبا والمسألة السورية، الجزيرة نت، الدوحة، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 26 يناير ، 2015، على الرابط
الآتي: [http:// www.aljazeera.net.knowledgegate/opinions/2015/2/26](http://www.aljazeera.net.knowledgegate/opinions/2015/2/26)

(1) عبد الجليل زيد المرهون، أوروبا والمسألة الشرقية السورية، مصدر سبق ذكره .

(2) زياد ماجد، مصدر سبق ذكره، ص132.

ذهاب مئات من مواطني الاتحاد الاوروبي الى سورية كجهاديين مخاوف من عودتهم الى اوطانهم وتحولهم الى "عدو داخلي" في بلدانهم الاصلية⁽¹⁾.

لقد ادرك الباحثون الاوروبيون ان انهيار الامن في سورية سيؤثر على الامن الاوروبي ذاته. ورأى هؤلاء ان فصل الامن بين ضفتي المتوسط ليس سوى ضرب من الخيال، وتؤكد ذلك تجارب التاريخ القريب والبعيد. فكيف اذا كان الامر يتعلق بدولة ذات موقع ودور محوري في المنطقة، كما هو حال سورية. ان اطالة الصراع في سورية ستخلق ازمة لاجئين كبرى في منطقة المتوسط، لن يكون بوسع أوروبا احتواء تداعياتها بأي شكل من الاشكال، وحذر الباحثون الاوروبيون من احتمال سيطرة مجموعات مسلحة غير نظامية على اسلحة نوعية من ترسانة الدولة السورية.

لهذا فإن التسوية السياسية للأزمة السورية لا تعد ضرورة اخلاقية فحسب، بل هي احدى ضرورات الامن الاوروبي ذاته. وان عودة سورية الى سابق استقرارها تمثل مصلحة جيوبوليتيكية

اوروبية اكيدة وثابتة⁽²⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

(1) مارك بيريني، مخاوف الاتحاد الاوروبي بشأن سورية، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:

<http://carnegie-mec.org/publications/?fa=55898>

(2) المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الخاص والعام في الانتفاضة الشعبية السورية الراهنة، سلسلة : تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011، ص ص 13 - 14.

المبحث الثالث

مستقبل الادارة الامريكية للأزمة السورية

إن التنبؤ بالسيناريوهات المستقبلية في مجال العلوم السياسية، وتحديدًا في مجال الدراسات الاستراتيجية وبشكل عام في مجال العلوم الاجتماعية، امر يحيط به كثير من الصعوبات، لأنه لا يخضع لفرضيات يمكن التنبؤ بها علمياً، ولكنه مع ذلك يظل امراً مهماً لاسيما اذا استند الى عامل الخبرة الماضية وتحليل معطيات الواقع بالنسبة للحالة محل الدراسة، مما يكسبه مقداراً معيناً من حيث المصادقية في التحليل وفي طرح ابرز السيناريوهات المحتملة او الممكنة.

والمستقبل أمر معقد، فهو يقدم مجموعة هائلة من الاحتمالات سواء احتمالات جيدة ام سيئة ام مزيج بينهما، ولكنه في الغالب يفاجئنا، وكما كان الحال في (الربيع العربي) وتطور الاحداث في ليبيا بعد الصراعات، والأزمة في سورية (محل الدراسة)، لم يتطور شيئاً بهدوء كما كنا نأمل.

وبالطبع الامل ليس العنصر الاكثر منطقية في تأمل المستقبل، ولكن المعرفة والفكر هما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الامريكية التي تضع العلم وتنتج التكنولوجيا، فضلاً عن امتلاكها اسباب التقدم الاقتصادي والعسكري، وان الدول الرائدة في هذا النوع من الدراسات ليست من دول التخطيط المركزي، بل هي دول رأسمالية تسير على نظام اقتصاد السوق مع درجات متفاوتة من التدخل والتوجه الحكومي. ومن النادر ان تجد دولة رأسمالية متقدمة لا تستند الى دراسات لاستشراف المستقبل في صنع قراراتها السياسية والعسكرية والاقتصادية.

وعلى الرغم من ان الأزمة السورية لا تزال تطوراتها مفتوحة على الاحتمالات كافة، فان التوجهات التي جاءت بها الادارة الامريكية، فضلاً عن المتغيرات الاقليمية والدولية ربما تقيد في تحديد بعض السيناريوهات المحتملة لتطورات الأزمة.

ولدراسة مستقبل الادارة الامريكية للأزمة السورية، فانه من المهم تقسيم المبحث على مطلبين

رئيسيين:

المطلب الاول : مشهد تصاعد الأزمة السورية.

المطلب الثاني : مشهد تسوية الأزمة السورية.

المطلب الاول : مشهد تصاعد الأزمة

ينطلق هذا المشهد من افتراض، ان الأزمة السورية ستشهد في المستقبل تصعيداً غير مسبوق من قبل الاطراف المؤثرة فيها (اقليمية ودولية) إذ تتصاعد اعمال العنف ويأخذ ذلك العنف اتجاهات تجعل من امكانية التوصل الى تسوية امراً صعباً ان لم يكن مستحيلاً، وذلك يعود الى حصول تباين كبير في المصالح واختلاف وجهات النظر للأطراف الاقليمية والدولية الفاعلة في الأزمة السورية ويأتي في مقدمة تلك الاطراف الولايات المتحدة الامريكية، لا سيما في حالة عدم تحقيق مصالحها الاستراتيجية في سورية وبذلك ستندفع الولايات المتحدة الامريكية باتجاه مشهد التصعيد.

تعد سياسات الفاعلين الاقليميين والدوليين من اهم اسباب استعصاء المسارات السياسية والعسكرية والامنية التي يعاني منها المشهد السياسي والعسكري في سورية⁽¹⁾، إذ ساهم سلوكهم

السياسي في سيولة الاحداث وتعميق الاستقطاب وتأزم المشهد، مما يجعلها مسرحاً مفتوحاً على
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

لقد افرزت السياسات الاقليمية والدولية والمتغيرات الاخرى المرتبطة بالأزمة السورية، عدد من المعطيات التي زادت من تعقيد الأزمة السورية وجعلت مآله مرتبطاً بعدد من القضايا الاقليمية والدولية نظراً لتعارض وتشابك المصالح الاستراتيجية في المشرق العربي عموماً الذي اصبحت ملفاته الملتهبة وحدة واحدة من حيث النوع والاثار السياسي والعسكري من جهة، ولما تحتويه الجغرافية العسكرية السورية من مهددات امنية من جهة ثانية، فضلاً عن الاثار السلبية لمحاولة التحكم بمسارات التغيير وضبط الفوضى المرافقة لها من جهة اخرى⁽²⁾.

(1) رضوان زيادة، السلطة والاستخبارات في سورية، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2013، ص 266.

(2) معن طلاع، سياسات الفاعلين الروسي والامريكي حيال الملف السوري، اوراق بحثية، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، دمشق، 2015، ص ص2-5.

يرى بعض اعضاء الكونغرس وبعض صناع القرار انه لا بد على الولايات المتحدة الامريكية التدخل عسكرياً في سورية لانهم يعتقدون ان تغيير النظام السوري سيؤدي الى اضعاف النفوذ الايراني الاقليمي. ولجأ بعض اعضاء الكونغرس بإدارة الرئيس (باراك اوباما) بالفعل الى الخيار الاستراتيجي المتمثل في المطالبة بتنحي الاسد، واجراء تحول سياسي في سورية⁽¹⁾.

وازاء ذلك لا غرابة في ان تعد ايران الحليف الاكبر للنظام السوري واهم رعاته⁽²⁾، فإذا كانت روسيا تؤمن دعماً سياسياً ودبلوماسياً للنظام على الساحة الدولية، ولأسيما في مجلس الامن الدولي، فإن الدور الايراني يعد اكثر اهمية، لأنه منخرط بحسب عدد من التقارير بشكل مباشر بالصراع الدائر على الارض من خلال الدعم اللوجستي الذي يجري تقديمه سواء عبر ايفاد قوات من ميليشيات حليفة في العراق ولبنان للقتال الى جانب النظام السوري، او عبر الخبرات التي يقدمها جيش المستشارين الايرانيين الموجودين في سورية او الدعم المادي وشحنات الاسلحة التي يجري

ارسالها لتعزيز موقف النظام والحيلولة دون انهياره. كل هذا يجعل ايران اللاعب الاقليمي الابرز

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وعلى ما يبدو ان روسيا تسعى للحفاظ وتكريس المكاسب التي حققتها في الأزمة السورية، فروسيا التي منحتها الأزمة السورية فرصة للحصول على التعامل بندية مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك لأول مرة منذ انتهاء الحرب الباردة، سوف تطمح الى تكريس هذا المكسب

(1) جيرمي شارب وكريستوفر بلانكارد، مأزق دولي: السيناريوهات الاربعة للنزاع المسلح في سورية، عرض:

شيماء ميدان، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 2012، على الرابط الاتي:

<http://arabsi.org/attachments/article/2263/%D9%85%D8%A3%D8%B2%D9%82%20%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7.pdf>

(2) ستيفن والت جون مير شامير، مصدر سبق ذكره، ص 387 – 388.

(3) مركز الجزيرة للدراسات، توافق المكربين: استراتيجيات تجنب الفشل في سورية، أوراق بحثية، مركز الجزيرة

للدراستات، الدوحة، 2014، ص ص 5-6. للمزيد انظر: دول غربية تلجأ الى موسكو للضغط على دمشق :

فصل المساعدات الانسانية عن وقف النار، الحياة ، 2014، على الرابط الاتي:

<http://ahayat.com/details/598155>.

لاسيما بعد ان برهنت على قدرتها على اقتراح تسويات، وفرضها كما فعلت في اتفاق الكيمياء. ويعتقد الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) ان إجباره النظام المتمنع عن حضور مؤتمر (جنيف 2) قد بلغ ذروة تأثيره في الأزمة السورية⁽¹⁾.

وبعد استخدام روسيا، ومعها الصين لحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ضد قراراتين يتعلقان بالأوضاع في سورية، ويتضمنان شيئا من التدخل لإنقاذ المدنيين السوريين، ودعوة الرئيس (بشار الاسد) الى ترك السلطة، بدأت تتكشف جدية الصراع الدولي حول سورية، فتكون شكل من اشكال الانقسام بين الدول الكبرى التي تختلف في تقييمها لما يجري⁽²⁾.

وبعد ان فشل مجلس الامن الدولي في اضطراره "بتبعاته الرئيسة في حفظ السلم والامن الدوليين" اتساقاً والنزاع الدائر في سورية، بدت خيارات الاطراف الداعمة للحراك السوري تنتظر الى اطار اخر للمعالجة خارج ولاية الامم المتحدة، ان خيار توجيه اى عمل زجرى ضد الاراضى

السورية فيه تحد للشرعية الدولية، لكن وكما جاء على لسان مسؤولي التحالف الدولي لدعم الحراك

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بغض النظر عن القيود المفروضة من جانبه. فالأطراف الدولية الداعمة للحراك السوري لن تمضي في اي تدخل عسكري محدود، على الرغم من احتمالية ان يتم دون اطار "الشرعية الدولية" كإطار معقول تعترف الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها التقليديين والاقليميين على السواء لتتحرك وفقه،

(1) مصطفى علوي، قطبية لا متماثلة: تحولات السياسة الروسية تجاه الولايات المتحدة الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد(195)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2012، ص 107.

(2) محمد عبد الحفيظ الشيخ، ابعاد التدخل الانساني للأمم المتحدة في احداث الثورات العربية (ليبيا وسورية نموذجاً)، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (44)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2015، ص138.

(3) انظر: يونس الفايسي، معضلة الحراك السوري واخفاق المعالجة الاممية، جريدة القدس العربي، العدد (7357)، فبراير 2013، ص18.

وستعمل من خلال اخلاقية وقانونية حجه على تعزيز خطاباتها التصعيدية دبلوماسياً تمهيداً لتحركها العسكري⁽¹⁾.

مقابل ذلك يرى بعض الخبراء العسكريين أن الضربة العسكرية الامريكية في حال حدوثها ستكون محدودة تستهدف القدرات الاستراتيجية السورية ومن اهمها: اخراج السلاح الكيميائي السوري من المعادلة العسكرية تماماً، الدفاعات الجوية، ومراكز التحكم، والسيطرة والمطارات العسكرية. ويرى هؤلاء الخبراء أن الضربة العسكرية من حيث الشكل والمراحل والاهداف التفصيلية ستعتمد بشكل اساسي على الصواريخ دقيقة التوجه التي يتوقع لها في الضربة الاولى ان تدمر (70%) من الاهداف، وبعد تقارير رصد يتم توجيه ضربة ثانية تستهدف تحقيق النسبة المتبقية وهي (30%)، اما الضربة الثالثة فيكون هدفها التأكد من انجاز المهمة كاملة.

ومن المتغيرات الاخرى الداعمة لهذا المشهد (تصاعد الأزمة) هو ان الولايات المتحدة

الامريكية تضع عدد من المبررات لتوجيه ضربة عسكرية لسورية من ابرزها الحفاظ على هبة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

في الواقع لدى الحديث عن مشهد تصاعد الأزمة السورية تظهر جملة من المتغيرات الداعمة

لهذا المشهد على الاقل في الوقت الراهن او في المستقبل القريب، بسبب وجود موانع تمنع هذا المشهد من الوقوع⁽³⁾. ومنها:

(1) Julian Borger , West reviews legal options for possible Syria intervention without UN mandate, The guardian , Monday 26 August 2013 :

<http://www.theguardian.com/world/2013/aug/26/united-nations-mandate-airstrikes-syria>.

(2) Jermy M. Sharp and Christopher M. Blanchard, Op.cit, pp8-12.

(3) حسان الحموي، روسيا والاسد والخيارات البديلة، رابطة كتاب الثورة السورية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 9 فبراير 2012، على الرابط الاتي:

http://syrianrevolutionwriters.blogspot.com/2012/02/blog-post_1387.html

اولاً: الموقف الروسي المتشدد ضد اسقاط النظام السوري، إذ ان موسكو وقفت منذ البداية مع النظام ضد محاولات الغرب لأسقاطه، في الوقت نفسه تخشى روسيا ان يؤدي السماح للولايات المتحدة الامريكية باستخدام القوة ساعة تشاء، ومن دون اي قيود خارجية الى تدخلات اجنبية على مقربة من الحدود الروسية، او حتى داخل تلك الحدود؛ لذا فطالما عارضت روسيا استخدام القوة من دون تفويض واضح من مجلس الامن الدولي، واصرارها على الحصول على الضوء الاخضر من مجلس الامن ينطلق من عضويتها الدائمة فيه مقرونة بحق النقض (الفيتو).

ثانياً: هناك مخاوف غربية من تبعات التدخل في الحالة السورية؛ لأن الجيش السوري، وعلى الرغم من الانشقاقات يظل جيش قوي، الى جانب ان سورية تعد دولة كبيرة جغرافياً، ولديها اجهزة امنية كبيرة، ومنظمة بشكل او بآخر⁽¹⁾.

ثالثاً: هناك مشكلات حدودية تحول دون التدخل العسكري الخارجي في سورية، اذ ان التدخل

العسكري الخارجي يتطلب استخدام اراضي الدول المجاورة، لتكون نقطة انطلاق للتدخل، الامر

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

بالمصالح الاستراتيجية للقوى الغربية في المنطقة، ويتحسب من أن تؤدي تلك المواجهة الى تسرب

حرب مباشرة بين سورية و(إسرائيل)⁽²⁾.

خامساً: المحور الثنائي (إيران- حزب الله) الذي يقف بجانب النظام السوري اذ ان العامل المذهبي للطرفين الى جانب التحالف بين الاطراف الثلاثة اذ جعل النظام الايراني وحزب الله اللبناني يقفان بجانب النظام السوري منذ بداية الاحداث، إذ اشارت عدد من التقارير عن وجود عدد كبير من المقاتلين الايرانيين ومقاتلي حزب الله في سورية يقاتلون بجانب جيش النظام السوري⁽³⁾.

(1) هيثم مناع، ربيع المواطنة، دار عشتروت لخدمات الطباعة والنشر، بيروت، 2013، ص 109.

(2) مركز بلادي للدراسات الاستراتيجية، الدور الروسي في الأزمة السورية، مصدر سبق ذكره، ص ص 17 - 18.

(3) غسان العزي، تداعيات الأزمة السورية على مستقبل حزب الله، اوراق بحثيه، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2012، ص ص 3-7.

سادسا : ان القوى الغربية ستواجه تحديات اكبر بكثير لدى التدخل ضد نظام الرئيس السوري (بشار الاسد) من الناحيتين السياسية والعسكرية مما واجهته في ليبيا ويقول المعهد الملكي البريطاني للدراسات الدفاعية والامنية في تقرير بمناسبة الذكرى الاولى للقرار الذي اصدرته الامم المتحدة: "التدخل في ليبيا حدث في لحظة نادرة للغاية، حين توافقت التحركات الدولية مع مجموعة من الظروف المواتية" وعلى العكس من الرئيس الليبي السابق (معمر القذافي) فقد قام الرئيس السوري (بشار الاسد) بتحديث قدراته الجوية والبحرية منذ بداية الأزمة بمليارات الدولارات التي انفقتها سورية على شراء أنظمة متطورة من الاسلحة الروسية تسلم كثير منها خلال الأزمة السورية (1).

وهكذا ترى الدراسة صعوبة التدخل الغربي في سورية حالياً على الرغم من التطورات التي تحتم على الغرب التدخل ضد النظام السوري، ولكن لابد من القول ان الغرب يريد توريث ايران

وحزب الله اللبناني في صراع واستنزاف بشري وعسكري واقتصادي في سورية. وبالتالي انجرافها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

يفترض هذا المشهد أن الأزمة السورية ستشهد في المستقبل انفراجاً (تسوية) ناجم عن

الولايات المتحدة الامريكية وروسيا وحلفاؤهما الاقليميين والدوليين من التغلب على خلافتهما وتهيئة الظروف لإنهاء وتسوية الأزمة السورية، بسبب تنامي التهديدات الامنية والتداعيات الجيوبوليتيكية المترتبة على استمرار الأزمة السورية وتفاقمها. ويبدو ان هناك وعياً متزايداً بالحاجة الى تعاوناً مشترك اكبر بين اطراف الأزمة، وعلى غرار ما حصل في اتفاق الكيمياء السوري، للوصول الى قواسم مشتركة يمكن ان تشكل اطار لحل تقبله القوى الاقليمية والاطراف المحلية السورية.

وثمة اليوم مبادرات وعدد من الافكار مطروحة لتكون بديلاً من الحل السياسي شامل في سورية، منها مبادرة الموفد الاممي (ستيفان دي مستورا) لتجميد الصراع بدءاً من حلب. وثمة افكار

(1) انتوني كوردسمان، سورية و جنيف 2 وعصر اقل الخيارات سوء، مجلة المستقبل العربي، العدد (421) ،

مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2014 ، ص ص 215 - 219 .

مصرية متعلقة بوساطة لتسوية الأزمة السورية يجري تداولها اعلامياً. وثمة مقترح روسي لأجراء حوار بين النظام السوري والمعارضة.

وجاءت معظم هذه الافكار والمبادرات بعد تنامي دور الجماعات الجهادية في ساحات الصراع السوري، وتزايد احتمالات تأثيرها في مصالح القوى الاقليمية والدولية، وتفاقم قضايا اللاجئين السوريين. وبعد غلق افاق الحل السياسي مع اخفاق مؤتمر (جنيف2) الذي عقد في يناير من عام 2014 في تحقيق اي تقدم في مسيرة الحل، و وجود حالة استعصاء عسكري على الارض، بدأ البحث عن مخارج مؤقتة والقيام بتحركات- لأسباب خاصة بالدول التي تبادر اليها- يحلان محل العمل الجاد للتوصل الى حلول. ولذلك فأن هذه المبادرات على كثرتها وتنوع اهداف زعاماتها، تتسم بعدم الوضوح وجزئية الطرح، ويغيب عنها الجوهر الاساسي للصراع في سورية⁽¹⁾.

وبوصفها بيئة خصبة التعقيد، لا تملك الاطراف الفاعلة والمؤثرة اتخاذ قرارات حاسمة بشأنها،

ولا تملك القدرة على التفرد في القرار، باعتبار ان الحالة السورية تشكل نسيجاً مترابطاً، من شأن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

اخرى اذا اصبح الهدف اطلاق مرحلة انتقالية بدلاً من تغيير النظام، اي ما يعرف بـ"الأنموذج اليمني"، لا شك في ان سورية ليست اليمن، الا ان الفكرة الاساسية تكمن في استبدال العنف بالعملية السياسية، فيقتضي اطلاق مرحلة انتقالية بدلاً من تغيير النظام.

ولا جدال في القول ان الولايات المتحدة الامريكية لا تنوي حالياً القيام باي حرب في سورية، وهي فقط تستخدم اسلوب التهديد والوعيد؛ لا نها لا تريد التورط في اي مغامرة، لاسيما وان الولايات المتحدة الامريكية سمعت بحسب ما تشير اليه المصادر كلاماً حاسماً من حلف شمال

(1) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، تقدير موقف، التحرك الدبلوماسي الروسي: البحث عن تحسين الصورة وتأهيل الحليف في الوقت الضائع، سلسلة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة ، 2015، ص1.

(2) غازي دحمان، كيف يؤثر الصراع الدولي والاقليمي على مستقبل سورية والمنطقة، مجلة شؤون عربية، العدد (153)، الامانة العامة لجامعة الدول العربية، 2013، ص56.

الاطلسي انه لن يقوم باي حرب ضد سورية في هذه المرحلة الحساسة في المنطقة، وفي ظل تواجد حلف رباعي قوي، مؤلف من روسيا، ايران، الصين، سورية، وقد اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي (اندرس فوغ راسموس) مراراً وتكراراً عدم وجود نية لدى الحلف للقيام بأي خطوة متهورة، وقد دعا المجموعة الدولية الى الاتفاق بدون تأخير لتطبيق حل سياسي، مما يؤكد عدم استعداد الحلف للقيام بحرب على سورية⁽¹⁾، فضلاً عن ان الرئيس الاميركي (باراك اوباما) وصانع القرار الاميركي ورث تركة ثقيلة من الرئيس (بوش الابن) بسبب افراطه في استخدام القوة العسكرية والتوسع الخارجي، واعطاء التدخلات العسكرية صبغة دينية كان لها الاثر السلبي على سمعة الولايات المتحدة الاميركية سيما في منطقة مهمة مثل الشرق الاوسط، بمعنى الخوف من انحراف المهمة او المستنقع الذي وقعت به الولايات المتحدة الاميركية في حربي افغانستان والعراق⁽²⁾، فضلاً عن الأزمة الاقتصادية العالمية الكبيرة التي اصابته الاقتصاد الاميركي وهي مركز

الرأسمالية العالمية، الى جانب ذلك سياسة الرئيس الاميركي (باراك اوباما) في خفض الانفاق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

العرب بسبب استمرار اعمال العنف في سورية، وطرح الجامعة العربية مبادراتها لتسوية الأزمة السورية ورفض الاخيرة لها، دفع الجامعة العربية الى طلب دعم مجلس الامن الدولي للمبادرة العربية، وهذا الامر دفع عدد من الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن (الولايات المتحدة

(1) مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، الدور الروسي في الأزمة السورية، مصدر سبق ذكره، ص ص 18 – 19.

(2) بيبير هاسنر وجوستان فاييس ، واشنطن والعالم معضلة القوة العظمى ، ترجمة : قاسم مقداد ، وزارة الثقافة ، قضايا راهنة (13) ، الهيئة السورية العامة للكتاب ، دمشق ، 2008 ، ص 140.

(3) برنارد لويس، أزمة الاسلام: الحرب الاقدس والارهاب المدنس رؤية المحافظين الجدد واليمين الاميركي للإسلام المعاصر، ترجمة: حازم مالك محسن، صفحات للتوزيع والنشر، دمشق ، 2013، ص 155.

(4) نزار عبد القادر، روسيا والأزمة السورية مصالح جيوسياسية وتعقيدات مع الغرب، مجلة الدفاع الوطني، بيروت، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 11 ابريل 2013، على الرابط الاتي:

الأمريكية ، فرنسا ، بريطانيا) الى صياغة مشروع قرار عربي- غربي يدعو الى تسوية الأزمة السورية من خلال انتهاء اعمال العنف والمظاهر المسلحة، ونقل السلطة الى نائب الرئيس، واجراء انتخابات حرة نزيهة تقود الى ديمقراطية تعددية في البلاد⁽¹⁾، لكن مشروع القرار العربي- الغربي المقترح في مجلس الامن الدولي في 5 فبراير 2012 احبط من قبل روسيا وبالتعاون مع الصين ايضاً، وجاء الرفض الروسي تحت ذريعة انه لم يشر صراحة الى عدم التدخل الدولي في حالة عدم التزام سورية به، فضلاً عن ان روسيا رفضت تنحي الرئيس (بشار الاسد)، وفضلت ان يكون الحل سلبياً وبمبادرة دبلوماسية⁽²⁾.

ومن العوامل الاخرى الداعمة لهذا المشهد (التسوية) هو مطالبة روسيا جميع الاطراف في سورية بوقف العنف، بما في ذلك الاستخدام غير المتناسب للقوة من قبل النظام السوري، وادانة نشاطات المجموعات المتطرفة، بما في ذلك الهجمات ضد مؤسسات الدولة وموظفي حفظ النظام،

واتخاذ السلطات السورية اجراءات تكفل تخفيف حدة الوضع الانساني في المناطق المتأزمة،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مجلس الامن بالأجماع في 14 ابريل 2011، والذي نصم نشر مراقبين دوليين في سورية للأشراف على وقف اطلاق النار وبموجب القرار، بات بإمكان الامم المتحدة ارسال "فريق طليعي من نحو (30) مراقباً عسكرياً على الاكثر غير مسلحين" على ان يتم لاحقاً ارسال كامل بعثة المراقبين التي يمكن ان يصل عدد عناصرها الى (250) بحسب تقديرات الامم المتحدة، ولا بد من قرار جديد لمجلس الامن لأرسالهم. لذا صدر قرار مجلس الامن الدولي ذي العدد (2034) في 21 ابريل 2012 بأجماع الاعضاء كافة على تحويل الامين العام للأمم بأرسال (300) مراقب

(1) سلامة كيلة، مصائر الشمولية : سورية في صيرورة الثورة، رياض الرئيس للكتاب والنشر، بيروت، 2014، صص 76 – 79.

(2) الفيتو الروسي شبه مؤكد وضرورة البحث عن مقاربات جديدة لازمة السورية، مصدر سبق ذكره.

(3) محمود عبد الرحمن يونس العبيدي، موقف روسيا الاتحادية من حركات التغيير العربية 2011، بحث مقدم الى الندوة (33) التي عقدها مركز الدراسات الاقليمية في جامعة الموصل بتاريخ 15/2/2012، صص 10.

عسكري مبدئياً على ان يكونوا غير مسلحين لمدة ثلاثة اشهر لمراقبة وقف اطلاق النار في سورية والنظر في التزام سائر الاطراف بخطة عنان للسلام⁽¹⁾.

ويرى بعضهم انه وعلى الرغم من الخلافات حول بعض التفاصيل المهمة، الا ان الامريكيون يشاركون بقوة في مساعي تسوية الأزمة، وبدأت تبرز مؤشرات تفاهم مشترك في اتفاق باريس في 13 يناير 2014، بين (جون كيري وسيرغي لافروف)، وكذلك في رسالة الدعوة الى مؤتمر (جنيف2)؛ إذ اقترح الامريكيون على الروس اسماء بعض الشخصيات السورية المرشحة لتكون ضمن هيئة الحكم الانتقالي، وحاولوا رسم (خريطة طريق) لتنفيذ كل بند من بنود مؤتمر (جنيف1) مع الدخول في تفاصيل هيكلية هيئة الحكم الانتقالي والمجلس العسكري والعلاقة بينهما⁽²⁾، ولإنجاح هذه المساعي يدرك الروس انه لا بد من دفع الرئيس السوري (بشار الاسد) الى الخروج من المشهد، وتشكل الانتخابات القادمة، الفرصة الامثل لذلك⁽³⁾.

وفي ذات السياق، قد تساعد المفاوضات بشأن سورية ايران في خدمة طموحاتها؛ فبعد ان

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

عسكرية، بعد ان كانت مستاءة بشكل علني من استخدامها، وبحسب الامين العام للأمم المتحدة، وافقت ايران على بيان مؤتمر (جنيف1)، خلال اجتماعه مع وزير الخارجية (محمد جواد ظريف) وبناء عليه وجه اليها الدعوة لحضور مؤتمر (جنيف2)⁽⁴⁾، لكن طهران تراجعت بعد ذلك ما ادى

(1) للتفاصيل حول مبادرة وخطة عنان بشأن الأزمة السورية انظر: ناصر الغزالي: خطة عنان ما بين الرغبة والممكن، على الرابط الاتي:

<http://achr.hu>.

(2) اقتراح سوري مدعوم روسيا: انتخابات رئاسية برقابة دولية خلال ثلاثة اشهر، الحياة، 20 يناير 2014، على الرابط الاتي:

<http://alhayat.com/detaily/594656>

(3) واشنطن تطلب من موسكو "عدم ترشيح الاسد"، الحياة، 27، يناير، 2014، على الرابط الاتي:

<http://alhayat.com/details/59654>.

(4) المعارضة السورية تهدد بمقاطعة مؤتمر جنيف 2 اذا شاركت فيه ايران و لافروف يحذر من ان غيابها سيكون "خطأ لا يغتفر"، القدس العربي، 20 يناير، على الرابط الاتي:

<http://www.alquds.co.uk/?p=125423>

الى سحب الدعوة، ثم جاءت تصريحات الوزير (محمد جواد ظريف) في (دافوس) حين دعا الى انسحاب جميع المقاتلين الاجانب من سورية بما فيهم حزب الله، ليشكل مؤشراً جديداً على رغبة حكومة (الرئيس روحاني) في ان تكون جزءاً من المناقشات الاقليمية والدولية حول الأزمة السورية⁽¹⁾. وهذه الرسائل والمعطيات، هي التي دعت الامين العام الاسبق للأمم المتحدة (كوفي انان) للتوجه الى طهران ضمن وفد مجموعة "الحكماء" الذي يضم ايضاً (الاخضر الابراهيمي) الذي رعى المفاوضات في جنيف بين النظام والمعارضة السورية⁽²⁾.

وعوداً على بدء لقد افرزت المتغيرات الاقليمية والدولية، قبول روسي حذر للمعارضة كبديل للرئيس (بشار الاسد)، وقد ذكر نائب وزير الخارجية (بوغدانوف) انه "لا يمكن استبعاد انتصار المعارضة"⁽³⁾، كما اكد رئيس الوزراء الروسي (ديمتري ميدفيدف) في 27 يناير 2012، على ان فرص احتفاظ (بشار الاسد) بالسلطة تتضاءل يومياً، في حين رحب وزير الخارجية (سيرغي

لافروف) بدعوة (معاذ الخطيب)، رئيس الائتلاف الوطني السوري، الخاصة بالحوار مع السلطات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وعلى الرغم مما تقدم، الا انه في الوقت نفسه يفرض الحديث حول اطروحات التسوية

في سورية توضيح بعض الحقائق التي التصقت بجسد الملف السوري، لأنها ستساعد في تحديد اجابة صريحة و واضحة عن تساؤل مفاده، هل البيئة المحلية والاقليمية والدولية مهيةة لحل سياسي عبر التفاوض؟ وعليه سيتم عرض جملة ايضاحات كاحدة لمشهد التسوية لا يمكن التهرب منها،

(1) ظريف يدعو الى انسحاب المقاتلين الاجانب من سورية، العرب اليوم، 25 يناير 2014، على الرابط الاتي:

<http://www.arabstoday.net/~arabstod/home/also-in-the-news/2014-01-24-17-07-58.html>

(2) مركز الجزيرة للدراسات ، توافق المكربين : استراتيجية تجنب الفشل في سورية ، مصدر سبق ذكره ،ص7.

(3) نورهان الشيخ، مصالح ثابتة: ومعطيات جديدة السياسة الروسية تجاه المنطقة العربية بعد الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية، العدد(186)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2011، ص 113.

(4) اخبار اليوم السعودية، نقلا عن شبكة سي ان ان، ميدفيدف : فرص بقاء الاسد في السلطة تتضاءل، 27 يناير 2013، على الرابط الاتي: <http://www.alyaum.com/news.69880> .

ولابد ان تبقى حاضرة في الوعي السياسي نظراً لمدلولات هذه الايضاحات وتأثيراتها على مشهد التسوية ومنها:

اولاً: يرى بعضهم، ان روسيا تهدف، من خلال طرح نفسها وسيطاً ومكاناً لبدء حوار ما بين المعارضة والنظام، الى تعزيز مواقفها السياسية اكثر من العمل على ايجاد حل واقعي للوضع المأزوم. فهي تحاول كسر العزلة التي فرضت عليها بسبب ازمة اوكرانيا وضمها شبه جزيرة القرم، وعدم دعوتها الى المشاركة في التحالف الدولي الذي انشأته الولايات المتحدة الامريكية لمحاربة تنظيم الدولة الاسلامية (داعش)؛ وذلك عبر محاولة ايجاد ارضية مشتركة للتعاون مع الغرب ومن ثمة تكون هذه الارضية مقدمة لإعادة اصلاح العلاقات المتهورة. وبما انها غير قادرة على تقديم تنازلات في اوكرانيا لأسباب جيوبوليتيكية واقتصادية وقومية، فقد وجدت ان اعادة تنشيط القضية السورية يمكن ان يوجد مساحة مشتركة للعمل مع الغرب، من دون ان يعني ذلك التنازل عن سورية

مقابل التمسك بأوكرانيا⁽¹⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

وبدافع دولي استراتيجي يفرضه واقع نظام (بشار الاسد) كما موضح بالاتي:

1. تنشيط الحركة الدبلوماسية الروسية بعد انحسارها على الساحة الدولية.

2. البحث عن مخارج وحلول للأزمة الاقتصادية الخانقة التي سببتها العقوبات الامريكية والاوروبية والانخفاض الحاد لأسعار النفط، التي تتجلى بمساعيها في تقديم مغريات سياسية تارة واقتصادية تارة اخرى لكل من المملكة العربية السعودية وتركيا بعد تعزيز قناعاتها بعدم جدوى التوجه الى الصين.

3. تحسين واقع الرئيس السوري (بشار الاسد)، لتعزيز دوره الاقليمي، وبالرغم من المعطيات الموضوعية والتقارير الميدانية التي تشير بوضوح الى انحسار الدور الفعال للنظام لحساب

(1) شارل رزق، بين الفوضى اللبنانية والتفكك السوري، دار النهار، بيروت، 2014، ص ص 167-168.

الحضور الإيراني، فضلاً عن الخسائر العسكرية المتتالية التي منيت بها حملته العسكرية. بالإضافة إلى تعاظم عجزه في تجنيد المزيد من الشباب والفوضى المنتشرة في صفوف مؤيديه، وإلى جانب تردّي حالته الاقتصادية في ظل تراجع قدرة حلفائه على استمرار دعمه مالياً بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعصف بهم، لأجل هذا يسعى الروس إلى تغليب كفة النظام على حساب تحقيق المطالب المجتمعية السورية⁽¹⁾.

ثالثاً: المعادلة الأمنية في سورية التي تتسم بتداخل كبير بين مفهومي الأمن الاقليمي والأمن الدولي، وتتجاوز أهميتها الاستراتيجية حدود المنطقة العربية. ويتزايد الإدراك العالمي أن الأزمة قد تحولت من محض حراك شعبي إلى صراع اقليمي ودولي تتفاعل مكوناته في عملية إعادة فرز سياسي شامل⁽²⁾، وبذلك فإن حل المعادلة الأمنية بطريقة أو بأخرى يتوجب تقارباً دولياً أو اقليمياً على أقل تقدير، وهذا ما لم تظهر ملامحه بعد، تلك الملامح المرتبطة بملفات جيوبوليتيكية اقليمية

وبمحددات يفرضها داخل الوحدة الدولية⁽³⁾.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

حل الأزمة لاستحالة قبول أي طرف بالهزيمة من جهة ولأن مصالح الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية تمنع بإصرار أي حسم على الأرض من جهة أخرى، على اعتبار أن ذلك سوف يؤدي إلى انهيار كامل لمؤسسات الدولة السورية لاسيما الجيش وأجهزة الأمن ما يؤسس لفوضى

(1) مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، منتدى موسكو: دعم لنظام مستنزف، أوراق بحثية، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، دمشق، 2015، ص ص 2-3.

(2) معن طلاع، مصدر سبق ذكره، ص 1.

(3) فؤاد مطر، سورية المغلوب على أمرها: قراءة في أحلام الأب" حافظ السوري - اللبناني - العراقي - الأمريكوسوفيائي" وكوابيس الابن" بشار اللبناني - الروسي - الصيني - الفلسطيني الإيراني"، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2013، ص ص 323-522.

(4) فؤاد عجمي، التمرد السوري، ترجمة: أحمد الشنبري، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2013، ص ص 173-174.

شاملة ويجعل البديل لنظام (بشار الاسد) هو جماعات اسلامية متطرفة، وهو ما يتطابق ايضاً مع الرؤية الروسية لديناميات الصراع في سورية⁽¹⁾.

وإزاء ذلك يبدو الاهتمام الدولي بتحقيق تسوية سياسية للأزمة السورية، لكن الامر لن يكون رهنا بإدارة اطراف الأزمة غير السوريين فقط، اذ لابد ان يقتنع السوريون بدورهم في بلادهم، التي تحولت الى حلبة صراع اقليمي ودولي بسبب انهم ظلوا مصرين على حل يقوم على الغلبة والاقصاء، لن تحتل الأزمة السورية مزيداً من الاقتتال والدمار لاسيما وان نصف السكان اصبحوا مهجرين واكثر من نصف البلاد مدمر، وأن الاوان لبدء حوار جدي وحقيقي لإنقاذ ما يمكن انقاذه .

في ضوء كل ما تقدم يمكن القول ان مستقبل الادارة الامريكية للأزمات الدولية بشكل عام ستركز بوضوح على الاساليب المرنة. لقد اعترفت الادارة الامريكية بمحدودية قدرتها في العديد

من المناسبات، حيث رأت انها لا تستطيع مواجهة التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي من دون

تعاون ومشاركة القوى الدولية الاخرى ويمكن القول بان ادارة الأزمة الدولية بالامتيازات الامريكية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

2. تبني نهج متعدد الاطراف لمواجهة التحديات الامنية العديدة، وذلك في حال

الشراكات الدولية بحيث لا تقتصر على حلفائها التقليديين، بل تسعى الى مشاركة القوى

الصاعدة كالهند وغيرها في تحمل الاعباء الدولية.

3. اللجوء الى القوة في حالة الضرورة بعد استنفاد الخيارات الاخرى، مع السعي الى

الحصول على دعم الدولي قوي بالعمل مع منظمات ومؤسسات دولية كالأمم المتحدة

ومجلس الامن وحلف شمال الاطلسي.

4. تحديد نقاط القوة والضعف في المؤسسات الدولية، والعمل على تقويتها من خلال العمل

الجماعي الذي يخدم المصالح المشتركة.

(1) مروان قبلان، الحوار السياسي في سورية: جهود للوصول الى السلام المفقود، اوراق بحثية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2014، ص8.

(2) احمد يوسف احمد ونيفين مسعد، حال الامة العربية (2010-2011) رياح التغيير، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011، ص ص 31-35.

5. تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان ونشر السلام بما يحقق المصالح الامريكية من خلال

دعم برامج الصحة العالمية والامن الغذائي، والاستجابة للآزمات الدولية.

يتضح مما سبق ان الاستراتيجية الامريكية، وان ركزت على عنصر القوة الامريكية الرئيسي وهو القوة العسكرية، الا انها قد وضعت بعض القيود على استخدامها، فهي تأتي بعد استنفاد الخيارات الاخرى، وبعد الحصول على دعم دولي قوي، وذلك بخلاف ما جاء في استراتيجية الامن القومي الامريكي السابقة في عهد الرئيس الامريكي الاسبق(جورج بوش الابن)، التي قامت على اساس (الحرب الاستباقية)، كما ان الاستراتيجية الجديدة تركز بوضوح على الاساليب المرنة في ادارة الازمات الدولية كتوسيع الشراكات الدولية والتعاون الدولي وتقوية المنظمات الدولية وغيرها، كما ستعتمد الى تصدير بعض جوانب أزماتها الى الاطراف الدولية والاقليمية الاخرى وتحميلها بعض اعبائها، مستفيدة في ذلك

من ظاهرة الاعتماد المتبادل التي تتسم بها حركة التفاعلات الدولية في العالم المعاصر

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم والموسوعات.

1. ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الاول، دار الدعوة، استانبول، 1989.
2. الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، الجزء السابع، تحقيق مهدي المغزوني و ابراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1984.
3. محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985.

ثانياً: الكتب العربية والمترجمة:

1. ابراهيم ابو خزام، الحروب وتوازن القوى، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

4. احمد السفير، تفاعلات القوى الخليجية وانعكاساتها الاقليمية، دار الهرم، القاهرة، 2011.
5. احمد حميد السراج، تقويم الازمات للقرن العشرين، دار النفائس، بيروت، 1994.
6. احمد عبد ربه وآخرون، حال الامة العربية 2012 – 2013: مستقبل التغيير في الوطن العربي مخاطر داهمة، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2013 .
7. احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الاطلسي، المطبعة الوطنية، عمان، 1981.
8. احمد يوسف احمد وآخرون، حال الامة العربية 2011 – 2012: معضلات التغيير وفاقه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2012.
9. احمد يوسف وآخرون، احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004.

10. ادريس لكريني، ادارة الازمات في عالم متغير المفهوم والمقومات والوسائل والتحديات، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان، 2010.
11. ادريس لكريني، التدخل في الممارسات الدولية بين الحظر القانوني والواقع الدولي المتغير في العولمة والنظام الدولي الجديد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2004.
12. اسامة محمد ابو نحل، الحراك العربي المعاصر: دراسة سياسية سوسيولوجية، باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت، 2013.
13. اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسية الدولية-المفاهيم والحقائق الاساسية، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، 1985.
14. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، ادارة الصراعات والازمات الدولية نظرة مقارنة لأدراه

الصراع الاسرائيلي في مراحله المختلفة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

1. انشأ موقع، ابدأ بالبحث في النفط: ماذا تفعل امريكا بالعالم لضمان امنها النفطي، ترجمة: Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

18. باتريك كوكبيرن، داعش عودة الجهاديين ، ترجمة: ميشلين حبيب، دار الساقى، بيروت، 2015 .
19. بدري محمود اسماعيل، دراسة في الجيوبولتيك (اسس وتطبيقات)، دار فاروس العلمية، القاهرة، 2012.
20. برادلي أ . تابري، السلام الامريكي والشرق الاوسط، المصالح الاستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد 11 ايلول، ترجمة: عماد فوزي شعبي، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2004.
21. برنارد لويس، ازمة الاسلام ، الحرب الاقدس والارهاب المدنس رؤية المحافظين الجدد واليمين الامريكي للإسلام المعاصر، ترجمة: حازم مالك محسن، صفحات للتوزيع والنشر، دمشق ، 2013 .

22. بلال التليدي، الاسلاميون ومراكز الابحاث الامريكية: دراسة في ازمة النموذج المعرفي حالة معهد واشنطن ومعهد كارنيجي، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، 2014 .
23. بهاء عدان السعبري، الاستراتيجية الامريكية تجاه ايران بعد احداث 11 ايلول عام 2001، سلسلة جامعية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2012.
24. بهجت قرني، النظرة الى الشرق الاوسط بطريقة مختلفة: عدسة مفهومية بديلة، من كتاب الشرق الاوسط المتغير: نظرة جديدة الى الديناميكيا العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2011 .
25. بول كندي، نشوء وسقوط القوى العظمى، ترجمة: محمد عبد القادر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1993.

26. توماس بريسون، العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط من 1784 الى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

29. ثامر كامل محمد، عاصفة الابراج الاستراتيجيات الدولية في عصر العولمة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
30. ثناء فؤاد عبدالله، اليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004.
31. جابريل ايه. الموندوجي. باول الابن، السياسة المقارنة في وقتنا الحاضر: نظرة عالمية ، ط5، ترجمة هشام عبد الله، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
32. جاد عبد الكريم الجباعي، البنية التسلطية للنظام السوري: النشأة والتطور والمآل، في كتاب: خلفيات الثورة : دراسات سورية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013.

33. جاد عبد الكريم الجباعي، البنية التسلطية للنظام السوري: النشأة والتطور والمآل، في كتاب: خلفيات الثورة : دراسات سورية ، المركز العربي للأبحاث، بيروت، 2013.
34. جاسم محمد جاسم، ادارة الازمة، المفهوم والادارة، بلا، عمان، 1993.
35. جمال واكيم، صراع القوى الكبرى على سوريا: الابعاد الجيوسياسية لأزمة 2011 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2012 .
36. جواد كاظم البكري، فخ الاقتصاد الامريكي: الازمة المالية، مركز حمورابي للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بغداد ، 2011.
37. جوزيف س. ناي ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان ، العبيكان للنشر، الرياض، 2002 .

38. جوزيف سوريا، تأكل ميزان القوى في الشرق الاوسط، عالم المعرفة للنشر والتوزيع،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

3. فوائد مساهمي الامانة الامريكية: موارد قوة المستقبل، ترجمة: مركز الجمهورية

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

41. حسن البزاز، القوى العظمى بين شريعة الغاب وصراع الفيلة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988.

42. حسن بكر احمد، ادارة الازمة الدولية نحو بناء نموذج عربي في القرن الحادي والعشرين، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2005.

43. حسن عبد ربه، عقل امريكا مؤسسات صناعة الرؤية والفكر في الولايات المتحدة الامريكية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، 2009.

44. حسين الشريف، السياسة الخارجية الامريكية وتحدياتها من الحرب العالمية الثانية الى النظام الدولي الجديد 1945-1994، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994.

45. حمدي محمد شعبان، الاعلام الامني وادارة الازمات والكوارث، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة ، 2005.

46. حمزة مصطفى المصطفى ، المجال العام الافتراضي في الثورة السورية (الخصائص - الاتجاهات - اليات صنع الرأي العام)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012 .

47. حمزة مصطفى المصطفى، جدل الواقعي والافتراضي: بين الصناعة والتأثير، في كتاب: خلفيات الثورة: دراسات سياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 2013 .

48. حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2013.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

51. ريموند هينريش، سورية ثورة من فرق، ترجمة: حازم نهار، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2011 .

52. ربيع نصر، زكي محشي، دور العوامل الاقتصادية في الحراك السياسي: الحالة السورية، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، 2012 .

53. رضوان زيادة، السلطة والاستخبارات في سوريا، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2013.

54. رعد حافظ سالم، ازمة عولمة النموذج الامريكي للديمقراطية والحرية وحقوق الانسان والسلام والاستقرار - الاحتلال الامريكي للعراق دراسة حالة، الجنان للنشر، عمان، 2005.

55. رفيق عبد السلام، الحاجة الى بناء الكتلة التاريخية: الحالة التونسية نموذجا، في كتاب: نحو كتلة تاريخية ديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2010.

56. روبرت م كرتون، موجز تاريخ الثقافة الامريكية، ترجمة: مازن حماد، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1995.

57. رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1983.

58. ريتشارد نيسكون، امريكا والفرصة التاريخية، ترجمة: محمد زكريا اسماعيل، مكتبة بيسان، بيروت: 1992.

59. ريتشارد بارنت، حروب التدخل الامريكية في العالم، ترجمة: منعم النعمان، دار ابن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

60. ريتشارد نيسكون، ماوراء السلام، ترجمة: مالك البديري، دار الامل للنشر، عمان،

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

62. ريسار لابيخير وطلال الاطرس، حين نسيقظ سوريا، ترجمة: ميشال حرم، دار الفارابي، بيروت، 2012 .

63. زيغينيو بريجنسكي، الفوضى: الاضطراب العالمي عند مشارق القرن الحادي والعشرين، ترجمة: مالك فاضل، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1998.

64. زيغينيو بريجنسكي، الاختيار: السيطرة على العالم ام قيادة العالم، ترجمة: عمر الايوبي، دار الكتاب العربي، بيروت 2004.

65. زيغينيو بريجنسكي، رقعة الشطرنج الضخمة: ترجمة: سحر فراج ومحمد عبد السلام حسن، ميريت للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 .

66. زيغينيرو برجسكي، رقعة الشطرنج الكبرى: السيطرة الامريكية وما يترتب عليها جيوستراتيجيا ،ط2، ترجمة: نافع ايوب لبس، مركز الدراسات العسكرية، ادارة المطابع السياسية، دمشق، 1999.
67. زكي العايدي وآخرون، معنى القوة في النظام العالمي الجديد، ترجمة: سوزان خليل، دار سينما للنشر، القاهرة، 1994.
68. سالم عبدالله الحسبي، ادارة الازمات الامنية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابوظبي ، 2010.
69. سامي الصماري، ادارة الازمات، معهد الادارة العامة، عمان، 1997.
70. ستيفن اي امبروز، الارتقاء الى العالمية: السياسة الخارجية الامريكية منذ عام 1938،

المكتبة العالمية، القاهرة، 1994.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

73. سعيد اللاوندي، وفاة الامم المتحدة ازمة المنظمات الدولية في زمن الهيمنة الامريكية، نهضة مصر للطباعة والنشر والنويع، القاهرة، 2004.
74. سلامة كيلة، مصائر الشمولية: سورية في صيرورة الثورة، رياض الرئيس للكتاب والنشر، بيروت، 2014 .
75. سلامة كيلة، مصائر الشمولية: سورية في صيرورة الثورة، رياض الرئيس للكتاب والنشر، بيروت ، 2014.
76. سلمان رشيد سلمان، البعد الاستراتيجي للمعرفة، مركز الخليج للأبحاث، ابو ظبي، 2004.
77. سلوى خراج وريمان عبد العال، ادارة الازمات والتفاوض، مطبعة العشري، القاهرة، 2009.

78. سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكيين، ط2، دار الاسلام للدراسات والنشر، لندن، 1993.
79. سمير سيفان، سياسات توزيع الدخل ودورها في الانفجار الاجتماعي في سوريا، في كتاب: خلفيات الثورة: دراسات سورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013.
80. سيار جميل، المجال الحيوي للخليج العربي(دراسة جيوسراتيجية)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2003.
81. السيد بهنسي، الاعلام وادارة الازمات الدولية، عالم الكتاب، القاهرة، 2010.
82. السيد سعيد، استراتيجية ادارة الازمات والكوارث: دور العلاقات العامة، دار العلوم والنشر والتوزيع ، القاهرة، 2006 .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

85. شارل رزق، بين الفوضى اللبنانية والتفكك السوري، دار النهار، بيروت، 2014.
86. شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ذ ايلول 2001، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009 .
87. طارق صالح عبد النبي المغربي ومنى رمضان بوبكر المطري، ادارة الازمات في العلاقات الدولية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 2010.
88. طارق عثمان، مفارقات (داعش): الآمال السياسية التي خابت، في ملفات: تنظيم الدولة الاسلامية: النشأة، التأثير، المستقبل، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، 2014 .
89. عادل صادق محمد، الصحافة وادارة الازمات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

90. عاطف معتمد عبد الحميد، استعادة روسيا مكانة القطب الدولي: ازمة الفترة الانتقالية، سلسلة اوراق الجزيرة، العدد (12)، مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون، الدوحة، بيروت، 2009.

91. عباس رشدي العماري، ادارة الازمات في عالم متغير، مؤسسة الاهرام للنشر والترجمة، القاهرة، 1993.

92. عبد الرحيم منار السليمي، الحركات الاحتجاجية في المغرب: المسار والمال، في كتاب: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر - المغرب - لبنان - البحرين)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011.

93. عبد القادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، 2005.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

96. عز الدين الازم، التخطيط للطوارئ وادارة الازمة في المؤسسات، دار الخواص للنشر والتوزيع، 1995.

97. عزمي بشارة، سورية: درب الالام نحو الحرية محاولة في التاريخ الراهن، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013.

98. علي بشار بكر اغوان، الفوضى الخلاقة: العصف الرمزي لحرائق الشرق الاوسط، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت ، 2013 .

99. علي حاتم عبد القرشي، العلاقات الاقتصادية الدولية، دار الضياء للطباعة، النجف الاشرف، 2014.

100. علي حسين باكير، محددات الموقف التركي من الازمة السورية: الابعاد الانية والانعكاسات المستقبلية، في كتاب: العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 2012 .

101. علي صبح، النزاعات الاقليمية في نصف قرن 1945 – 1995، دار المنهل اللبناني، بيروت، 1998.

102. عوني محمد الفخري، التنظيم القانوني لشركات متعددة الجنسية والعولمة، بيت الحكمة، بغداد، 2002.

103. عوني محمد فخري، التنظيم القانوني للشركات متعددة الجنسية والعولمة، بيت الحكمة، بغداد، 2002.

104. غراهام ايفانز وجيفري نوبنهايم، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، مركز الخليج للأبحاث،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

107. فريد اعزير، النظام العالمي الجديد: القرن الحادي والعشرين، دار الرسيد، دمشق، 1994.

108. فكرت نامق العاني، الولايات المتحدة الامريكية وامن الخليج العربي: دراسة في تطور السياسة الامريكية في الخليج ، مطبعة العزة ، بغداد، 2001 .

109. الفن توفلر، تحول السلطة بين العنف والثروة والمعرفة، ترجمة: فتحي بن شتوان ونبيل وعثمان، مكتبة طرابلس العالمية العلمية، طرابلس ، بلا .

110. فؤاد عجمي، التمرد السوري، ترجمة: احمد الشنبري، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2013.

111. فيبي مار و وليم لويس، امتطاء النمر: تحدي الشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، ترجمة: عبد الله جمعة الحاج، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 1996.

112. فيليب ويليامز، ادارة الأزمة: المجابهة والدبلوماسية في العصر النووي، سلسلة الكتب المترجمة ، العدد (15)، مركز البحوث والمعلومات، منشورات مارتين روبرتسن، لندن، 1986.

113. كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الاستراتيجية، شركة اياذ للطباعة الفنية، بغداد، 1988.

114. كاظم هاشم نعمة، دراسات في الاستراتيجية والسياسية الدولية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990.

115. الكسندر دوغين، اسس الجيوبولتيكا : مستقبل روسيا الجيوبولتيكي ، ترجمة: عماد حاتم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط 1، 2004.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

118. لستر ثرو، المتناطحون: المعركة الاقتصادية القادمة بين اليابان واوروبا وامريكا،

محمد فريد، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 1996.

119. لهيب عبد الخالق، بين أنهيارين، الاستراتيجية الامريكية الجديدة، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

120. مازن اسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية: دراسة نظرية، مطبعة دار الحكمة ، 1991.

121. مايكل بوغنوث مور دانت، امريكا المستيدة: الولايات المتحدة وسياسة السيطرة على العالم (العولمة)، ترجمة: حامد فراذات، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.

122. مجموعة باحثين، مسألة اكراد سوريا: الواقع-التاريخ-الأسطورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013.

123. مجموعة باحثين، التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي، ترجمة عمر سعد الايوي، أمين سعد الايوي، مركز دراسات الوحدة العربية ومعهد ستكهولم لأبحاث السلام، بيروت ، 2013 .

124. محسن احمد الخضيرى، ادارة الازمات، مجموعة النيل العربية، القاهرة ، 2003.

125. محسن صالح، الاهداف والمصالح الاسرائيلية في النظام العربي، في كتاب التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014.

126. محمد ابو رمان، السلفيون والربيع العربي: سؤال الدين والديمقراطية في السياسة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2013.

127. محمد احمد الطيب، مهارات ادارة الازمات والكوارث والمواقف الصعبة، الهيئة المصرية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

128. محمد احمد الطيب، ادارة الازمات، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية،

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

130. محمد بوبوش، الموقف الامريكى من القانون الدولي، مركز دراسات الوحدة العربية،

بيروت، 2007.

131. محمد جمال باروت، العقد الاخير في تاريخ سوريا: جدلية الجمود والاصلاح، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012 .

132. محمد حسن البرغوثي، الثقافة العربية والعولمة: دراسة سيولوجية لأداء المتقنين العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2007.

133. محمد حسنين هيكل، الامبراطورية الامريكية والاغارة على العراق، دار الشروق للنشر، القاهرة، 2004 .

134. محمد سرور الحرير، ادارة الازمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الازمات السياسية الدولية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 .

135. محمد سرور الحريري، ادارة الازمات واستراتيجية القضاء على الازمات الاقتصادية والمالية والدولية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2012.

136. محمد صالح صدقيان، ايران والمتغيرات الجيوستراتيجية في الوطن العربي: وجهة نظر ايرانية، في كتاب التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014.

137. محمد عبد العزيز ربيع، صنع السياسة الامريكية والعرب، دار الكرمل للنشر، عمان، 1990.

138. محمد عبد الغني هلال، مهارات ادارة الازمات، مركز تطوير الاداء والتنمية، القاهرة، 1996.

139. محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة الدولية، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

140. محمد علي الداود، السياسة الخارجية العراقية واقتراحات لترصين العمل الدبلوماسي ، في كتاب: استراتيجيات السياسة الخارجية العراقية، بين الحكمة، بغداد، 2001.

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

141. محمد نعمان جلال، الاستراتيجية والدبلوماسية والبروتوكول: بين العلم والحكمة، الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004.

142. محمود خالد المسافر، العولمة الاقتصادية، هيئة الشمال والتداعيات على الجنوب، بيت الحكمة، بغداد، 2002.

143. محمود محارب، اسرائيل والتغيرات الجيوستراتيجية في الوطن العربي، في كتاب: التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014 .

144. مرياح ملكية، استراتيجية ادارة الازمات وفعالية التسيير: دراسة نظرية وتطبيقه، دار الكتاب الحديث، بيروت، 2012 .

145. مرسيل ميرل، ازمة الخليج والنظام العالمي الجديد، ترجمة: حسن نافعة، مركز ابن خلدون، القاهرة، 1992.

146. مروان قبلان، موقع السياسة والعلاقات الدولية في الصراع على سورية (تضارب المصالح وتقاطعها في الازمة السورية"، في كتاب: خلفيات الثورة: دراسات سورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013 .

147. مصطفى احمد ابو الخير، النظرية العامة للأحلاف العسكرية، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة، 2005.

148. مصطفى علوي، القوتان العظيمتان وادارة ازمة الشرق الاوسط، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، 1991.

149. منذر بدر حلوم، ركائز الموقف الروسي من الثورة السورية، في كتاب: خلفيات الثورة السورية: دراسات سورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013.

150. منى مطر، الانتفاضة السورية من الالف الى الياء، مواكبة توثيقية لإحداث الانتفاضة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

153. ميخائيل سليمان واخرون، فلسطين والسياسة الامريكية في ولسون الى كلينتون، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996.

154. ميشيل البير، تناطح الرأسماليات في ظل النظام العالمي الجديد، الراس مالية تناطح الرأسمالية، ترجمة بديع يوسف عطية، دار الحمراء، بيروت، 2006.

155. ميشيل بينيون، امريكا المستبدة - الولايات المتحدة وسياس السيطرة على العالم "العولمة"، ترجمة: حامد فرزات، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2001.

156. ناصر جويده وخالد خلف، الثورات العربية في ميزان، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2012.

157. ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر حتى فلاديمير بوتين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، 2013 .

158. ناصيف حتي، التحولات في النظام العالمي والمناخ الفكري الجديد وانعكاساته على النظام الاقليمي العربي، في كتاب: العرب وتحديات النظام العالمي، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد (16)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999.

159. نضال حمادة ، معركة قادش الثالثة : اسرار حول القصير، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 2014 .

160. نعوم تشومسكي، الدول الفاشلة - إساءة استعمال القوة والتعدي على الديمقراطية، دار الكتاب العربي، بيروت ، ٢٠٠٧ .

161. نعوم تشومسكي، الهيمنة ام البقاء: السعي الامريكي السيطرة على العالم، ترجمة: سامي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

165. هشام آل قطيط، السيناريو الطائفي في سوريا: (تركيبة) مخابراتية امريكية- صهيونية- عربية، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2011.

166. هشام آل قطيط، المؤامرة المفتوحة على سوريا: كشف المخططات السوداء بالوثائق والارقام (الفصل الاخير لنهاية القطب الواحد)، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2012.

167. هنري كيسنجر، العقيدة الاستراتيجية الامريكية ودبلوماسية الولايات المتحدة، ترجمة : حازم طالب ، الدار العربية ، بغداد .

168. هنري كيسنجر، هل تحتاج الولايات المتحدة الى سياسة خارجية نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: حازم طالب، دار الكتاب العربي، بيروت، 2002.

169. هيثم مناع، ربيع المواطنة، دار عشتروت لخدمات الطباعة والنشر، بيروت، 2013.

170. وائل محمد اسماعيل، رقعة الشطرنج الشرق اوسطية، دار الرواد المزدهرة، بغداد، 2011.

171. وائل محمد اسماعيل، نظرية ادارة الازمة الدولية، مكتبة السنهوري، بغداد، 2013.

172. وجيه قاسم حمقة، الربيع العربي آمال وآلام، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2012.

173. ولاء البحيري، ادارة الازمة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية الاستراتيجية، القاهرة، 2008.

174. ياسر الزعاترة، الظاهرة الاسلامية قبل 11/ايلول وبعده تجارب وتحديات وافاق، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2005.

175. يوسف احمد ابو فارة، ادارة الازمات مدخل متكامل، اثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

3. مارينا اوتاواي واخرون ، " الشرق الاوسط الجديد"، تقرير مؤسسة كارينغي للشرق

الدولي، بيروت، 2008.

4. مجموعة باحثين، التقرير الاستراتيجي الخليجي، 2011-2012، دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر، الشارقة، 2012.

5. مجموعة باحثين، تقرير المركز السوري لبحوث السياسات، الازمة السورية: الجذور والاثار الاقتصادية- الاجتماعية، دمشق، 2013.

رابعاً: الدورات والندوات.

أ: المجلات.

1. ابتسام محمد العامري، الموقف الاقليمي من الازمة السورية، نشرة اوراق دولية، العدد (2015)، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد، 2012 .

2. احمد باسل البياتي، دور الرئيس الكونغرس في السياسة الخارجية الامريكية، مجلة قضايا سياسية، العدد (1)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2001.
3. احمد خليل الضبع ، التعايش: ادوات الاقتصاد الايراني في مواجهة العقوبات، مجلة السياسة الدولية، العدد (196)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2014 .
4. احمد دياب، عودة بوتين: تحديات وطموحات روسيا بعد انتخابات الرئاسة، مجلة السياسة الدولية ، العدد (188)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2012 .
5. احمد دياب، هل تسترجع روسيا تاريخها السوفييتي في الشرق الاوسط حلفاء روسيا وارث برجنييف، مجلة العرب الدولية، العدد (1588)، لندن، 2013 .
6. احمد البرصان، الديمقراطيات والاستقرار السياسي والاستبداد والثورات الشعبية، مجلة اراء

الخليج ، العدد (84)، مركز الخليج للأبحاث، ابو ظبي، 2011.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

9. احمد منسي، حركات التغيير الجديدة في الوطن العربي واستحقاقات التغيير، مجلة الاوسط، العدد (139)، مركز الدراسات الاسرائيلية، بيروت ، 2011 .
10. احمد يوسف احمد و نيفين مسعد، حال الامة العربية 2012 – 2013: مستقبل التغيير في الوطن العربي: مخاطر داهمة، مجلة المستقبل العربي، العدد (414)، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2013 .
11. اسامة الغزالي حرب، هل استوعب الامريكان درس 11 سبتمبر 2001، مجلة السياسة الدولية، العدد (147)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2003.
12. اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الاصول والنظريات، منشورات ذات السلاسل، العدد (4) ، بيروت، 1985.
13. ايمان احمد رجب، اللاعبين الجدد: انماط وادوار الفاعلين من غير الدول في المنطقة العربية ، مجلة السياسة الدولية، العدد (178)، مؤسسة الاهرام، القاهرة ، 2012 .

14. باسل صلاح مصطفى، الملامح الجديدة للسياسة النووية الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد (164)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2006.
15. باقر جواد، الازمة السورية وتداعياتها على العراق، الملف السياسي، العدد (121)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2012 .
16. أبراهيم ابو خزام، الولايات المتحدة الامريكية وسياسة مفاتيح التدخل، مجلة العلوم السياسية، العدد (31)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2001.
17. حسام سويلم، الضربات الوقائية في الاستراتيجية الامنية الامريكية الجديدة، مجلة السياسة الدولية، العدد (150)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2002.
18. حسن بكر، اللوبي الصهيوني والانتخابات الامريكية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1992.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

21. حمزة مصطفى المصطفى، جبهة النصره لأهل الشام: من التأسيس الى الانقسام، المرجع العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد (5)، سلسلة دراسات سياسية عربية، الدوحة، 2013.
22. حنان دويدار، الولايات المتحدة الامريكية والمؤسسات المالية الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد (127)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1997 .
23. خالد اسماعيل سرحان، سورية والتيارات الاسلامية دراسة مستقبلية، مجلة ابحاث استراتيجية، العدد (4)، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، بغداد، 2013.
24. خالد شويكات، مشروع الشرق الاوسط الجديد :قراءة في دلالات الربيع العربي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد (6)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات، بغداد، 2013 .

25. خلدون ناجي معروف، جوانب اساسية من المصالح الحيوية الامريكية في المنطقة العربية، مجلة قضايا سياسية العدد(2)، كلية العم السياسية، جامعة النهرين، 2002.
26. خليل عرنوس سليمان، الازمة الدولية والنظام الدولي: دراسة علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين ادارة الازمات الاستراتيجية الدولية وهيكل النظام الدولي، سلسلة: دراسات واوراق بحثية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة ، 2011.
27. خير الدين العايب، البعد الامني في السياسة الامريكية المتوسطة، مجلة شؤون الاوسط، العدد (115)، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث، بيروت، 2004.
28. خير الدين حسيب، حول "الربيع" الديمقراطي: الدروس المستفادة، مجلة المستقبل العربي، العدد(383)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011 .

29. ديريك لوتريك وجورجي انفريت، الغرب وروسيا في البحر الابيض المتوسط: نحو تنافس

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

30. دافيل، ديفانكا، نظام الأمن والأمن في الشرق الأوسط، سلسلة ترجمات الأبحاث، 2010.
31. رضوان السيد، الاسلام السياسي والانظمة العربية، مجلة شؤون الاوسط، العدد(41)، الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 1995 .
32. سامي بيبيرس، الفراغ: اشكاليات غياب الدور السوري في الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد (185)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2011.
33. ستيفن. م. وولت، مرجى السياسة كليتتون الى الخارجية، مجلة الفكر السياسي العددان (9-10)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000.
34. سعيد اللاوندي، مارثون الاوربي امريكي على النفوذ في المغرب العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد (156)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2004.
35. سمير امين، جيوسياسية الامبريالية المعاصرة، مجلة المستقبل العربي، العدد (303)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004.

36. سوسن اسماعيل محمد، ايران في دائرة استراتيجيه الضربه الوقائيه الامريكيه، مجله الدراسات الدوليه، العددان (31-32)، مركز الدراسات الدوليه، بغداد، 2006.
37. شهاب سمير، سوريا على الصفيح الساخن، مجله شؤون اقتصاديه دوليه، العدد (148)، بيروت، 2011.
38. صافينار محمد احمد، الارادة الغائبه: افاق تسويه الازمه السوريه بعد جنيف 2، مجله السياسه الدوليه، العدد (196)، مؤسسه الاهرام، القاهره، 2014 .
39. صبر درويش، جبهه النصره لأهل الشام: من التأسيس الى الانقسام، سلسله دراسات سياسيه عربيه ، العدد(5) ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحه ، 2013 .
40. صلاح سالم زرنوقه، اثر التحولات العالميه على مؤسسه الدوله في العالم الثالث، مجله

السياسه الدوليه، العدد (125)، مؤسسه الاهرام، القاهره، 1995.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

43. عثمان كامل، الضربات الاستباقيه في الفكر الاستراتيجي العسكري الامريكي والاسرائيلي، مجله الدفاع المصريه، العدد (198) ، مؤسسه الاهرام، القاهره، 2003.
44. عصام محمد عمران، الدور الالمانى في اوروبا، مجله دراسات استراتيجيه، العدد (7) ، جامعه دمشق، 2000.
45. علي جلال معوض، الارتباك: تحليل اولي للدور التركي في ظل الثورات العربيه، مجله السياسه الدوليه، العدد (185)، مؤسسه الاهرام، القاهره، 2011 .
46. علي حسين باكير، محددات الموقف التركي من الازمه السوريه الابعاد الانيه والانعكاسات المستقبليه، سلسله دراسات واوراق بحثيه، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحه، 2011.
47. علي حسين باكير، معوقات التغيير: السياسه الايرانيه تجاه الازمه السوريه، مجله السياسه الدوليه، العدد (196)، مؤسسه الاهرام، القاهره، 2014 .

48. غسان العزي، نظام عالمي جديد، مجلة شؤون الاوسط، العدد (42)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2012 .

49. غسان سلامة وآخرون، التطورات الاخيرة في الولايات المتحدة الامريكية وانعكاساتها العربية (حلقة نقاشية) مجلة المستقبل العربي، العدد (272)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.

50. غيث سفاح متعب الربيعي وقحطان حسين طاهر، ماهية الازمة الدولية دراسة في الاطار النظري، مجلة العلوم السياسية، العدد (42) ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2004.

51. فاضل زكي، الازمة الدولية بين التصعيد والتعقيد، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد (خاص)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1984.

52. فاضل زكي، الشؤون الدولية من التوترات الى الازمات، مجلة الدراسات الدبلوماسية، وزارة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

55. فحرت نامق العاني، الازمة الدولية: دراسة في المفهوم والخصائص الاساسية، مجلة قضايا سياسية، العددان (5-6)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2004.

56. فحرت نامق عبد الفتاح و كرار انور ناصر، التفاعلات الاقليمية والدولية والازمة السورية، مجلة قضايا سياسية، العدد (34)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2014 .

57. فيلكس لفراند، استراتيجية داعش الاستعمارية في سوريا، اوراق بدائل سياسات، العدد (بلا)، شبكة مراكز ابحاث مبادرة الاصلاح العربي، 2014 .

58. كمال مصطفى، امريكا والارهاب، مجلة السياسة الدولية، العدد (47)، مؤسسة الاهرام، القاهرة ، 2002.

59. كوثر عباس الربيعي، التأسيس لنهضة عربية جديدة: العرب في مواجهة الاستراتيجية الامريكية، مجلة دراسات دولية، العدد (49)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2011.

60. لمى مضر الامارة، دور وزارة الخارجية الأمريكية في عملية صنع القرار، مجلة العلوم السياسية، العدد (35)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2007.

61. مالك عوني، الاستراتيجية العسكرية الامريكية وموقعها من السياسة الخارجية الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد (127)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1997.

62. مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، هل تسيطر التوجهات اليمينية والعسكرية المتشددة على السياسات الامريكية تجاه العالم، مجلة شؤون خليجية، العدد (29)، 2002.

63. مجموعة باحثين، ادارة اوباما السياسات والاداء في العالم، مجلة افاق المستقبل، العدد (4)،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

64. محمد الحارثي ربيع عربي، "قلق" اسرائيلي، مجلة السياسة الدولية، العدد (191)، مؤسسة

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

66. محمد زكريا اسماعيل، النظام العالمي الدولي الجديد بين الوهم والحديعة، مجلة المستقبل العربي، العدد (143)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991.

67. محمد عبد الحفيظ الشيخ، ابعاد التدخل الانساني للأمم المتحدة في احداث الثورات العربية (ليبيا وسورية نموذجا)، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (44)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2015.

68. محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، موقف روسيا الاتحادية من الثورات العربية (الثورة السورية نموذجا)، مجلة دراسات اقليمية، العدد (10)، جامعة الموصل، 2013.

69. محمد نور الدين، الدور التركي تجاه المحيط العربي، سلسلة اوراق عربية، العدد (15)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2012.

70. محمد نور الدين، تركيا والشرق الاوسط الكبير، مجلة شؤون الاوسط، العدد (114)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2004 .
71. محمد ياس خضير، الاستراتيجية الامريكية والجيل الرابع من الحروب، مجلة حمورابي للدراسات، العدد(6)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2013 .
72. عدنان السيد حسين، تدويل الازمة السورية وصعوبات التسوية، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (38)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013 .
73. مصطفى علوي، التعريف بظاهرة الازمة الدولية: التطبيق على ازمت الصراع العربي الاسرائيلي، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، العدد (19)، بيروت، 1987.
74. معتز سلمان عبد الرزاق، ادارة الازمات ونظم المعلومات حريات التأثير والفاعلية، مجلة كلية

بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (28)، بغداد، 2011.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

77. موسى الزعبي، الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة: حرب على المنافسين، مجلة الدراسات الدولية، العدد (315)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.
78. ميشل كيلو، رهانات صعبة: حسابات موسكو تجاه الصراع في سوريا، مجلة السياسة الدولية، العدد(195)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2014.
79. نايس مصطفى خليل، الرئاسة كمؤسسة لصنع السياسة الخارجية الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد(127)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1997.
80. نبيل محمد سليم، الوضع الدولي الراهن: التدخل والامن القومي، مجلة ام المعارك، العدد(1)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1995.
81. هيلاري رادوم اكلانتون، القيادة عبر القوة المدنية: اعادة تعريف الدبلوماسية والتنمية الامريكية، سلسلة ترجمات الزيتونة، العدد (61)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010.

82. وصال العزاوي، الثورات العربية واستحقاقات التغيير، مجلة شؤون الاوسط، العدد (139)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2011 .
83. وليد الاعظمي، الازمة الدولية: دراسة نظرية، مجلة العلوم السياسية، العدد (3)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1988.
84. يشار حجي صالح اوغلو، تركيا ومشروع الشرق الاوسط الكبير، مجلة شؤون الاوسط، العدد (116)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2004 .
85. اسامة ابو ارشيد، هل تتساق الولايات المتحدة الامريكية الى حرب جديدة في الشرق الاوسط، سلسلة: تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2014.
86. براء ميكائيل، الموقف الاوربي من الأزمة السورية: غياب الفعالية وافتقاد التأثير، اوراق بحثية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة ، 2012.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

89. جورج فريدمان، زيارة بوتين والعلاقات الاسرائيلية الروسية، ترجمة: مركز الشام للدراسات، اوراق بحثية، مركز الشام المعاصر للدراسات، اوراق بحثية، مركز الشام المعاصر للدراسات، دمشق ، 2012.
90. ديريك لوتريك وجورجي انفليزيت، الغرب وروسيا في البحر الابيض المتوسط: نحو تنافس متجدد، سلسلة دراسات عالمية، العدد (93)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2010 .
91. شستر كروكر، ازمة سوريا في التحول، ترجمة: عبد السليم مجيد، مجلة حمورابي للدراسات، العدد (6) ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2013 .
92. شفيق شقير، موقف الاردن من الأزمة السورية: غموض بناء ام تناقض، اوراق بحثية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2014.
93. صبر درويش، جبهة النصرة لأهل الشام: من التأسيس الى الانقسام، سلسلة دراسات سياسية عربية ، العدد(5) ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2013 .

94. صبري درويش، داعش النسخة الأكثر تطرفا للإسلام السياسي، دراسة بحثية، مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية، باريس، 2014.
95. غسان العزي، تداعيات الأزمة السورية على مستقبل حزب الله، أوراق بحثية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2012.
96. فاطمة الصمادي، في الموقف من سوريا: هل بدأت إيران تتراجع، أوراق بحثية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2013.
97. صالح النعامي، نفقات الأمن الاسرائيلي في ظل الثورات العربية، سلسلة تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011 .
98. محمد السعيد ادريس، خريطة معقدة: الصراعات الاقليمية بين ايران، تركيا، اسرائيل، مجلة

السياسة الدولية، العدد (196)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2014.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

- 101.المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الحاص والعام في الانقاصه الشعبيه السوريه الراهنة، سلسلة: تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011.

- 102.معن طلاع، سياسات الفاعلين الروسي والاميركي حيال الملف السوري، أوراق بحثية، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، دمشق، 2015.

- 103.نيروز ساتيك وخالد وليد محمود، الأزمة السورية: قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة، سلسلة تحليل سياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2013.

- 104.هشام بشير، خسائر مشتركة : التداعيات الاقتصادية والاقليمية لازمة السورية، مجلة السياسة الدولية، العدد(190)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2012.

105. رضوان زيادة، الاسلام السياسي في سوريا، دراسات استراتيجيه، العدد (137)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه، ابو ظبي، 2008.

106. محمد حمدان، الحرب الناعمة رمزية اوياما الجديدة، مجلة حمورابي للدراسات، العدد (4)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجيه، بغداد، 2012.

107. خضر عباس عطوان، الانفصال والتفكك: تحديات التغير في المنطقة العربيه، مجلة حمورابي للدراسات، العدد (4)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجيه، بغداد، 2012.

108. حسام محمد مطر، السياسة الخارجيه الامريكيه: ضرورة الانكفاء، مجلة حمورابي للدراسات، العدد (4)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجيه، بغداد، 2012.

109. فكرت نامق العاني، الولايات المتحده الامريكيه والارهاب: دراسة سياسيه - قانونيه، مجلة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

112. ديفيد جارنم، دراسات في النزاعات الدوليه وإدارة الأزمة، سلسلة محاضرات الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه، ابو ظبي، 2001.

113. شذى زكي حسن، الموقف الروسي من الازمة السوريه: الدوافع والاهداف، مجلة دراسات سياسيه، العدد (24)، بيت الحكمة، بغداد، 2013.

114. محمد قدري سعيد، عبء التاريخ: هل تعزز التفاعلات العسكريه السياسه الامريكيه في الشرق الاوسط ام تقيدھا، ملحق مجلة السياسه الدوليه، العدد (194)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2013.

115. باسيل يوسف بجك، مدى مشروعيه العقوبات الامريكيه والاوروبيه على سوريا في ضوء القانون الدولي، مجلة المستقبل العربي، العدد (393)، مركز دراسات الوحدة العربيه، بيروت، 2011.

116. نورهان الشيخ، مصالح ثابتة: ومعطيات جديدة السياسة الروسية تجاه المنطقة العربية بعد الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية، العدد (186)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2011.

ب: الندوات.

1. حازم البيلوي، سمات الازمة المالية الحالية وعلاقتها بالازمات السابقة المثيلة، ندوة الازمة المالية الدولية وانعكاساتها على اسواق المال والاقتصاد العربي، عمان، 8 نوفمبر 2008.
2. محمود عبد الرحمن يونس العبيدي، موقف روسيا الاتحادية من حركات التغيير العربية 2011، بحث مقدم الى الندوة (33) التي عقدها مركز الدراسات الاقليمية في جامعة الموصل بتاريخ 15 فبراير 2012.

3. ميشيل كيلو، الانتفاضات الشعبية ونتائجها الإصلاحية (حالة سوريا)، بحوث ومناقشات الندوة

الفكرية (الثورة والانتقال الديمقراطي في الوطن العربي نحو خطة طريق) التي نظمها مركز
This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

أ. الأطاريج.

1. باسمه البركات، اساليب الاحتواء والتعامل مع الازمات، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 1999.
2. تميم حسين محمد التميمي، الاستراتيجية الامنية للولايات المتحدة الامريكية بعد 11 ايلول 2001، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2009 .
3. حمدوش رياض، تأثير السياسة الخارجية الامريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الاوربي بعد احاث 11سبتمبر 2001، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينية، 2012.
4. سيف نصرت توفيق، مقترحات القوة الذكية كآلية من اليات التغيير الدولي: الولايات المتحدة الامريكية أنموذجاً، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2014.

5. عادل عبد الحمزة ثجيل البديوي، تأثير المبادئ الجيوبوليتيكية على الإدراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأميركية بعد الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2012.

6. عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2007.

7. فلاح مبارك بردان الفهداوي، مكانة الهيمنة في التفكير الاستراتيجي الامريكي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2010.

8. نادية ضياء شكارا، استراتيجية الولايات المتحدة في الازمات الدولية المعاصرة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2001.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

جامعة النهرين، 2004 .

2. باهر مردان مضخور الجليحاوي، مستقبل الاستراتيجية الامريكية في العراق، رسالة (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2007 .

3. خالد اسماعيل سرحان، دور المعلومات في عملية صنع القرار السياسي الخارجي في الولايات المتحدة الامريكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2010.

4. زهراء صالح مهدي، ادارة الازمة في المدرك الاستراتيجي الاسرائيلي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2013.

5. زيد محمد علي، مكانة الردع في الاستراتيجية الوقائية الامريكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين 2009 .
6. شيماء فرحان، الازمة الدولية دراسة حالة الازمة بين العراق والامم المتحدة (ازمة المفتشين الدولية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، 2000.
7. علي جابر حافظ ، مكانة اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية حيال الشرق الاوسط بعد عام 2001، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين ، 2013.
8. علي رسول محمد، السياسة الامريكية حيال الصراع العربي الاسرائيلي في التسعينات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1992.
9. فريدون صالح حمه، تحليل السياسة الخارجية الامريكية من منظور المدرسة الواقعية(ادارة

جورج دبليو بوش) أنموذجاً، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

1. هاشم عبد الخالدة، السياسة الامريكية تجاه ازمة البرنامج النووي الايراني

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

سادساً: الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)

1. أحمد الحضرمي، تطور الاستراتيجية الأمريكية نحو الأمريكية، موقع وكالة الإنباء اليمنية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:

www.sabanews.net/ar/news/44083.htm

2. أحمد قنديل، مستويات متعددة: التأثيرات المحتملة للأزمة السورية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 2014، على الرابط الاتي:
<http://www.siyassa.org/newsq/2743.aspx>

3. أخبار اليوم السعودية، نقلا عن شبكة سي ان ان، ميدفيدف : فرص بقاء الاسد في السلطة تتضاءل، 27 يناير 2013، على الرابط الاتي:

<http://www.alyaum.com/news.69880>

4. ارتفاع انتاج وارباح شركات صناعة الاسلحة الامريكية في ظل الحرب على (داعش)، وكالة تسنيم الدولية للأنباء، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 13 اكتوبر 2013 ، على الرابط الاتي:

www.tasnimnews.com/arabic/Home/single/524234

5. الأزمة السورية ضيف ثقل الوطأة على الاردنيين في 2013، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 1 يناير 2014، على الرابط الاتي:

[http:// Arabic.news.cn/Arabic/2014.01/01/c.1330114110htm](http://Arabic.news.cn/Arabic/2014.01/01/c.1330114110htm).

6. اسامة تامر، "ديبكا" استعداد روسي إيراني سوري للحرب ضد اي غزو امريكي، صحيفة الشعب الجديد المصرية، 2 سبتمبر 2013، على الرابط الاتي:

<http://elshaab.org/thrwad.php?td=71898>

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

8. اكرم حسام و مروة وحيد، الأزمة السورية وتداعياتها على العراق ودول الجوار، مركز بغداد للاستشارات والدراسات والاعلامية، بغداد، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، بلا تاريخ، على الرابط الاتي:

<http://www.baghdadcenter.net/details-145.html>

9. امل محمد ياسين، المواقف الاقليمية واثرها في الأزمة السورية، مركز الرأي للدراسات، أوراق بحثية منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) 24مايو 2012 ، على الرابط الاتي : <http://www.alrai.com/article/515433.html>

10. انعكاسات الأزمة السورية على الاقتصاد الإيراني، المنتدى الاقتصادي السوري، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، ديسمبر، 2014، على الرابط الاتي:

[http:// www.syrianef.org/?p=3282](http://www.syrianef.org/?p=3282)

11. انعكاسات الربيع العربي على السياسة الصينية، شبكة رؤية الاخبارية، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 3 نوفمبر، 2014، على الرابط الاتي:

<http://www.roayahnews.com/v15463003>.

12. تشاندر اتوود وآخرون، ما بين الحياد التام والانخراط الكامل: الخيارات العسكرية الامريكية في سورية، معهد واشنطن للدراسات، أوراق بحثية، منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، مايو 2013، على الرابط الاتي:

<http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/between-not-in-and-all-in-u.s.-military-options-in-syria>

13. التعاون الروسي- السوري، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

الرابط الاتي :

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الامريكية والعربية، 9 اغسطس 2013، للمزيد انظر الرابط الاتي:

<https://strategyinfo.wordpress.com>

16. التقرير الاسبوعي لمركز الابحاث الامريكية، نشرة مرصد مراكز الابحاث، مركز الدراسات الامريكية والعربية 26، مايو 2013، على الرابط الآتي:

<http://www.thinktankmonitor.com/thinkmonitor/Home.php>

17. جغرافيا سورية، رباطة شباب مستقبل سورية، المكتبة الالكترونية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي: <http://www.shababsy.org>

18. جوزيف ناي، حدود القوة الامريكية، ترجمة: على حسين باكير، مجلة العصر، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:

<http://alasr.me/author/view/478>

19. جيرمي شارب وكريستوفر بلانكارد، مأزق دولي: السيناريوهات الاربعة للنزاع المسلح في سورية، عرض: شيماء ميدان، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 2012، على الرابط الاتي:

<http://arabsi.org/attachments/article/2263/%D9%85%D8%A3%D8%B2%D9%82%20%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7.pdf>

20. حرب داعش تدر "ذهبا" على صانعي الاسلحة في امريكا، مقال منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 10 اكتوبر 2014 على الرابط الاتي:

<http://anbaaonline.com/?p=264446>

21. حسان الحموي، روسيا والاسد والخيارات البديلة، رابطا كتاب الثورة السورية، مقال منشور

على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 9 فبراير 2012، على الرابط الاتي:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

http://syrianrevolutionwriters.blogspot.com/2012/02/blog-post_1387.html

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

22. حسن الشور (داعش)، قضية سورية، البيئة الجديدة، مقال منشور في

وزارة الدفاع " السودان"، على الرابط الاتي : <http://mod.gov.sd>

24. حمدي السعيد سالم، الأزمة السورية كشفت الوجه القذر للسياسة الامريكية، موقع الحوار المتمدن، على الرابط الاتي:

http://arabtimes.com/portal/article_display.cfm?Action=&Preview=No&ArticleID=344

25. حمدي مبارز، رحيل الاسد مكسب لدول الخليج بشرط استقرار سورية، مركز المزمرة للدراسات والبحوث، ابو ظبي، على الرابط الاتي:

<http://almezmaah.com/ar/opinions-print-640.html>

26. خلاف في القمة السياسية: نتنياهو يعارض مبادرة ليبرمان ان تتادي إسرائيل علنا بإقالة الاسد، هارتس، 16 فبراير 2012، 2، على الرابط الاتي:

<http://www.haaretz.co.il/news/politics/t.1642813>

27. روبرت فيسك، شركات السلاح الامريكية تحقق ارباحا هائلة بسبب الحرب على داعش، جبهة نيوز، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 20 اكتوبر 2014، على الرابط الاتي:

<http://www.youm7.com/story/2014/10/20>

28. سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكيين، مجلة اقلام الثقافية:

<http://www.aqlam.chb.net>

29. سمير صالحه، الموقف التركي من الأزمة السورية: التداعيات والتوقعات، مركز الجزيرة

للدراستات، الدوحة، 8 / مايو / 2011، على الرابط الاتي:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

31. صحيفة الحياة الالكترونية، وزراء خارجية دول (اصدقاء سورية) يجتمعون في الدوحة،

بتاريخ 22 يونيو 2013، على الرابط الاتي :

<http://alhayat.com/details/525964>

32. طارق عثمان، روسيا والثورة السورية: محددات الموقف، على الرابط الاتي:

<http://taseel.com/display/pub/default.aspx?id=1810&mot=1>

33. ظريف يدعو الى انسحاب المقاتلين الاجانب من سورية، العرب اليوم، 25 يناير 2014، على الرابط الاتي:

<http://www.arabstoday.net/~arabstod/home/also-in-the-news/2014-01-24-17-07-58.html>

34. عبد الجليل زايد المرهون، الصين والمسألة السورية، الجزيرة نت، الدوحة، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 20 يناير، 2015، على الرابط الاتي:

<http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2015/1/19>.

35. عبد الجليل زيد مرهون، اوروبا والمسألة السورية، الجزيرة نت، الدوحة، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 26 يناير، 2015، على الرابط الاتي:

<http://www.aljazeera.net.knowledgegate/opinions/2015/2/26>

36. عبد الرحمن بهاء الدين، الثورة السورية بين الحراك الشعبي والجمود العالمي، المركز الاعلامي السوري، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) 2011، على الرابط الاتي : <http://soory-info.com>

37. علاء ابو زيد، مستقبل الحركات السياسية الاسلامية وتحديات ما يسمى الحرب على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

الدراسات والابحاث الماركسية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، 24

فبراير 2006: <http://www.ahear.org/debat/a.asp?aid=580638t=4>

40. عيسى خليل، حين يكون الكوكب بأسره ضد الثورة، معهد الدراسات العربية، 2012، على

الرابط الاتي: <http://www.jadaliyya.com/pages/index/4426>

41. غازي دحمان، الأزمة السورية ومخارج الحلول الاقليمية والدولية، مقال منشور على شبكة

المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي: <http://www.aljazeera.net>

42. فارس بريزات، هل الصين تتجه الى اتباع سياسة مناقضة لسياسات الولايات المتحدة في المنطقة العربية، مركز السلام للثقافة الدبلوماسية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي :

<http://www.siironline.org/alabwab/diplomacy-center/019.html>

43. كريم القاضي، مراكز الدراسات المؤثرة في السياسة الخارجية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2001، ص2، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

<https://groups.google.com/forum/#!topic/fayad61/kYNzUqQl0uU>

44. كونداليزا رايس، على الولايات المتحدة تعزيز مواردها الدبلوماسية لمواجهة التحديات العالمية، وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن، 2007، ص 1 .

<http://www.state.gov/secretary/rm/2007/feb/80259.htm>

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:
 1.No watermark on the output documents.
 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

2005، على الرابط الاتي : <http://www.tnawra.gov.sy>

47. مارك بيريني، مخاوف الاتحاد الاوربي بشأن سورية، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:

<http://carnegie-mec.org/publications/?fa=55898>

48. مبدأ ايزنهاور، على الرابط الاتي: www.alharamin.com/htm

49. محمد ابو عبيدة القرشي، جروب الجيل الرابع من الحروب، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 20 اكتوبر 2005، على الرابط الاتي:

<http://www.invisionboard.com.or.http://www.up2005.rg.org>

50. محمد سليمان الزواوي، موقف الغرب من الثورات العربية رؤية سياسية، مجلة البيان، العدد (294)، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2011، على الرابط :

<http://www.albayan.co.uk/MGZarticlez.aspx?TD=1641>

51. مديرية الدراسات والمعلومات الاردنية، " الربيع العربي (المفهوم - الاسباب - التداعيات)"، دائرة المطبوعات والنشر، 2012، على الرابط الاتي :

<http://www.dpp.gov.jo/2012/15.htm>

52. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تقدير موقف، العدوان الاسرائيلي المتكرر على سورية، وحدة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الدوحة، 2013، على الرابط الاتي:

<http://www.dohainstitute.org/relwjease/fc124990-89224751-a8d2-5zzd4234f455>

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

و"مستقبل ليبيا"، وحدة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

54. مريم ولويس باييس، الولايات المتحدة الامريكية تخوض حرب الجيل الرابع ضد فلسطين، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:

<http://www.voltairenet.org/article90617.html>

55. المعارضة السورية تهدد بمقاطعة مؤتمر جنيف 2 اذا شاركت فيه ايران و لافروف يحذر من ان غيابها سيكون "خطأ لا يغتفر"، القدس العربي، 20 يناير، على الرابط الاتي:

<http://www.alquds.co.uk/?p=125423>

56. الموسوعة العربية، على الرابط الاتي: <http://www.arab->

57. ميشيل دن، ثمن ضبط النفس الامريكي في سورية، مركز كارينغي للشرق الاوسط، أوراق بحثية منشورة في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 9 يونيو 2014، على الرابط

الاتي: <http://carnegie-mec.org/2014/06/09>

58. ناصر الغزالي: خطة عنان ما بين الرغبة والممكن، على الرابط الاتي: <http://achr.hu>

59. نبيل مرزوق، العقوبات الاقتصادية: خلق بطين للنظام السوري، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 19 نوفمبر 2011، ص2، على الرابط الاتي:

<http://studies.aljazeera.net/reports/2011/11/2011111910249163525.htm>

60. نزار عبد القادر، روسيا والأزمة السورية مصالح جيوسراتيجية وتعقيدات مع الغرب، مجلة الدفاع الوطني، بيروت، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، 11 ابريل 2013، على الرابط الاتي:

<http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news>

61. نير بومس و أساف ها زاي، معضلات اسرائيل بسبب الأزمة السورية: اختيار عدم الاختيار، ترجمة: عبد الرحمن الحسيني، جريدة الغد، عمان، 17 مايو، 2014، دراسة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط الاتي:

<http://www.alghad.com/articles/559588>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) نوفمبر، 2013، على الرابط الاتي:

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

مؤسسة الاهرام القاهرة، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

الرابط الاتي: <http://www.siyassa.org.eg/newscontent/z/132/1736>

64. "Kerry says Obama seeks Syria options, none presented yet , Reuters, februray14, 2014, <http://www.reuters.com/article/2014/02/14/us-syria-crisis-usa-idusbrea1d0nc20140214>.

65. Anthony H. Cordosmanm, (Defending America Redefining the conceptual Borders of Homeland De fence),Washington, Dc, Center for strategy and international studies.3 April 2000. (<http://www.esisorg/burke/hd/reports/conceptualborders.pdf>).

66. Anthony H.Cordosmanm,(Defending America Redefining the conceptual Borders of Homeland De fence),Washington, Dc,center for strategy and international studies.3 April

2000.(http://www.esisorg/burke/hd/reports/conceptual_borders.pdf).

67. Dominic Tierney, "The Obama Doctrine and the Lessons of Iraq" foreign policy research in statute (E-Notes), Philadelphia, May 2012, P.1. <http://www.fpri.org/enotes/05/201205.tierney.obama-doctrine-iraq.html>

68. Hillary Clinton, "foreign policy Address at the council on foreign Relation", 2009; <http://www.state.gov/secretary/20092013clinton/rm/2009a/july/126071.htm>

69. Julian borger , west reviews legal options for possible Syria

intervention without UN mandate, the guardian , Monday 26

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

71. Suzanne Nossel, "smart power", foreign affairs, vol.83 .No.2,

march/ April, 2004. <http://www.foreignaffairs.com/articles/59716/suzanne-nossel/smart-power>

72. Suzanne Nossel, "Smart power", foreign affairs, vol.83 .No.2, march/ April, 2004. <http://www.foreignaffairs.com/articles/59716/suzanne-nossel/smart-power>

73. U.S. will increase assistance to Syrian opposition : white House, feb27/2013. <http://www.reuters.com/articale/2013/3/27>

تاسعاً: المصادر الأجنبية

1. Edward N. Luttwak, Le reve Americanen danger , Editions Odile Jacob, Paris,1993.
2. Eugene Gholz, Daryl G. and Havvey M. Sapolsky , Come home, America the strategy of restraint in the strategy of restraint in the face of temptation , New York, 2001.
3. Eugene R ., Witt K., Charles T., and Kegleg W. , American Foreign Policy, New York, 1982.
4. George Packer, The Assassin's Gate America in Iraq , Farrar, Straus and Giroux, New York, 2005.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now

7. Joseph N., Power in the Global Information age: From realism to Global New York, Routledge, 2004.
8. Max G. Manwaring ,Venezuela as an exporter of 4th generation warfare instability, Strategic Studies Institute, U.S.A, 2012.
9. Ox ford dictionary, London University Press, London , 1997 .
10. Ralph B. Levering, The Cold War, 1945 – 1987 , 2nd Ed. Arlington Heighs, IL: Harlan Davidson, 1988.
11. Richard L. , Armitage and Joseph S. Nye, CSIS On, "Smart Power", Washington , D.C., 2007.

12. Richard Clutter Buck, International Crisis and Conflict, Martin's Press, New York,1993.
13. Robertk Caar And Others, American Democracy in Theory and Practice, Holt Rinehart And Winston, USA, 1961.
14. Squire Peverill and James Lindsay, Dynamics of Democracy, Brown and Bench Mark, Dubuque, USA, 1995.
15. Shilderman, Disasters And Development, A case study from Cuba. Journal, international security, No.1, Feb, New York, 1995.
16. Wevester Dictionary, London University Press, London,1993 .

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

Remove Watermark Now